الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس
تخصص علوم التربية

الدور التربوي لوسائل الإعلام المكتوبة في نشر الوعي البيئي

من إعداد:
فاطمة بريك

تحت إشراف الأستاذ الدكتور
قيدوم أحمد

أعضاء لجنة المناقشة

أ. د هني حاج أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيسا
د قيدوم أحمد	أستاذ محاضر أ	جامعة مستغانم	مقررا
د مرنيز عفيف	أستاذ محاضر أ	جامعة مستغانم	مناقشا
د مخلوف بشير	أستاذ محاضر أ	جامعة مستغانم	مناقشا
د محرزي مليكة	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2	مناقشا
د عمار رابح	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 1	مناقشا

السنة الجامعية: 2018 – 2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

إهداء

إلى زوجي الكريم الذي كان له الفضل الكبير في مساندتي ودعمي طوال مشوار بحثي

إلى جميع عائلتي، أمي العزيزة

وأبنائي روميساء ، سرين ، إلياس ، إسلام

شكر وعرفان

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، واهب العقل منير الدرب فالشكر لله عز وجل على واسع عطائه وتوفيقه لي.

فإذا كان الاعتراف بالجميل من تمام الخلق الفاضل، أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور أحمد قيدوم المشرف على هذه الرسالة،

و كدا الدكتور محمد قماري على الجهد والوقت اللذان خصصهما لي من أجل إتمام هذا العمل المتواضع، من خلال المتابعة الجادة لكل خطوة من خطوات هذا العمل، والتي كانت تتبعها بتوجيهات علمية بمثابة النور الذي أنار لي طريق البحث العلمي، والذي بفضلهما بعد الله سبحانه وتعالى أنجزت هذا العمل المتواضع الذي أرجو أن يكون ذا فائدة لكل طالب علم في هذا المجال.

كما أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث بالنصح والتوجيه والإرشاد.

إلى كل هؤلاء شكرا.

ملخص

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه الصحافة الجزائرية من خلال الجرائد اليومية والتي تمثلت في دراستنا هذه في أربعة صحف وطنية هي جريدة الجمهورية وجريدة الخبر و جريدة الوطن (El Watan) وجريدة الكوتيديا (Le Quotidien d'Oran) لقضايا البيئة والمشكلات البيئية باعتبارها قضية في غاية الحساسية، كونها تنتج بفعل السلوكيات الخاطئة للإنسان إتجاه بيئته، وبالمقابل تعود بنتائج سلبية عليه و على أجيال لاحقة، وحتى يتم تدارك هذا الوضع لابد من نشر ثقافة بيئية ووعي البيئي بين أفراد المجتمع الجزائري، و هذه العملية هي مسؤولية الجميع كل حسب مجاله وارتأينا من المؤسسات التي لها أكثر إستقطابا لأفراد المجتمع على إختلاف شرائحه المؤسسة الاعلامية بفضل وسائلها المختلفة (وسائل الاعلام والاتصال)، فالاعلام بوسائله الجماهيرية المكتوبة والمرئية والمسموعة يمكن أن يساهم في نشر الوعي البيئي المناسب و التوعية الناس على حسن التصرف وتحسين البيئة وحمايتها، عن طريق تقديم معلومات ومعارف ومكتسبات وحتى آراء حول البيئة.

قد تناولت هذه الدراسة جملة من المفاهيم المتعلقة بالبيئة والتربية البيئية والاعلام البيئي والوعي البيئي، وآليات حماية البيئة من خلال القوانين الدولية والوطنية وتطبيق التربية البيئية في مختلف المؤسسات، ونشر الوعي البيئي عن طريق وسائل الاعلام المكتوبة لاكتساب الأفراد والجماعات معارف ومهارات وعادات صحيحة لتغيير السلوك أو تعديله في اتجاه سليم وذلك عن إدراك وفهم عميقين للمساهمة في الحفاظ على البيئة لأنها مسؤولية الجميع دون استثناء.

ومن الأهداف السعي لمعرفة مدى أهمية وسائل الاعلام المكتوبة في زيادة مستوى الوعي البيئي ومعرفة الدور الذي يؤديه رسائل الاعلامية لنشر الوعي البيئي و التوعية في المجتمع الجزائري كما حملت هذه الدراسة في طياتها العديد من التساؤلات حول الدور المنوط بوسائل الاعلام المكتوبة في تثقيف(الثقافة البيئية) المواطن الجزائري من خلال المعلومات المقدمة له من قبل الخطابات الاعلامية الموجهة له حول البيئة.

وقد تمّ صياغة عدة فرضيات قصد اختبارها ميدانيا، وباستخدام منهج الوصفي و تحليل لمضمون الرسائل، وتحديد عينة من الصحف الجزائرية الأكثر مقروئية وهي الصحف المذكورة أعلاه وتمّ التوصل إلى النتائج التالية:

أنه يوجد اهتمام نسبي للصحف الجزائرية بالقضايا البيئية ومشكلاتها، فيما يتعلق بحجم اهتمام الجرائد اليومية بالقضايا البيئية ومشكلاتها، فقد أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي:موقع النشر

كان في أغلبه في الصفحات الداخلية للجريدة، كما أنها تكتفي بالصورة كوسيلة من دون وسائل الإبراز الأخرى المصاحبة، أيضا فيما يخص المصدر فإنها تركز على الكتّاب و وكالة الأنباء الجزائرية.

استخدام الجرائد الأربعة لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية ومشكلاتها و التركيز أكثر على الطابع الاخباري في معالجاتهالمثل هذه القضايا.

وما استنتجته الباحثة من خلال هذه الدراسة أنه يوجد تفاوت الصحف الجزائرية في درجة الاهتمام بالقضايا البيئية ومشكلاتها، والنقص الكبير في تناول الصحف الجزائرية المواضيع المتعلقة بالبيئة بأكثر جدية أو بأكثر اهتمام، ذلك أنه لا يوجد صحيفة لها عمود يومي خاص بالقضايا البيئة بل تعتمد فقط على الأحداث البسيطة اليومية المتعلقة بحياة المواطن حتى دون ترشيد ولا تحليل مثلا الصرف الصحي في الأحياء أو حملات التنظيف أو ما شابه دون اقتراحات أو تحليلات أو حتى أيام دراسية للتوعية و التثقيف.

Abstract

This study aims at identifying the interest shown by the Algerian press through the daily newspapers. This study was presented in four national newspapers: Al-Gomhouria, Al-Khabar, El Watan, Le Quotidien d'Oran,

Environmental problems as a very sensitive issue, because they actually produce the wrong behaviors of man towards the environment, and in return have negative consequences for him and on subsequent generations. To remedy this situation, environmental awareness must be spread among the members of Algerian society. His field and we have seen from the institutions that he has The media is more attractive to individuals in different sectors of the society, thanks to its various means (media and communication). The media, through its written, visual and audio media, can be relied upon to spread the appropriate environmental awareness and to educate people about the good behavior and improvement of the environment according to their needs. Information, knowledge, earnings and even opinions about the environment.

This study dealt with a number of concepts related to the environment, environmental education, environmental media, environmental awareness, environmental protection mechanisms through international laws, the application of environmental education in various institutions and the dissemination of environmental awareness through written media to acquire individuals and groups knowledge, skills and Correct habits of changing behavior or adjusting it in a proper direction and that of a deep understanding and understanding to contribute to the preservation of the environment because it is the responsibility of all without exception

The importance of the written media was to increase the level of environmental awareness and to know the role of media messages to promote environmental awareness and awareness in Algerian society. This study also raised many questions about the role of the written media in the media. Educate (environmental culture) Algerian citizen through the information provided to him by the media messages addressed to him about the environment

A number of hypotheses were designed to be tested on the ground. Using an analysis methodology for the content and identification of a sample of the most widely read Algerian newspapers and the above-mentioned newspapers, the following results were obtained:

That there is a relative interest of Algerian newspapers on environmental issues and their problems, with regard to the daily interest of the daily newspapers in environmental issues and their problems, the indicators that we have established are: a publishing site that was mostly on the internal pages of the newspaper and it is only as a means without a means to highlight the other accompanying In the volume of interest in such topics also in respect of the source, it focuses on the book and APS only.

In spite of the fact that the four newspapers use several press templates to cover topics related to environmental issues and their problems, they focus more on the use of the experimental template in their treatments, so that the news, article and report are more used or reflect the nature of the news to Algerian newspapers.

The researcher concluded in this study that there is a disparity between the Algerian newspapers in the degree of interest in environmental issues and their problems. There is still a great shortage in the Algerian newspapers dealing with environmental issues more seriously or, most importantly, no newspaper has a daily column on environmental issues. Depends only on the simple daily events related to the life of the citizen even without rationalization and analysis, for example, sanitation in neighborhoods or cleaning campaigns or the like without suggestions or analyzes or even days of education and education.

قائمة المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

ملخص

Abstract

قائمة المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال والرسومات

مقدمة.....أ

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1. التعريف بموضوع الدراسة..... 2

2. إشكالية الدراسة..... 3

3. فرضيات الدراسة..... 5

4. أسباب اختيار الموضوع..... 7

5. أهمية الدراسة..... 8

6. أهداف الدراسة..... 8

7. حدود الدراسة..... 9

8. الاطار المنهجي للدراسة..... 9

9. التعريف بالجرائد الأربعة محل الدراسة. 11

10. التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة. 14

الفصل الثاني: التربية البيئية و أهميتها في الحفاظ على البيئة

تمهيد..... 16

1. أهمية التربية في عملية التواصل..... 16

2. ضرورة التربية في تعديل السلوك..... 17

3. مفاهيم التربية البيئية..... 18

4. الأسس التاريخية للتربية البيئية.....20
5. ديناميكية العلاقة بين الفرد و البيئة. 22
6. علاقة المجتمع و أفراده بالبيئة المحيطة.....24
7. ضرورة التربية البيئية في حياة المجتمع.....25
8. أهداف التربية البيئية على ضوء التطور العلمي.....26
9. خصائص التربية البيئية 30
10. المساعي الدولية لمعالجة القضايا البيئية.....31
11. مشروع التربية البيئية في الجزائر. 36
12. تفعيل دور التربية البيئية لحماية المعمورة.....37
خلاصة الفصل..... 39

الفصل الثالث: البيئة وآليات حمايتها

تمهيد.....41
1. مفاهيم البيئة..... 41
أ. تعريف البيئة حسب المختصين. 41
ب. تعريف البيئة من خلال المؤتمر الدولي ستوكهولم. 43
ج. البيئة من المنظور الاسلامي. 44
د. التعريف بالبيئة من الجانب القانوني.....45
2. النظام البيئي و مكوناته.....46
3. مجالات البيئة (أنواعها). 47
4. أهمية البيئة في مختلف مجالات الحياة.....48
5. الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة.....49
6. الاهتمام بالقضايا البيئية على مستوى العالمي 50
أ. الاهتمام بالقضايا البيئية على المستوى الدولي.....50
ب. الاهتمام بالقضايا البيئية على المستوى العربي. 52
ج. الاهتمام بالقضايا البيئية على مستوى الجزائر. 52

7. القيم البيئية لإنتاج سلوك بيئي سليم. 54
8. القيم البيئية وتغيير السلوك. 56
9. قوانين الدولية لحماية البيئة. 58
10. قوانين حماية البيئة عامة. 59
11. المفهوم القانوني للجريمة البيئية. 60
12. القواعد الشرعية لحماية البيئة. 63
خلاصة الفصل. 65

الفصل الرابع: مساهمة الإعلام في نشر الوعي البيئي

تمهيد. 67
1. نجاح الرسالة الإعلامية والاتصالية. 67
2. آثار الرسالة الإعلامية الاتصالية على الجمهور. 69
3. الوعي بأهمية المشاركة في القضايا البيئية. 70
4. مفهوم الوعي البيئي. 70
5. تحقيق الوعي البيئي في المجتمع. 73
6. زرع الوعي البيئي بالتعليم البيئي في مؤسسات المجتمع. 74
7. الأهمية التربوية للاعلام البيئي. 76
8. مفهوم الاعلام البيئي. 77
9. لمحة تاريخية عن الاعلام البيئي. 77
10. أهداف المنوطة من الاعلام البيئي. 78
11. أهمية الاعلام البيئي في تكوين اتجاه صحيح. 80
12. دور الاعلام البيئي في التوعية البيئية. 81
13. علاقة الإنسان بالبيئة والاعلام البيئي. 82
14. نظريات الاعلام البيئي و تغيير السلوكات بالقيم البيئية 83
15. مساهمة الاعلام البيئي في نشر الوعي البيئي. 85
خلاصة الفصل. 87

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

تمهيد..... 90

1. الدراسات العربية..... 90

2. التعليق حول الدراسات..... 100

3. الدراسات الأجنبية..... 106

خلاصة الفصل..... 108

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة وأدوات جمع البيانات

تمهيد..... 110

1. نوع الدراسة..... 110

2. خصائص عينة الدراسة 110

3. الحدود الزمنية والمكانية للعينة..... 111

4. الأدوات المستخدمة في جمع البيانات..... 112

5. حجم عينة الدراسة..... 116

الفصل السابع: عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الفرضية الأولي. 119

2. عرض نتائج الفرضية الثانية..... 120

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة..... 138

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة 140

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة 141

6. عرض نتائج الفرضية السادسة 143

7. عرض نتائج الفرضية السابعة..... 144

8. عرض نتائج الفرضية الثامنة..... 146

9. عرض نتائج الفرضية التاسعة..... 147

10. عرض نتائج الفرضية العاشرة..... 149

11. عرض نتائج الفرضية الحادية عشر 178

12. عرض نتائج الفرضية الثانية عشر 183
13. عرض نتائج الفرضية الثالثة عشر 190
14. عرض نتائج الفرضية الرابعة عشر 195

الفصل الثامن: مناقشة و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد: 199
1. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى 199
2. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثانية 200
3. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثالثة 205
4. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الرابعة 206
5. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الخامسة 207
6. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية السادسة 209
7. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية السابعة 210
8. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثامنة 212
9. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية التاسعة 213
10. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية العاشرة 214
11. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الحادية عشر 224
12. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثانية عشر 226
13. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثالثة عشر 228
14. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الرابعة عشر 230
خلاصة الدراسة الميدانية 231
الخلاصة الدراسة 233
خاتمة 234
البيبليوغرافيا 237
الملاحق 248

فهرس الجداول

الجدول رقم 1 يوضح كيفية أخذ عينة الصحف - محل الدراسة -..... 111

الجدول رقم 2 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب عدد المقالات لكل جريدة..... 116

الجدول رقم 3 التوزيع التكراري للقضايا البيئية التي تعرض في الصحف الجزائرية - الصحف محل الدراسة-..... 119

الجدول رقم 4 التوزيع التكراري لفئة الموقع للجرائد الأربعة (2011 - 2016) 121

الجدول رقم 5 التوزيع التكراري لفئة الموقع في جريدة الجمهورية (2011-2016)..... 122

الجدول رقم 6 التوزيع التكراري لفئة الموقع في جريدة الخبر (2011-2013)..... 123

الجدول رقم 7 التوزيع التكراري لفئة الموقع في جريدة الوطن(2011-2016) (El Watan)..... 124

الجدول رقم 8 لفئة الموقع في جريدة Le Quotidien D'Oran (2011-2016) 126

الجدول رقم 9 التوزيع التكراري لفئة المصدر للجرائد الأربعة – محل الدراسة-..... 127

الجدول رقم 10 فئة المصدر للجرائد الجمهورية(2011- 2016)..... 128

الجدول رقم 11 فئة المصدر لجريدة الخبر (2011- 2016) 129

الجدول رقم 12 التوزيع التكراري لفئة المصدر لجريدة الوطن(El Wathan)2016 -2011..... 130

الجدول رقم 13 التوزيع التكراري لفئة المصدر لجريدة(Le Quotidien D'Oran) 132

الجدول رقم 14 التوزيع التكراري لفئة التيبوغرافية للجرائد الأربعة (2011- 2016)..... 133

الجدول رقم 15 التوزيع التكراري للفئة التيبوغرافية لجريدة الجمهورية (2011- 2016)..... 134

الجدول رقم 16 التوزيع التكراري لفئة التيبوغرافية لجريدة الخبر (2011- 2016)..... 135

الجدول رقم 17 التوزيع التكراري لفئة التيبوغرافية لجريدة الوطن(2011-2016)(El Watan)..... 136

الجدول رقم 18 التوزيع التكراري للفئة التيبوغرافية لجريدة(Le Quotidien D'Oran) 2011 – 2016 137

الجدول رقم 19 التوزيع التكراري لعنصر الاهتمام الماء في الصحف الجزائرية،الجرائد محل الدراسة (2011-2016)
..... 139

الجدول رقم 20 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة- (2011-2016)..140

الجدول رقم 21 التوزيع التكراري لعنصر التربة في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة- (2011-2016) ..142

الجدول رقم 22 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016)
..... 143

الجدول رقم 23 التوزيع التكراري لعنصر الحملات والنظافة في الصحف الجزائرية الجرائد محل الدراسة (2011-2016)..... 145

الجدول رقم 24 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016) 146

الجدول رقم 25 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016)..... 148

الجدول رقم 26 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الجمهورية (2011-2016)..... 149

الجدول رقم 27 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الخبر (2011-2016) 151
الجدول رقم 28 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الوطن (2011-2016)..... 152
الجدول رقم 29 يمثل التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة كوتيديا (2011-2016)..... 153
الجدول رقم 30 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الجمهورية (2011-2016)..... 154
الجدول رقم 31 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الخبر (2011-2016)..... 155
الجدول رقم 32 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الوطن (2011-2016) 156
الجدول رقم 33 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الكوتيديا (2011-2016) (Le Quotidien d'Oran)..... 157
الجدول رقم 34 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الجمهورية (2011-2016) 158
الجدول رقم 35 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الخبر(2011-2016) 159
الجدول رقم 36 يمثل التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الوطن (2011-2016)(El watan) 160
الجدول رقم 37 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة (2011-2016)(Le Quotidien d'Oran)..... 161
الجدول رقم 38 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الجمهورية(2011-2016) 162
الجدول رقم 39 يمثل التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الخبر (2011-2016)..... 163
الجدول رقم 40 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الوطن 2011-2016)((El watan)..... 164
الجدول رقم 41 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة (2011-2016)(Le Quotidien d'Oran) 165
الجدول رقم 42 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الجمهورية(2011-2016) 166
الجدول رقم 43 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الخبر(2011-2016)..... 167
الجدول رقم 44 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الوطن (2011-2016)(El Watan) 168
الجدول رقم 45 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة(2011-2016)(Le Quotidien d'Oran) 169
الجدول رقم 46 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الجمهورية (2011-2016)..... 170
الجدول رقم 47 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الخبر(2011-2016)..... 171
الجدول رقم 48 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الوطن(2011-2016)(El Watan) 172
الجدول رقم 49 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة 2011-2016)(LeQuotidien d'Oran)..... 173
الجدول رقم 50 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في جريدة الجمهورية(2011-2016) 174
الجدول رقم 51 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في جريدة الخبر(2011-2016)..... 175
الجدول رقم 52 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في جريدة (2011-2016)(El Watan) 176
الجدول رقم 53 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في جريدة الكوتيديا(2011-2016)(Le Quotidien d'Oran)
..... 177
الجدول رقم 54 يوضح التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة الجمهورية (2011-2016)..... 178
الجدول رقم 55 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة الخبر (2011-2016)..... 179
الجدول رقم 56 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة الوطن(2011-2016)..... 180
الجدول رقم 57 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة(2011-2016)(d'Oran Le Quotidien) 182

الجدول رقم 58 التوزيع التكراري لاستخدام القوالب الصحفية(فئة الفن الصحفي) للجرائد الأربعة خلال – محل الدراسة- (2011-2016) 183
الجدول رقم 59 يمثل التوزيع التكراري استخدام القوالب الصحفية لجريدة الجمهورية(2011-2016) 185
الجدول رقم 60 يمثل التوزيع التكراري استخدام القوالب الصحفية لجريدة الخبر (2011- 2016)..... 186
الجدول رقم 61 يمثل التوزيع التكراري استخدام القوالب الصحفية في جريدة الوطن 2011-2016)(El Watan) . 187
الجدول رقم 62 يمثل التوزيع التكراري استخدام القوالب الصحفية في جريدة الكوتيديا(2011-2016) 189
الجدول رقم 63 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون للجرائد الأربعة – محل الدراسة- خلال (2011-2016)..... 190
الجدول رقم 64 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون لجريدة الجمهورية (2011- 2016) 191
الجدول رقم 65 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون لجريدة الخبر (2011- 2016)..... 192
الجدول رقم 66 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون لجريدة الوطن(2011-2016)(El Watan)..... 193
الجدول رقم 67 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون لجريدة(2011-2016)(Le Quotidien D'Oran) 194
الجدول رقم 68 التوزيع التكراري لفئة الدوافع للجرائد الأربعة (2011- 2016)..... 196
الجدول رقم 69 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الماء والجرائد الأربعة 206
الجدول رقم 70 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الهواء والجرائد الأربعة..... 207
الجدول رقم 71 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام التربة والجرائد الأربعة 208
الجدول رقم 72 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام النفايات والجرائد الأربعة 209
الجدول رقم 73 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الحملات التحسيسية والنظافة والجرائد الأربعة..... 211
الجدول رقم 74 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الصحة والجرائد الأربعة..... 212
الجدول رقم 75 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الأيام الدراسية والجرائد الأربعة..... 214

فهرس الأشكال والرسومات

1. الرسومات التوضيحية

رسم توضيحي رقم 1 يمثل مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة من الصحف الجزائري (الجمهورية - الخبر - Le El Watan - Quotidien d'Oran) 117

رسم توضيحي رقم 2 الاهتمام بعناصر البيئة للجرائد الأربعة (2011 - 2016) 120

رسم توضيحي رقم 3 لفئة الموقع للجرائد الأربعة (2011- 2016) 121

رسم توضيحي رقم 4 لفئة الموقع في جريدة الجمهورية (2011-2016) 123

رسم توضيحي رقم 5 الموقع في جريدة الخبر (2011-2013) 124

رسم توضيحي رقم 6 لفئة الموقع في جريدة(2011-2016)(El Watan) 125

رسم توضيحي رقم 7 فئة الموقع في جريدة(2011-2016)(Le Quotidien D'Oran) 126

رسم توضيحي رقم 8 فئة المصدر للجرائد الأربعة (2011- 2016) 128

رسم توضيحي رقم 9 فئة المصدر لجريدة الجمهورية (2011- 2016) 129

رسم توضيحي رقم 10 فئة المصدر لجريدة الخبر (2011- 2016) 130

رسم توضيحي رقم 11 فئة المصدر لجريدة الوطن El Watan (2011-2016) 131

رسم توضيحي رقم 12 فئة المصدر لجريدة الكوتيديا(2011-2016)(Le Quotidien D'Oran) 132

رسم توضيحي رقم 13 لفئة التيبوغرافية للجرائد الأربعة (2011- 2016) 133

رسم توضيحي رقم 14 لفئة التيبوغرافية لجريدة الجمهورية (2011- 2016) 135

رسم توضيحي رقم 15 لفئة التيبوغرافية لجريدة لجريدة الخبر (2011- 2016) 136

رسم توضيحي رقم 16 للفئة التيبوغرافية لجريدة لجريدة الوطن El Wathan 2011- 2016 137

رسم توضيحي رقم 17 للفئة التيبوغرافية لجريدة(2011- 2016) Le Quotidien D'Oran 138

رسم توضيحي رقم 18 لعنصرالاهتمام الماء في الصحف محل الدراسة(2011-2016) 139

رسم توضيحي رقم 19 يمثل عنصر الهواء في الصحف – محل الدراسة- 141

رسم توضيحي رقم 20 التوزيع التكراري لعنصرالاهتمام التربة في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة- (2011-2016) 142

رسم توضيحي رقم 21 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016) 144

رسم توضيحي رقم 22 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016) 145

رسم توضيحي رقم 23 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016) 147

رسم توضيحي رقم 24 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016) 148
رسم توضيحي رقم 25التوزيع التكراري لعناصر البيئية في جريدة الجمهورية (2011-2016) 178
رسم توضيحي رقم 26 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة الخبر (2011-2016) 180
رسم توضيحي رقم 27 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة (2011-2016)(El Watan) 181
رسم توضيحي رقم 28 يوضح التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة 2011-2016) quotidien d'Oran 182
رسم توضيحي رقم 29 الخاص بفئة الفن الصحفي للجرائد الأربعة (2011- 2016) 184
رسم توضيحي رقم 30 بفئة الفن الصحفي لجريدة الجمهورية(2011-2016) 185
رسم توضيحي رقم 31 بفئة الفن الصحفي لجريدة الخبر (2011- 2016) 187
رسم توضيحي رقم 32 لفئة الفن الصحفي لجريدة2011-2016)(El Watan) 188
رسم توضيحي رقم 33 فئة الفن الصحفي لجريدة 2011-2016)(LeQuotidien D'Oran) 189
رسم توضيحي رقم 34 لفئة الشؤون للجرائد – محل الدراسة – (2011- 2016) 191
رسم توضيحي رقم 35 لفئة الشؤون لجريدة الجمهورية (2011- 2016) 192
رسم توضيحي رقم 36 لفئة الشؤون لجريدة الخبر (2011- 2016) 193
رسم توضيحي رقم 37 لفئة الشؤون لجريدة الوطن 2011-2016)(El Watan) 194
رسم توضيحي رقم 38 لفئة الشؤون لجريدة الكوتيديا(2011-2016)(Le Quotidien D'Oran) 195
رسم توضيحي رقم 39 لفئة الدوافع للجرائد الأربعة (2011- 2016) 196

2. المنحنيات البيابية

المنحنى البياني رقم 1 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الجمهورية (2011- 2016)..... 150

المنحنى البياني رقم 2 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الخبر (2011-2016) 151

المنحنى البياني رقم 3 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الوطن (2011-2016)..... 152

المنحنى البياني رقم 4 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الكوتيديا(2011-2016)(Le Quotidien d'Oran) 153

المنحنى البياني رقم 5 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الجمهورية (2011- 2016)..... 154

المنحنى البياني رقم 6 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الخبر (2011- 2016) 155

المنحنى البياني رقم 7 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الوطن(2011- 2016)..... 156

المنحنى البياني رقم 8 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة2016 -2011) (Le Quotidien d'Oran 157

المنحنى البياني رقم 9 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الجمهورية(2011- 2016)..... 158

المنحنى البياني رقم 10 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الخبر(2011- 2016)..... 159

المنحنى البياني رقم 11 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الوطن(2011- 2016)..... 160

المنحنى البياني رقم 12 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة 2016-2011)(Le Quotidien d'Oran) 161

المنحنى البياني رقم 13 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الجمهورية (2011- 2016) 162

المنحنى البياني رقم 14 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الخبر (2011- 2016)..... 163

المنحنى البياني رقم 15 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الوطن(2011- 2016)..... 164

المنحنى البياني رقم 16 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة2016-2011)(Le Quotidien d'Oran)..... 165

المنحنى البياني رقم 17 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الجمهورية (2011- 2016)..... 166

المنحنى البياني رقم 18 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الخبر (2011- 2016) 167

المنحنى البياني رقم 19 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الوطن (2011- 2016) 168

المنحنى البياني رقم 20 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة(2016-2011)(Le Quotidien d'Oran)

..... 169

المنحنى البياني رقم 21 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الجمهورية (2011- 2016) 170

المنحنى البياني رقم 22 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الخبر (2011- 2016)..... 171

المنحنى البياني رقم 23 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الوطن (2011- 2016)..... 172

المنحنى البياني رقم 24 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الكوتيديا (2011- 2016)..... 173

المنحنى البياني رقم 25 التوزيع التكراري لعنصر الأيام الدراسية في جريدة الجمهورية (2011- 2016) 174

المنحنى البياني رقم 26 التوزيع التكراري لعنصر الأيام الدراسية في جريدة الخبر (2011- 2016)..... 175

المنحنى البياني رقم 27 التوزيع التكراري لعنصر الأيام الدراسية في جريدة الوطن (2011- 2016) 176

المنحنى البياني رقم 28 التوزيع التكراري لعنصر الأيام الدراسية في جريدة (2011- 2016)..... 177

مقدمة

عرفت الجزائر كباقي دول العالم عدة مشاكل بيئية مرتبطة بالوضعية الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها البلاد في الآونة الأخيرة كتزايد مظاهر الاعتداء والاستنزاف للموارد الطبيعية، الأمر الذي أدى إلى بروز العديد من المشكلات البيئية الخطيرة، على المستوى المحلي تجلت من خلال تزايد تلوث الهواء التربة، المياه، تكاثر النفايات، المخلفات المنزلية، تقلص المساحات الصالحة للزراعة، إضافة إلى التصحر إتلاف الغابات، ونقص في التنوع البيولوجي...إلخ.

فجعلت السلطات الجزائرية تتخذ مجموعة من الإجراءات كان الهدف منها صون وحماية البيئة من التدهور، وتمثل هذا الاهتمام الرسمي الجزائري في إصدار أول قانون لحماية البيئة في عام 1983 ثم قانون 2003 قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، حيث تعتبر الحماية القانونية إحدى الوسائل التي وضعتها الدولة لتمنع وترشد سلوكيات الأفراد تجاه البيئة وعناصرها.

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن الانتشار الواسع لوسائل الاتصال المختلفة، بما فيها الصحف والراديو والتلفزيون في القرى والمدن ، قد أتاح للإنسان التعرف على أحداث وقضايا و حتى معارف جديدة، بما في ذلك كلمات ومصطلحات جديدة.

قد يكون للإعلام دورا مهما في مجال حماية البيئة، فبقدر نجاح الإعلام في أداء رسالته في بناء الإنسان وتنمية وعيه ببيئته وتدعيم انتماءاته لها، بقدر ما ينعكس على سلوكه في تعامله مع بيئته ومشاركته الفعّالة في حمايتها والحفاظ عليها.

كما أن الإعلام البيئي هو إعلام متخصص يوجه رسالته ويوظفها في خدمة قضايا البيئة، مستخدما في ذلك العديد من الوسائل والقنوات الاتصالية لايصال خطابه إلى أكبر شريحة من الجمهور، وتزايدت الحاجة إليه في الآونة الأخيرة بالتزامن مع تعاظم الاهتمام الدولي بالبيئة، وظهور الكثير من المشكلات البيئية في كثير من دول العالم.

ويأخذ الإعلام البيئي مشروعيته وأهميته من الفهم الجديد والمتطور للبيئة كقضية الجميع ورعايتها تهم الجميع ومشكلاتها تهم الجميع، بمعنى أن التشريعات والقوانين والمؤسسات والمنظمات البيئية المختلفة على ضرورتها وأهميتها لا تكتمل فاعليتها ولا تحقق خططها وأهدافها إلا بمشاركة الفرد الطّوعية.

وخلال العقود الثلاثة الأخيرة تحولت البيئة ومشكلاتها، مع تفاقم تداعياتها الوخيمة، إلى قضايا ساخنة تفرض نفسها بإلحاح في كل مكان من العالم، لا على المعنيين بشؤون البيئة والمتخصصين بها فحسب، بل على جميع الناس أينما وجدوا وحيثما كانوا، بغض النظر عن مستوى معيشتهم، وظروف

حياتهم، ومستواهم التعليمي والثقافي، الكل أصبح متأثراً، وحتى متضرراً، من تردي البيئة ومقوماتها. بيد أنه ليس جميع المعنيين مهتمين بتداعيات المشكلات البيئية ويسعون لمعالجتها، مع أن هؤلاء يعرفون أن من يرغب بالعيش بأمان، ويسعى خيراً لذريته، مطالبا بحماية البيئة والعناية بها يداً بيد مع الآخرين الذين يشاركونه العيش فيها والنشاط في ظلها.

قد أصبحت البيئة تثير قلق وانشغال المجتمعات الإنسانية المعاصرة، وذلك بفعل ما شهدته نظمها وعناصرها الحيوية من تدهور وترد غير مسبوق، إذ تأكد أغلب الدراسات والتنبؤات البيئية على مدى خطورة هذا الوضع البيئي الراهن وما ينطوي عليه من تهديد فعلي لإمكانية استدامة النظم والمورد الحيوية التي لم تعد قادرة على الاستجابة لمتطلبات البشر الحيوية والصناعية .

لقد تم اعتبار التدهور البيئي نتيجة حتمية للتقدم الصناعي والتكنولوجي وكان ثمنا واجبا[1] دفعه لما تحقق من التقدم، ولم تتفطن البشرية للآثار السلبية لهذا التدهور البيئي إلا مع النصف الثاني للقرن العشرين على إثر مجموعة من الكوارث البيئية التي هزت العالم، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام وبشكل متصاعد وعلى إثر هذا السبب تعالت الأصوات المنادية بضرورة المحافظة على البيئة فكان المجتمع المدني الحاضن الرئيسي لهذه الأصوات المتعالية، وسرعان ما إنتظم في شكل مؤسسات ومنظمات على شاكلة الجمعيات والأحزاب، وأيضا استخدام الوسائل التقنية التي من شأنها أن تقي البيئة من التلوث على غرار التحقيق العمومي.

وتمت معالجة هذا الموضوع نظريا و تطبيقيا من خلال عدد من الفصول التي يمكن عرضها فيما يلي:

الفصل الأول: مدخل الدراسة تضمن التعريف بموضوع الدراسة و طرح الاشكالية بسؤال رئيسي ومجموعة من الأسئلة الفرعية، و تمّت صياغة الفرضيات كإجابات مؤقتة لها، كما تمّت الإشارة إلى أهمية الدراسة وأهدافها ودواعي إختيار الموضوع كما تمّ تحديد الاجرائي للمفاهيم الواردة في متغيرات الدراسة.

[1] RICH Tiphain, Les nouveaux instruments juridiques de prévention de bruit dans l'environnement, Mémoire de Recherche de master en droit de l'environnement, Université Paris I, Sorbonne, 2007, P. 19.

وفي الفصل الثاني: تطرقنا إلى التربية البيئية وتضلعها في المحافظة على البيئة، بإعطاء بعض المفاهيم للتربية والتربية البيئية وأهدافها وخصائصها، وكدا لمحة تاريخية عن نشأتها، كما أشرنا إلى ضرورتها في كسب المعلومات البيئية.

أما الفصل الثالث: المعنون بالبيئة و آليات حمايتها، تناولنا مفهوم البيئة من خلال المفاهيم التي أقرت من قبل المؤتمرات الدولية و الندوات وحتى بعض العلماء والمنظور الاسلامي، كما تطرقنا إلى الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة، و كدا درجة الاهتمام الدول العالم الأجنبي والعربي و الجزائري بهذا الشأن، و القوانين التي سنت للحفاظ على البيئة و حمايتها من التدهور.

وقد شمل الفصل الرابع: مساهمة الاعلام البيئي ونشر الوعي البيئي، وتم التطرق فيه إلى مفاهيم كل من الاعلام البيئي و الوعي البيئي، و الأهداف ودورهما في منح أفراد المجتمع معلومات وحقائق حول البيئة المحيطة و التوعية البيئية انطلاقا من فهم وإدراك.

الفصل الخامس: تمّ التطرق إلى الدراسات السابقة باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية و التي لها علاقة بموضوع الدراسة وبعض جوانبها المختلفة سواء بالتباين أو بالتوافق والتعليقات حولها.

الفصل السادس: ويشمل مجموعة من الاجراءات المنهجية التي تمت بها تحليل الموضوع الدراسة الميدانيا و تضم أسلوب المستخدم، عينة الدراسة و مواصفاتها، وفئات التحليل.

الفصل السادس: تمّ فيه عرض نتائج الدراسة، ونجد نتائج فرضيات الدراسة من خلال عرضها لمجموعة من الجداول والرسومات التوضيحية والمنحنيات البيانية و قراءات لها.

الفصل السابع: ضّم مناقشة وتحليل نتائج الدراسة، ويحمل مناقشة وتحليل لما عرض في الفصل السابق من جداول ورسوم توضيحية ومنحنيات بيانية، وكدا النتيجة التي توصلت لها الباحثة في هذه الدراسة.

وينتهي البحث بخلاصة للعمل الميداني وخاتمة ثم مجموعة من التوصيات والاقتراحات زيادة على المراجع والمصادر ومجموعة من الملاحق.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1. التعريف بموضوع الدراسة:

إن الحديث عن التدهور الخطير والمخيف الذي أصبحت تعاني منه البيئة ومواردها، والذي أصبح يهدد حياة الإنسان نفسه ويهدد بقاءه وباقي الكائنات الحية، والخلل الذي حدث للتوازن البيئي وآثاره واضحة سببه المباشر هو الإنسان وسلوكه الخاطئ، ومحاولة إصلاح ما أفسده بعقد المؤتمرات والمحاضرات الدولية وندوات وطنية والمحلية تهدف إلى نشر الوعي بين أفراد المجتمع بضرورة الحفاظ على البيئة وذلك بتبني أنماط سلوكية إيجابية نحو البيئة وبضرورة أن يتم التفاعل بين الإنسان والبيئة الذي يعد أساسًا للحياة بطرق سليمة ومدروسة دون استنزاف موارد البيئة.

إن المشاكل البيئية على اختلافها وتنوعها تبدأ وتنتهي بالإنسان وسلوكه فسلوك الإنسان هو المسبب الأكثر تأثيرًا لكل ما حدث للبيئة من مشكلات، والإنسان هو العنصر الأساسي في إحداث التغيير المنشود لحماية البيئة، ولن تكون هناك جدوى من تحسين كفاءة التقنيات المستخدمة أو تقليل مخاطرها البيئية أو سعتها الاستهلاكية، ما لم يلازم ذلك تغيير في فكر وقيم واتجاهات الإنسان نحو البيئة وبالتالي التغيير في سلوكه إزاءها.

ويتم ذلك بالتربية البيئية التي تعتبر عملية تهدف إلى توعية الانسان بالبيئة الكلية وتقوية اهتمامه بها وبالمشكلات المتصلة بها ، وتزويده بالمعلومات والحوافز والمهارات التي تؤهله للعمل على حل المشكلات البيئية، والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة، وهذه العملية مستمرة مدى الحياة حتى توجد مساهمة غير منقطعة ومسؤولية متواصلة لبناء هذه البيئة.

وارتأت الباحثة أنّ إحدى المسؤوليات تقع على عاتق الإعلام الذي يستطيع أن يساهم في تغيير السلوك البيئي لأن له تأثير يومي على الفرد، مما يساعد على غرس المفهوم البيئي، ثم إنه حركة متجددة ومتابعة للأحداث البيئية مما يجعل لها القدرة على خلق وعي بيئي سليم، كذلك قدرته على تهيئة المناخ لتقبل الفرد تغيير عاداته وسلوكه نحو البيئة إذا كانت خاطئة، بالإضافة إلى إمكانية تخطيطه لحملات إعلامية عن البيئة بشكل مستمر، ويوضح هذا أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الوسائل الاعلام عامة والمكتوبة خاصة في توصيل الخطاب البيئي بما تتيحه من فرصة للتأمل والإحاطة بكل جوانب الموضوع وبالتالي فهمه بشكل أفضل وهذا بدوره يساهم في زيادة وعي المتلقي واستعداده لتبني أنماط سلوكية لصالح البيئة. و من خلال هذه الدراسة ستحاول الباحثة التعرف على الدور التي تساهم به وسائل الاعلام المكتوبة في نشر الوعي البيئي بين مختلف فئات المجتمع الجزائري برسائلها الاعلامية الهادفة إلى التأثير و منح معارف و عادات و حتى مهارات لجماهيرها.

2. إشكالية الدراسة:

مما لاشك فيه أن الانسان اجتماعي بطبعه، فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن بقية أفراد مجتمعه حيث يتفاعل الانسان مع باقي الأفراد الآخرين من خلال تأثيره فيهم و تأثُره بهم، ويقوم بمعيتهم بممارسة جميع نشاطاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وكل هذه الأنشطة يمارسها الانسان في نطاق محدد يسمى "البيئة".

وأصبحت البيئة محل إهتمام كل دول العالم والمنظمات الدولية إلى درجة تخصيص وزارات للبيئة، وهيئة الأمم المتحدة خصصت منظمة لشؤون البيئة والمعروفة باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة (U.N.E.P).

لعل المحرك الرئيسي لهذا الاهتمام من قبل الدول والمنظمات العالمية هو التدهور البيئي الخطير من جهة ودرء المشكلات البيئية وإخراج البيئة من وضعها المتسم بالتردي من جهة ثانية. وهذا ما أكدته بحوث ودراسات العلماء والباحثين في مختلف التخصصات العلمية حول الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبيئة في الآونة الأخيرة، وأنّ جلها نتيجة السلوك الخاطىء للانسان تجاه الطبيعة والبيئة المحيطة.

ورغم كل الجهود المبذولة إلا أن المشكلات البيئية تزداد مخلفة الكثير من الآثار السلبية في مختلف المجالات الحياة سواء على المجتمع برمته أو على صحة الفرد ومستقبل الأجيال القادمة، وهذه دلالة أخرى على وجود قصور لدى مؤسسات التربوية في ممارسة دورها في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، ومن هنا وجب أن يسنّ دورا تربويا لنشر الوعي البيئي وثقافة بيئية بين أفراد فئات المجتمع فهي ضرورة حتمية لتغيير أو تعديل السلوكات والاتجاه الصائب نحو البيئة.

إنّ التربية وسيلة من الوسائل القادرة على إحداث التغيير لدى الفرد، من خلال تحقيق أهداف التربية البيئية التي نصّت عليها مختلف المؤتمرات والندوات الدولية، حيث تنطلق التربية نحو تصحيح المفاهيم البيئية، وتوجيه الأفراد نحو الفعل الصائب، وتعديل سلوكاتهم للحفاظ على البيئة وحمايتها.

قد يبدأ التغيير بالوعي وهذا ما يتفق عليه العلماء، فالسلوك الصائب لا يخرج إلا من وعي صائب أي أن الفرد يبدأ في الفعل الصحيح بسلوك صحيح فيصبح الوعي وعيا بيئيا لأن السلوك الصحيح الناتج عن وعي صائب يصل إلى البيئة بفعل ايجابي.

وهنا ترى الباحثة الإعلام كوسيله الجماهيرية تستطيع المساهمة في نشر الوعي البيئي والتوعية المواطن وحتى تثقيفه بيئيا، عن طريق تقديم المعلومات والآراء والحقائق حول البيئة ومشكلاتها والدور المطلوب من الفرد للمشاركة في تقليل الآثار السلبية لهذه المشكلات.

ومن هنا وجدت الباحثة ضرورة دراسة الدور التربوي لمؤسسات وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي، فنجد أنه لكل مؤسسة تربوية قطاع خاص من أفراد المجتمع، فالمدرسة تركز تربيتها على التلاميذ والجمعيات على المنخرطين فيها، والجامعات على طلابها والمنظمات على أعضاءها، وحدها مؤسسة الاعلام توجه إلى قطاع أوسع من المجتمع الجزائري حيث توجه رسائلها الاعلامية لفئات مختلفة من شرائح المجتمع، وبالتالي هي الأوسع انتشارا والأكبر قطاعا من غيرها، وتنمية الوعي البيئي الذي نعنى به هو زيادة في المعلومات البيئية لدى الفرد الجزائري واكسابه اتجاهات ايجابية نحو بيئته تمكنه من الحفاظ عليها وعلى مواردها الطبيعية.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه: ما هو الدور التربوي لوسائل الاعلام المكتوبة الجزائرية في نشر الوعي البيئي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. هل تهتم وسائل الإعلام الجزائرية المكتوبة بالقضايا البيئية ومشكلاتها؟
2. ما حجم هذا الاهتمام في وسائل الاعلام المكتوبة بقضايا البيئية ومشاكلها؟
3. ما هي نوعية هذه المشاكل البيئية المطروحة في الصحف الجزائرية والرسائل الإعلامية من خلال الجرائد الأربعة (الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran)؟
4. ما موقع مواضيع مشكلات البيئة في الصحف الجزائرية؟
5. ما مصدر المعلومات البيئية والمشكلات البيئية المقدمة للمواطن؟
6. ما هي وسائل الابراز المصاحبة للمقالات التي تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها؟
7. ما المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الاعلامية المكتوبة في الجزائر من خلال الجرائد الأربعة السابقة الذكر؟
8. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في التناول البيئي لعنصر الاهتمام الماء في الصحف الجزائرية-محل الدراسة-؟

9. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في التناول البيئي لعنصر الاهتمام الهواء في الصحف الجزائرية-محل الدراسة- ؟
10. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في التناول البيئي لعنصر الاهتمام التربة في الصحف الجزائرية -محل الدراسة- ؟
11. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام النفايات في الصحف الجزائرية -محل الدراسة -؟
12. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الحملات والنظافة في الصحف الجزائرية -محل الدراسة -؟
13. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الصحة في الصحف الجزائرية -محل الدراسة -؟
14. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الأيام الدراسية في الصحف الجزائرية -محل الدراسة -؟

3. فرضيات الدراسة:

1/ تهتم وسائل الاعلام الجزائرية المكتوبة بالقضايا البيئة و مشكلاته.

2/ القضايا البيئية المطروحة في الرسائل الاعلامية الجزائرية من خلال الجرائد الأربعة تتعلق ب (الماء والهواء والتربة والنفايات والصحة والحملات والنظافة والأيام الدراسية).

ويتم اختبار هذه الفرضية ميدانيا من خلال عدة مؤشرات تتمثل في:

أ. موقع مواضيع مشكلات البيئة في الصحيفة،(الصفحة الأولى - الصفحة الداخلية - الصفحة الأخيرة).

ب. مصدر المعلومات المقدمة للمواطن حول التلوث البيئي،(وكالة الأنباء- الكتّاب- التحقيق الميداني- بدون مصدر).

ج. تستخدم الصحف الجزائرية الصور والرسومات والألوان والكاريكاتير في طرح المواضيع المتعلقة بقضايا البيئة والمشكلات البيئية(فئة التيبوغرافيا).

3/ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الماء بين كل من جريدة الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الجمهورية.

4/ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الهواء بين كل من جريدة الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الخبر.

5/ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام التربة بين كل من جريدة الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الوطن.

6/ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام النفايات بين كل من جريدة الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الكوتيديا.

7/ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الحملات والنظافة بين كل من جريدة الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الجمهورية.

8/ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الصحة بين كل من جريدة الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الخبر.

9/ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الأيام الدراسية بين كل من جريدة الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الوطن.

10/ تتفاوت الصحف الجزائرية في درجة الاهتمام بعناصر البيئية في التناول البيئي للقضايا البيئة ومشكلاتها في فترة الدراسة (2011-2016).

11/ سيرورة التناول للقضايا البيئية ومشكلاتها في المراحل الزمنية (2011-2016) للصحف الجزائرية التي تمثلها الجرائد الأربعة محل الدراسة.

12/ تستخدم الصحف الجزائرية مختلف القوالب الصحفية (الفن الصحفي) في تغطيتها للقضايا البيئة ومشكلاتها.

13/ المواضيع الأكثر تناولا في الصحف الجزائرية تلك المتعلقة بالقضايا البيئة المحلية والوطنية.

ويتم اختيار هذه الفرضية من خلال مؤشر:

- تصنف الصحف الجزائرية القضايا البيئية ومشكلاتها(فئة الشؤون) إلى محلية ووطنية ودولية.

14/ تتخذ الصحف الجزائرية مقصد ايجابي في معالجتها لقضايا البيئة ومشكلاتها.

ويتم اختبار هذه الفرضية ميدانيا من خلال مؤشر:

- الأهداف (فئة الدوافع) من مضمون المواضيع الخاصة بالقضايا البيئية ومشكلاتها (عملية تحسيسية وتوعوية، حماية البيئة، محافظة على صحة المواطن...)

4. أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب وراء اختيار هذا الموضوع، وقد تم تقسيمها إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ- الأسباب الذاتية:

1. الرغبة الشخصية لدى الباحثة في دراسة موضوع البيئة، من أجل الاطلاع على كيفية المعالجة الإعلامية لمشكلاتها في الصحف الجزائرية من خلال الجرائد محل الدراسة.
2. الشغف العلمي والاهتمام الشخصي بالموضوع، والرغبة في إثراء البحوث العلمية، إذ تعد هذه الدراسة حسب إطلاع الباحثة من المواضيع الهامة بالنظر إلى حداثة ظهور مشاكل بيئية عويصة رغم النداءات المتكررة للمنظمات العالمية من أجل حماية البيئة.
3. الوازع الإنساني والإيمان الشخصي بأن حماية البيئة ونشر الوعي والثقافة البيئية هي مهمة كل فرد في المجتمع.
4. نقص البحوث والدراسات حول المواضيع والمشاكل البيئية وآليات معالجتها في الجزائر.

ب- الأسباب الموضوعية:

1. محاولة معرفة إن كانت المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحف الجزائرية كافية أو تعاني من نقائص، وتحديد نقاط النقص إن وجدت حتى يتسنى للجهات المسؤولة تداركها.
2. محاولة وضع تصور إعلامي واتصالي يضمن التعامل الإيجابي بين الإنسان ومحيطه البيئي.
3. محاولة الارتقاء بالعلاقات الإنسانية خلال التفاعل الطبيعي والتلقائي مع البيئة لضمان وعي بيئي وحسن التصرف الأجيال في علاقاتها بالبيئة.
4. ضرورة مساهمة المؤسسات في نشر و توعية المواطن الجزائري بخطورة الموقف و حسن استغلال بيئته.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في القناعة بضرورة المحافظة على البيئة المحيطة بنا وإدراك الخطر القريب منا، وتجسيده في دراسة علمية أكاديمية تلغي الظنون والشكوك واللامبالاة، وإلقاء الضوء على قضايا البيئة ونشر الوعى البيئي مناسب من خلال تأثير الرسائل الاعلامية لوسائل الاعلام المكتوبة وإسهامها الفعّال في تكوين الوعي البيئي لدى المواطن الجزائري، واسهامها في بلورة اتجاهاته وسلوكه اتجاه البيئة، ويمكن حصر هذه الأهمية فيما يلي:

1. أهمية نشر الوعي البيئي في أوساط المجتمع الجزائري لما يحدث للبيئة من تدهور مستمر رغم النداءات المستمرة دوليا ووطنيا.
2. مساعدة أفراد المجتمع على اكتساب سلوكات مغايرة نحو البيئة لأنها مستقرهم اليوم ومستقبل أحفادهم غدا.
3. دور الرسائل الاعلامية الموجهة لمختلف أفراد المجتمع في زرع ثقافة بيئية بتنمية الوعي نحو البيئة المحيطة والتي فيها معاشهم ومستقرهم.
4. اكساب الأفراد معارف ومكاسب وتزويدهم بمعلومات بيئية تساهم في تغيير المفاهيم البيئية وتنمية وعيهم واكسابهم اتجاهات ايجابية لإتخاذ سلوكات صائبة نحو البيئة تمكنهم من درء المشكلات البيئية.
5. مظاهر التدهور البيئي في الجزائر بسبب تعرضها لكوارث طبيعية مثل الفيضانات والحرائق إلى جانب مشاكل بيئية ناتجة عن تدخل الانسان كالتلوث بجميع أشكاله، استنزاف الثروات الغابية، العمران في الأراضي الزراعية، والرعي العشوائي.

6. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

1. التعرف على مدى أهمية وسائل الاعلام المكتوبة في رفع مستوى الوعي البيئي، وذلك لقربها من كل شرائح المجتمع و دور رسائل الاعلامية في نشر الوعي بين أفراده.
2. معرفة مضمون الرسائل الاعلامية المقدمة من قبل وسائل الاعلام المكتوبة الجزائرية لتحقيق وعي بيئي.

3. معرفة حجم الاهتمام الوسائل الاعلامية المكتوبة بنشر الرسائل الاعلامية للقضايا المتعلقة بالمشكلات البيئية.
4. دراسة الاختلاف بين مجموعة من وسائل الاعلام المكتوبة في تناول موضوع قضايا البيئية ومشكلاتها.

7. حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالعنوان الذي سنتناوله" دور التربوي لوسائل الاعلام المكتوبة في نشر الوعي البيئي" وبالعينة التي شملت الصحف الجزائرية والتي تمثلت في أربعة جرائد وطنية، إتنثان باللغة العربية واتنثان باللغة الفرنسية وهي على التوالي الجمهورية و الخبر و الكوتيديان(Le Quotidien d'oran) والوطن(El Watan)، في مدة زمنية تتراوح بين 2011/01/01 إلى 2016/12/31 أي ستة سنوات.

8. الاطار المنهجي للدراسة:

أ- عينة الدراسة:

لقد تم اختيار الجرائد الأربعة، جريدتين ناطقة باللغة العربية و جريدين باللغة الفرنسية وتتمثل في (الجمهورية والخبر والوطن -El Watan - و الكوتيديان -Le Quotidien d'Oran -) كنموذج لدراستنا الحالية، وذلك راجع إلى عدة اعتبارات، فهي جرائد وطنية ويومية توزع في جميع مناطق(الولايات) الجزائرية، كما أنها الأكثر مقروئية لدى الجمهور الجزائري، بمختلف شرائحه العمرية، وكذلك بمختلف مستوياته التعليمية والاجتماعية.

وعليه فجميع الأعداد الصادرة من جرائد الأربعة تمثل لنا مجتمع البحث الخاص بالدراسة الحالية وقد تم اختيار عينة زمنية محددة بمدة ستة (06) سنوات كما سبق ذكره، إلاّ أنه يوجد أعداد ناقصة في بعض الجرائد ويرجع ذلك لعدم توفر الأرشيف عند بعض الجرائد وبعض اللأعداد في جرائد أخرى.

- **مواصفات عينة الدراسة:**

1)عينة الصحف : من خلال الإستطلاع الأولي الذي قمنا به للصحف الجزائرية المختلفة تبين لنا قلة إهتمامها بقضايا البيئة ومشكلاتها إلا في مواطن قليلة كالكوارث، وعدم وجود صحف متخصصة في البيئة.

وبذلك فقد تم إختيارنا لعينة رباعية تتكون من الصحف الجزائرية الصادرة بالعربية والفرنسية وهي الجريدة الجمهورية وجريدة الخبر باللغة العربية وجريدتي El Watan و Le Quotidien d'Oran باللغة الفرنسية.

بخصوص اختيار عينة البحث من الصحف الجزائرية كان على إعتبارات كثيرة منها:

من بين الجرائد الوطنية العريقة إذا صحة التعبير، منها ما كانت بدايته في عهد الثورة التحريرية الجزائرية بمسميات أخرى.

وكذلك الأكثر مقروئية، حيث لديها شريحة واسعة من الجمهور الجزائري وهذا من خلال ما صرح به أصحابها.

كما أن هذه الجرائد تتصف بأنها يومية وأيضا الثبات واستمرارية الصدور.

ب- المنهج المستخدم في الدراسة:

نستخدم في هذه الدراسة منهج الوصفي من خلال تحليل المضمون باعتباره أفضل المناهج التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة فيما يتعلق بدور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تنمية الوعي البيئي.

لقد ارتبطت نشأة تحليل المضمون كأداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل بالدراسات الإعلامية إذ دفعت الإحتياجات المنهجية لعلم الإعلام في البدايات المبكرة للقرن العشرين إلى بلورة هذا الأسلوب في جمع المعلومات وتحليلها وفقا لأشكال وأنماط متنوعة بما يؤدي إلى إستنباط المزيد من التحليلات والتفسيرات منها، وربطها مع مجموعة المعارف الأخرى المتصلة بموضوع التحليل واصطلح عليه تحليل المضمون.

وبرزت أهمية أسلوب تحليل المضمون بين الحربين العالميتين وزادت على ذلك أثناء الحرب العالمية الثانية بشدة، حيث إستخدم على نطاق واسع في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الجرائد والمجلاّت والإذاعة والتلفزيون والخطب والمحادثات...إلخ، لمعرفة العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي، وكشف الأساليب الدعائية، واكتشاف الميول والاتجاهات السياسية والعقائدية من خلال التعبيرات المكتوبة أو المنطوقة.

وقد تطور أسلوب تحليل المضمون واستخداماته وتعريفاته، ففي عام 1941، قال "برلسون وويبلز" إلى أن "تحليل المضمون يسعى إلى بلورة الوصف العادي للمضمون أو المحتوى وتنقيته، حتى يمكن إظهار طبيعة المنبهات والمثيرات المتضمنة في الرسالة والموجهة إلى القارىء أو المستمع أو المشاهد وقوتها النسبية على أسس موضوعية ".

في كتاب "تحليل المضمون: مقدمة منهجية" لـ "كلوز كربندورف" عام 1980م قدم تعريفا حديثا ذهب فيه إلى أن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية هدف التوصل إلى إستدلالات وإستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل ونستنتج أن تحليل المضمون يسعى إلى تحليل المواد الإعلامية من حيث الشكل والمضمون.

في دراستنا هذه تمّ تطبيق هذا الإجراء المنهجي على عينة محددة من الصحف و المتمثلة في أربعة صحف جزائرية (جريدة الجمهورية و الخبر وEl Watan وLe Quotidien d'Oran) بهدف توفير بيانات ومؤشرات كيفية حول مختلف أنواع القضايا و المشكلات البيئية، ومدى إهتمام الصحف الجزائرية (محل الدراسة) بهذه القضايا، وتوجهات المعالجة الصحفية على صفحاتها.

والمنهج يعتبر السبيل الذي يسلكه الباحث قصد تنظيم أفكاره ومعلوماته حول موضوع دراسته، وذلك من أجل إثبات الحقيقة بالاعتماد على براهين علمية وموضوعية، ويختلف منهج البحث باختلاف الموضوع الذي يدرس، فالمنهج إذا هو العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على خطوات تحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وإطار الدراسة واختيار المناسب للمنهج ووسيلة جمع البيانات وتحديد مجتمع البحث وتوضيح مجالات الدراسة.

9. التعريف بالجرائد الأربعة محل الدراسة:

* **التعريف بجريدة الجمهورية**: هي صحيفة يومية عريقة حيث كانت أول عدد لها سنة1963 يوم 29 مارس وكانت باللغة الفرنسية منذ بدايتها، حتى منتصف السبعينات بدأت مرحلة أخرى في التعريب الجزئي للصحيفة، وبدأ الخطوات الأولى بتعريب بعض الصفحات وإتخذت الصحيفة أسلوب التعريب التدريجي حتى نهاية 1976، وفي سنة 1977 في أول جانفي أصبحت معربة كليا. وواصلت الصحيفة رحلتها المهنية حيث ساهمت في مواكبة المراحل المتعاقبة بالمتابعة الميدانية والتحقيقات والتحاليل فضلا على الأخبار اليومية.

وجددت الصحيفة نفسها بعد القنبلة التي انفجرت داخل المؤسسة ولحسن الحظ لم تخلف ضحايا والتي تسبب لها في مشكلة الديون، غير أنها لم تتوقف إلاّ فترة قصيرة، حيث تمّ تأسيس الجمهورية الجديدة في 15 مارس، وفي 22 مارس 1997 صدر أول عدد.

وانطلقت الصحيفة من جديد بتقديم لقراءها مضمون متنوع يواكب المستجدات المحلية والوطنية والدولية، وأصبحت هذه الصحيفة تستقطب أعداد من مختلف شرائح المجتمع الجزائري. وبخصوص التغطية الاعلامية لأرجاء الوطن، تتوفر الصحيفة على شبكة من المكاتب عبر العديد من الولايات يبلغ عددها 06 مكاتب، ويمنح كل مكتب نشاطات 02 أو 03 ولايات مجاورة، ولديها مراسلين في كل ولايات الوطن وبلدياته وحتى الدوائر لتغطية مختلف المواضيع التي تمس بحياة المواطن الجزائري.

* **التعرف بجريدة الخبر**: أول ظهور لها الفاتح من سبتمبر سنة 1990 بموجب عقد توثيقي من قبل مجموعة من الصحفيين عاملين بيوميتي المساء والشعب، وصدر العدد التجريبي للصحيفة في 06 جوان 1996، غير أن العدد الأول صدر في الفاتح من سنة 1990، وكانت وقت طويل بين صدور العدد الأول والعدد التجريبي، كما أنها أول صحيفة مستقلة باللغة العربية.

وقد استطاعت الصحيفة تحقيق مكانة معتبرة رغم العراقيل والصعوبات الخاصة بعملية الطبع والتوزيع في بداية مشوارها، ويتضح هذا من خلال تزايد معدلات سحبها اليومي.

تملك صحيفة الخبر 48 مكتبا عبر التراب الوطني و 07 مكاتب في مختلف البلدان عربية وأجنبية، وعدد لابأس به من المراسلين عبر الوطن، كما تملك مكتبين جهويين أحدهما في غرب البلاد بولاية وهران والآخر في شرق البلاد بولاية قسنطينة بالاضافة إلى عدد من المكاتب في مختلف ولايات الوطن عبر التراب الوطني، تتناول هذه الصحيفة مختلف القضايا المحلية والوطنية والدولية، كما تنشر مواضيع لها علاقة مباشرة بالمواطن وحياته اليومية، وتقدر مقروئية هذه الصحيفة حسب أحد مسؤوليها بنسبة 90%، حيث حصلت على لقب الحضور الأول، والصحيفة الأولى في الجزائر الصادرة باللغة العربية من حيث الانتشار والمقروئية بين أوساط الشعب الجزائري (مستوى الجامعي 40% و61.5% إطارات وموظفين)[1]

[1] مكتبة جريدة الخبر.

تعتمد صحيفة الخبر على الخبر كنوع من الفنون الصحفية وهي جريدة وطنية إخبارية بالدرجة الأولى، تقوم بالمعالجة الاعلامية ذلك بتقديم كل ما هو إضافة جديدة تهم الرأي العام معتمدة في ذلك على طريقة الهرم المقلوب في صياغتها للأخبار في الغالب، وتنتقي في الأخبار التي تنشرها للقارىء، أن يكون الخبر جديد أو يحمل تفاصيل جديدة، أن يكون موثوقا حرصا على مصداقيتها لدى القارىء، وأن يستقطب إهتمام شريحة واسعة من الجمهور.

*** التعريف بجريدة الوطن(El Watan):** صحيفة الوطن هي صحيفة يومية صباحية مستقلة صدرت في الجزائر ناطقة باللغة الفرنسية، وكانت فضاء واسع تطرح فيه أفكار المثقفين الجزائريين ومنبر لمناقشة المسائل المتعلقة بالديمقراطية والخيارات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وتمّ منع اصداراتها عدة مرات، وكونت هذه الصحيفة وكالة إشهار ساهمت في وضع شبكة لتوزيع الجرائد عبر الوطن، وبمشاركة مع يومية الخبر أصبح لديها آلة طباعة في غرب البلاد بولاية وهران وفي شرق البلاد بولاية قسنطينة مما سمح لها بتحسين نوعية الطباعة وإدخال الألوان في الصحيفة.

وبفضل هذه الاستقلالية الاقتصادية والصناعية عززت اعتمادها الكلي على وسائلها الخاصة للنشر، وتتميز هذه الصحيفة في الساحة الاعلامية الجزائرية باهتمامها بالمواضيع اليومية للمواطن الجزائري، كما أنها فتحت عدة مكاتب جهوية ومحلية عبر التراب الوطني زيادة على المواضيع المتعلقة بالأخبار الوطنية و الدولية.

وتسعى صحيفة الوطن إلى خدمة قرائها على اختلاف فئات المجتمع بالمواضيعها في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية... رقم التحديات والعراقيل السياسية التي تواجهها وزاد هذا من تصميمها لمواصلة المغامرة الاعلامية وذلك بالمعالجة الجدية للمعلومات واحترام وقائع الأحداث والأشخاص، وهذا ما تعتبره هذه الصحيفة حرية الاعلام التي يجب المحافظة عليها.

*** التعريف بجريدة الكوتيديا(Le Quotidien d'Oran):** هي يومية وطنية اخبارية ناطقة باللغة الفرنسية أسستها عام 1994 ش ذ م م وهران صحافة، تخضع صحيفة الكوتيديا من الجانب القانوني إلى وضع خاص كونها مستقلة عن سلطة المال والمجال الصناعي، منذ ظهورها في بداياتها و كل المساهمين لا تتعدى نسبة أسهمهم 10 بالمائة، وخطها الافتتاحي منفتح على كل التيارات المتعددة المنتشرة في الجزائر.

تتناول هذه صحيفة الأحداث والوقائع ذات وجود جهوي ووطني ودولي في وقت ذاته، وتتم عملية اختيار المواضيع بعد الاتفاق الجماعي للصحفيين العاملين بالصحيفة ،كما توظف يومية الكوتيديا حوالي 70 صحفي موزعين عبر التراب الوطني.

كما أنها اخبارية بالدرجة الأولى حيث تسعى لايصال المعلومات الحقيقية والقريبة من المواطن الجزائري باستخدام الطابع الاخباري في كتاباتها للمقالات والرسائل الاعلامية.

10. التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة:

- **تعريف البيئة:**

التعريف الاجرائي الذي عملت به الباحثة في هذه الدراسة هو:

أن البيئة هي لفظة تحمل في طياتها كل ما يحيط بالانسان من ماء وهواء و تربة وحتى ما يخلفه المواطن والذي يعود عليه بالضرر أحيانا.. وكل ما يؤثر في الفرد ويتأثر به، وبصفة عامة هي كل ما يحيط بالفرد والمجتمع.

مع العلم أنه من التعاريف المتداولة للبيئة أنها رصيد الموارد المائية والإجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته[1].

- **التربية البيئية:**

التعريف الاجرائي في هذه الدراسة هو:

أن التربية البيئية هي نمط من التربية ينظم علاقة الانسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية مستهدفا إكساب الفرد خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم واتجاهات لتكوين قيم للمشاركة في اتخاذ اقرار الصحيح اتجاه البيئة والمساهمة في الحل المناسب للمشكلات بيئية.

كما تعرف على أنها التربية البيئية هي عملية تكوين القيم و الاتجاهات والمدركات اللازمة لفهم البيئة فهما صحيحا للمحافظة على الموارد الطبيعية[2].

[1] فضيل دليو، الصحافة الجزائرية و جرائم البيئة، مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب و البحر الأبيض المتوسط، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001، ص 94.

[1]Meadows,D,Harvesting one Hundred Fold ;Keyconcepts and case studies in environmental education ,wairopi,unep ,1989.

- **الإعلام البيئي:**

التعريف الإجرائي الذي عملت به الباحثة في الدراسة التي بين أيدينا ما يلي:

ونقل وسائل الإعلام الرسالة الاعلامية المحملة بالأخبار والمعلومات والحقائق لواقع البيئة المتدهور بصورة صحيحة ودقيقة للأفراد المجتمع لتوعيتهم على النحو الصائب.

كما أنه أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية بما يسهم في تنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات المتعلقة بالمشكلات البيئية المثارة والمطروحة.

- **الوعي البيئي:**

التعريف الاجرائي لهذه الدراسة هو أن الوعي البيئي هو:

وعي المواطن بالمشكلات البيئية و اتخاذ السلوك المناسب للمساهمة في حلها.

كما يعرفه العلماء بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئي، ووعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والإتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع مشكلات بيئية جديدة[1]

- **المشكلات البيئية:**

التعريف الاجرائي للمشكلات البيئية لهذه الدراسة هو:

المشكلات البيئية المطروحة من قبل الصحف الجزائرية (الصحف محل الدراسة) والتي تحدث خللا في محيط المواطن الجزائري، وبالتالي يمكن أن تؤذيه بشكل ما.

وتعني حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي مما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على وجه المعمورة، وهذا الخطر سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وقصير المدى أو بعيد المدى والذي يمس حتى الأجيال اللاحقة والكائنات الأخرى.

[1] محمد عبد الرحمان فهد الدخيل، الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض، دراسة ميدانية، مجلة تعليم الجماهير، العدد 47، تونس، 2000، ص ص56.

الفصل الثاني

التربية البيئية وأهميتها في الحفاظ على البيئة

تمهيد:

التربية البيئية هي نمط من التربية التي تهدف إلى تكيف بين الفرد و بيئته الاجتماعية والطبيعية فالإنسان يسعى للمحافظة على بقائه بكل السبل، و لتحقيق ذلك عليه أن يعمل على تغيير وتعديل سلوكه وتنمية قدراته وتكوين عادات ومهارات سليمة، لتجنب ما يهلك الحرث والنسل ويعمل على تحسينها وتجميلها دون الضرر بها.

ومن وظائف الأساسية للتربية هي جعل الانسان قادرا على ملائمة حاجاته مع الظروف البيئة المحيطة به، وتهيء الفرد للتكيف مع ما يحيط به من موجودات، فالبيئة هي الهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه ويستعمله في نشاطاته، والأرض التي يسكن عليها ويزرع فيها ويقتات منها، وما يحيط به من كائنات أو حتى جماد.

وما فعله الانسان بجهله من اختلالات في التوازن البيئي من تلوث واستنزاف للموارد دون ترشيد يؤكد على أن التربية البيئية هي الوسيلة الأنجح لتحقيق الهدف في المحافظة على البيئة وحمايتها، ويرى أفلاطون أن الغرض من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع وأن التربية ليست غاية لذاتها وإنما هي غاية بالنسبة للغاية الكبرى وهي نجاح المجتمع وسعادته، ومنح الجسد والروح كل ما يمكن من جمال وما يمكن من كمال.

ونبدأ بأهمية التربية في عملية التواصل بين الأفراد وضرورتها في تغيير وتعديل السلوك ثم نتطرق إلى مفاهيم التربية البيئية وأهدافها وخصائصها...

1. أهمية التربية في عملية التواصل:

للتربية أهمية بالغة في عملية التواصل في تسهيل الاحتكاك بين الأفراد المجتمع بسبل بسيطة ودون تعقيد، وليست التربية عملية حديثة النشأة أو ظاهرة جديدة بل عرفها الانسان منذ الأزل ومنحها اهتماما كبيرا منذ أن وصل تفكيره مرحلة النضوج، حيث نالت قدرا وافرا من تفكير وكتابات قدماء الفلاسفة والمفكرين[1]

والتربية هي عملية إجتماعية حيث تستجيب وتشارك في صوغ المجتمع وتشكيله[2] وفي هذه الحالة يجب أن تكون وظيفية وتواكب لغة المطالب التي تفرضها المرحلة ومتطلبات المجتمع، فالتربية ظلت دائما وما تزال ملازمة لفئة الأطفال رغم حاجة المجتمع لها ككل وباستمرار، خصوصا منها مجتمعات

[1] كنيث، لوتش،محمد سمير حسنين،أصول التربية البيئية الحديثة، الجزء الأول، مؤسسة سعيد للطباعة، طنطا، مصر، 1977، ص02.
[2] محمد ناصف، آراء في التربية، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس، بدون تاريخ، ص 02.

البلدان النامية بحكم التخلف والأمية المتفشية فيها وطموحها نحو تخطي هذه المرحلة[1] وتتمثل هذه الأهمية في مايلي:

- التربية تعمل على استمرار ثقافة المجتمع ونقل التراث الثقافي.
- تكوين الاتجاهات سلوكية سليمة انطلاقا من فكر وفهم واحساس.
- التربية وسيلة اتصال وتنمية المشاعر التي تحافظ على بقاء المجتمع.
- تهيء التربية الوسائل المختلفة لتحقيق إمكانيات النمو لأفراد المجتمع على إختلاف شرائحه للتكيف وتكوين العادات الايجابية.
- اكتساب القيم والاتجاهات والعادات الخلقية والجمالية وتذوقها في كل مجالات الحياة.
- تحقيق عوامل التطور بالمساهمة والمشاركة في دفع عجلة الزمن للبقاء، بما يناسب وتشكيل مستقبل بطريقة صائبة دون استغلال وضرر.

2. ضرورة التربية في تعديل السلوك:

التربية ضرورة إنسانية ونظرة شاملة مستقبلية وعملية مستمرة وأسلوبا للمشاركة الجماعية[2] وظلت الدول النامية متواصلة في الدعوة إليها باعتبارها أسلوب علمي ناجح لتحقيق التوازن بين المجهود الاقتصادي والتربوي، والإسراع في عملية بناء مجتمعاتها والانتقال بها إلى مراحل أرقى[3] فالتربية عملية ضرورية للفرد والمجتمع حيث تبدأ بتدريب الصغار على طرق المعيشة المناسبة لكي يتمكنوا من الحفاظ على حياتهم، فالطفل كما يرى بعض علماء النفس يولد وهو مزود بالقدرة على سلوك خاص أو على نوع من السلوك ثم تأتي حاجته للتكيف مع المجتمع وهنا يحتاج لمن يأخذ بيده ويرشده لمعرفة حاجات ذلك المجتمع ليستطيع العيش فيه وهنا تأتي ضرورة التكيف مع البيئة من حوله (البيئة الطبيعية والاجتماعية).

فالتربية ضرورة لتقدم بني البشر ورقيهم رقيا مستمرا كما أن بفضلها يواجه الانسان متطلبات الحياة وما يحدث من تنافس بين أفراد المجتمع، كما أن التربية حتمية للأمم لكون أن هذه الأخيرة تريد

[1] لطفي بركات أحمد، فلسفة التربية، مكتبة الناجي، مصر، القاهرة، 1978، ص 144.

[2] جون،ه،هانسون،و،كول،س،برمبك،ترجمة محمد لبيب النيجيحي،التربية و التقدم الاجتماعي للدول النامية،دار النهضة،مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1976، ص 02.

[3] أحمد شوتري، صحافة الأطفال في الجزائر، دراسة في تحليل المضمون، الجزء الأول(1962-1982)، الجزائر، 2011.

الأخذ بأسباب الرقي والتقدم حتى تساير ركب الحضارة و تنافس غيرها من الأمم في مختلف الميادين فالتربية ضرورة حتمية للفرد والمجتمع على حد سواء.

ومن هذا المنطلق توجب أن تكون في كل المؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع نوع من التربية نحو بيئتهم لكسب المعارف والمهارات والعادات السليمة لإتخاذ السلوك المناسب نحوها أو تعديل سلوك، فأصبح من الضروري اتخاذ التربية البيئية وسيلة لتجنب الأخطار أو درء المفاسد.

3. مفاهيم التربية البيئية:

تعددت مفاهيم التربية البيئية، وسوف نتعرض لبعض المفاهيم منها ما ذكر في المؤتمرات الدولية و أخرى وضعها بعض العلماء.

أ. التعريف بالتربية البيئية في ضوء الاتجاهات العالمية:

الاهتمام بالتربية البيئية جاء من خلال العديد من المؤتمرات في كثير من الدول، حيث تبدأ من 1970م إلى 1978م بعد مؤتمر البيئة الانسانية (ستوكهولم) ومن التعريفات مايلي :

1) **تعريف ألينوي الشمالية**، الولايات المتحدة الامريكية 1970م أن" التربية البيئية نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الانسان وثقافته وبيئته البيوفزيائية كما أنها تعنى التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة"[1] ويرى العلماء أن التربية هي عملية تنمية الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات عند الفرد في اتجاه معين، فالتربية تسعى إلى التعرف على حاجات ومشكلات الفرد والمجتمعات وعليه يكون في استطاعة الفرد في إيجاد الحلول المناسبة لها باختلاف الوسائل. وهذا ما أكدته المؤتمرات الدولية التي عقدت خصيصا لمحاولة ايجاد الحلول المناسبة للقضايا البيئية بعد ما رأى العلماء والمتخصصين المخاطر التي سببها الانسان من خلال الاستنزاف للموارد الطبيعية دون ترشيد ولا عقلانية[2]، حيث أصبحت قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم قضايا العصر وبعدا رئيسيا من أبعاد التحديات، ولقد اكتشف العالم أن تراكمات التلوث أصبحت تشكل ضررا خطيرا على نوعية الحياة التي يحياها الانسان وحتى على استمرارية الحياة مستقبلا.

[1] عدلي كامل، طرق الانتفاع بالمرجع، مرجع في التعليم البيئي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976،ص 65.

[2] عدلي كامل، طرق الانتفاع بالمرجع، مرجع سابق، ص65.

2) **تعريف المؤتمر الدراسي عن التربية البيئية اللجنة القومية**[1] **الفنلندية** لصالح اليونيسكو في بلدة جامي 1974م" التربية البيئية هي إحدى وسائل تحقيق أهداف حماية البيئة، وأنها لا تعتبر في حد ذاتها فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة ولكن يجب أن تؤخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في اطار برنامج التربية مدى الحياة"[2].

3) **تعريف ندوة بلغراد**، ديسمبر1975م" التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعلومات و القدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينها وبين العودة إلى ظهورها"[3].

4) **تعريف مؤتمر تبليسي**، ولاية جورجيا بالاتحاد السوفيتي، ديسمبر1977" التربية البيئية هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الادراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتفاء بنوعية البيئة"[4].

5) **تعريف مقترح من والتر ستيدل** مدير مكتب التخطيط للتربية للمرحلة الابتدائية والثانوية بوزارة التعليم بواشنطن1977م، على أن " التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تبرر علاقة الانسان ببيئته الطبيعية والمحلية ومشكلة السكان- التلوث- الموارد- التكنولوجيا وعلاقة ذلك بالبيئة الانسانية الشاملة"[5].

6) **تعريف هيئة برنامج الأمم المتحدة للبيئة** بباريس 1978م" التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة ومشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة"[6]

---

[1] Report of the seminar on environmental Education, Gammi(Findland),1974,Trends in Environmental Education, Paris,Unesco,1977,p,25.

[2] ابرهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، القاهرو،1995م، ص11

[3] Unesco, UNEP : Lacharte de Belgrade, Connexion, 1ere Année 1Janvier 1976 Bulletin de L'Education Relative L'Unvironment Paris, Unesco,p,02.

[4] Margaret Gillet :Unesco Conference on Environmental Education Tiblsi, Georgia, News Letter with the International Bureau of Education, Unesco, Vol V, No.4 Decembre1977, p19.

[5] عدلي كامل، مرجع السابق، ص56.

[6] Unesco, population Education a Contemporary Cnern United Nations,Educational Scientific and Cultural Organisation Paris,1978,p.40.

ب. التعريف بالتربية البيئية في ضوء الاتجاهات المحلية:

1) التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه البيوفيزيقي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الانسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته"[1]

2) تعريف ثاني أن "التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الانسان حفاظا على حياته الكريمة ورفعها لمستوى معيشته"[2]

ومن خلال هذه التعاريف للتربية البيئية أصبح مفهوم البيئة أكثر شمولية وأعمق من ذي قبل حيث يضم كل جوانب المرتبطة بالانسان من طبيعية و اقتصادية واجتماعية وثقافية في اطار مترابط ومتكامل لضمان حياة الكريمة الانسان و الأجيال اللاحقة.

ومما سبق يمكن أن نخرج بتعريف شامل وهو أن التربية البيئية هي نمط من التربية ينظم علاقة الانسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية مستهدفا إكساب الفرد خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم واتجاهات لتكوين قيم للمشاركة في اتخاذ اقرار الصحيح اتجاه البيئة والمساهمة في الحل المناسب للمشكلات بيئية.

4. الأسس التاريخية للتربية البيئية:

نتيجة للنتائج الوخيمة التي وصل العالم اليها من خلال المشكلات البيئية، وتلوث الأنهار والبحيرات والتطور التكنولوجي المتزايد وجب عدم تجاهل هذا الموقف الكارثي، وبالنظر إلى التقرير الذي قدم إلى الرئيس الأمريكي إيزنهاور في 16 نوفمبر 1960، جاء في إحدى فقراته ضرورة توجيه الاهتمام نحو مكافحة تلوث الهواء والماء لما لهذا من آثار ضارة على صحة الانسان[3].

[1] محمد صابر سليم، المفاهيم الرئيسية للتربية البيئية، مرجع في التعليم البيئي، من مطبوعات المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب1976،ص 12.

[2] غازي أبو شقرا، ملف التربية البيئية، منشورات اليونسكو 1983.

[3] Marylan Allen, V.Knese : Pollution prices and policy, washington, Booking Institution,1975,p.2

فجاءت الخلفية التاريخية للتربية البيئية مع التركيز على مشكلة التلوث البيئي من خلال المؤتمرات والندوات الدولية والعربية منها:

أولا- مؤتمر ستوكهلم 1972 : لأول مرة نوقش مفهوم التربية البيئية على مستوى عالمي ومن أهم توصياته:

- ضرورة التعاون الدولي للوقاية من التلوث البيئي[1] .
- ضرورة اعداد برنامج دولي للتربية البيئية داخل المدرسة وخارجها يكون ملائما لكل مراحل التعليم.

ثانيا- برنامج الأمم المتحدة للبيئة 1974: وكان بالتعاون مع اليونسكو و من أهم توصياته

- ضرورة التعاون في مجال تخطيط برامج عالمية للتربية البيئية.
- تدعيم البحث التربوي في طرائق تدريس ومناهج التربية البيئية[2]

ثالثا: برنامج الأمم المتحدة للبيئة : كان ذلك في سنة 1974م بالتعاون مع اليونيسكو: ومن أهم التوصيات التي خرج بها هي ضرورة التعاون في مجال تخطيط برامج عالمية للتربية البيئية، وتدعيم البحث التربوي في طرائق تدريس ومناهج التربية البيئية.

رابعا: ورشة بلغراد سنة 1975م، حيث تّم مناقشة أهداف التربية البيئية، وعرض الطرق التدريسية للتربية البيئية، واتخاذ البيئة كمنبع لخبرة الانسان ذاته.

خامسا: صدور مجلة الرابطة(Connct) سنة 1976م،حيث ناقش الباحث وهو أحد أعضاء المشتركين في هذه المجلة، المشكلات البيئية وأنشطة التربية البيئية على المستوى العالمي[3]، وكانت هذه المجلة بعدة لغات (العربية والفرنسية والانجليزية).

سادسا: مؤتمر تيبليسي سنة 1977م،ومن أهداف هذا المؤتمر ترجمة التوصيات التي نوقشت في ورشة بلغراد وما نتج من أساليب إجرائية.

[1] Allen, V.Kuese : Pollution prices and public policy, Wachington,Booking Institution, 1975,p.2.

[2] Peter F Fensham : Stockholm titbilsi the evolution of environmental education,prospects Review, Vol III No.4 1978,p446-455.

[3]-ابراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 61

سابعا: ندوة عقدت في داكار بالسنغال سنة 1978م: ومن التوصيات:

- تصحيح المفهوم بأن التلوث مرتبط بالتقدم الصناعي، إذ أن المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء تعاني من التلوث.
- تأكيد المناهج على التعليمية على المشكلات البيئية و على رأسها التلوث و استغلال مناطق البيئة التي تقع فيها المدرسة كالحدائق و مناطق الترفيه كبيئات تعليمية[1]
- ضرورة تدعيم التربية البيئية في المرحلة الثانوية و ذلك بابراز دور العلم و التكنولوجيا في المجتمع.

5. ديناميكية العلاقة بين الفرد و البيئة:

يحاول الإنسان منذ وجد على سطح الأرض أن يستغل موارد بيئته لإشباع حاجاته الأساسية ولهذا نجد دائما علاقة ديناميكية تحكمها طبيعة البيئة و قدرات المجتمع وأفراده[2].

وفي محاولة لتفسير العلاقة بين البيئة والإنسان، ظهرت مدارس واتجاهات فكرية اختلفت وجهات نظرها.

ونوجز بعض المدارس التي فسرت العلاقة بين الإنسان و البيئة فيما يلي:

أ. المدرسة الحتمية:

ومن رواد هذه المدرسة القدامى "هيبوقراط وأرسطو" فقد ربطا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم، كما ظهر الاتجاه الحتمي في " مقدمة ابن خلدون " في العصور الوسطى فقد بين آثار اختلاف البيئات في حياة سكانها.

ويطلق عليها أيضا المدرسة البيئية، وهي تعطي الطبيعة الوزن الأكبر في مجال العلاقة بين البيئة من ناحية والإنسان من ناحية أخرى ، حيث تنظر هذه المدرسة إلى الإنسان باعتباره كائن سلبي تجاه قوى الطبيعية ، وهذا الأخير ومن خلال الحتمية البيئية مسير وليس مخير. ويقوم الفكر الحتمي أو البيئي على مفهوم أساسي يتمثل في أن الإنسان يتواجد في بيئته التي تؤثر فيه تأثيرا أكيدا ، ومن الضروري أن يتكيف

[1] Connect,The Unesco, Unep, Enviromental Education Newsletter No.3. Unesco, Paris, March,1979,P.3.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مرجع سبق ذكره ، ص87.

معها ويعيش في حدود امكاناتها، وهذا الاعتماد الوثيق يقتضي تدفقا ذا اتجاه واحد من البيئة إلى مكوناتها أي أن هناك حركة مركزية جاذبة من البيئة إلى الكائنات الحية بما فيها الانسان والمجتمع ككل.

ونجد أن ما أقرته المدرسة الحتمية قد ينطبق بشكل كبير على مختلف أشكال الحياة النباتية والحيوانية ولكنه أقل انطباقا على الحياة الإنسانية، فالإنسان أقل الكائنات خضوعا للبيئة، اذ نجد أن الانسان اختلفت أساليبه في استغلال الطبيعة من مرحلة إلى أخرى من خلال حقب زمنية وبالتالي يمكن القول أنه كلما تقدم العلم وتطورت التكنولوجيا كلما زادت درجة التحرر من تلك الحتمية[1].

ب. المدرسة الإمكانية:

وهي مدرسة الثانية تعاكس في وجهة نظرها المدرسة الحتمية البيئية حيث أنها تعتبر أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي لا يفكر، بل قوة ايجابية فعّالة ومفكرة وذا ديناميكية قادرة على التغيير والتطوير، وتؤمن بحرية الإنسان في الاختيار، فالبيئة لا تحتوي على ضروريات أو حتميات، وإنما تقدم للإنسان عددا من الاختيارات والاحتمالات، والإنسان بمحض إرادته يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليده.

إلا أنه في الواقع يقف الانسان عاجزا أحيانا عند مواجهة المشكلات البيئية أو تسخير معظم الموارد البيئية لصالحه، ولو كان الأمر كذلك لتجانست الأنشطة البشرية بين البيئات الطبيعية المتشابهة.

ج. المدرسة التوافقية أو الاحتمالية:

حاولت المدرسة التوافقية أو الاحتمالية أن توفق بين آراء المدرستين المدرسة الحتمية والمدرسة الإمكانية، فهي لا تؤمن بالحتم المطلق ولا بالإمكانية المطلقة، وإنما تؤمن بأن الاحتمالات قائمة في بعض البيئات لكي يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان وقدراته المحدودة (حتمية)، وفي بيئات أخرى يتعاظم دور الإنسان في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة (إمكانية)[2].

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحتمية قائمة في بعض البيئات، والإمكانية قائمة في بيئات أخرى فإذا ما اقترنت بيئة صعبة مع إنسان متخلف تسود الحتمية، وإذا ما اقترنت بيئة سهلة مع إنسان متطور

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص90-91.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص92-93.

تسود ولا شك الإمكانية[1]، وقد صاغ المؤرخ الانجليزي " أرنولد توينبي" أربع استجابات للعلاقة بين الإنسان وبيئته و هي:

1. استجابة ايجابية.
2. استجابة سلبية.
3. استجابة التأقلم.
4. استجابة إبداعية.

د. مدرسة التفاعل:

وترى هذه المدرسة أيضا أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها فالكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالحرارة والطاقة فحسب، بل أن البيئة هي الأخرى لا تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المرتدة الخارجية، التي يسري تيارها في البيئة، بمعنى أن البيئة تؤثر في الكائنات الحية التي تسكنها، وهي بدورها تؤثر في البيئة المحيطة.

وتعتبر الباحثة أن المدرسة التفاعل هي الأقرب إلى الموضوعية والواقعية، إذ أنها تؤكد على وجود علاقة تفاعلية تبادلية بين الإنسان والبيئة.

فالواقع يشير إلى أن إشباع احتياجات الإنسان تتم عن طريق تحويل بعض عناصر المنظومة البيئية إلى مصادر ثروة تزيد من درجة إشباعه لاحتياجاته والإنسان يحاول جاهدا اكتشاف الجديد لمعالجة العناصر المتوفرة في هذا المحيط بتقنيات جديدة لاستخدامها[2].

6. علاقة المجتمع و أفراده بالبيئة المحيطة:

فقد لاحظ" **هيبوقراط Hippocrates** "في عام 420 ق.م، الفروق بين سكان الجبال طوال القامة أقوياء البنية في شجاعة وإقدام، وسكان السهول الجافة وشبه الجافة وهم على النقيض من ذلك.

وأشار **"أرسطو** "في عام 222 ق.م، عن أثر البيئة في حياة السكان وكيف أن سكان الشمال الأروبي البارد يمتازون بالجرأة والشجاعة فاحتفظوا بحريتهم ولكن ينقصهم الخبرة الفنية والتنظيم السياسي بعكس سكان سهول آسيا فهم أكثر خبرة ومهارة ولكنهم أقل شجاعة.

[1] دراسة ماجستير، غير منشورة، حول البيئة، ص 41.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 93-94.

وأما الإغريق فأمة وسط بينهما، وتجمع بين مميزات المجموعتين الأوروبية والآسيوية[1].

أما في العصور الوسطى في أوروبا فقد توقف النشاط الفكري لفترة من الزمن وذلك راجع إلى سيطرة الكنيسة التي كانت ترى بأن العلاقة بين الإنسان والبيئة هي من عمل الله، وأن أي محاولة لتفسيرها يعتبر خروجا عن الدين والكنيسة، وبالتالي يعاقب كل من يحاول الخوض فيها.

وفي ذات الوقت كان البحث العلمي والنشاط الفكري في أوج تطوره في بلاد العرب بفضل القرآن الكريم الذي فتح أبواب المعرفة في كثير من المجالات، ومن بين المفكرين الذين اهتموا بتفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع في تلك الفترة، نجد ابن خلدون وما كتبه في القرن 14 م في مجال البيئة والإنسان حيث ذهب إلى إن الاختلافات الموجودة بين الناس راجعة إلى اختلاف البيئات التي يقطنون فيها[2].

أما الاهتمام الأوروبي بتأثير البيئة على المجتمع فقد ظهر في عصر النهضة بعد ما كان فيها من فساد بمختلف أنواعه حتى تضرر البيئة و صحة الانسان من جراء التدهور البيئي السائد أنذاك.

وبعد الضرر الحاصل في البيئة و المخاطر التي أصبحت تهدد المعمورة كان من الضروري سن قانون يحمي البيئة من التجاوزات التي أصبحت تمارس على البيئة بشكل فردي أو جماعات.

7. ضرورة التربية البيئية في حياة المجتمع:

رغم المؤتمرات العالمية والدولية والمعاهدات والتي نصت كلها على ضرورة التربية البيئية إلا أننا نجد أنها مازالت ناقصة ذلك لما يحدث من مخاطر على البيئة والاستنزاف الموارد الطبيعية بشكل مفرط، حتى وصلنا إلى مشكلات بيئية يصعب حلها رغم الجهود المبذولة من قبل دول العالم المتقدمة منها أو في طريقها للتقدم، فكل ما خلقه الله سبحانه وتعالى في هذا الكون كان بمقدار كما وكيفا لقوله تعالى "إنا كل شيء خلقناه بقدر"[3]، وكذلك في قوله تعالى" أنبتنا من كل شيء موزون"[4]، وهذا يدل على أن العالم فيه التنوع والاختلاف والأشكال والألوان والوظائف، وفيه وفي عناصره تحقيق لمصلحة بني آدم، فالانتفاع بها يعتبر حق للجميع، يجب أن يراعى في التصرف فيها مصلحة الجميع دون استثناء والدين لهم فيها شراكة وعلاقة كما ينبغي أن لا ينظر إلى هذه الملكية وهذا الانتفاع[5] على أنهما

[1] محمد إبراهيم حسن، التصحر والتلوث البيئي، دراسة تحليلية إقليمية مقارنة، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، مصر،2002، ص ص 49-50.

[2] محمد ابراهيم حسن، نفس المرجع، ص50.

[3] القرآن الكريم، سورة 54، أية 49.

[4] القرآن الكريم، سورة 13، أية 8.

[5] ابراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1995، ص 65.

منحصران في جيل معين دون غيره من الأجيال، بل هي ملكية مشتركة بين الجميع، ينتفع بها كل جيل بحسب حاجته دون الاخلال بمصالح الأجيال القادمة، كأن يشوهها أو يفسدها أو حتى يسيء استثمارها، ومعنى هذا أنه كل جيل له حق الانتفاع لا الامتلاك.

ومن هذا المنطلق، أصبحت للتربية البيئية حتمية لا مفر منها وحيث تعتبر الملاذ لحل المشكلات البيئية التي تفاقمت أكثر والتي أصبحت الدول تسن لها قوانين للحد منها وحتى أنها تترتب عنها جرائم تودي بحياة العديد من الناس من خلال المساس بصحة الانسان أو بالتنوع البيولوجي، وتعد جرائم البيئة كأحد أنواع الجرائم المعروفة في القانون والتشريعات الدستورية.[1]

ومن الضروري وضع أهداف اجتماعية واقتصادية وثقافية على ضوء التطور العلمي الحاصل وفي ضوء التكنولوجيات المعاصرة.

8. أهداف التربية البيئية على ضوء التطور العلمي:

في السنوات الماضية زاد الاهتمام بالتربية البيئية في جانبها التربوي التعليمي المتعلق بالتخطيط لأهداف التربوية في أطر سلوكية بهدف تيسير تقويم البرامج التربوية وتحسين المقاييس التعليمية ومن هنا صنفت الأهداف إلى معرفية ووجدانية ومهارية والسعي من ذلك هو اكساب التلاميذ الخبرات المباشرة التي تحقق عائدا تعليميا مثمرا و فعالا[2]

ولقد ناقش كينيث[3] ونظرا لحداثة تقسيمه نعرض هذه الأهداف التربوية (أهداف معرفية ووجدانية، وسيكولوجية) وقسمها على النحو التالي:

أ. أهداف معرفية:

من البسيط إلى المركب وتتضمن المجالات التالية:

- **المعرفة**: وهي أدنى مراتب التعليم المشتملة على الاسترجاع وتكون من خلال معرفة التواريخ والحوادث.
- **الفهم**: مرتبة تالية تتضمن تفسير بعض الأفكار المكتسبة من القراءة والملاحظة (القيام باستدلالات بسيطة في مجال العلم).

[1] محمد خالد جمال رستم، التنظيم القانوني للبيئة في العالم، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2006، ص74.

[2] التربية البيئية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص21.

[3] Kenneth H Hoover : The professional Theachers Handbook, Allyn and Bacon, Inc,1976,p.1.26.

- **التطبيق**: استخدام المعلومات في المواقف الدقيقة (استرجاع المدركات الكلية- النظريات- المبادىء العامة).
- **التحليل**: اكتساب القدرة على التوضيح عن طريق اكتشاف المعنى العميق (التمييز بين الجوهر والعرض- استكشاف الافتراضات غير المحددة).
- **التركيب**: وهي مرحلة تجميع الجزئيات الأساسية في معنى جديد (ابتكار أفكار جديدة في الموقف التعليمي).
- **التقويم**: إصدار أحكام على الموقف التعليمي (اكتساب معايير محددة مثل اتخاذ القرارات بالنسبة لأسلوب حل المشكلة.

ب. أهداف وجدانية:

حصرها كينيث في العناصر التالية:

- **الانتباه**: انتباه المتعلم لفكرة معينة أو معلومة محددة.
- **الاستجابة**: وهي مرحلة أكثر اهتماما حيث توجيه الميل أو الاهتمام نحو ظاهرة معينة والشعور بالرضا المصاحب للسلوك.
- **التقييم**: السلوك في مستوى يعكس اعتقادا أو اتجاها أي يكتسب قيمة.
- **التنظيم**: يتولد لدى المتعلم القدرة على الاختيار (تنظيم القيم في معايير لتوجيه السلوك).
- اكتساب المتعلم سمات مميزة للشخصية أي اكتساب المتعلم اطارا قيميا وفلسفة للحياة.

ج. أهداف سيكو حركية:

حصرها فيما يلي:

- **الملاحظة**: ملاحظة المتعلم شخصا ذا خبرة في مجال نشاطه.
- **التقليد**: يصل المتعلم إلى اكتساب المبادىء الأساسية للسلوك المرغوب فيه.
- **التدريب**: في هذا المستوى نقول أن المتعلم في طريقه لاكتساب المهارة.

- **التكيف**: في هذا المستوى تبلغ المهارة أقصى درجات نضجها.

ومن الأهداف الأخرى العامة التي تسعى لتحقيقها من خلال التربية البيئية في ضوء اتجاهات محلية حتى فرعية نجد ما يلي:

- إعداد مواطن لديه الرغبة في حل المشكلات البيئية.
- التعرف غلى المشكلات البيئية التي تواجه الانسان و وسائل حلها.
- توضيح مسؤولية المواطن و السلطات الحاكمة في حل المشكلات البيئية.
- إكساب المواطن اتجاهات الاهتمام بالبيئة.
- إعداد مواطن إيجابي مزود باتجاهات ايجابية نحو حماية البيئة من التلوث و الاهدار واستنزاف الموارد، لديه القدرة على اتخاذ القرار و مزود بمهارة العمل الفردي.
- إعداد مواطن يعرف بيئته البيوفيزيقية، وملم بالمشكلات البيئية.

ونزيد على ذلك مجموعة من الأهداف التي حددت في الكثير من المؤتمرات

د. أهداف التربية البيئية حسب مؤتمر بلجراد سنة 1978م:

خرج الخبراء العالميون من ميثاق بلجراد عن التربية البيئية سنة 1978م، والهدف الذي نص عليه هذا الميثاق في التربية البيئية هو:

- تكوين مواطنين لديهم الوعي والاهتمام بالبيئة في كليتها وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديهم المعرفة والاتجاهات والدوافع والالتزامات والمهارات العمل فرادى وجماعات، لإيجاد حلول للمشكلات القائمة، ومنع حدوث مشكلات جديدة.[1]

وكذلك من أهداف التربية البيئية التي صيغت في هذا الميثاق مايلي:

- **الوعي**: مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب الوعي والحس المرهف بالبيئة في جميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها.
- **المعرفة**: اتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات لإكتساب خبرات متنوعة والتزويد بفهم أساسي لها ولمشكلاتها المتعلقة بها.
- **المهارات**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لتحديد المشكلات البيئة وحلها.

[1] أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، التربية البيئية، الدار العربية للنشر و التوزيع، ط1 ، القاهرة، مصر، 1995م، ص ص 49-50.

- **الاتجاهات والقيم**: اكتساب الأفراد والجماعات مجموعة من الاتجاهات والقيم ومشاعر الاهتمام بالبيئة وحوافز المشاركة الإيجابية في حمايتها و تحسينها.
- **المشاركة**: اتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات التي تعتبر مشكلات ملحة تتطلب إتخاذ الإجراءات المناسبة لحلها، فمشكلة ثقب الأوزون تتطلب معونة كل دول العالم على حلها.
- **القدرة على التقويم**: معاونة الأفراد والجماعات على تقويم مقاييس وبرامج تربية بيئية في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والنفسية والجمالية والثقافية.[1]

كما حدد العالم "ستاب" أهداف التربية البيئية في مساعدة الأفراد على اكسابهم ما يلي:

- تعتبر التربية البيئية الانسان جزءا لا ينفصل عن النظام والذي يتكون من ثلاثة أركان هي:الانسان والثقافة والبيئة البيوفيزيقية، والهدف الرئيسي للتربية البيئية هو الحفاظ على نوعية النظام الذي يتفاعل فيه الانسان من خلال ثقافته مع البيئة البيوفيزيقية وتنميته من أجل تقدم الانسان ورفاهيته، وفهم البيئة الفيزيقية ودورها في المجتمع المعاصر.
- الفهم الواضح لحقيقة أن الانسان جزء من نظام يتألف الانسان والثقافة والبيئة البيوفيزيقية، وأن الانسان له القدرة على تغيير العلاقات في هذا النظام.
- الفهم العميق والشامل للمشكلات البيئية، التي تواجه الجنس البشري في الحاضر وفي المستقبل.
- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية، ومن هذه المهارات مهارة حل المشكلات ومهارة الاتصال ومهارة النقد، ومهارة التغيير الاجتماعي.
- تكوين الاتجاهات المناسبة إزاء البيئة البيوفيزيقية التي تدفع المواطنين بوازع منهم إلى المشاركة في حل المشكلات البيئية، وتتطلب عملية التكوين هذه الامتزاج بين قدر كبير من المعلومات الوظيفية و أحاسيس الأفراد ومشاعرهم بما يولد لديهم في النهاية الرغبة والدوافع الانفعالي نحو عمل ايجابي.

[1] أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، المرجع نفسه، ص 51.

ومن خلال هذه الأهداف يتضح أن للتربية البيئية ثلاثة أبعاد هي:

- **البعد الادراكي**: و يتعلق بالمعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات حول البيئة وكل ما يتعلق بها.
- **البعد المهاري**: المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات ليتمكنوا من التعامل الفعال والصحيح والايجابي مع بيئتهم.
- **البعد الانفعالي**: وهذا البعد يختص بالاتجاهات والاهتمامات وأوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم غزاء بيئتهم ويشمل الاستمتاع بالتفاعل مع البيئة.[1]

ومن خلال هذه الأهداف يمكن أن نستقي بعض من خصائص التربية البيئية فيما يلي.

9. خصائص التربية البيئية

- مساعدة أفراد المجتمع بغض النظر عن الفئة التي ينتمون إليها أو المستوى كأفراد وجماعات[2]
- اشتراك الأفراد والجماعات في وضع تحديد اجتماعي للاستراتيجيات والأنشطة الرامية إلى حل المشكلات التي تؤثر على نوعية البيئة المحيطة حسب ندوة بلغراد.
- مساعدة الأفراد والجماعات على ادراك المشكلات البيئية التي تنعكس بالسلب على بيئتهم البشرية.
- توضيح المشكلات البيئية المعقدة وجمع مختلف أنواع المعارف اللازمة والمهارات لتفسيرها.
- توجيه الأفراد والجماعات المجتمع في مختلف قطاعاته لبذل مجهودات لفهم البيئة فهما صائبا وسليما.
- التربية الشاملة والمستدامة للانسان منذ نعومة أضافره والاستمرارية والتطلع إلى مستقبله ومستقبل الأجيال من بعده.

[1] أحمد عبد الوهاب عبد الجواد ، مرجع سبق ذكره، ص 52.

10. المساعي الدولية لمعالجة القضايا البيئية:

إلى غاية مطلع ستينيات القرن الماضي، لم تستقطب المشاكل البيئية الانتباه الكافي لمتخذي القرارات في المجتمعات (الاجتماعات والحوارات)، إلا في مطلع السبعينيات حيث شهد تفطن هذه الأخيرة وأخذت الإستراتيجيات والسياسات تظهر في انتشار الوعي البيئي وقليل من الالتزام بتطبيق السياسات البيئية تجاه المحافظة على الموارد ومقاومة التلوث، وعدم الإخلال بالنظام البيئي، ونذكر منها، جهود هيئة الأمم المتحدة المتمثلة في:

- **مؤتمر استكهولم حول البيئة الإنسانية(1972):**

دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة عبر لائحة رقم (1346) على عقد مؤتمر دولي حول البيئة، وفي دورتها الثالثة والعشرين قررت الأمم المتحدة عقد ا المؤتمر بموجب اللائحة رقم(2398) وتم قبول الحكومة السويدية لاحتضان فعاليات المؤتمر بعاصمتها خلال الفترة ما بين 05 و 16 جوان[1] 1972وحضر هذا المؤتمر 113 دولة بما فيها الجزائر، والعديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية وكثير من المهتمين بشؤون البيئة، وخرج المؤتمر بإعلان يتضمن 26 مبدءا و خطة عمل تتكون من109 توصية.

- **مبادئ إعلان استكهولم :**

خلال الدورة الختامية للمؤتمر صادقت 113 دولة على مبادئ ويمكن تلخيصها في سبعة نقاط أساسية و هي كالآتي[2] :

- حق كل إنسان في بيئة صحية و شروط مناسبة للعيش.
- التزام كل إنسان بحماية البيئة و الحفاظ على مواردها.
- تشجيع التنمية الاقتصادية في حدود إمكانيات البيئة.
- إيجاد حلول للتناقض بين البيئة والتنمية.
- التأكيد على التعليم للتحسيس وتنمية الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام.
- تشجيع البحوث العلمية في مجال البيئة.
- الحث على إزالة أسلحة الدمار الشامل التي تشكل خطرا على البيئة.

[1] عشاشي محمد ، البيئة في العلاقات الدولية و مكانتها لدى الجزائر ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2002 ، ص38.

[2] برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، توقعات البيئة العالمية 3 ، مؤسسة التاكا للترجمة الفنية ، البحرين ، 2002 ، ص 04.

- **مخطط النشاط حول البيئة :**

يحتوي مخطط النشاط حول البيئة على 109 توصية موزعة

حسب وظيفتها على نقاط أساسية مكونة للمخطط وهي كالآتي:

- البرنامج العلمي لمراقبة وتحليل وتقييم وضعية البيئة.
- نشاط تسيير البيئة بهدف حمايتها وتحسينها للأجيال الحاضرة والقادمة
- إجراءات دعم نشاطات البرنامج العلمي لتقييم وضعية البيئة[1]

- **مؤتمر ريو حول البيئة و التنمية(1992):**

عرفت الفترة التي تلت مؤتمر استكهولم تنامي الوعي العالمي بالبيئة، من خلال سلسلة المبادرات والمساعي الدولية لحماية البيئة، إلا أن مشكلات البيئة لا زالت مطروحة مثلما كانت عليه من قبل، لذلك دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر قمة الأرض التي احتضنته مدينة **" ريو دي جانيرو "** البرازيلية في الفترة الممتدة ما بين 03 و 14 جوان 1992 تحت شعار **" الأرض بين أيدينا "**، و شارك في هذه القمة100 من قادة و رؤساء الدول و 178 حكومة وعدد كبير من العلماء والخبراء ، و 1400 منظمة غير حكومية و 03 ألاف منظمة أخرى و ممثلين عن الجمعيات المدنية و الاقتصادية ، و 10 آلاف من الوفود ومئات من رؤساء القبائل والعشائر، وممثلين عن هيئات نسائية[2] وتعتبر قمة الأرض هذه قمة لتجديد الجهود وتحقيق تقارب بين عالم الشمال وعالم الجنوب، ومن نتائج القمة ما يلي:

- **إعلان ريو :**

صادق ممثلو 178 دولة بالإجماع على وثيقة **" إعلان ريو "** ، والتي تتكون من 27 مبدءا تهدف كلها إلى إقامة مشاركة عالمية جديدة ومنصفة، عن طريق إيجاد مستويات للتعاون بين المجتمع والشعوب إذ يعمل على عقد اتفاقيات دولية تحترم مصالح بين الدول وقطاعات الجميع وتوفر الحماية وسلامة النظام البيئي والإنمائي العالمي.

ومن جملة ما جاء في" إعلان ريو:"

- التركيز على الجنس البشري في مخططات التنمية المستدامة واعتبارها حقا من حقوق الإنسان.

[1] عشاشي محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 69.

[2] برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مرجع سبق ذكره، ص15.

- تبادل المعارف والمعلومات والتكنولوجيا بين الدول، وحق كل فرد في الوصول إلى مصادر السلطات العامة عن البيئة .
- ضرورة سن قوانين وطنية ودولية لتقويم الملوث (مبدأ الملوث يدفع) وتعويض ضحايا الكوارث الايكولوجية.
- منع نقل النفايات الخطيرة عبر الحدود إلى أي دولة من الدول.
- الدور الحيوي للمرأة والشباب والسكان الأصليين في إدارة البيئة و حمايتها.
- حماية البيئة أثناء الحروب والنزاعات المسلحة.
- التعاون بين الشعوب والوفاء بالالتزام بمبادئ " إعلان ريو "[1]

- **برنامج النشاط للقرن الواحد والعشرين " الأجندة21 "**

وهي عبارة عن خطة عامة وشاملة ذات أبعاد إستراتيجية، تتكون من 40 فصلا تقع في حوالي600 صفحة وينتظر أن تنفذ خلال الفترة ما بين 1993 و 2000 ، و لقد ناقش هذا البرنامج شتى الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، وحماية و إدارة الموارد من أجل التنمية وتقدير دور الفئات البشرية المختلفة ثم وسائل تنفيذ الخطة واستخدام التقنيات السليمة بيئيا وتسخير العلم لأغراض التنمية المستمرة[2].

وتتميز هذه المحاور بتركيزها على التعاون الدولي في مجال تبادل المعلومات ومساعدة الجنوب في مشروع التنمية المستدامة، لكن عندما يتعلق الأمر بالأعباء المالية تتملص الدول الصناعية مما عليها من نفقات، فقد قدرت الأمانة العامة لمؤتمر قمة الأرض الأعباء المالية لتنفيذ " أجندة21 ب 625 بليون دولار أمريكي في السنة على أن توفر الدول النامية حصة % 80 من المبلغ الإجمالي، أي ما يقارب 500 بليون دولار، وأن تقدم الدول الصناعية ال % 20 المتبقية، أي ما يعادل 125 بليون دولار[3].

- **قمة المناخ " اتفاقية كيوتو " (1997):**

في الواقع لم تكن لغة الدبلوماسية الخضراء ذات صبغة توافقية تامة، إذ وثناء انعقاد هذا المؤتمر ثار الخلاف من جديد بين الدول الغنية والدول الفقيرة حول من المتسبب في المشكلات البيئية ومن المسؤول عن حلها وعلى من تقع تبعية إصلاح الضرر، لذا أكد إعلان **ريو** تحت شعار " مسؤولية مشتركة

[1] وثيقة إعلان ريو بشأن البيئة و التنمية ، السياسة الدولية110 ، 1992، ص 153 .

[2] سنوسي خنيش ، إستراتيجية إدارة حماية البيئة في الجزائر ،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الجزائر ، 2005 ، ص 32.

[3] برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، مرجع سبق ذكره ، ص 17.

ولكن مختلفة " من حيث أنه يجمع البلدان جميعها هدف واحد، وعلى البلدان التي تتمتع بموارد أكثر أن تتحمل نسبة أكبر من المسؤولية تجاه هذا الهدف.

وقضي "بروتوكول كيوتو" متى أصبح نافذا بإلزام الدول الصناعية الملوثة بخفض منبعثات الاحتباس الحراري، بما يتراوح بين % 5.2 و % 10 تحت مستوى 1990 بحلول الفترة 2008-2012.[1]

نظمت القمة بمدينة جوهانسبورغ في جنوب إفريقيا و ذلك من 26 أوت إلى 04 سبتمبر2002 وكانت النقطة الرئيسية في هذا الملتقى العالمي هي طرق مكافحة الفقر كأحد أسباب الدمار البيئي، حيث تم التأكيد على ضرورة أن تستكمل كافة الدول وضع استراتيجيات للتنمية المستدامة بحلول عام 2005 كما أكدت مقررات "جوهانسبورغ " على أن أولويات التنمية المستدامة تتركز في المسائل الحيوية، كالمياه الطاقة الصحة، الزراعة، التنوع البيولوجي، بالإضافة إلى الفقر والتجارة والتمويل ونقل التكنولوجيا والإدارة الرشيدة، التعليم والمعلومات والبحوث واستدامة بيئية، كما رسمت الأهداف الأساسية لتحقيقها إلى مجالات متعددة، تتمثل فيما يلي : المياه العذبة، الصحة، المأوى، الخدمات، الطاقة التعليم والدخل[2]

- **دعم البنك الدولي للبلدان النامية في حماية بيئتها:**

لقد تم إجراء تغييرات تنظيمية في إدارة البنك الدولي بما يسمح بزيادة الاهتمام بمشكلات البيئة والتنمية في العالم لا سيما في البلدان النامية، وتم تخصيص موارد من البنك لتمويل برامج تعاونية لمساعدة الحكومات على تقييم المخاطر البيئية في الدول النامية والتي تتعرض لأخطار بيئية.

عن طرق مراعاة البنك الدولي" البعد البيئي "في الاستثمارات، يتزايد في الوقت الراهن إدماج أنشطة إدارة الموارد البيئية والطبيعية في المشروعات القطاعية) الزراعة، الصرف الصحي، التنمية الحضرية وفي ذات السياق، يقدم البنك المشورة والمساعدة الفنية والتدريب، حيث تساعد التحليلات البيئية بطريقة القطرية للبيئة والتقييمات البيئية الإستراتيجية، مختلف البلدان على تقييم أولويا منهجية فضلا عن تقييم الآثار البيئية للسياسات الرئيسية، وقدرات هذه البلدان على معالجة في مجال التنمية وما يرتبط بذلك من مخاوف بيئية، أولوياتها وتساعد استعراضات التكلفة الناجمة عن التدهور البيئي واستعراضات الإنفاق العام على شؤون البيئة، وغير ذلك من الدراسات على زيادة الاهتمام بالبعد البيئي في عملية صنع القرار، وخلال الفترة الأخيرة تساعد الدراسات الخاصة بتغير المناخ وخيارات التكيف مع تقلبات الظروف المناخية الحالية والمتوقعة في المستقبل على إثراء معلومات الحوار المعني بخيارات

[1] مشيل تودارو ، التنمية الاقتصادية ،(تعريب محمد حسن حسين)، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 2006 ، ص 491.

[2] رزاي سعاد ، إشكالية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2008 ، ص 98.

الاستجابة، ويقوم البنك الدولي كذلك ببناء قدرات الإدارة البيئية في البلدان الشريكة وذلك من خلال المساعدة الفنية وبرامج التدريب المرتبطة بقضايا البيئة. ويعتمد البنك الدولي في تنفيذ هذه البرامج لإدارة التنمية المستدامة على جملة من الهياكل والسياسات والأدوات، أهمها:

- **صندوق البيئة العالمية (GEF):**

يؤدي صندوق البيئة العالمي دورا حيويا في مساعدة الدول النامية والدول التي تمر بتحولات اقتصادية، وذلك من خلال تمويل الأنشطة والبرامج.

وتشمل برامجها معالجة القضايا المتعلقة بالحفاظ على التنوع البيولوجي وتغير المناخ، والمواد المستنفدة لطبقة الأوزون، وتدهور الأراضي، والملوثات العضوية الثابتة، والمياه الدولية. وفي السنة المالية 2007 تمت الموافقة على 23 مشروعا جديدا لمرفق البيئة العالمية، تمثل 221 مليون دولار أمريكي من الموارد التمويلية للصندوق.

- **الصندوق متعدد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال:**

حيث يساعد بروتوكول مونتريال بلدان العالم النامية على القضاء على استهلاك وإنتاج المواد المستنفدة للأوزون.

- **صندوق تمويل خفض انبعاث الكربون لأغراض التنمية :**

وهو برنامج تمويل تابع للبنك الدولي، يستهدف استقطاب استثمارات خاصة وعامة جديدة بغرض مساندة السوق الخاص بتخفيض، السنة 2007 انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ومساندة التنمية المستدامة، وحتى بلغت قيمة العقود الشاملة لتخفيض الانبعاثات 1.51 مليار دولار أمريكي.

الشراكات: يشارك البنك في العديد من الشراكات مع وكالات تنموية أخرى، ومنظمات المدني، فضلا عن مؤسسات تابعة للقطاع الخاص، ومن الأمثلة على هذه الشراكات صندوق الشراكة من أجل الأنظمة الإيكولوجية المهددة بالخطر، والذي يعمل على حماية المناطق المهمة للتنوع البيولوجي، ومبادرة الأرض الإفريقية، التي تعمل على التصدي لتدهور الأراضي وزيادة الإدارة المستدامة في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء[1].

[1] البيئة في برنامج البنك الدولي، مرجع سبق ذكره

- **المخطط الوطني للأعمال من أجل البيئة و التنمية المستديمة :**

تم تنصيب وحدة تنفيذية في وزارة هيئة الإقليم والبيئة كما تم تأسيس لجنة وطنية لمتابعة المشروع تتألف من ممثلي أقسام وزارة الفلاحة والتنمية الريفية ودوائر وزارية لها مسؤوليات بيئية بدرجات مختلفة وحرى تنظيم ورشة لإطلاق المخطط الوطني للأعمال من أجل البيئة والتنمية المستديمة بمشاركة من دوائر وزارية ووكالات ومؤسسات بيئية ومؤسسات ومكاتب دراسية جامعات ومراكز بحوث وجمعيات إيكولوجية.

تطلب تنفيذ المخطط الوطني للأعمال من أجل البيئة و التنمية المستديمة كذلك تعزيز نمط فالإدارة ل الأعلى والتصرف في البيئة على مختلف مستويات التوجيه والقرار والتنفيذ للسياسة البيئية للبيئة والتنمية المستديمة، الدوائر الوزارية والوكالات والبلديات والهياكل غير الممركزة والمؤسسات وذلك ببرنامج تكوين وتحسين القدرات المؤسساتية كما أن إشراك القطاع الخاص للنهوض بدوره كمقدم للخدمات البيئية والمشاركة المحلية و لاسيما مشاركة الجماعات المستفيدة من حسن تسيير المجتمع المدني والمنظمات غير البيئة و إنماء دور الحكومية عن طريق أعمال إعلامية وتحسيسية ومشاركتهم في إنضاج المشاريع المحلية كل ذلك يكتسي أهمية خاصة لتجنيد الشراكة على أوسع نطاق ممكن و ضمان تنفيذ أحسن لمخطط الأعمال[1]

11. مشروع التربية البيئية في الجزائر:

انطلق هذا المشروع سنة 2002 م، في الوسط المدرسي، حيث تمّ التوقيع على البروتوكول الخاص بين وزارة البيئة ووزارة التربية الوطنية، وهذا المشروع يرتبط بإعطاء بعد بيئي في البرامج التربوية والتعليمية وذلك باحترافية متخصصة، ويتم ذلك من خلال تضمين المفاهيم البيئية في العملية التربوية ويرتبط هذا المشروع بجميع المستويات من أجل تكوين ثقافة بيئية عامة في المجتمع الجزائري بدءا بالأطوار الدراسية: ابتدائي، متوسط، ثانوي، وكدا حقيبة التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة اعتبر هذه الحقيبة البيداغوجية تحديا من أجل انطلاقة عملية على نطاق واسع و ذلك في إطار هيئة الإقليم والبيئة ووزارة التربية الوطنية، والاتفاقية المبرمة يوم 02 أفريل 2002 بين الوزارتين قررت هاتان الوزارتان إدماج وتطوير التربية البيئية في مجمل المسار الدراسي حيث تندرج هذه المبادرة ضمن سياسة تفتح المدرسة الحالية.

[1] وزارة تهيئة الإقليم و البيئة، المخطط الوطني للأعمال من أجل البيئة و التنمية المستدامة، الجزائر 2011.

وأن المحتويات تبقى دوما قابلة للتطور وتستجيب للاقتراحات المقدمة من طرف العناصر الناشطة في الميدان التربوي والبيئي على حد سوا، وتعد طبعة 2007 الطبعة الثالثة لها وهي تحوي بداخلها على ملفين يعتبران كمرجعين معنويين كالآتي: أدلة المربي في التربية البيئية، وحقيبة النادي الأخضر المدرسي.

12. تفعيل دور التربية البيئية لحماية المعمورة:

صحة الناس في القرية و المدينة، في الشارع والمصنع و الحقل[1]، أثبت العلماء من خلال البحوث والدراسات أن بقايا الملوثات التي تصل إلى جسم الانسان عن طريق التنفس أو الماء أو الغداء تتراكم في جسمه إلى أن يصل تركيزها إلى التركيز الضار، فتسبب الاصابة بعدة أمراض منها الفشل الكلوي أو الكبدي أو السرطانات المختلفة...

ومما سبق و كما أقرته **اللجنة القومية الفنلندية لصالح اليونيسكو** في بلدة جامي 1974م في المؤتمر الدراسي أن التربية البيئية هي إحدى وسائل تحقيق أهداف حماية البيئة، و أنها لا تعتبر في حد ذاتها فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة ولكن يجب أن تؤخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في اطار برنامج التربية مدى الحياة.

والمؤتمرات العديدة نصت في بنودها على ذلك ونجد من هذه المؤتمرات **مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالتربية البيئية في استكهولم سنة**1972 في **السويد** في الفترة ما بين 5-16 جوان، في هذا المؤتمر العالمي وضع تصور واضح وشامل للمخاطر البيئية الراهنة والمستقبلية، فالتشريعات والاعتمادات المالية و التكنولوجية أتبثت عدم قدرتها على تحقيق الهدف المرجو منها في حماية البيئة، وذلك لإفتقارها إلى العملية التربوية. ومن ثّم كان اعتراف عالمي بأهمية التربية البيئية في حماية البيئة ذلك بتفعيل دورها في المجتمع ليتم توجيهها إلى كافة الأفراد والجماعات والمؤسسات.

بعدها جاء **ميثاق بلغراد سنة** 1975 وكان مقره في **يوغسلافيا**، حيث كان بمثابة اطار علمي وأخلاقي للتربية البيئية، يهدف إلى تطوير عالم يكون سكانه أكثر وعيا بالبيئة، وإهتماما بمشكلاتها ويملكون المعارف والمهارات والمواقف والإلتزام بالعمل فرادى و جماعات.

تلى ذلك **مؤتمر الدولي الحكومي لتطوير دور التربية البيئية سنة** 1977 في **تبليسي بجورجيا السفياتية** والذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع الأمم المتحدة للبيئة وكان من أهدافه تحقيق التعاون

[1] منشورات بلغراد عن التعليم البيئي، مجلة مستقبل التربية، ع1، القاهرة، مطبوعات اليونسكو،1976

الدولي والاقليمي لتنمية خلق بيئي وضمير بيئي، ينقض الجنس البشري من ويلات الممارسات الخاطئة في البيئة البشرية، بوضع مبادىء وتوجيهات وخطط عمل لتطوير التربية البيئية وخلق وعيا بيئيا.

وبعد ذلك نظمت **اليونسكو** مع **برنامج الأمم المتحدة** العديد من المؤتمرات الاقليمية و المحلية التي نفذت ما أقره مؤتمر **تبليسي** حول التربية البيئية و تطبيقاتها، ونذكر منها مؤتمر **موسكو الدولي** ومؤتمر **ميونخ** في **المانيا الاتحادية** سنة 1978 و مؤتمر **بيرنغ** ب**سويسرا** سنة 1980 و مؤتمر **نيودلهي** ب**الهند** سنة 1985. والتي أكدت على ضرورة ايجاد حلقات تصل بين العلم والتربية فيما يخص البيئة والاهتمام الدولي بالتربية البيئية وتطبيقاتها العملية.

وفي سنة 1992 جاء مؤتمر **الأرض بريو دي جانيرو** والذي كان دليلا واضحا على مكانة قضايا البيئة والتربية البيئية، حيث أكد على إعادة تكييف التربية البيئية، من خلال توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة، وتطوير البرامج التدريسية وتنشيطها و زيادة الوعي العام، لمختلف قطاعات الجمهور نحو البيئة وقضاياها.

وكاستجابة لطبيعة ما نادت به المؤتمرات الدولية والعالمية و**منظمة اليونسكو**، تم ترجمة هذا الاهتمام بالمسائل البيئية من خلال عقد العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات على مستوى الدول العربية، فنجد **مؤتمر الجغرافيا العرب** الذي عقد في 28 ديسمبر 1998 لبحث مشكلات تدريس الجغرافيا في الوطن العربي كما عمل على تحقيق التوازن بين دراسة البيئة المحلية والعربية وبين بيئة العالم.

والحلقة الدراسية عن الظروف البيئية و علاقتها بتخطيط التنمية للدول العربية **بالخرطوم** بين 2-5 فيفيري سنة 1972 والذي حثُ على اعداد دراسات تتعلق بالتربية في مجال حماية البيئة من التلوث و استنزاف مواردها الطبيعية، من خلال إنشاء مركز عربي لدراسات التلوث البيئي.

وفي **بغداد** فعقد مؤتمر المعلمين العرب في جانفي من سنة 1974، مؤكدين على الدور الفعال للدراسة الميدانية في تحقيق الأهداف حتى يقف الطالب على امكانيات البيئة العربية ومشكلاتها في اطار علمي.

كما تمّ عقد الندوة العربية للتربية البيئية **بالكويت** بين 21-26 نوفمبر 1996، بمساهمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (**الأليكسو**)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة(**اليونيب**) ومنظمة اليونسكو من أجل وضع استراتيجية عربية للتربية البيئية، إلى جانب التوصية بضرورة إعداد دليل ومراجع

للمعلم تتناسب كل مرحلة من مراحل التعليم، واقامة مركز إقليمي عربي لتخريج رواد في مجال الدراسة البيئية بالاستعانة باليونسكو.

خلاصة الفصل:

يتضح أن التربية البيئية هي ضرورية في كل مراحل الحياة ليس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي فحسب بل ولكل أفراد المجتمع على اختلاف شرائحه، وفي كل البلدان المتقدمة والنامية، لأن حماية البيئة مسؤولية الجميع دون استثناء.

ولأن الانسان في نشاطاته اليومية يمارس اعتداءات كثيرة على بيئته فاقت من حيث طبيعتها ونطاقها ما كانت تمارسه الأجيال السابقة، فيقول" ألان تورين" كان لآباءنا قدرة محدودة على التأثير في العالم كانوا يرونه بلا حدود.

أما في الآونة الأخيرة وبما أحرزه من تقنيات وأدوات الانتاج المتطورة ومختلف جهود التنمية التي غيرت العالم وخلقت بيئة جديدة مختلفة تماما، ووسط هذا العالم الذي يتصف بأشكال تطور وسائل المواصلات وأساليب الاتصالات بسرعة كبيرة، ومع تزايد الطلب على مصادر الطاقة والإعتماد المتزايد والمتبادل بين القوى المختلفة، والتحالفات الجديدة التي أدت إلى انتشار المشاكل البيئية في كل مكان من هذه المعمورة برا وبحرا، وعدم المساوات والصراعات التي تهدد بقاء واستمرار الحياة على المستوى الاقليمي و الثقافي والبيئي.

ونظرا لأن الإنسان يعتمد على المصادر المتاحة له في البيئة في تزويده بأساسيات الحياة مستخدما تقنيات متعددة، أدى استخدامها إلى بروز العديد من المشكلات البيئية ذات الأثر الواضح والممتد عبر السنين الطويلة، والتي أصبحت تشكل خطرا على حياته وتتعدى حدود الوطن في آثارها وتأثيرها، فوجبت التربية البيئية كنوع من أنوع من التعليم الذي يمكّن الفرد والمجتمع من الحيطة والحذر مما يقوم به في تعامله مع محيطه بفهم ووعي صائبين و معرفة ما له وماعليه فعله دون فساد وضرر.

الفصل الثالث

البيئة وآليات حمايتها

تمهيد:

إن الاهتمام بقضايا البيئة قديم قدم الحضارة الإنسانية، ويزخر التاريخ بالعديد من الأمثلة على الفهم المتنوع للبيئة، إلا أن بداية السبعينات قد ارتبطت بتحولات كبرى على مستوى الاهتمام والفهم والمعالجة، تجسدت في العديد من الدراسات والبحوث العلمية للبيئة فضلا عن المؤتمرات والندوات على مختلف الأصعدة العالمية والمحلية، فقد اهتمت الأمم المتحدة بهذه القضية بعقد أول مؤتمراتها حول البيئة في مدينة ستوكهولم بالسويد سنة 1972 حيث وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتم الاعتراف من خلاله بحق الإنسان في التمتع ببيئة سليمة ووسط متوازن والتأكيد على واجبه في حماية وتحسين البيئة للأجيال الحالية والقادمة.

فالمعرفة العميقة للبيئة كوحدة متكاملة لضرورة حسن استغلالها لصالح الفرد والجماعات والأجيال اللاحقة.

1. مفاهيم البيئة:

كلمة البيئة أصبحت شائعة الاستخدام، وتعددت استعمالاتها في العديد من المجالات، فنسمع البيئة الصناعية، والبيئة الاقتصادية، والبيئة الزراعية، البيئة الثقافية، والبيئة الصحية، والبيئة الاجتماعية حيث نجد أن مدلولها ارتبط بنمط العلاقة بينها وبين مستخدميها، أي النشاط الذي يمارس الفرد المتعلق، ومن هنا تعددت استعمالات لفظ البيئة في عدة مجالات وعليه تعددت تعاريف البيئة كل حسب تخصصه والتي يمكن أن نجد فيها اختلاف حسب مجال استخدامها ونذكر في هذا الصدد مجموعة من التعاريف والتي لها علاقة بدراستنا:

أ. تعريف البيئة حسب المختصين:

فتعرف البيئة على أنها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها[1] .

ونجد أنها هي " إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة

[1] J. Seneca M.K. Jaussig : Environmental Economics , New jersey, Prentice-Hall, 1984, p3-4 .

المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير والتي نتعامل معها بشكل دوري" [1]

ولقد وضع العالم الألماني **أرنست هيجل** عام 1866م كلمة " Ecology" والتي ترجمها العلماء إلى اللغة العربية ب "علم البيئة" بعد دمج الكلمتين اليونانيتين وهما "Oikes" وتعني مسكن، و"Logos" وتعني علم وعرفها بأنها " العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه"[2]،

وزاد على ذلك وبشكل أكثر وضوح أنه العلم الذي يدرس التفاعلات بين الكائن الحي ومحيط الذي ينتمي إليه[3].

وقد عرفت البيئة على أنها " جميع العوامل الحيوية وغير الحيوية، التي تؤثر بالفعل على الكائن الحي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، في فترة من تاريخ حياته. و يقصد بالعوامل الحيوية جميع الكائنات الحية (مرئية أو غير مرئية) الموجودة في الأوساط البيئية المختلفة، والعوامل غير الحيوية هي الماء الهواء، التربة، الشمس، الحرارة.. وغيرها"[4].

وتعرف البيئة بأنها "العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة فعلية احتمالية، كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة، والعوامل الثقافية والاجتماعية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين[5].

وفي **اللغة العربية** و من خلال ابن منظور في كتابه " لسان العرب" يعود الأصل اللغوي لهذه الكلمة إلى الجذر(**بوأ**) الذي أخذ منه الفعل الماضي **(باء)** بمعنى :باء إلى الشيء أي **رجع** إليه، وذكر المرجع نفسه معنيين قريبين من بعضهما البعض لكلمة (تبوأ):

الأول: إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه.

والثاني: بمعنى النزول و الإقامة.

[1]-طارق أسامة صالح، الصحة و البيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1، 2006، عمان ، الأردن،ص13.

[2]سيد عاشور أحمد، التلوث البيئي في الوطن العربي، ط1، الشركة الدولية للطباعة، 2006، ص 11.

[3] Mackenzie et autres,L'assentiel en écologye,Brti édition, Paris, France,2000. P,1.

[4]على زين العابدين، محمد بن عبد المضى عرفات، تلوث البيئة ثمن للمدينة، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر،ص11.

[5]رشاد أحمد عبد اللطيف،البيئة و الانسان من منظور اجتماعي،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الاسكندرية، 2007، ص83-85.

وبناء على ذلك يتضح أن البيئة هي : الحلول والنزول في المكان ، ويمكن أن تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لحلوله ونزوله[1].

كما وردت كلمة البيئة في القرآن الكريم، في قوله سبحانه و تعالى في سورة يونس "وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا "[2].

وانطلاقا مما سبق يتضح أن البيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الانسان بما فيها من تأثير متبادل بينهما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ب. تعريف البيئة من خلال المؤتمر الدولي ستوكهولم:

أعطية للبيئة العديد من التعاريف من خلال المؤتمرات الدولية التي انعقدت خصيصا لحمايتها والمحافظة عليها، حيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية(ماء، هواء، تربة..) بل رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حجات الانسان وتطلعاته.

فعرفها مؤتمر ستوكهولم تعريفا شاملا لكل أقسامها على أنها البيئة الطبيعية المتكونة من الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والنباتات والحيوانات والبيئة الاجتماعية أو ما يسمى بالبيئة المشيدة، والتي لها الدور الأساسي في تنظيم الحياة البشرية في المجتمعات ككل، ذلك من خلال تغيير وتكييف البيئة الطبيعية وحمايتها لخدمة البشرية، وتشمل كافة النشاطات والفعاليات الاقتصادية الزراعية والصناعية والتجارية والتعليمية وحتى الصحية[3].

وزاد على ذلك بأنها تشمل العنصر الطبيعي بجوانبه الفيزيقية والبيولوجية والعنصر الصناعي وبتفاعلهما ينتج الوسط الذي نعيش فيه على أي صورة من صوره وأنماطه الخارجية والداخلية اقتصادية، سياسية، طبيعية، مادية نفسية اجتماعية، ثقافية، تربوية[4].

وأنها ذلك الحيز الذي يمارس فيه الافراد مختلف أنشطة حياتهم، وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات والتي يتعايش معها الإنسان، فالبيئة تشمل كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء وأرض وغيرها فهو يؤثر فيها ويتأثر بها.

---

[1] ابن المنظور، لسان العرب، ط4، المجلد الأول، دار طادر، 2005، بيروت، لبنان، ص 264.

[2] القران الكريم، سورة يونس، الآية 87.

[3] سيد امبابي محمد علي، الاقتصاد و البيئة(مدخل بيئي)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر،1988، ص60.

[4] محمد علي سيد أمبابي ، الاقتصاد و البيئة ،(مدخل بيئي)، المرجع نفسه ، ص65

ج. البيئة من المنظور الاسلامي:

الأديان السماوية جاءت بقواعد واضحة تحدد العلاقة بين الانسان بالخالق وبالمخلوقات والدين الاسلامي وهو آخر هذه الأديان قد أوضح بالتفصيل هذه العلاقة من خلال نصوص قرآنية كريمة والسنة النبوية المطهرة، وكيف يجب أن تكون عليه هذه العلاقة. إلاّ أن الانسان في غمرة تطلعاته وبغية تطوره -الذي ليس له حدود- تعامل مع الطبيعة على أنها ملكه، فأفسد فيها من بعد اكتشافات واختراعات واستنزاف مما أدى إلى ضرر في البيئة التي يعيش فيها، وقد أشار الله عز وجل إلى هذا الفساد في كتابه الكريم قوله تعالى في سورة الروم " ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون.." [1]

فتلوث الهواء مثلا نجد أن الدخان مضر بالصحة والبدن و ملوث للبيئة و هذا يدخل في ايذاء الناس، كذلك بالنسبة إلى الماء الذي يمثل عنصر أساسي في البيئة، نجد عدة آيات قرآنية وأحاديث شريفة تتحدث عن حسن استعمال الماء وخطورة إسرافه والتشديد على المحافظة على هذا العنصر الأساسي في حياة كوكب الأرض، منها "وجعلنا من الماء كل شيء حيا"[2] وقوله كذلك في محكم تنزيله "..وأنزل من السماء ماءا فأخرج به من الثمرات رزقا لكم.."[3]، وهذا دليل آخر على أن الماء عنصر لا يمكن الاستغناء عنه لا الانسان ولا باقي المخلوقات الأخرى فالنباتات من دون الماء لا تنبت ولا يعطي زراعة والتي تعتبر إحدى الموارد لعيش الانسان والحيوانات، بل وأن اقتصاد في الماء والحفاظ عليه من المبادئ الاسلامية وبخاصة إذا توقفت حياة الناس عليه كما هو الحال في الوقت الراهن، وما يحدث في بعض الدول الافريقية، وفي السنة النبوية يقول الحديث الشريف "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم، رجل حلف على سلعة (أعطى بها أكثر مما أعطي وهو كاذب) و رجل حلف على يمين كاذبة بعد العسر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، ورجل منع فضل مائه" – متفق عليه.

كما شدد الاسلام على عدم تلويث الماء، بمنع إلقاء مواد ملوثة في المياه المستخدمة سواء للشرب أو لاستخدامات أخرى لقوله صلى الله عليه وسلم" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه، فان عامة الوسواس منه" وهنا يقصد بالوسواس المرض.

---

[1] القرآن الكريم، سورة الروم، الآية 41.

[2] القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية 30.

[3] القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية22.

أما فيما يخص التربة أو ما يسمى بالأرض فجعلها الله سبحانه وتعالى مهادا ومعاشا لكافة الناس منذ خلق آدم، ليس هذا فحسب بل حرص الاسلام على حماية التربة من كل أنواع التلوث، ويأمر بحسن استخدامها والتعامل معها وعدم الاضرار بها و بمكوناتها، إلى درجة أنه حثنا على عدم تلويث الطريق بإلقاء القمامات فيها وإزال المخلفات الموجودة بها، لقوله في الحديث الشريف صلى الله عليه وسلم" إماطة الأذى عن الطريق صدقة" – متفق عليه -

ومن هذا يتجلى لنا أن الله سبحانه وتعالى سخر البيئة للانسان لكن بوضع أسس واضحة وبقواعد ثابتة لأن كل النصوص الواردة في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة غايتها وقاية الانسان من الوقوع في المشكلات البيئية والتصدي لها إن وقعت بحسن التصرف وإتخاذ القرار الصائب والمناسب لقوله تعالى " وخلق كل شيء فقدره تقديرا" وهذا يعني لا يجب العبث بالبيئة لأن التدخل يحدث الخلل وهذا ما يحدث في العصر الحالي من قضايا بيئية مست كل دول العالم دون استثناء بما كسبت أيدي الناس.

د. التعريف بالبيئة من الجانب القانوني:

مصطلح البيئة له تعريفات عديدة نظرا لاختلاف المجال القانوني الذي يشرع من أجله سواء كان مدنيا أو جزائيا أو إداريا..

وتضمنت البيئة الأولى العناصر الطبيعية التي وجدت قبل وجود الانسان ذاته تتمثل في التربة والهواء والماء والبحار والنباتات وتفاعلاتها الدورية وغيرها، أما الثانية فمن عناصرها المحيط الاجتماعي أو ما أوجده الانسان لتنظيم حياته، كالأماكن والمواقع الطبيعية والسياحية والآثار والتراث الفني والمعماري والطرق والمصانع، أي بصفة عامة المنشآت الصناعية أيا كان شكلها وطبيعتها[1].

ولعل التطور العلمي والصناعي، جعلا للبيئة أهمية أكثر من ذي قبل حيث دفع بعض الدول إلى تأكيد ذلك في دساتيرها باعتبارها الوثيقة الأسمى في الدولة، ونذكر على سبيل المثال الدستور اليوناني الصادر في 1985، قد تضمنت المادة 24 منه فرض الحماية القانونية على البيئتين الطبيعية والثقافية. ونجد أننا أمام تقسيم البيئة إلى قسمين وكذا الحماية القانونية، حيث البيئة كوسط طبيعي (Physical environment) والبيئة كوسط صناعي(Technosphere).

[1]-المصدر: موقع أخبار البيئة عبر شبكة الانترنتwww.4eco.com.

وعلى هذا الأساس فالقانون يعرف البيئة بأن كل ما يضر بالبيئة وبصفة عامة يشمل " كل الموارد التي تتخلف من نشاط الانسان، والتي لم يعد محتاجا إليها، وإنما يحتاج بدلا من ذلك إلى التخلص منها، وهي تعتبر في هذه الحالة من ملوثات البيئة إلا إذا أمكن التخلّص منها بطريقة لا تترك آثارا ضارة"[1].

وسنوضح هذا أكثر لاحقا من خلال ما يعرفه القانون بالجريمة في حق البيئة، أو ما يسميه بالجريمة البيئية.

2. النظام البيئي و مكوناته:

تتكون البيئة من أربعة أنظمة متكاملة ومتفاعلة، تتمثل في الغلاف الأرضي والغلاف المائي والغلاف الغازي أو الهوائي والمجال الحيوي للكرة الأرضية، أما العناصر التي تتكون منها البيئة فتندرج ضمن مجموعتين أساسيتين هما:

أ. **العناصر الطبيعية المادية :** وهي تتكون من الطبيعة التي خلقها الله الانسان وسخرها له كالهواء والماء والتراب والثروات الطبيعية ومختلف المخلوقات الحية من نبات وحيوان وكلها تتفاعل في ما بنيها ضمن دورة متكاملا ومنظمة.

ب. **العناصر المصنوعة:** و هو ما ابتكره الإنسان وسخرها لخدمته ذلك بتغييره للعناصر الطبيعية المادية. وقد ثبت حتى الآن أنه لا حياة للإنسان في غير بيئته التي نشأ فيها على كوكب الأرض، هذه البيئة التي وجدها تتناسب ظروفه وتكوينه وأكملها بما أقام عليها من منشآت ومؤسسات لسد مزيد من حاجاته[2].

ومن تّم فالبيئة تعني الحيز الذي يمارس فيه الانسان مختلف أنشطة الحياة، فيأخذ منها و يمنح لها ويتفاعل مع كافة المنتجات والمكونات لينتج في النهاية استمرارية العلاقة التبادلية التفاعلية بين الانسان في حد ذاته وبيئته التي يعيش فيها.

[1] محمد جمال رستم، التنظيم القانوني للبيئة في العالم، منشورات الحلبي الحقوقية،الطبعة الأولى،بيروت،لبنان،2006، ص ص11-12.

[2] خالد محمد القاسمي، وجيه جميل البعيني، حماية البيئة الخليجية، التلوث الصناعي و أثره على البيئة العربية و العالمية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999، ص 11.

3. مجالات البيئة (أنواعها):

العديد من العناصر الطبيعية تكوّن البيئة وجدت قبل الإنسان و وجوده، كما تتشكل من عناصر أخرى صنعها الإنسان لتكيفه مع هذه الطبيعة، وتسمى هذه العناصر بالمستحدثة وهذا ما جعل بعض الباحثين يعتمدون هذا الأساس في تصنيف أنواع البيئة، ويمكن تصنيف البيئات إلى الأنواع التالية:

أ. البيئة الطبيعية:

تتكون من البيئات الهوائية والمائية والبرية والحيوانية بكافة صورها مما لا دخل للإنسان في وجودها[1]، وتضم البيئة الطبيعية على الأنواع التالية:

-البيئة المائية :تتمثل في البيئة البحرية للدولة المتكونة من البحر الإقليمي والمنطقة المجاورة لها والمنطقة الاقتصادية والجرف القاري في أعالي البحار، وتضم أيضا البيئة النهرية بمختلف فروعها[2]

وقد عمدت معظم الدول وخاصة الدول الساحلية إلى وضع ترسانة من النصوص القانونية بهدف حماية البحار والمحيطات من كل الأضرار المتوقعة الحدوث، والتي تعتبر تهديدا حقيقيا للقضاء على كل أشكال الحياة بالنسبة للكائنات الحية في مقدمتهم الإنسان[3].

-البيئة الهوائية :وتتشكل من الهواء، وهو عبارة عن خليط من الغازات يشكل غلاف جوي يحيط بالكرة الأرضية، يتكون أساسا من غاز النيتروجين والأكسجين، بالإضافة إلى ثاني أكسيد الكربون، الأرجون الخامل، بخار الماء، وغازات أخرى كالهليوم، الهيدروجين والميثان[4].

-البيئة البرية :وتشمل التربة والجبال والمباني، التراث الحضاري الإنساني المقام عليها، وكذا الغطاء النباتي الموجود بها كالغابات والمراعي والحقول وكل من يعيش عليها من كائنات حية كالإنسان والحيوان والطيور والحشرات... الخ.

ب. البيئة الاجتماعية:

ويقصد بها الجزء الذي يتكون من الأفراد والجماعات، وبشكل عام تتضمن البيئة الاجتماعية أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة وأساليب التعامل مع الآخرين.

---

[1] الصغير عبد القادر باحمى، حسن محمد الجديدي، التربية البيئية، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2006، ص ص 24-25.

2 ياسر محمد فاروق المنياوي، المسؤولية المدنية الناشئة عن تلوث البيئة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008 ، ص .29

[3] عبد القادر الشيخلي،حماية البيئة في ضوء الشريعة والقانون والإدارة والتربية والإعلام،منشورات الحلبي الحقوقية بيروت،2007، ص23.

[4] عبد القادر الشيخلي: مرجع سابق، ص79.

ج. البيئة الثقافية:

هي محاولة الإنسان المستمرة لإيجاد بيئة مغايرة عن البيئة الطبيعية للسيطرة عليها وتوفير الظروف الملائمة لوجود استمراره، أي محاولته لتكوين بيئة مصنوعة لكنها تعتبر جزءا من البيئة الشاملة[1].

وقد قام الباحث" رو وتن"Rau weoten بتصنيف البيئة إلى أربع مجموعات تتمثل في:

البيئة الاقتصادية و البيئة الاجتماعية و البيئة الجمالية و البيئة الطبيعية[2].

4. أهمية البيئة في مختلف مجالات الحياة:

أهمية البيئة من أهمية الحياة نفسها، ويعد الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها من كل ما يحيط بها من مخاطر مباشرة أو غير مباشرة أمرا أساسيا يتعلق بحياة الإنسان، ولأن البيئة والإنسان هي مكونات تتفاعل وتؤثر في بعضها البعض مما يجعل للحياة صورة متوازنة، فإن إحداث أي خلل في مكون من المكوناتها سوف يؤدي إلى خلل في التوازن البيئي، كما تلعب البيئة دورا مهما وبارزا للإنسان في كونها أصل نشأته وبداية مادته، فمنها خلق وفيها يحيا ويعود منها ومنها يخرج تارة أخرى، وتتجلى أهمية البيئة في مجالات الحياة كالآتي:

أ- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية:

لكل بيئة خصائصها ومميزاتها تجعلها تتبوأ مكانا اقتصاديا معينا، بما تحتويه من مقومات وموارد طبيعية وبشرية، وعلى أساسها تتحدد طبيعة الاستغلال الاقتصادي، ولذلك فإن كل من البيئات الصناعية والزراعية والتجارية تمتاز بنوع من النشاط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني.

ب- الأهمية العلمية والثقافية:

ترتبط المواهب الثقافية والإبداعات العلمية والمقومات الوجدانية للبشر ارتباطا وثيقا بالبيئة التي يعيشون فيها تبعا لتأثر حياتهم بالمؤثرات المناخية، فالمنطقة الباردة تبعث في سكانها مزيدا من النشاط والحيوية والحركة، أما سكان البيئة الصحراوية والجبلية فتظهر عليهم صفات الشجاعة والكرم والتعاون وتماسك الروابط الأسرية التي تعينهم على تحمل قسوة البيئة.

[1] حسام مازن، التربية البيئية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 ، ص 33

[2] محمد عبد البديع، اقتصاد حماية البيئة، مجلة مصر المعاصرة، العدد 419، القاهرة، 2003، ص 81.

ج- الأهمية الصحية:

تتجلى الأهمية الصحية للبيئة بما تتركه على صحة الإنسان، حيث لكل بيئة أمراضها المتوطنة التي تصيب سكانها أو الذين يتعاملون معهم مثل أمراض البيئة الباردة التي تتمثل في الأنفلونزا الروماتيزم، التهاب الحنجرة والسعال وغير ذلك.

5. الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة:

العديد من المعاهدات والاتفاقيات الرسمية المتعددة الأطراف أبرمت بشأن حماية البيئة منذ عام 1869م حيث بلغ عددها حوالي 300معاهدة واتفاقية، وتنص الكثير منها على الالتزامات الجوهرية بالنسبة للدول التي عقدت فيها، كما تم إبرام العديد من الاتفاقيات الثنائية، وهي تتراوح ما بين اتفاقيات تفاهم بين دولتين في مجال البحوث وقضايا جوهرية مثل إدارة المياه، وقد تنوعت الاتفاقيات التي تم إبرامها على المستوى الدولي بشأن معالجة مختلف قضايا البيئة في العديد من المجالات منها:

- **حماية طبقة الأوزون:**

- اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون عام1975م ، التي استهدفت تطوير السياسات الخاصة بضبط الأنشطة التي يمكن أن يكون لها أثار معاكسة على طبقة الأوزون التي تحمي سطح الأرض من الإشعاع فوق البنفسجي، مما قد يؤدي إلى الإصابة بسرطان الجلد وتحديد الأنشطة ومنعها.

- بروتوكول كندا (مونتريال) الخاص بالمواد المسببة لاستنفاذ طبقة الأوزون عام1987م، ويشمل التحكم في مركبات الكلورفلور و الكربون وإيجاد بدائل أكثر أمنا.

- اتفاقية بازل بشأن التحكم في حركة النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها لعام1987م واعتبار الاتجار غير المشروع بالنفايات عملا إجرامي.

- **اتفاقية تغير المناخ:**

استهدفت هذه الاتفاقية تخفيف إنتاج غازات الاحتباس الحراري، وثاني أكسيد الكربون.

- **التنوع البيولوجي:**

ووردت في هذا المجال الاتفاقية الخاصة بضبط أو منع الاتجار الدولي بأنواع معرضة للانقراض من الحيوانات والنباتات البرية عام1972م، ودخلت حيز التنفيذ عام1975م.

واتفاقية التنوع البيولوجي، وتم التوقيع عليها في عام 1992م أثناء مؤتمر قمة الأرض والهدف كان حماية مصادر التنوع البيولوجي، و إقامة المحميات الطبيعية، وتعزيز الأنظمة الإيكولوجية.

- **مخزون الثروة السمكية:**

اتفاقية البحار لعام 1980م الخاصة بحماية مخزون الثروة السمكية وإدارته[1]

- **تلوث البحار و المحيطات:**

الاتفاقية الخاصة بمنع التلوث من السفن لعام1973م. و كذا اتفاقية لندن الخاصة بمنع تلوث البحار، حيث منعت الدول من التخلص من بعض النفايات عالية المستوى والنفايات الكيماوية وحددت الاتفاقية طرق التخلص من بعض المواد.

- **الاتفاقية الدولية لمنع التصحر:تهدف إلى تشجيع البرامج والخطط الوطنية**

الرامية لمكافحة انتشار رمال و زحف الصحراء وتناقص الموارد الطبيعية في جميع البلدان مع مساعدة خاصة للدولة الفقيرة والنامية في هذا المجال[2]

6. الاهتمام بالقضايا البيئية على مستوى العالمي :

درجة الاهتمام بالقضايا البيئية و مشكلاتها كانت على مختلف المستويات و بالنسبة لكل دول العالم دون استثناء و رغم التطور المستمر إلا أنه يوجد اختلاف ذلك بدرجة مستوى تطور الدول وإلتحاق دول أخرى بالركب.

أ. الاهتمام بالقضايا البيئية على المستوى الدولي:

الاهتمام بالقضايا البيئية يرجع إلى العهد اليوناني عندما قاموا بدراسة التاريخ الطبيعي على يد أحد تلامذة أرسطو، إلا أن إخضاع القضايا البيئية للمعالجة العلمية لم يبدأ إلا في بداية القرن العشرين حين اتسع نطاقها وتنوعت مداخل التعامل معها في بداية الستينيات.

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية صعودا سريعا لقضية البيئة التي فرضت نفسها وأخذت موقعا متقدما في جدول الأعمال العالمي[3] ويعتبر المؤتمر الدولي المنعقد تحت إشراف الأمم المتحدة

[1] السيد عليوة، ادارة الأزمات و الكوارث حلول علمية أساليب وقائية، مركز القرار للاستشارات، القاهرة،1997،ص179.

[2] يونس إبراهيم يونس :البيئة والتشريعات البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،2008 ،ص 210.

[3] محمد عباد :تنمية حيوية للموارد البيولوجية في صحاري العالم العربي، عالم الفكر، القاهرة، العدد 03 ، ديسمبر 1989 ، ص45

بستوكهولم عام1972م حول البيئة الإنسانية اللبنة الأساسية في محاربة التلوث البيئي، فقد أوصى هذا المؤتمر بإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كما أقر جملة من المبادئ التي تتضمن وتكرس حماية البيئة وعلى ضوء هذا المؤتمر تلته العديد من المؤتمرات والملتقيات الدولية.

ثم جاء مؤتمر قمة الأرض الذي انعقد بريو دي جانيرو بالبرازيل عام1992 الذي تمخض عنه وضع 27مبدأ لحماية البيئة مع وضع خطة عمل مستقبلية لحماية البيئة في مطلع القرن الواحد والعشرين أو ما يعرف بأجندة 21 والذي أعقبته اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في 1992/05/09م ثم اتفاقية التنوع البيولوجي الموقع عليها في05 /1992/06م[1]

بالإضافة إلى بروتوكول كيوتو الذي عقد في مدينة كيوتو باليابان في ديسمبر 1997 بخصوص تخفيض انبعاث الغازات الضارة بالبيئة، غير أن هذا الاتفاق لقي معارضة شديدة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي رفضت التوقيع عليه مما[2] جعل اتفاقية كيوتو مهددة بالحل والفشل، ولكن في مؤتمر مراكش بالمغرب.

وفي 2001/11/10الذي حضرته 167 دولة، أين تم إنقاذ اتفاقية كيوتو بعد أن تعهدت أغلبية الدول بالمصادقة عليه.

وفي مجال العلاقات الدولية أصبحت قضية البيئة تمثل أحد أهم التحديات لبقاء الإنسان ورفاهيته، لذلك ربط البعض حماية البيئة بحق الإنسان في الحياة الذي يمارس فيها حياته وأنشطته[3]

ويتمثل الاهتمام العالمي الآن بالبيئة في النواحي الآتية:

- صدور التشريعات والقوانين الخاصة بالبيئة في معظم دول العالم
- إنشاء الوزارات والمؤسسات المتخصصة للمحافظة على البيئة
- إجراء الأبحاث المتعلقة بنظافة البيئة بجميع عناصرها.

[1] ابتسام سعيد ملكاوي، جريمة تلويث البيئة دراسة مقارنة، دار الثقافة، عمان،2009 ص ص 117-118.

[2] أسماء رزاق :آلية تمويل سياسات حماية البيئة في الجزائر دراسة حالة ولاية بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007 ، ص40

[3] شبحة سعيداني :الاعتراف بحق الإنسان في البيئة بين الضرورة والمعارضة، رسالة ماجستير غير مشورة، قسم الحقوق، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2000 ، ص7

- التوعية بمشكلات البيئة عن طريق الإعلام و الندوات والمؤتمرات[1].

ب. الاهتمام بالقضايا البيئية على المستوى العربي:

واكب الاهتمام العالمي بقضايا ومشكلات البيئة اهتماما متزايدا بالحاجة إلى حماية البيئة في الوطن العربي، وقد أثمرت جهود العديد من المهتمين بالبيئة في الوطن العربي، بانعقاد أول مؤتمر عربي وزاري حول "الاعتبارات البيئية في التنمية " المنعقد بتونس عام1986 وعليه تمّ صدور وثيقة الإعلان العربي عن البيئة والتنمية، وإنشاء مجلس من الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة الذي يتولى التوجيه والتنسيق ومتابعة العمل العربي في مجال حماية البيئة.

وفي ديسمبر 1991 عقد في القاهرة المؤتمر الوزاري العربي للبيئة والتنمية، ليؤكد على الالتزام بالعمل العربي والمشاركة على أعلى المستويات السياسية في مؤتمر ريو دي جانيرو1992م[2].

وقد أدرك الفكر القانوني العربي مدى الحاجة إلى إصدار تشريعات منظمة و سن قوانين لحماية البيئة من خطر التلوث و المشاكل التي يتسبب فيها الانسان باستنزافه للموارد الطبيعية، ذلك عندما اتضح أن تلك الحماية مهمة جدا لاستمرار الحياة الاقتصادية وأن أي خطر على البيئة يؤدي على تعطيل عجلة التنمية، لذلك تم اعتماد برامج وخطط لحماية البيئة وصيانتها في حدود الاختصاص الإقليمي لكل دولة عربية، وقد صاحب ذلك اهتمام من المتخصصين بإصدار تشريعات في المجال البيئي[3].

ج. الاهتمام بالقضايا البيئية على مستوى الجزائر:

وفي الجزائر و هي كباقي دول العربية فالاهتمام بحماية البيئة أصبح في الوقت الراهن ضرورة لا مفر منها و ذلك بسن قوانين تحمي البيئة من المخاطر التي تحدق بالتنمية الاقتصادية وبالرجوع إلى الدستور الجزائري باعتباره أسمى النصوص يتبين أن الدستور الجزائري الحالي، بل حتى الدساتير السابقة لم تنص بصفة صريحة على حماية البيئة وإنما وردت بعض النصوص ومواد منه قد يفهم منها أنها تنص على ضرورة حماية البيئة أو أحد عناصرها ولو بصفة ضمنية[4]

[1] سعيدان علي :حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية و الكمياوية في القانون الجزائري، دار الخلدونية، الجزائر، 2008 ، ص219

[2] وناس يحي :الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الحقوق، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2007، ص12

[3] يونس ابراهيم يونس، مرجع سابق، ص210

[4] وحيد عبد المجيد :البيئة والإنسان في عالم جديد، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 110 ، أكتوبر 1992 ، ص80

وفي سنة 1974م أنشأ المشرع الجزائري أول جهاز مركزي للبيئة، وهو اللجنة الوطنية للبيئة الذي يشمل على هيئات مركزية و أخرى اللامركزية لتسيير شؤون البيئة، وتمّ إلغاء هذه اللجنة[1] بعد ذلك وكان هذا بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة بالسويد سنة 1972م بمدينة ستوكهولم حول البيئة الانسانية، وعليه أقر المشرع الجزائري على خلاف ذلك حماية قانونية وتشريعية للبيئة، ويلاحظ أن تجسيد المشرع لفكرة حماية البيئة قانونيا، كما أوكل المشرع الجزائري مهمة حماية البيئة إلى هيئة إدارية بحيث كانت هذه المهمة تتداول بين عدة وزارات إلى أن اهتدى المشرع إلى إسناد هذه المهمة إلى هيئة مسؤولة سياسيا باستحداثه لوزارة خاصة تسمى وزارة تهيئة الإقليم والبيئة سنة 2001م[2].

وبعد الوضع البيئي الخطير الذي آلت إلية البلاد في الآونة الأخيرة شعرت الجزائر بخطورة الوضع البيئي وما شهدته وما ستشهده على المدى القريب من مخاطر قد يصعب التحكم فيها أو السيطرة عليها لذلك قامت بإصدار عدة نصوص متفرقة تتضمن حماية العناصر البيئة، وهذا ما جعلها تكون قطاعات لحماية البيئة أو ما نسميه بحماية قطاعية بمعنى تخص قطاع معين كالغابات والمياه والصيد البحري ..الخ.

بعد ذلك اتجه المشرع الجزائري إلى إصدار نصوص في التشريع الجزائري وهي قوانين خاص بحماية البيئة منها قانون رقم03/83 المؤرخ في 1983/02/05م والذي يهدف إلى حماية البيئة من كل أشكال التلوث ومكافحته، وبعد عقدين من الزمن تدخل المشرع من جديد ليأتي بنص جديد يرمي إلى حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، فأصدر القانون 10/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 الذي ألغى بموجبه القانون 03/83 وقد جاء هذا النص الجديد بجملة من الأحكام والقواعد الرامية إلى حماية البيئة بين متطلبات صيانة البيئة ومكوناتها وبين مقتضيات التنمية الاقتصادية لرفاهية الإنسان في الوقت الحاضر هوالمستقبل، وعليه المشرع الجزائري يعرف البيئة على أنها" تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والماء وباطن الأرض والنباتات والحيوانات، بما في ذلك التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية[3].

[1] يونس إبراهيم يونس، مرجع سابق، ص52.

[2] -نيفين أحمد غباشي، مرجع سابق، ص210 .

[3] الجريدة الرسمية :العدد 43 ، القانون رقم 10/03 المؤرخ07/20/ 2003المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، ص10.

7. القيم البيئية لإنتاج سلوك بيئي سليم:

أ- مفهوم القيم البيئية:

وتشير القيم البيئية إلى التقدير النسبي للمواقف الفردية على القضايا المتعلقة بالبيئة.

ويعرف العلماء مصطلح القيم البيئية على أنها :

1) مجموع الأحكام التي يصدرها الفرد سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل لموضوع معين سواء كان مرتبطا بقضايا البيئة أو غيرها في ضوء تقييمه لهذه الموضوعات معتمدا في ذلك على معارفه، خبراته البيئة التي يعيش فيها.

2) وهناك من يعرف القيم البيئية بأنها" :محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون في الفرد إزاء فكرة أو موضوع يتصل بالبيئة سواء بالقبول أو الرفض مثل الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث ومدى حرصه أو عدم حرصه على حماية هذه البيئة والحفاظ عليها من التلوث.[1]"

3) وتعرّف بأنها" معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها وهي معايير لسلوكهم نحو هذه البيئة" وبشكل عام فإن التعريفات السابقة أسهمت بشكل أو بأخر في زيادة إمكانية تحديد مفهوم القيم البيئية وخصائصها وبالتالي نقصد بها في هذا المقال على أنها عبارة عن أحكام ومعايير تحكم سلوكيات الأفراد نحو البيئة الطبيعية لتحقيق التكيف والتوافق معها، وهي نتاج اجتماعي يكتسبه الفرد من الخبرارت، التنشئة الاجتماعية، البيئة الثقافية..

ب- تصنيف القيم البيئية:

ولكي يتضح تنوع القيم البيئية سوف نستعرض مجموعة من التصنيفات التي قدمها العلماء، نذكر بعضا منها فيما يلي:

- **التصنيف الأول** :القيم البيئية تتمثل في القيم الجمالية للبيئة.
- **التصنيف الثاني** :القيم الخاصة بحماية البيئة من التلوث واستنزاف الموارد البيئية.

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف،البيئة والإنسان، منظور اجتماعي، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الوفاء، 2227 ، ص ص 96،98.

- **التصنيف الثالث** :تتضمن قيم حماية البيئة وترشيد الطاقة والمحافظة على الماء والهواء والتربة النبات والأشجار والحيوان والإنسان.
- **التصنيف الرابع** : قيم تخص الفرد ومنها على سبيل المثال الحرية، الهدوء، الوفاق بين الإنسان والبيئة، الاستغلال الرشيد لمصادر الطاقة، صيانة البيئة.
- **التصنيف الخامس** :يتناول القيم البيئية الإيجابية، ومنها:
  - المحافظة على نظافة البيئة.
  - الوعي بقيمة الموارد الطبيعية وحسن استغلالها.
  - الحرص على استغلال مصادر البيئة بحكمة.
  - العمل على استغلال موارد البيئة الطبيعية.
  - الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة وقضاياها المختلفة.
  - المحافظة على جمال البيئة.
  - صيانة البيئة.
- **التصنيف السادس** :غالبا ما تصنف القيم البيئية من وجهة النظر الإسلامية إلى:

- قيم المحافظة :تتضمن نقاء الغلاف الجوي، نظافة المياه، رعاية الثروة النباتية والحيوانية، نظافة الطرقات، استخدام الثروات المعدنية.
- قيم الاستغلال :تتضمن التمتع بموارد الطبيعية من غير إسراف ولا تبذير، ودون إفراط ولا تفريط.
- قيم التكيف والاعتقاد: فتختص بتوجيه سلوك الفرد نحو التكيف مع البيئة اتقاء للأخطار ودرئها ونبذ الخرافات و التشاؤم.

- القيم الجمالية :التي تختص بتوجيه سلوك الفرد نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة والتمتع بهذا الجمال وتهيئة الفرص للآخرين للتمتع بجمال الكون[1].

وتتسم هذه القيم البيئية بالواقعية وبعيدة عن المثالية وتراعي متطلبات البيئة الطبيعية، ولا تكلف الفرد جهدا كبيرا عند تطبيقها في الواقع بل العكس تماما تساعده في اتخاذ القرارات السليمة التي تجنبه الأضرار البيئية التي تؤثر على صحته وجمال بيئته، ومن هذا المنطلق يتطلب على كل مؤسسات المجتمع عامة ووسائل الإعلام والاتصال خاصة أن توضحه للجمهور وتحاول اقناعه لاكتسابها.

وإن اختلفت هذه التصنيفات في طرح القيم البيئية إلا أنها تركز في مجملها على ما يلي:

- حماية البيئة من التلوث بكل أشكاله و أنواعه.
- استغلال الثروات الطبيعية استغلالا رشيدا دون استنزافها.
- المحافظة على الثروات، الماء، الهواء، الترب، التي تعتبر أساس البيئة والحياة.
- المحافظة على نظافة البيئة والمسؤولية تجاه البيئة.

8. القيم البيئية وتغيير السلوك:

تعد القيم من المواضيع التي اهتم بدراستها علماء الاجتماع، ويرجعون أسباب العديد من المشكلات الاجتماعية إلى تقهقر هذه القيم نتيجة لتغير نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية وانتشار المدن الحضرية وتزايد الكثافة السكانية، وهذا يؤثر كثيرا على علاقة الفرد بالبيئة التي يعيش فيها فأصبح ارتباطه بها لإشباع احتياجاته من الموارد الطبيعية دون مراعاة متطلباتها وامكانياتها المحدودة.

إن الإنسان لا يفصل البيئة الطبيعية كمجموعة أشياء عن البيئة الاجتماعية، كمجموعة أخرى عن الأشياء، ونسق القيم والمعتقدات على وجه الخصوص في المجتمعات البسيطة والتقليدية مليئة بالمعاني والرموز التي تشير إلى ذلك والتي تعكس التفاعل بين الإنسان والطبيعة، وينعكس ذلك على مختلف نواحي نشاطه وعلاقاته الاجتماعية، ويوجد نوع من الضبط الاجتماعي الذي ينظم سلوك الأفراد تجاه بعضهم البعض، فكثير من القبائل الإفريقية مثلا ترد انقطاع المطر إلى غضب الآلهة والأرواح على البشر لخروجهم على القيم الخلقية المتوارثة وعلى تقاليد المجتمع.

[1] مهني محمد ابراهيم غنايم :التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، الطبعة الأولى، مصر، الدار العالمية، 2003، ص271.

لقد أكد التراث الاجتماعي لاسيما في مجال البيئة أن المشكلات البيئية تتزايد باستمرار في عصرنا الحالي، تعود أسبابها إلى عدم التزام الأفراد بالقيم البيئية مما دفع بالكثير منهم إلى استغلال الموارد الطبيعية بطرق غير رشيدة أدت إلى تدهورها.

وفي هذا الصدد تعددت الموضوعات التي يركز عليها هذا الاتجاه العلمي الدّال على سلوك الفرد غير الصحيح هو سبب التدهور لاشيء آخر، فمن خلال دراسة البيئة والتي نذكر منها السعي نحو تحديد المشكلة البيئية والتأكيد على دور المدخل القيمي في الحد من انعكاسات المشكلة البيئية، وتناول المتغيرات السوسيولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية المرتبطة بقضايا البيئة.

لقد أكدت العديد من الدراسات السوسيولوجية أن العوامل الثقافية تلعب دورا مهما في حدوث معظم المشكلات البيئية وتغيير أنماط السلوك تجاه البيئة وهذا ما أشار إليه رواد الاتجاه المحافظ الذي هو امتداد لدوركايم إلى اعتبار القيم و تغيرها العامل الأساسي في توجيه المجتمعات إلى الانحدار البيئي حيث تبين الفئة أولى من هذا الاتجاه أن ظهور المشكلات البيئية في المجتمعات الغربية ارتبط بتغير نسق القيم الذي أدى إلى ظهور قيم الفردية والعالمية والانجازات في المجتمعات الصناعية التي ترتبط بالنمو الاقتصادي، أما الفئة ثانية فترى أن هذه المجتمعات تستخدم تكنولوجيا تؤدي إلى التلوث البيئي وبما أن تغير القيم يؤدي إلى تقسيم معقد في العمل، فإن العناصر الثقافية لابد أن تعتبر السبب الرئيسي في انحدار البيئة الناتج عن الصناعة.

إن المجتمع محكوم بمنظومة قيمية تحدد طبيعة العلاقة بين الفرد وبيئته وتوّجه سلوك الفرد نحو البيئة، وفي ظّل غياب هذه القيم وتنمية القيم البيئية في الجزائر أصبحت العلاقة غير متوازنة ومبنية على المنفعة واللامبالاة، والهدف المنشود هو تحقيق الأرباح والنمو الاقتصادي واشباع حاجاته الاستهلاكية وهذا ما أشار إليه رواد الاتجاه الليبرالي المستمد من فكر "ماكس فيبر "عند تفسيره للمشكلات البيئية إذ يرى أن الحكومة والنسق القانوني تهيمن عليهما جماعات ليس لديها اهتمام بالبيئة، واهتماماتها مركزة على زيادة أرباحها والمنافع التي تؤدي إلى اتساع مجالات قوتها من جهة ومن جهة أخرى يرون أن المستفيد من الانحدار والاستنزاف البيئي يستخدمون وسائل الإقناع(الإعلام).

واعطاء صفة الشرعية لأهدافهم وأعمالهم وأيضا إقناع الناس بواسطة الإعلام بزيادة الاستهلاك وبأن الاقتصاد الدائم والنمو أفضل وسيلة لرفع مستوى المعيشة، كما أن الأنماط الاقتصادية المستخدمة في العالم لتحقيق النمو الاقتصادي لا تتماشى مع احتياجات وقوانين البيئة لأنها تستنزف

الموارد الطبيعية بشكل غير عقلاني وبطرق عشوائية لتحقيق متطلبات النمو الاقتصادي، فالكثير من المشكلات البيئية هي ناتجة عن خيارات وسياسات اقتصادية معينة تم اتخاذها واتباعه، وهذا ما أكده ظهور المشكلات البيئية عويصة تؤرق المواطن و المجتمع.

ومن هنا يظهر لنا جليا أن القضية القيمية كانت في بؤرة اهتمام علماء الاجتماع البيئي وذلك من منطلق اهتمامهم بالبيئة الطبيعية وتأثيرها على الإنسان، فبالرغم من تعدد التفسيرات لأسباب ظهور المشكلات البيئة إلا أنها تتفق على أن الإنسان هو المتسبب الأول في تدهورها بسلوكياته وعاداته وأنماطه الاقتصادية واللامبالاة بمتطلبات البيئة واحتياجاتها، فما يلاحظ في عصرنا الحالي هو انفصال بين القيم البيئية وأنماط سلوك الأفراد ،فهناك تناقض بين ما يعتقده الفرد ويؤمن به وبين سلوكياته، وهذا التجاهل للقيم تسبب في إحداث مشكلات بيئية مستعصية ومعقدة.

على ضوء ما سبق وجب سن قوانين تحمي البيئة من العديد من السلوكات السلبية التي يؤذيها وتتسبب في ظهور العديد من المشكلات.

9. قوانين الدولية لحماية البيئة:

مصير الانسان على هذه الكرة الأرضية مهدد بالخطر بسبب الانسان نفسه الذي تدخل بشكل غير صحيح في الشؤون البيئية إلى درجة الخطورة، فأحدثت مشكلات بيئية عويصة تسببت في إحداث تغيرات جذرية في أسلوب تعامل البشر مع الأرض و الحياة على سطحها من خلال مجموعة من المعاهدات و الاتفاقيات الدولية لمنع التلوث البيئي و تدهوره[1].

وانطلاقا من هنا، ولضرورة تمليها الحاجة المعرفية لتأثير القوانين القديمة والاسلامية على المنظومة البيئية المعاصرة، حضي موضوع البيئة باهتمام دولي كبير منذ فترة ليست بالقصيرة، فمنذ عام 1950 من القرن الماضي اهتم المجلس الاقتصادي و الاجتماعي لهيئة الأمم المتحدة بهذه المسألة وبالتدابير الخاصة بحماية البيئة وصيانتها من كل ضرر يتلفها. ونذكر بعض هذه الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت لأجل ذلك[2] :

[1] طاحون زكريا محمد عبد الوهاب، إدارة البيئة نحو الانتاج الأنظف، مطبعة مدينة النصر، ط1، القاهرة، 2005، ص 47.

[2] المرجع نفسه، ص ص47-48.

- الاتفاقية الدولية لحماية الطيور، باريس، 1950م.
- الاتفاقية الدولية لحماية النباتات، روما، 1950م.
- معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو و تحت سطح الماء، موسكو، 1963م.
- الاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط في 11أفريل 1963م، و في أكتوبر 1969م.
- معاهدة حظر وضع الأسلحة النووية و غيرها من أسلحة الدمار الشامل في قاع البحار والمحيطات وفي باطن الأرض، لندن، موسكو، واشنطن،1971م.
- اتفاقية منع التلوث البحري الناجم عن إغراق النفايات ومواد أخرى، مكسيكو، واشنطن 1972م.
- اتفاقية الاتجار الدولي في أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض واشنطن،1973م.
- بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث، أثينا،1980م.
- مؤتمر الأرض بريو دي جانيرو، البرازيل، 1992م.

10. قوانين حماية البيئة عامة:

إن للبيئة ثلاثة قوانين طبيعية ثابتة ، تعرف بالقوانين الايكولوجية Rules Ecological :

أ- قانون الاعتماد المتبادل :

إن العلاقات الغذائية صورة لسلسلة غذائية، بحيث ينتقل الغذاء من المنتج إلى المستهلك، و تتكون هذه العلاقات الغذائية بين الأحياء وتكون متداخلة و تعطي المستهلك الكثير من فرص الاختيار.

ب- قانون ثبات تنظيم البيئة :

المحيط الحيوي كما هو معروف نظام كبير الحجم ، كثير التعقد متنوع المكونات محكم العلاقات يتميز بالاستمرار و التوازن ، و هذا النظام الكبير يتألف من مجموعة كبيرة من النظم البيئية الأصغر فالأصغر ، ويقصد بالنظام البيئي تلك الوحدة الطبيعية التي تتألف من مكونات حية وأخرى غير حية

تتفاعل فيما بينها أخذا و عطاءا مشكلة حالة التوازن الديناميكي أو المرن، ومن أمثلة هذه النظم البيئية الصحراء، و المنطقة العشبية و المنطقة القطبية و الغابات و الأرض المزرعة و المناطق المائية و غيرها[1].

ج- قانون محدودية الموارد الطبيعية :

تحدثنا عن البيئية بالمفهوم الشامل بأنها " الاطار الذي يحيا فيه الإنسان و يحصل منه على مقومات حياته و يمارس فيه علاقاته مع بني البشر ، و تمثل مكونات هذا الإطار موارد متاحة للقيام بنشاطاته العملية و الاقتصادية المختلفة"[2]

و من هذا المنطلق يمكن أن نصنف موارد البيئية إلى ثلاثة أصناف و هي:

- موارد البيئة الدائمة.
- موارد البيئة المتجددة.
- موارد البيئة غير المتجددة[3].

11. المفهوم القانوني للجريمة البيئية:

الجريمة البيئية هي كأحد أنواع الجرائم المعروفة في قانون العقوبات من أهمية الضحية الذي يمكن أن تنال مجموعة أفراد أو مصالح المجتمع البشري، إلا أنه يصعب حصر جرائم الاعتداء على البيئة لعدم وجودها في قانون واحد، و وجودها مبعثرة بين أكثر من قانون أو تشريع قائم، والجريمة البيئية تقوم متى ثبت أن النتيجة ما كانت لتتحقق لولا السلوك الإجرامي المحدد قانونا وعليه فللجريمة البيئية ثلاثة عناصر لا تقوم دونها أو دون أحدها:

- **السلوك**: و هو السلوك المادي الصادر بصورة نشاط إيجابي أو سلبي من شخص ما سواء كان طبيعيا أم معنويا.

[1] راتب سعود ، الإنسان و البيئة ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2003 ، ص ص24-25.

[2] راتب سعود ، مرجع نفسه ، ص 26.

[3] سالمي رشيد ، اثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر ، 2006 ، ص2.

- **النتيجة**: و هي التغيير الذي يحدث في العالم الخارجي نتيجة للسلوك الاجرامي سواء وصل لمرحلة الضرر أم لا يزال في مرحلة الخطر، و الضرر الحاصل يستوي أن يكون ماديا ملموسا حيا أو غير ملموس كما هو الشأن في الضوضاء.
- **الصلة السببية(العلاقة)**: و هي الصلة بين السلوك و النتيجة الجرمية، حيث أن النتيجة أي كانت صورتها قد تحققت بسبب سلوك أيّا كانت صورته[1].

أ- الجرائم الواقعة على البيئة:

تزايدت الاهتمامات بالمحيط الحيوي الذي نعيش في كنفه والمعروف بالبيئة وأصبحت كل دول العالم تهتم بهذا الجانب الذي يعتبر حياة الانسان إذ أنه و بعد أن تفتق ذهن الانسان نحو الابتكارات الصناعية و التكنولوجية و انتهاك البيئة و الإضرار بها ظهر التلوث و انعكس ذلك على الانسان نفسه فوجد نفسه مضطرا في التفكير لحماية نفسه و ببيئته، و من مظاهر هذا الاهتمام الجانب القانوني خاصة في القانون المدني و نظرياته في المسؤولية عن الأضرار اللاحقة بالبيئة و أصبح المساس بالبيئة جريمة يعاقب عليها القانون و قد تصل عقوبتها في بعض الأحيان لحد السجن، و من الجرائم على البيئة ما يلي:

-الجرائم الواقعة على البيئة المائية:

انطلاقا من نص المواد التالية 48 و 49 و50 و المتعلق بحماية المياه العذبة و المواد 52 إلى 62 والمتعلقة بحماية المياه البحرية من القانون الجزائري من سنة 2005 و المتمم في 2008 و 2009 بالمراعاة للأحكام المعاهدات الدولية و الإقليمية التي تنضم إليها الجزائر حيث جاء فيها يمنع منعا باتا كل تصرف غير مسؤول و يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه لكل مادة من شأنها بصورة مباشرة أو غير مباشرة أن، تمس بصحة الانسان و بالموارد الطبيعية البحرية، أو أن تؤدي الأنشطة و الكائنات البحرية بما فيها الصيد العشوائي للأسماك و النباتات البحرية و الطحالب، أو تنقص من القيمة السياحية للبحر والشواطىء الجزائرية.

وعلى ذات المنوال فتجرم العديد من الدول الأفعال التي لها صلة بتلويث البحار بالمواد الكيميائية أو السامة أو النفايات و مختلف المواد ذات الضرر بالمياه البحرية، فنجد القانون اللبناني

[1] محمد جمال رستم، التنظيم القانوني للبيئة في العالم، المرجع السابق، ص ص32-33.

المتعلق بكيفية تصريف نفايات المؤسسات الصحية في المرسوم رقم2002/8006، و كدا القانون المصري في المادة 49 من قانون حماية البيئة في مصر، و كذلك القانون الكويتي رقم 1964/12 المتعلق بحماية البيئة البحرية و حمايتها من التلوث و لا سيما تلويث المياه الصالحة للملاحة بالزيت والمسؤولية عن ذلك ، كما هو الحال في المادة 2 من الأمر المحلي لإمارة دبي رقم 1964/12 بشأن حماية البيئة في الامارة.وتعداه قبل ذلك إلى الأوساط الدولية، فعقد العديد من المعاهدات في هذا الصدد كما هو الحال في الاتفاقية الدولية بمنع التلوث البحري من السفن لعام 1973، و اتفاقية لندن لعام 1954 بشأن تلوث البحر بالزيت و النفط، و كذا اتفاقية الكويت الإقليمية لحماية البيئة البحرية عام1978.

-الجرائم الواقعة على البيئة البرية:

تتعرض البيئة البرية يوميا و على اختلاف عناصرها و مكوناتها للعديد من الأفعال السلبية التي تزيد من إفسادها و تلويثها، مما ينعكس سلبا على حياة الانسان ومستقبل الأجيال، باعتبارها مصدر غذائه و مكان عيشه و سكنه.

لهذا سارعت الجزائر في وضع قانون لحماية الأرض مما ذكر سابقا في المواد التالية،59 إلى 68[1]والمتعلق بمقتضيات حماية الأرض و باطن الأرض و الأوساط الصحراوية، كما نجد ذات الحال في النظام السعودي في المادة 13 للغابات و المراعي، الذي يجرم الرعي في الغابات المشجرة التي لم يمض على تشجيرها عشر سنوات، كما هو الحال في القانون اللبناني في المادة 40 لحماية البيئة ، و في دولة الكويت، في المادة 46 من لائحة النظافة العامة[2] ، و نفس الحال نجده في دول العالم و منها فرنسا التي بدأت ذلك منذ أمد طويل بحيث لأن القانون الفرنسي رقم 1943/2 قد منع استعمال العديد من المبيدات الكمياوية في الزراعة.

-الجرائم الواقعة على البيئة الهوائية:

الهواء هو العنصر الأساسي لحياة المخلوقات برمتها و الجزائر من بين دول العالم التي تحرص على هذا، من خلال قانون حماية الهواء و الجو في المواد 44 -45-46 من القانون الجزائري رقم 07/207[3] ولم تكتفي في منع الأفعال التي من شأنها تلويث الهواء بالروائح و العوادم ونحو ذلك، بل تعدى الأمر إلى

[1] قانون البيئة، مجموعة نصوص تشريعية و تنظيمية متعلقة بالقانون البيئة، برتي للنشر، الجزائر، 2011، ص272-273

[2] محمد جمال رستم، التنظيم القانوني للبيئة في العالم، مرجع سبق ذكره،ص ص36،37.

[3] قانون البيئة، المرجع السابق، ص 250.

حماية من الأضرار السمعية من خلال المواد 72-73-74-75 من المرسوم رقم 444/2005 وذلك يخص الأصوات المؤذية و الضجيج الضار بصحة الانسان و سلامة البيئة[1]. وكدا ليبيا في المادة 11 من قانون حماية البيئة، و في التشريع المصري، المواد 38/36/1 لحماية البيئة الهوائية، و المادة 22 في التشريع الأردني.

12. القواعد الشرعية لحماية البيئة:

الاهتمام بالبيئة ليس وليد اليوم بل قديم قدم الانسان، والحفاظ على توازنها بالاستخلاف والعمارة، وميزان المقاصد الشرعية من المشاغل المهمة في الفقه الاسلامي، و لهذا الغرض فصلت الأحكام الشرعية تقييدا لسلطة الانسان و حركته في اطار خلافة الله في الأرض وأمانة الاصلاحها وعمارتها، وهكذا دخلت علاقة الانسان بالبيئة في مراتب الضروريات و الحاجيات و التحسينات في مقاصد الشرع من حفظ للدين و النفس و العقل و المال والعرض.

ولحماية البيئة من كل أشكال التلوث يستند التأصيل الاسلامي على مجموعة من المعايير نوجزها فيما يلي:

أ- درء المفسدة لحماية المصلحة العامة :

حدد العلماء مقاصد الشريعة في تحقيق مصالح الناس في الدنيا و الآخرة، في العاجل و الآجل ومصالح الناس في الدنيا هي كل ما فيه نفعهم و صلاحهم و سعادتهم و راحتهم، و كل ما يساعدهم على تجنب الأذى و الضرر و دفع الفسادو الأحكام الشرعية التي وردت في الشريعة الاسلامية إنما نزلت لتأمين مصالحة أو دفع مفسدة، أو تحقيق الأمرين معا سواء في الدنيا أو الآخرة برعاية المشرع، وأوجد لها الأحكام التي تكفل إيجادها و الحفاظ عليها، و يجب التنويه إلى أن المشرع الحكيم لم يترك مفسدة في الدنيا أو الآخرة، في العاجل أو الآجل إلاّ بينها للناس و حذرهم منها، و أرشدهم إلى اجتنابها و البعد عنها .

وتقسم المصالح إلى الضرورية و المصالح الحاجية و المصالح التحسينية.

* **فالمصلحة الضرورية**: هي التي تقوم عليها مصالح الدين و الدنيا، إذا حفظت يكون بأمرين مراعاة جانب الوجود و جانب العدم، و إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على الاستقامة و كان

[1] قانون البيئة، مرجع سابق، ص 276

الخسران في الدنيا و العذاب في الآخرة، و مجموع الضروريات خمسة وهي حفظ الدين والنفس والنسل و المال و العقل.

* **المصلحة الحاجية**: هي الأمور التي يحتاج إليها الناس لتأمين شؤون الحياة اليومية بطريقة يسيرة و سهلة، و تدفع عنهم المشقة و تخفف عنهم التكاليف، كما تساعدهم على تحمل أعباء الحياة وإذا فقدت هذه الأمور لا يخل نظام حياتهم و لا تهدد وجودهم، و لا ينتابهم الخطر والدمار و الفوضى فتأتي هذه المصالح الحاجية للناس لترفع عنهم الحرج، و تيسر لهم سبل التعامل، و تساعدهم على صيانة مصالحهم الضرورية، و تأديتها و الحفاظ عليها.

* **المصالح التحسينية**: و هي الأمور التي تتطلبها المروءة و الآداب، و يحتاج إليها الناس لتسيير شؤون الحياة على أحسن وجه وأكمل أسلوب، و أقوم منهج، و هذه الأمور التحسينية ترجع إلى الأخلاق الفاضلة و الأذواق الرفيعة، و تكمل المصالح الضرورية و المصالح الحاجية على أرفع مستوى وأحسن حال .

ب- لا ضرر و لا ضرار :

تتعلق بالتدابير الوقائية الاحترازية في معالجة قضايا البيئة في الاسلام، و يعود الأصل في هذا الشأن إلى حديث الرسول صلى الله عليه و سلم" لا ضرر و لا ضرار" ، وورد الكثير من التفسيرات للضرر و الضرار، فمنها:

- الضرر هو ما لك فيه منفعة و على جارك فيه مضرة، حسب ما شرحه ابن الرامي في كتابه "الاعلان بأحكام البنيان"، أن الضرار ما قصد الانسان به منفعة نفسه و كان فيه ضرر على غيره، وأن الضرر ما قصد به الضرر بغيره.
- الضرر هو أن يدخل على غيره ضررا بما ينتفع هو به، و الضرار أن يدخل على غيره ضررا بلا منفعة له به.

و انطلاقا من هذا فحماية البيئة في الشريعة الاسلامية تعتبر مصلحة ضرورية لا ضرر فيها و لا ضرارا لأنها تستلزم المحافظة على مقومات الحياة الخمس، الدين والنفس و العقل و العرض و المال ومن المعروف أن التلوث يضر بهذه المقومات و الضرر منهي عنه شرعا، و التلوث يعتبر ضرر حيث

يوصف اقتصاديا بأنه "الزيادات التراكمية للعناصر الضارة بالبيئة" لذا فإنه يدخل في نطاق التحريم الشرعي، و في المقابل فإن حماية البيئة منه تدخل في نطاق الوجوب الشرعي .

خلاصة الفصل:

إن كل ما خلق الله سبحانه و تعالى في هذا الكون خلقه بمقدار كما و كيفا لقوله تعالى " إنا كل شيء خلقناه بقدر"[1] .

و لقوله عزوجل " و كل شيء عنده بمقدار"[2] و لقوله سبحانه و تعالى كذلك " أنبتنا فيها من كل شيء موزون"[3] حيث فيه التنوع و اختلاف الألوان و الأشكال و حتى الوظائف و فيه و في عناصره تحقيق لمصلحة بني آدم و دليل على عظمة الخالق، و يعتبر الانسان جزءا من هذا العالم الذي تكمل عناصره بعضها البعض[4] ، وجميع موارد الحياة هي للانتفاع بها و هي حق للجميع لذلك يجب أن يراعى في التصرف فيها مصلحة الناس الذين لهم شركة و علاقة كما ينبغي أن لا ينظر إلى هذه الملكية و هذا الانتفاع على أنهما منحصران في جيل معين دون غيره من الأجيال، بل هي ملكية مشتركة بينها جميعا ينتفع بها كل جيل بحسب حاجته دون إخلال بمصالح الأجيال القادمة، كأن يسيء استثمارها أو يشوهها أو يفسدها، وذلك باعتبار كل جيل لا يملك سوى حق الانتفاع دون التملك المطلق[5] .

[1] القرآن الكريم، سورة 54، الآية 49.

[2] القرآن الكريم، سورة 13، الآية 8

[3] القرآن الكريم، سورة 15، أية 19.

[4] أبو بكر أحمد باقادر و آخرون، دراسة أساسية عن حماية البيئة في الاسلام، المملكة العربية السعودية والاتحاد الدولي،1983.

[5] ابراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي،، الطبعة الأولى ، 1995 ، ص111.

الفصل الرابع

مساهمة الإعلام في نشر الوعي البيئي

تمهيد:

دور وسائل الاعلام و الاتصال يتعاظم يوما بعد يوم، حيث أنها قوة ضاغطة في المجتمعات، لما لها من تأثير على جماهير عريضة من هذه الأخيرة، ذلك بتوجيهها وتشكيل أراء و مواقف لديها إزاء مواضيع مختلفة في شتى المجالات الحياة والبيئة في عصرنا الحالي، ومشكلات البيئة الخطيرة أصبح من المواضيع التي تفرض نفسها بالحاح، فتضافر جهود الجميع أفرادا و جماعات و مؤسسات لحمايتها والمحافظة عليها والبحث عن أنجع السبل والحلول المناسبة لدرء مشكلاتها، ووسائل الاعلام والاتصال المقروءة و المسموعة و المرئية إحدى هذه المؤسسات، فمساهمتها في مثل هذا الأمر واجب من خلال نشر الوعي البيئي و اكساب الجمهور ثقافة بيئية، حتى يتسنى لمختلف شرائح المجتمع المعرفة والمشاركة و أخذ القرارات الصائبة و تعديل السلوكات الطالحة من وعي و إدراك و فهم صحيح.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى عدة جوانب منها مساهمة الإعلام ونخص بالذكر الاعلام البيئي في نشر ثقافة بيئية مناسبة و زرع الوعي البيئي صائب، ونبدأ بالتعرف على الوعي البيئي، فما هو الوعي البيئي؟ وما هي الرسالة الاعلامية المؤثرة؟ وما هو الاعلام الذي يجعل المتلقي يكتسب معلومات ومهارات تساعده على العيش في سلام مع بيئته دون خطر ؟

1. **نجاح الرسالة الإعلامية والاتصالية:**

قبل أن نتطرق للرسالة الاعلامية نعرف الإعلام حيث هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم أما وسائل الإعلام فهي مجموعة المواد الأدبية والعلمية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات[1].

ويتعلق الأمر بجانب هام من جوانب وظائف الاتصال وهو جانب الإعلام وعلاقته بالمعلومات في مختلف قوالبها من خبر إلي تحليل إلى تعليق أي مختلف الأشكال التقليدية، وقد كان قبل ظهور

[1] صالح دياب هندي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر للطباعة والنشر ،الطبعة الثالثة، 1998،ص 52.

الإنترنيت يسيطر نوعان من وسائل الإعلام على ساحة الاتصال الجماهيري هما الإعلام الإلكتروني ويشمل الراديو والتلفزيون، ووسائل الإعلام المطبوع وتشمل الصحف والمجّلات وغيرها[1].

إن الرسالة الإعلامية تتضمن عمليات كثيرة منها نفسية ، فهي كمثير لكي يستجيب لها المتلقون الاستجابة المرجوة لابد أن تكون غير مملّة، تتناسب مع مكونات شخصية الفرد وتتفق مع مطالبه الشخصية، والمجال النفسي الذي يوجد فيه الفرد، والجماعة، والخبرة، كذلك فإن الاستجابة للرسالة الإعلامية تتوقف على ما إذا كانت الرسالة بسيطة أم مركبة، مباشرة أم غير مباشرة، كافية أم غير كافية واضحة أم غامضة[2]. إضافة إلى أنه لابد من توّفر الصفات الآتية لنجاح الاتصال.

- أن تكون الرسالة ذات جاذبية ومضمون يهم الجمهور.
- إستخدام لغة مشتركة بين المرسل والمستقبل، وذلك بهدف وجود التفاعل والتوافق بين القائم بالاتصال والمستقبل، وبانعدام هذه اللغة المشتركة، فإن المستقبل سيرفض ما يقدمه القائم بالاتصال لأنه لا يفهمه.
- يجب أن تكون الرسالة الإعلامية في مضمونها مثيرة لبعض الحاجات الشخصية لدى المستقبل واقتراح طرق لإشباع هذه الحاجات الشخصية، مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء وخفض التوتر والحب و الاطمئنان[3]
- وتنجح عملية الاتصال الجماهيرى في ممارسة التأثير إذا كان مناسبًا لأنماط الفهم والاتجاهات والعادات والأهداف التي تميز بها مستقبلي الاتصال.

تلاحظ الباحثة أن تأثير الإعلام على الناس واتجاهاتهم وميولهم وسلوكهم بالذات في عصرالإعلام الحالي أصبح واقعًا لا يمكن إنكاره، حيث أن المعلومة أصبحت متاحة في كل وقت و أي مكان ويمكن للمتلقي أن يحصل عليها دون عناء أو كلل، وأصبح الإعلام يتدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الناس كبارًا أم صغارًا، متبعًا أسلوبًا ساحرًا وجذابًا ومستخدمًا كل فنون الدعاية والإغراء ولفت الانتباه وكل طرق الاستقطاب، كما أن الإعلام بوسائله المختلفة يساعد في خلق وعي لدى المتلقي بكل ما يحيط به من أشياء

[1] علي محمد شمو ، دور الإعلام في الترويج للعمل المدني والقيم الطوعية، ورشة عمل تجسير الهوة بين مؤسسات المجتمع المدني والعمل الطوعي ووسائل الإعلام، طيبة للإعلام بالتعاون مع مؤسسة فيريدرش ايبرت الألمانية، 2001.

[2] حسين رشوان، مشكلات المدينة، دراسة في علم الاجتماع الحضري ,د.ط ,مؤسسة شباب الجامعة,الإسكندرية، 2005.

[3] عمر عبد الرحيم نصر الله ، مبادئ علوم الاتصال التربوي والاتصال، دار وائل للنشر، 2001، عمان، ص35.

وأشخاص ومواقف، مما يجعله على علم بما يدور حوله ويجعله قادرًا على تكوين آراء واتجاهات ونظم سلوكية معينة.

2. آثار الرسالة الإعلامية الاتصالية على الجمهور:

آثار الرسالة الإعلامية التي تنعكس في عدة نواحي هي المعرفة الفهم، التنبيه الوجداني، التمثل والاتجاه[1]، فالمعرفة وهي أبسط صور التأثير التي يمكن أن تنتقل بواسطة الإعلام و الاعلام البيئي، وتتمثل هذه المعرفة في جعل المتلقين يلمون بالأحداث والأشخاص والتوقعات، وتتفاوت وسائل الإعلام في الكيفية التي تحقق بها هذه المعرفة فلكل وسيلة مزاياها [2].

أما الفهم فهو أحد أهم جوانب التأثير المعرفي لوسائل الإعلام عند أفراد المجتمع، إذ أنه من الممكن فهم المادة الإعلامية بصورة تعرض مع حقيقتها أو مع الدافع من توجيه هذه الرسالة، وقد يعود سوء فهم الرسالة لدى المتلقي إلى عدة عوامل منها:

- طريقة تقديم المادة الإعلامية، ومضمون الرسالة الإعلامية ذاته، ومدى قرب هذا المضمون أو بعده عن اهتمامات المتلقي.
- القيم واتجاهات أفراد المجتمع ودورها في توجيه فهمهم لما يعرض عليهم من موضوعات .

ويظهر التنبيه الوجداني في تأثير الرسالة الإعلامية في النواحي الوجدانية للفرد والتي تعتمد على الطريقة التي يدرك بها الفرد، يقود هذا التنبيه وطريقة تفسيره، واختلاف الأفراد في إدراكهم لما تقدمه وسائل الإعلام، إلى اختلافهم في الاستجابات الوجدانية وهذا يعود إلى الفروق في التعليم والدافعية وسمات الشخصية والفروق في المزاج .

أما التمثل فهو التوحد أو الاندماج مع شخص ما من شخصيات العمل الإعلامي المعروض على المتلقي، ويحدث التمثل عندما يستغرق المتلقي في معايشة الأحداث والموضوعات التي يشاهدها إلى الدرجة التي تؤدي إلى نشوء نوع العلاقة السيكولوجية أو النفسية بينه وبين أحد المشاركين في هذا العمل، تصل به إلى محاولة التشبه بهذه الشخصية، وهذا يؤدي إلى معايشة المتلقي للمادة المعروضة عليه على نحو

[1] سهير فهيم ، علم الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، 1999، القاهرة، ص 42.

[2] أسماء سراج الدين فتح الرحمان أحمد،بعض قضايا البيئة في الصحافة السودانية: منظور نفسي، دراسة في الماجستير، جامعة الخرطوم، 2005، ص165.

شخصي إلى حد بعيد وبمزيد من العمق، وغالبًا ما يحدث التمثل بناءا على عدة عوامل مثل النوع والعمر والمهنة .

أما الاتجاه فيرتبط التأثير فيه ارتباطًا أكيدًا بالتأثير في كل من المعرفة والفهم والتذكر، لأن نقص المعرفة الناتج عن ضعف التنبيه أو العجز عن الفهم لابد أن يعوق التأثير المباشر على الآراء وتعتبر حملات الدعاية من أكثر الرسائل الإعلامية شيوعًا في التأثير على الآراء.

3. الوعي بأهمية المشاركة في القضايا البيئية:

إن مشاركة الفرد في الرقابة البيئية واتخاذ القرار والإسهام في تنفيذه، يعتبر من العوامل التي تنمي ارتباط المواطن ببيئته، إذ أن ذلك يعزز شعوره بإمكانية المشاركة في إدارتها والمحافظة عليها.

وتحقيق هذا الهدف يتطلب جهود كل المؤسسات التربوية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلاف اتجاهاتها و على كل المستويات، حيث تشجيع التعليم والتثقيف البيئي ، ورفع مستوى المعرفة بمكونات البيئة، وكدا تنمية اتجاهات حماية البيئة بسلوكات وقيم مناسبة، لرفع درجة الوعي تجاه القضايا البيئية الحالية والمتوقعة مستقبلا، بغية التدخل السليم لحماية البيئة ومواردها، وتسهيل المشاركة الفاعلة في حلقات النقاش المتبادل بين المختصين و العلماء من جهة و المواطنين من جهة ثانية والمتعلقة بالبيئة المحلية والمتوقعة مستقبلا ، حتى يتضح للأفراد و الجماعات الصورة بما انجرت عنه من ضرر على البيئة و التي فيها معاشهم، و آثارها السيئة على البيئة تكون لها تآثير سيء على الجانب الاجتماعي و حتى الجانب الاقتصادي، فالتخطيط وسن القوانين والقرارات التشريعية البيئية لحل تلك المشكلات، والسعي إلى تنفيذها يكون انطلاقا من وعي بيئي و ثقافة بيئية سليمة، تعمل على تغيير سلوك في اتجاه صائب أو تعديله بما يناسب.

4. مفهوم الوعي البيئي:

نتطرق لتعريف الوعي، فنجد تعريف برغسون"Bergson" الذي يرى أن الوعي هو ادراك للذات والأشياء في ديمومتها، فالوعي انفتاح عن الماضي و الحاضر و المستقبل. كما يرى بارك "Berke" أنه ذلك الادراك الذهني، أو ذلك الجزء من الفعل الذي يتوسط البيئة والمشاعر و الأفكار[1].

[1] بارك، نحو فلسفة للتربية البيئية، ترجمة محمد سعيد، مطبعة دار الشعب، عمان، الاردن،1988، بدون صفحة.

في حين نجد علماء السيكولوجيا (علم النفس) يرون أن الوعي و يطلقون عليه أحيانا "الشعور" هو مجموع عمليات إدراك الفرد لنفسه و العالم الخارجي و الإستجابة لها، وهو ينعدم عندما يكون الإنسان نائما أو في حالة إغماء .و يقابل الوعي اللاوعي أو اللا شعور.

بالمقابل يرى الباحثون في علم الإجتماع أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة. [1] وهو إدراك الفرد لنفسه بإعتباره عنصرا في جماعة ما، وكذلك للعالم الخارجي المحيط به والإستجابة له.

ومن هنا تعددت مفاهيم و تعاريف الوعي البيئي باختلاف الباحثين و مجالات اختصاصاتهم منها مايلي:

هو مستوى إلمام المتعلمين بقدر مناسب من المعلومات الخاصة بالبيئة، و القدرة على التصرف الصحيح على تسيير التقاسيم البيئية[2]، كما يعرّف على أنه عبارة عن معرفة القيم و توضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات التي تربط بين الانسان و ثقافته و بيئته الطبيعية الحيوية[3].

كما يعرفه ديم بنيت "Bernett" على أنه معرفة و ادراك شيء ما في البيئة سواء كان هذا مجردا أو محسوسا، و هو أدنى مستويات الجانب الوجداني[4] .

كما يعرف على أنه وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة و المهارات والاتجاهات وأتحمل المسؤولية الفردية و الجماعية تجاه المشكلات المعاصرة والعمل على منع مشكلات بيئية جديدة[5].

[1] ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة، للكتاب، مصر، 1975، ص645.

[2] الدخيل،الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض،دراسة للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،العدد2000،48،ص ص 48-90.

[3] ترافس واجنز،البيئة من حولنا دليل لفهم التلوث و آثاره،ترجمة محمد صابر،الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية،ط1، القاهرة،1997، ص ص 112-113.

[4] Deam Bernett, Comping and Environmental Education Relabred to Environmental Education, Pensylvania, state university, 1975, p24.

[5] حسين عبد الحميد أحمد رشوان،البيئة و المجتمع،دراسة في علم الاجتماع البيئة،مؤسسة شباب الجامعة،ط2،الاسكندرية،2005، ص28.

أما إصدارات شومان عرفت الوعي البيئي على أنه فهم الأوضاع العالمية الراهنة والاتجاهات العالمية التي سادت العالم، منها الآثار الايجابية والسلبية التي تميزه من المجتمعات غير الصحية[1].

وانطلاقا مما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- الوعي البيئي هو عملية تزويد الفرد و الجماعات بالمعلومات البيئية التي تمكنهم من معرفة بيئتهم والعلاقة التي تجمع بينهم.
- يسعى الوعي البيئي إلى تكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة وتمكين الأفراد من المساهمة في الحل المشكلات البيئية والحفاظ عليها.
- الوعي البيئي هو عملية اعداد الانسان للتعامل الصائب مع بيئته، والمشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة.

كما يعرف على أنه الاطار المرجعي للفرد الذي يحدد سلوكياته تجاه بيئته ومكوناتها المختلفة فهو مصدر وعيه الداخلي وادراكه البيئي ليسهم في اكتسابه للمعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات المرتبطة بالبيئة وأساليب التفكير العلمي والقدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تسهم في بناء شخصية الفرد ليكون مسؤولا وايجابيا تجاه البيئة[2].

وأيضا يعرف على أنه إدراك الفرد للعلاقات و المشكلات البيئية المحيطة به أو فهمه لأسبابها وأثرها و كيفية التعامل معها، وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف ومشاعر سواء كانت ايجابية أو سلبية[3].

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أنفسنا أمام مجموعة من الحلقات المتداخلة والتي لها علاقة مباشرة بالفرد في المجتمع من جانب وعلاقاته مع محيطه من جانب آخر، وهي الثقافة البيئية والتعليم البيئي والاعلام البيئي.

[1] مؤسسة شومان، الضعف الذهني ، من إصدارات المؤسسة، عمان، الاردن،2004، دون صفحة.

[2] ثابت كامل حكيم،التعليم الأساسي من أجل التنمية في جمهورية مصر العربية،دراسة تحليلية،المطبعة العثمانية،القاهرة،1986، ص145.

[3] محمد خليل الرفاعي، أثر وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي، مجلة المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، العدد2015، بيروت،1997،ص 68.

***الثقافة البيئية**: وتكمن في مصادر المعلومات والتي تأخذ من الكتب والمجلات والمنشورات واشتراك المثقفين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورة حول الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة في المجتمع، خاصة ذات المردود الاعلامي[1].

***التعليم البيئي**: ويبدأ من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم من الابتدائي إلى التعليم الجامعي بشرط وجود تكامل بين أهداف التعليمية والتربوية المسطرة لبرامج التعليم البيئي خلال مراحله.

***الاعلام البيئي**: يعتبر الاعلام البيئي أحد اهم أجنحة التوعية البيئية حيث يعمل على تفسير وفهم وادراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة، بما أنه مرت علاقة الانسان بالبيئة بمراحل عديدة عكست على نحوها ظهور مشكلات بيئية، ذلك على حساب التوازن البيئي و دون الاهتمام لإحتياجات الأجيال اللاحقة و للكائنات الأخرى للبقاء مما أدى إلى بروز ظواهر تتسم بأخطار كبيرة و تحولت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة وحتى معدومة بلغت في مناطق عديدة عدم صلاحيتها بحياة الكائنات الحية[2].

5. تحقيق الوعي البيئي في المجتمع:

عملية تحقيق الوعي البيئي ليست بالأمر السهل و ليست امرا مستحيلا فيث ذات الوقت وخاصة عند الانسان الذي يملك قدرة على التعلم في مختلف مراحل حياته وبأشكال مختلفة ، ويمكن تحقيق ذلك اذا استطاع هذا الفرد مراعاة مايلي:

- تنمية الجانب الايماني عند الانسان، إذ أن ضرورة تعامل هذا الأخير مع البيئة من منطلق ايماني خالص يربيه على أهمية احترام البيئة و حسن التعامل مع مكوناتها والحرص على عدم تدمير مواردها.

[1] سوزان القليني،التلفزيون و تنمية الوعي البيئي لدى الطفل،بحوث الاتصال،كلية الاعلام،العدد10،جامعة القاهرة،ديسمبر1993، ص92.

[2] سوزان القليني، المرجع السابق، ص ص 93-94.

- إخضاع جميع العلوم والمعارف ذات العلاقة بالنظام البيئي لتعاليم وتوجيهات الدين الاسلامي الحنيف وتربيته الاسلامية الصحيحة، حتى يكون استخدامها ايجابيا ونافعا ومتفقا مع الصالح العام[1].
- غرس شعور بالانتماء الصادق للبيئة في نفوس افراد المجتمع و الحث المستمر على عمق العلاقة الايجابية بين الانسان وبيئته، بما فيها من كائنات و مكونات وهذا بدوره كفيل بتوفير الدافع الفردي و الجماعي للتعرف على ما من شأنه الحفاظ على البيئة و عدم تعرضها لأي خطر يمكن أن يهددها أو يلحق الضرر بمحتوياتها[2].
- العمل الجاد من قبل كل الجهات في المجتمع على تضمين المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها فكرة أو عمل حول البيئة و كيفية التعامل مع هذه الأخيرة تعاملا ايجابيا، بدءا بالمؤسسات التعليمية إلى المؤسسات الناشطة الأخرى في المجتمع حتى نضمن تنمية الوعي البيئي عند كل شرائح المجتمع ولو تدريجيا.
- إن الوعي البيئي عند الناس ليس أمرا فطريا و عملية جعله مكتسبا ليس بالأمر الهين، بل يحتاج الأمر إلى بذل العديد من المجهودات من طرف مختلف مؤسسات المجتمع، التي عليها أن تولي عناية كبيرة بهذا الشأن، و أن توليه جانبا كبيرا من اهتماماتها الحالية والمستقبلية[3].

6. زرع الوعي البيئي بالتعليم البيئي في مؤسسات المجتمع:

عملية التعليم البيئي هي العملية التي تهدف إلى تطوير قدرات و مهارات الفرد و تنمية الوعي البيئي لدى المهتمين بالبيئة و قضاياها،

والذي من خلاله يحصلون عليه المعرفة العلمية البيئية و يكتسبون مهارات اللازمة و التوجيهات الصحيحة على مستوى الفرد والجماعة. وتتم عملية التعليم البيئي لتحقيق أهداف تربوية سامية لصالح الأفراد والجماعات تتمثل فيما يلي:

[1] خالد مصطفى قاسم، دار البيئة و التنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، ط1، الاسكندرية،2007، ص 113.
[2] عبد الرحمن السعدي و سناء المليجي السيد عودة، مشكلات بيئية، ط1، دار الكتاب الحديث، 2007، ص 20.
[3] اخاد مصطفى قاسم، مرجع سبق ذكره، ص ص 115-116.

- **المعرفة**: مساعدة الأفراد المجتمع على اكتساب الخبرات البيئية المتنوعة والحصول على المعلومات الأساسية حول البيئة و مفاهيمها و حتى مشكلاتها.
- **المهارة**: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة التي تمكنهم من تحديد والتعرف على المشكلة البيئية و عليه ايجاد الحل المناسب لها.
- **التوجيهات**: اكتساب الأفراد و الجماعات مجموعة من القيم و المبادئ التي لها صلة مباشرة بالبيئة، و تحفيزهم على المساهمة الفعّالة في تحسين و تطوير و حماية البيئة.
- **التوعية**: و تكون التوعية من خلال اكتساب أفراد المجتمع الوعي اللازم و الحس البيئيين في التعامل مع القضايا البيئية.
- **المشاركة**: المساعدة علة تطوير قدرات الأفراد و الجماعات على المشاركة الفعّالة و على كافة المستويات في المشكلات البيئية المختلفة.

وهذا يلج ضمن ابعاد الوعي البيئي و المتمثلة في:

- كشف الحقائق المتصلة بالمشاكل البيئية و خطورتها على المستوى القريب والبعيد وتيسير المعارف البيئية للمهتمين بالقضايا البيئية.
- تعريف الاتجاه البيئي الايجابي على أنه الموفق الذي يتخذه الفرد إزاء البيئة من حيث استشعاره لمشكلاتها و استعداده للمساهمة و عليه تكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة من قبل أفراد المجتمع.
- المشاركة الايجابية تعمل على اتخاذ سلوكيات تؤدي إلى الإقلال من الأخطار التي تتعرض لها البيئة[1].

قد نصل إلى الوعي البيئي و الثقافة البيئية من خلال مساهمة وسائل الاعلام و الاتصال و هذا إلى كل أفراد المجتمع من توظيفه للاعلام البيئ المناسب، فما هو الاعلام البيئي؟ و ماهي اهدافه؟

[1] عبد الوهاب رجب هاشم بن صالح، التلوث البيئي، النشر العلمي و المطابع، ط1، المملكة العربية السعودية، 1997، ص 71.

7. الأهمية التربوية للاعلام البيئي:

التعرف على أهمية وسائل الاعلام و خصائصها يكشف عن أهمية دورها التربوي، فحسب بعض العلماء يرون أن الاعلام هو محرك و المعبر عن مقومات النشاط الاجتماعي، حيث يعلو بالانسان عن غريزته إلى مطامح الحضارية، كما يعتبر المنبع المشترك بين أفراد المجتمع في إكتساب الأراء و الأفكار ومن خلال اقناعات ما تتحول بفضله الأفكار إلى سلوكيات، و النشاط الذي يستطيع تحويل المعرفة إلى سلوك، ما هو إلاّ عمل التربية.

وللإعلام البيئي دور فعّال في مساهمة في نقل الوعي البيئي إلى الأفراد و الجماعات و ينمي لديهم الشعور بأهمية الحفاظ على البيئة التي فيها معاشهم، مع العلم أن من الأدوار الاعلام مشاركة أساسية في عمليتي التربية و التنشئة، حيث لكل وسيلة من وسائل الاعلام ما تتميز به من خصائص تختلف عن الأخرى فتتجه إلى شريحة ما من شرائح المجتمع بشكل أفضل من غيرها، مما يجعل للاعلام أهميته ودوره في العملية التربوية.

إن عملية نشر الوعي البيئي تحتاج إلى تكاتف كل الجهود و الوسائل، و خاصة وسائل الاعلام المسموعة و المرئية و المقروءة للوصول إلى أكبر قدر من فئات المجتمع، لأنها جميعها في حاجة إلى التوعية البيئية، فالإذاعة هي وسيلة للتثقيف، لأن الاستماع إلى الكلمة المنطوقة من الراديو لا يحتاج إلى المعرفة بأصول القراءة و الكتابة، و في مجال الاعلام المرئي يصبح للتلفاز أهمية بالغة في مجال التوعية البيئية حيث اكتسب ميزة الصدق لاعتماده الصورة المعبرة و التي تتميز عن المسموعة بأنها إقناعية أكثر للمشاهد و تضفي عليه الصدق، أما المقروءة أي الصحيفة فتتصل بالواقع الاجتماعي والاقتصادي و حتى الثقافي في المجتمع، هي رسائل تعبر عن حقيقة واقعية تستهدف خدمة المجتمع والانسان الذي يعيش فيه.

مما تقدم يتضح جليا أن لوسائل الاعلام أهداف بحكم خدمة المجتمع و الفرد و من هذه الأهداف نشر الوعي البيئي و توعية بالبيئة و مشكلاتها، لأنها تملك القدرة على القيام بالدور التربوي في نشر الوعي البيئي بين الأفراد و الجماعات، و كان هذا وراء ظهور الاعلام البيئي كنتيجة لتفاعل وسائل الاعلام مع الاجراءات التي اتخذتها الدول و المنظمات العالمية و الاقليمية بشأن مشكلات البيئة .

8. مفهوم الاعلام البيئي:

نجد لمفهوم الإعلام البيئي العديد من التعريفات منها :

الإعلام البيئي هو أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق و المعلومات الموضوعية بما يساهم في تأجيل تنمية البيئة المستدامة، و تنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية الشارة والمطروحة[1].

كم يعرف على أنه عملية إنشاء و نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الاعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا إلى التنمية المستدامة[2].

9. لمحة تاريخية عن الاعلام البيئي:

الإعلام البيئي ليس وليد العصر الحالي بل ترجع الأصول الأولى لاهتمام وسائل الإعلام بالبيئة إلى القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة الأمريكية , و بالضبط في مدينة" ميني سوتا" سنة1870م، ظهرت مجلة اهتمت بالقضايا البيئية في المدينة، أسسها" Hallock". وفي عام 1962 صدر كتاب "الربيع الصامت"ل "Rachel Carson " كما أعلن الرئيس "نيكسون" عن إنشاء وكالة حماية البيئة سنة1963م وفي إنجلترا أخذت وسائل الإعلام في تناول القضايا البيئية بعد انشاء رئيس الوزراء "إدوارد هيث " وزارة البيئة عام 1970م، ثم جاء مؤتمر قمة الأرض في البرازيل سنة1992م، و الذي كان صرخة واضحة وكبيرة لحماية المعمورة من الانتهاكات الجائرة اللاعقلانية في استمرار الانسان لاستغلال الطبيعة كما أكدت استطلاعات الرأي العام في كندا وبريطانيا والولايات المتحدة ومصر أن موقع البيئة يتراوح بين المرتبة الأولى والثانية لدى الرأي العام[3].

[1] طاهر منى، حمزة برغي، الاعلام البيئي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، 1987م، ص 54.

[2] ماري سليمان، الاعلام البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1998م، ص37.

[3] بيوني إبراهيم حمادة ,مرجع سابق ,ص ص511 -513.

أما عند الدول العربية و في عام 1987 م قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامجاً للإعلام البيئي العربي الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة[1i]

وأصبحت البيئة على جدول أعمال الحكومات العربية، في حين كنا بالكاد نجد إشارة الى البيئة في الصحافة العربية، وكان علينا استنباط تعابير جديدة للكتابة عن مواضيع لم تعالج من قبل، نجد اليوم أن بعض الصحف العربية قد خصصت صفحات للبيئة، وازداد اهتمامها بتغطية قضايا البيئة والتنمية المستدامة. لكن معالجة الصحافة العربية لمواضيع البيئة تفتقر إلى المتابعة وتتسم بمحتوى إخباري آني بعيد عن التحليل.

وقد أوجدت دراسة عن التغطية الصحافية لمواضيع البيئة في البحرين أنه على الرغم من نشر الصحف البحرينية اليومية الست أكثر من 2000 موضوع عن البيئة المحلية عام 2004، إلاّ أنها إنحصر معظمها في نقل الأخبار والأحاديث، وكان 4% منها فقط في نطاق التحقيقات والمقالات التحليلية والتعليقات[2].

10. أهداف المنوطة من الاعلام البيئي:

الاعلام البيئي يهدف عموما إلى التوعية البيئية الموجهة إلى كل أفراد المجتمع بمختلف فئاته ذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات و المعارف التي تخص البيئة بشكل عام بغية تشكيل أراء و مفاهيم حول البيئة و المشكلات التي تتعرض لها، و ذلك لتحديد قيم و مواقف إيجابية نحو البيئة لدى أفراد المجتمع، و المساهمة بشكل فعّال في المحافظة عليها من جهة و حمايتها من جهة أخرى.

و من الأهداف التي حددها العلماء كاتالي:

- تشكيل وعي بيئي بصورة إيجابية.
- مراعاة البعد البيئي في تغطية وسائل الاتصال الجماهيري.
- تبني رؤية تستند إلى الاحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور و السلطات.

[1] "الاعلام العربي والبيئة"، ورقة قدمها نجيب صعب عام 1987 في مؤتمر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عقد في تونس، وذلك بتكليف من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. النص الكامل في كتاب "قضايا بيئية" لنجيب صعب، المنشورات التقنية، بيروت، 1997.

[2] نجيب صعب، "قضايا بيئية"، المنشورات التقنية، بيروت 1997. من فصل "الجمهور ومصادر المعلومات"، ص 22 . 23.

- تبني أساليب إعلامية جديدة لتغطية القضايا البيئية.
- متابعة مظاهر الأضرار بالبيئة.
- تصحيح بعض التصورات القاصرة في معالجة القضايا البيئية.

وكذلك يهدف الاعلام البيئي من خلال أراء أخرى لمفكرين و علماء إلى:

- تنمية الوعي البيئي الاجتماعي الذي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير التي تعطي الفرد والجماعة إمكانية معرفة العوامل المختلفة بالبيئة و مكافحتها.
- تعريف الفرد ببيئته و تكامل أجزائها الاجتماعية و الثقافية و الطبيعية و قدرة الفرد على تشخيص مشكلات بيئته المحلية و الإقليمية و العالمية.
- تنمية و تفعيل وعي و سلوك و قيم نحو صون البيئة و تحسين نوعية الحياة.
- تناول الوسائل اللازمة لصون نوعية الحياة و تحقيق التوافق مع متطلبات التوازن الحيوي البيولوجي وعدم التعارض مع مناهج التربية البيئية المقررة و التعامل لتمكين الفرد من التعرف بعقلانية على بيئته من خلال سلوك أفضل و نظرة لكوكب الأرض بأنه نظام يجب الحفاظ عليه، لترسيخ القيم البيئية لدى فئات المجتمع كافة.[1]

ومن خلال مؤتمر تبليسي(الاتحاد السوفياتي) عام 1977م حددت أهداف الاعلام البيئي على ضوء أهداف التربية البيئية تتمثل في:

- **المعرفة**: مساعدة الأفراد و الجماعات على اكتساب مجموعة من القيم و مشاعر الاهتمام بالبيئة و من حوافز المشاركة الايجابية في تحسينها و حمايتها.
- **القيم**: مساعدة الأفراد و الجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلة البيئة و حلها.
- **المشاركة**: إتاحة الفرص للأفراد والجماعات للمشاركة بشكل ايجابي على كافة المحتويات في العمل على حل المشكلات البيئية.[2]

[1] عواطف عبد الرحمان، الاعلام و قضايا البيئية، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992م، ص 05.

[2] جمال الدين السيد علي صالح، الاعلام البيئي بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص ص 94-95.

و يمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال:

- خلق أنماط جديدة من السلوكات تجاه البيئة لدى افراد المجتمع أكثر ايجابية.
- توفير أكبر قدر من المعارف البيئية للأفراد و ملامسة الاحساس و الشعور نحو البيئة.
- حماية البيئة و تحسينها من خلال اتاحة الرفص لكل فرد اكتساب القيم و روح الالتزام و المهارات الفردية.

11. أهمية الاعلام البيئي في تكوين اتجاه صحيح:

عرفنا أن لوسائل الاعلام دور كبير في تكوين اتجاه في أي مجتمع و في مختلف المجلات ونفس الشاكلة نجد الاعلام البيئي، حيث لهذا الأخير دور كبيرو فعّال في التأثير على مختلف شرائح المجتمع وفي شتى القضايا البيئية، و على ضوء التقنيات العالية التي يملكها الاعلام اليوم يعتبر أداة مهمة في توجيه المجتمع و تثقيفه و نقل المعرفة و نشرها بين أوساط المجتمعات وأفرادها على إختلاف ثقافتهم وأفكارهم لأنه و بوسائله المتعددة المكتوبة و المسموعة و المرئية يستطيع التغلغل بين عموم الناس كما بين مثقفيه[1]. كما أن الاعلام يعمل على نشر حقائق الأمور التي تؤثر في مجريات الحياة، والبيئة من مجريات الحياة البشرية في كل زمان و مكان قديما كان أو حديثا، فأصبحت من المواضيع الملحة التي لابد أن يعرف الناس ما بها من قضايا و يتم تزويدهم بمختلف المعلومات حولها وكل ما تتعرض له من مشكلات و كدى أسباب هذه المشاكل و سبل مواجهتها لذلك وجوب اعلام مهتم بالبيئة وقضاياها ضروري حتى يتم نشر الوعي البيئي المناسب بين مختلف شرائح المجتمع الواحد باعتباره أحد مقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة و إيجاد وعي البيئي ونقل الخبرات و المعارف و القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة و الدعوة للتخلي على سلوكيات ضارة بها، و الاعلام يوجه لجهوره لتشكيل قوى ضاغطة لحث أصحاب القرار على اندماج سياسة إنمائية متوازنة تحترم البيئة وتحافظ عليها ويشمل هذا التوجه العلماء و المفكرين و المثقفين بحثهم على وضع قدراتهم الإبداعية للحفاظ على البيئة.

ولهذا السبب فكل دول العالم و مجتمعاته بحاجة إلى هذا النوع من الاعلام الذي يهتم بالبيئة وقضاياها، ويمكن إعتباره أحد مقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة و إيجاد وعي بيئي، حيث يجب ان يكون ترجمة صادقة وحقيقية للأحداث البيئية الواقعة على الطبيعة و نشرها و نقلها لأفراد

[1] عبد الله العوض عبد الرحمان، الاعلام و الوعي الاجتماعي البيئي، هيئة المحميات الطبيعية، الشارقة، 2002م، ص 77.

المجتمع بشكل يساهم في فهمها و تكوين رأي، من خلال المناقشات و اللقاءات و استعراض بعض التجارب الشعوب الأخرى التي مرت بنفس القضايا و المشكلات من أجل حسن التعامل معها. و هو ما يمكن وسائل الاعلام المختلفة من إيقاظ الوعي البيئي لدى المواطنين من خلال نقل المعرفة ونشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة و الدعوة إلى التخلي عن عادات و سلوكيات ضارة به[1].

12. دور الاعلام البيئي في التوعية البيئية:

يعد الاعلام الركيزة الأساسية في مجال التوعية البيئية، لاسيما بعد تفاقم المشكلات البيئية في كل دول العالم، أين أصبحنا في حاجة كبيرة و ماسة إلى توعية المجتمع بمختلف شرائحه و دون استثناء. و من خلال الاعلام و تأكيد لأقوال العديد من الكتاب أن هذا الأخير هو الوسيلة الأكثر تأثيرا في تغيير اتجاهات الأفراد و المجتمع نحو المواضيع البيئية، و الأوسع مساحة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد عبر مختلف مناطق العالم[2].

وقد يهتم الاعلام البيئي بشؤون البيئة و مشاكلها، حيث أصبح له دور ضمير المجتمع الذي يقرع ناقوس الخطر الذي بات وشيكا يهدد المعمورة برمتها و الذي لا يعترف لا بالأفراد ولا بالحدود الجغرافية، الدعوة من أجل اقامة التوازن الطبيعي بين البيئة و التنمية المستدامة و خلق بيئة نظيفة تصلح لعيش الجميع آنيا و الراحة لاحقا.

فالإعلام البيئي له دور مهم في نشر الثقافة البيئية و الرقي بالوعي البيئي من خلال وسائل الاعلام المتعددة، و المختلفة المسموعة و المرئية و المقروءة، و الهدف المرجو هو بحث سبل الحد من المشكلات البيئية الراهنة، التي تِؤذي بالحياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء لأن البيئة كما سبق وأن عرفناها هي كل ما يحيط بالانسان، والذي عرفها معجم العلوم الاجتماعية على أنها هي العوامل الخارجية التي يستجيب لها الأفراد و المجتمع بأسره استجابة فعلية أو استجابة اجمالية مثل العوامل الجغرافية والمناخية كالحرارة والرطوبة، والعوامل الثقافية التي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلهما وتطبعهما بطابع معين.

[1] الحناوي عصام الدين، البيئة و الوعي البيئي، المعهد القومي للبحوث، القاهرة،1990م، ص 137.

[2] رضوان سلامن، الاعلام و البيئة، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الثانويين، جامعة الجزائر، 2006م، ص 189.

وهنا تأتي دور الاعلام البيئي في توعية الانسان بالأضرار المحدقة ببيئته، وتوعيته لكيفية مواجهتها و الحد منها و أيضا توعيته بالطريقة المثلى للتعامل مع بيئته والمحافظة عليها بل و تحسينها[1] .

13. علاقة الإنسان بالبيئة والاعلام البيئي:

العلاقة بين الإنسان و البيئة علاقة تفاعلية سلبية كانت أو إيجابية و بصورة متواصلة منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الأرض، فأخذ الانسان في تكيفه مع الطبيعة أشواطا حتى وصل إلى تحقيق التطور العلمي و تكنولوجي الذي مكنه من التدخل في معظم عمليات الطبيعة في محاولة منه لتطويعها لإشباع حاجاته و متطلباته، والاستمرار في السيطرة المطلقة عليها.

في المقابل الحضارة الصناعية التكنولوجية المعاصرة آثار السلبية المتمثلة في التلوث واستنزاف موارد الطبيعة وإهدارها، وظهور تبعات اجتماعية كالفقر والأمية وانتشار الأمراض والأزمات الاقتصادية...، حتى أصبحت البيئة في كثير من المناطق غير صالحة للحياة، وعليه فأصبح من الضروري علينا معالجتها من منظور مجتمعي شامل يهتم بتأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والدينية و حتى الثقافية على البيئة الطبيعية.

ومعالجة هذا التدهور تبدأ من الانسان نفسه، فالتغيير يكون من الفرد الذي يعيش في هذه البيئة و التي في علاقة مباشرة معها و مستمرة دون انقطاع، فالعملية تتطلب تغيير السلوك ومحاولة تعديل السلوك لدى الفرد، وحتى تحقق الرسالة الإعلامية أو الاتصالية الهدف المرجو والمتمثلة في إحداث التغيير والوصول إلى تعديل في الاتجاه والسلوك لدى المتلقي، لا بد أن تتضمن هذه الرسالة الأفكار والمعتقدات التي من شانها أن تؤثر في حاضر المجتمع و في مستقبله بشكل ايجابي، و الذي يضمن التفاعل معها وبالتالي يتقبلها أو يرفضها، وهي بهذا تعتمد على المؤثرات والدوافع التي تؤدي إلى استثارة ما يريده المرسل ويحاول الوصول إليه.

ومن الميزات التي تنفرد بها وسائل الإعلام في التأثير على الأفراد هي إمكانية أن تتم عملية التأثير دون وجود عمليات التفاعل الاجتماعي[2]، بمعنى أنه لا يحدث لقاء شخص بأفراد آخرين كما هو الحال في جماعة المدرسة أو الأقران، بالإضافة إلى ذلك فهي تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع ومعتقداته، حيث تعرض هذه الوسائل نماذج متعددة من القضايا والعلاقات الاجتماعية عن طريق

[1] جمال الدين السيد علي صالح، الاعلام البيئي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2003م، ص 97.

[2] عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي أصوله و مبادئه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999م، ص 45.

المقالة الأدبية والقصة الاجتماعية، عن طريق الكتب والصحف والسينما والإذاعة والتلفزيون وغالباً ما يكون عرض هذه النماذج بطريقة جذّابة تشد الانتباه فتترك تأثيراً كبيراً.

ومن الملاحظ أن محور العملية الاتصالية أو الإعلامية هو الإنسان و هو المتغير الرئيسي حيث يلعب الدور الأساسي في هذه العملية، فهو تارةً مرسل، وأخرى مستقبل، وهذه العملية في مجملها تعتبر من العمليات النفسية لأنها تبدأ وتعتمد على عملية الإحساس، التي تكون فيها حواس الإنسان الخمس الطرق الموضوعية الأساسية لعملية الاتصال التي تربط بين الفرد والعالم الخارجي المادي والمعنوي والاجتماعي، وتتضمن عملية الاتصال الجماهيري أبعاداً نفسية أساسية مثل الدوافع والانتقاء والإدراك، حيث تلعب دوراً حاسماً في عملية الاتصال فدون وجودها لدى القائم بالاتصال أو المستقبل له، تكون العملية الاتصالية ضعيفة وغير مؤثرة بل قد تكون فاشلة.

14. نظريات الاعلام البيئي و تغيير السلوكات بالقيم البيئية :

وفي هذا الصدد سبق و أن تحدثنا على القيم البيئية أعلاه، و نشير إلى نظرية وضع الأجندة التي تعد من أهم النظريات التي إعتمد عليها الباحثون في دراسة أثر التغطية الإعلامية البيئية في تغيير السلوكات بقيم بيئية، وهي تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين التغطية الإعلامية للقضايا البيئية واهتمام الجمهور بنفس القضايا البيئية، ولا تقف حدود تأثيرات وضع الأجندة على صياغة اهتمام الجمهور بالقضايا التي تثار في وسائل الإعلام، ولكن الأهم أن هذه الاهتمامات تساهم في تشكيل اتجاهات الجمهور وسلوكياته نحو ذات القضايا المثارة وهذا التأثير الأشمل لوضع الأجندة.

ونظرا لدور وسائل الإعلام في نشر المعلومات باعتبار أن هذه الوسائل تعتبر المصدر الأساسي للمعلومات التي يكتسبها الجمهور لاسيما منها المتعلقة بالبيئة للتعريف بمواردها ومكوناتها، قامت دراسات عديدة وفقا لنظرية الفجوة المعرفية أيضا و فيها يفترض الباحث وجود فجوة واسعة في كم المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام حول القضايا والأزمات البيئية وبين المستوى المعرفي للجمهور حول ذات القضايا، كما اتجهت بعض الدراسات إلى البحث في التأثير الاتجاهي لوسائل الإعلام على الجمهور، وفيها اتضح أن ثمة علاقة بين التغطية الإعلامية واتجاه الجمهور نحو ما تدعو إليه وسائل الإعلام من السلوكيات، وبالتالي يمكن استغلال إمكانيات وسائل الإعلام للتأثير على جمهور الإعلام وتنمية القيم البيئية و المعرفة والاتجاه والسلوك للفرد من خلال إنتاج برامج مختلفة كالرسوم المتحركة والأفلام الوثائقية واستخدام عناصر الإبراز.

وذهب "أدلستاين " و زملاءه إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات وهو بمثابة رد فعل لمفهوم قوة وسائل الاعلام، و هذا النموذج يمنح صفة إيجابية على جمهور وسائل الاعلام حيث يعتبر الجماهير المستقبلة للرسائل الاعلامية ليست سلبية بل يختار الأفراد بوعي وسائل الاعلام التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة، و من مفاهيم هذه النظرية: الاستخدام، التأثير، الحاجة والدافع والاشباع.

كما استخدمت بعض دراسات أخرى في الإعلام نظرية الغرس الثقافي للكشف عن التأثيرات الإعلامية البيئية الطويلة المدى وفيها اتضح أن المشاهدين الذين يقضون وقتا أطول في متابعة الإعلام البيئي-على خلاف ما تفرضه نظرية الغرس الثقافي-أقل دراية بالقضايا البيئية و أكثر احتمالا للاعتقاد بأن العلم والتكنولوجيا لهما أضرارا على البيئة كما أنهم كانوا أقل رغبة في التضحية من أجل حماية البيئة.

وما تؤكده هذه النظريات أن قيام وسائل الإعلام بتغطية إعلامية للقضايا البيئية ومشكلاتها يساهم كثيرا في إثارة اهتمام الجمهور بهذه القضايا وفهمها واكتساب قيم بيئية توجه سلوكاته.

وبذلك يقوم الإعلام بدور كبير في تغيير القيم حيث يتفق علماء الاجتماع والاتصال على أن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الناس عبر وسائل الإعلام. التي تعد الأدوات المهمة والمساعدة في مخاطبة الناس وشرح ونقل تلك التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وفي بنيانه ووظائفه حتى يعرف كل فرد دوره ومكانته للتغيير الذي سيطرأ وهذا يشير على أنها أساس عملية التغيير الاجتماعي، وذلك لما يتم من خلالها من عمليات تكوين الآراء وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب فيها وتدعيمها.

ولقيام الفرد بدوره الايجابي اتجاه البيئة لابد أن يكتسب قيما بيئية تمكنه من إدراك أثر عوامل التدهور البيئي على صحة الإنسان وعلى جهود التنمية المتواصلة، مما يدفع الفرد إلى أداء دوره، كما يدفعه إلى المشاركة المتواصلة مع الآخرين لحماية البيئة.

وتؤكد بهذا الخصوص الد راسات والبحوث أن نقطة الانطلاق في الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة قد بدأت وتنامت بعد مؤتمر ستوكهولم الذي أكد على حق الإنسان في الإعلام البيئي، حيث أن وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة تلعب دورا مركزيا في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام سواء في إطار تزويده بالمعلومات البيئية الصحيحة أو تشكيل اتجاهات والمواقف اتجاه قضايا البيئة وأيضا في

تحديد الأولويات البيئية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية. ونظرا لأن وسائل الإعلام تؤدي وظائف متعددة في المجتمع، يمكن الاستفادة من إمكانياتها، وخصائصها للتأثير على الأفراد عند معالجة مشكلات بيئية خطيرة وتغيير سلوكيات سلبية عند الأفراد. يذهب بعض خبراء البيئة إلى أن دور وسائل الإعلام يقوم على ثلاثة محاور:

1) يركز الأول على بناء رأي عام قوي ومؤشر على صناع القرار والمشتغلين في البيئة وهو تأثير طويل الأجل.

2) ويتجه المحور الثاني للتأثير على الجمهور العام نفسه للقيام بالسلوك المرغوب نحو حماية البيئة في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والتعامل مع البيئة في المنزل والشارع والحقل...وغيرها .وبعد كالتغيير السلوكي هنا أصعب أنواع التغيرات وأطولها زمنا.

3) ويتجه المحور الثالث إلى نوعية المواطنين إلى طرق حماية أنفسهم من الأضرار البيئية الناتجة عن مشاكل طويلة الأجل والتي يتطلب التخلص منها وقتا ومجهودا وفيرا.

لقد لاحظ العلماء والباحثون في مجال البيئة في السنوات الأخيرة الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في الكشف عن أبعاد المشكلات البيئية وأسبابها، كما أكدوا نتيجة للدراسات التي قاموا بها أن هذه الوسائل يمكن أن تحدث تأثيرات من الجانب المعرفي والاتجاهي والسلوكي للفرد، على المستوى الاجتماعي و الثقافي و حتى المستوى المعيشي و الذي يسم جانب التنمية الاقتصادية في استدامتها.

15. مساهمة الاعلام البيئي في نشر الوعي البيئي

تعد الوسائل الاعلام المكتوبة قديمة قدم الانسان و خاصة الصحافة في التاريخ البشري ، يعود إليها الفضل في الحفاظ على المعارف و تواصل العلوم بين الحضارات، ورغم التطور الكمي والكيفي لوسائل الاعلام بمختلف أشكالها و خاصة الإعلامية الإلكترونية في العصر الحديث إلا أنها ما زالت تحافظ على حضورها في المجتمع، حيث تتميز بقدرتها الفائقة على الوصول إلى الجماهير المتناثرة بشكل آني و مستمر ملغية بذلك حواجز الزمان و المكان لتزويدهم بالأخبار و الأحداث، و يعزى ذلك لأن الصحافة طورت في آلية أدائها بفضل التكنولوجيا الحديثة و طورت وسائلها بما يناسب المتطلبات والإحتياجات الفردية و المجتمعية المتجددة و المتغيرة، من خلال إيراد التفاصيل عن الوقائع و الأحداث مصحوبة بالتحليل و التفسير و التعليق و هي بذلك أكثر ملائمة لمعالجة المواضيع الطويلة و المعقدة فضلا على أنها تسهل على القارئ التعامل معها وفق ظروفه و متى يشاء.

واهتمام الإعلام وأخص بالذكر الصحافة المكتوبة بمعالجة كل القضايا والاحداث السياسية والإقتصادية والثقافية و لإجتماعية وحتى البيئية منذ الستينات، و كانت منبرا للجمعيات البيئية للتعبير عن آرائهم و عرض نشاطاتهم فيما يتعلق بالبيئة، فأصبحت بذلك مصدرا من المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي ذلك لمعالجتها للقضايا البيئية التي تتسم بالتعقيد و تحتاج للشرح والتفسير، بالإضافة إلى قدرتها على التأثير من عدة جوانب بالمعرفة الصائبة و الإتجاه الصحيح و السلوك المناسب، و ذلك على النحو التالي :

أولا : الجانب المعرفي:

- تكوين وعي بيئي لدى الجمهور المتلقي من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق المتعلقة بقضايا البيئة و مشكلاتها و التعريف بها و بأسبابها و تأثيراتها وكيفية معالجتها.
- إلقاء الضوء على كافة القوانين المنظمة لمقاومة التلوث البيئي (الهواء، الماء، التربة).
- شد إنتباه الجمهور المتلقي على القرارات التي تتخدها الهيئات و الجهات المختصة بحماية البيئة من التلوث.
- تعريف الجمهور بالمخاطر الناتجة عن ملوثات بمختلف أنواعها و أشكالها كملوثات المياه و الهواء و التربة.

ثانيا: الجانب الوجداني:

- تركيز الإعلام البيئي على رفع نسبة الوعي وإعداد الجمهور لقبول فكرة تغيير السلوك التقليدي إذا كان ضارًا بالبيئة، لأن نقص الوعي البيئي قد يؤدي إلى اتجاهات وسلوكيات مدمرة للبيئة.
- أهمية إدراك الجمهور للأخطار البيئية لأن إدراكه إذا كان غير صحيح فإن الجهود التي تبذل لحماية البيئة قد لا تنجح، وأن الإدراك هو عملية تمثل محور السلوك البيئي الصحيح.

- يجب ان يرتقي دور الإعلام إلى تكوين الإتجاهات الإيجابية و قيمهم و انماطهم السلوكية البيئية السليمة، باعتبار أن الأسباب الرئيسية لمشكلات التلوث البيئي تكمن في أوجه سلوك الأفراد و الجماعات تجاه البيئة [1].

ثالثا :الجانب المهاري:

- إكساب الجمهور مهارة الإتصال الفعّال مع الآخرين في المشاركة في الأعمال للحد أو التقليل من مشكلات التلوث البيئي الذي أصبحت له أضرار وخيمة على الفرد و المجتمع على حد سواء.
- حث الجماهير على زراعة النباتات و المحافظة على المساحات الخضراء وحسن استغلال الطبيعة دون استنزافها.
- اكساب الجمهور المتلقي ثقافة بيئية من خلال وعي بيئي مناسب يدفعه إلى الاتجاه الصائب نحو بيئته.

خلاصة الفصل:

الوعي البيئي هو أحد أهم القضايا التي يركز عليها الإعلام البيئي بشكل عام، بل هي أهم هدف بالنسبة له لأن الحد من القضايا أو المشاكل البيئية يعتمد إلى حد كبير على مدى الوعي الذي يكون لدى المتلقي أو الجمهور، فعدم الوعي بالبيئة أو ضعف الوعي بها يكون في الغالب هو السبب في المشاكل التي تعاني منها البيئة، ويؤكد العديد أن من أهداف الإعلام البيئي زيادة الوعي وإعداد الجمهور لقبول فكرة تغيير السلوك التقليدي إذا كان ضارًا بالبيئة، لأن نقص الوعي البيئي قد يؤدي إلى اتجاهات وسلوكيات مدمرة للبيئة.

إن أهمية إدراك الجمهور للأخطار البيئية لأن إدراكه إذا كان غير صحيح، فالجهود التي تبذل لحماية البيئة قد لا تنجح، و أن الإدراك هو عملية تمثل محور السلوك البيئي لأنه مصدر المعلومات عن البيئة حيث أن البيئات تنبه كل الحواس وتمد الفرد بمعلومات أكثر بكثير مما يمكنه معالجتها بكفاءة وقد يكون من الصعب الفصل بين الشخص والبيئة طالما أن هناك تفاعل دائم بين الاثنين ومادامت الإدراكات تعتمد على ما يفعله الشخص في البيئة.

[1] محمد معوض،2000 مرجع سبق ذكره، ، ص12.

إن نجاح أي رسالة إعلامية تستهدف خلق الوعي البيئي بقدرة الصحفي على توظيف المعلومات البيئية التي تزيل أي لبس أو غموض حتى يستطيع تكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة أو تعديل الإتجاهات القائمة في المجتمع و التي تضر بالبيئة، كما تمكّن الفرد من الإنتقال من مرحلة اللاوعي إلى مرحلة الوعي وتجعله أكثر وعيا بتحمل المسؤولية الفردية و الجماعية نحو بيئته من تمّ المشاركة في الحفاظ على هذه الأخيرة و صيانتها.

كما ينظر علم النفس البيئي للعلاقة بين الشخص والبيئة على أنها علاقة ذات نسق متشابك ومتلاحم بمعنى آخر أن السلوك الفردي يتعدل ويتغير بمقدار وشكل الاستجابات التي يبديها ردًا على هذا السلوك، أي العائد البيئي لسلوك الفرد.

وتنمية الوعي البيئي مهمة لا تقل أهمية عن المضوعات الأخرى كالسياسية أو الاقتصادية لأن أهمية إدراك الجمهور للأخطار البيئية لها من التأثير ما للتنمية المستدامة، وأشار **المبدأ الرابع** الذي أقره **مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية** إلى أنه :لكي تتحقق التنمية المستدامة؛ ينبغي أن تمثل الحماية البيئية جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية، ولا يمكن التفكير فيها بمعزل عنها، بحيث تتحقق على نحو متساوي الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل[1].

وفهم المشكلات البيئية و الحيلولة دون استمرارها يجب أن ينبع من الفهم الصحيح للبيئة وانطلاقا من وعي نابع من الأفراد و الجماعات و مساهمة الجميع في هذا المجال من مختصين وباحثين في شتى العلوم وحتى المؤسسات التي لها تأثير على الجمهور والتي تملك رسالة واضحة و قادرة على الوصول والتأثير في المتلقي و هذا من وظائف الاعلام البيئي كما ذكر سابقا.

[1] دوغلاس، موسشيت، مبادئ التنمية المستدامة، بهاء شاهين، مترجم ،القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2000، ص 17.

الفصل الخامس

الدراسات السابقة

تمهيد:

من أجل بناء موضوع الدراسة، وإثرائه لابد من دليل يرشده، ابتداء من الإطار النظري و مرورا بمناهج الدراسة، وقوفا عند أبرز الصعوبات التي صادفت البحوث، من أجل الوصول إلى نتائج أكثر واقعية، يمكن مقارنتها بالدراسات المشابهة، لمعرفة مكان وموقع الدراسات الجديدة.

حاولت الباحثة وصف بعض الدراسات السابقة، التي تناولت متغيرات الدراسة كل على حدا بعدما تعذر على الباحثة الحصول على دراسات سابقة لموضوع الدراسة حسب إطلاعها، لذلك تم الاكتفاء بنماذج من تلك الدراسات السابقة، ومن أن أهمية الدراسات السابقة لا يكمن في عددها وإنما في علاقتها بالبحث ومدى الاستفادة منها.

1. **الدراسات العربية:**

أ- دراسات حول التربية البيئية:

الدراسة الأولى : يخلف، نجاة، أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري، دراسة ميدانية بمدينة قالمة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة(2006-2007)[1].

تهدف هذه الدراسة، لتوضيح أن مسألة البيئة ومشكلاتها قضية ومسؤولية الجميع، وهي قضية سلوكية بالدرجة الأولى، قوامها تربية الفرد منذ صغره وتعويده من خلال عملية التعليم على التعامل الجيد مع البيئة، بتوجيه الدعوة إلى تعميم مادة التربية البيئية؛ كمنهج ومقرر دراسي في جميع المراحل التعليمية، وعبر كافة القطر الوطني ...محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة:

- ما هي أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري؟.

والذي تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أبعاد التربية البيئية في المقررات المدرسية؟
- ما هي أبعاد التربية في النشاطات المدرسية؟

[1] يخلف، نجاة، أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري، دراسة ميدانية بمدينة قالمة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة(2006-2007)

- ما مدى تجاوب الوسط المدرسي مع أبعاد التربية البيئية؟
- ما هي معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري؟
- ما هي آفاق التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري؟

وللإجابة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بأبعاد التربية البيئية، في الوسط المدرسي الجزائري وعلاقتها الترابطية.

كما استعانت بمنهج تحليل المضمون، للتقصي العلمي حول مستوى المواد المكتوبة، وتحويلها من صفتها الكيفية إلى صفتها الكمية، بهدف وصف وتحليل وتفسير المعنى الصريح لها؛ في الكتب المدرسية الخاصة بالطور الثاني في التعليم الأساسي، ككتب التربية المدنية وكتب دراسة الوسط وكتب التربية الإسلامية، وفق ثلاثة أبعاد هي البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد المهاري.

كما شمل المجال البشري ، مجموعة من المسؤولين في جمعية حماية البيئة لولاية قالمة، إضافة إلى مديري ومعلمي المدرستين الابتدائيتين اللتان حددتهما الباحثة في المجال المكاني للدراسة، كذلك مجموعة من تلاميذ الوسط المدرسي،و عينة الدراسة شملت حوالي 100 تلميذ.

وقد تحصلت الباحثة على النتائج التالية:

- إن أبعاد التربية البيئية في المقررات المدرسية للطور الثاني، جاءت بطريقة كلاسيكية إعلامية تقوم على التلقين، وتعتمد إلى التحليل في بعض الأحيان، وحاولت مساعدة التلاميذ على الإلمام بالمفاهيم البيئية، والعناصر والمكونات الأولية للبيئة الطبيعية.
- خلق وبلورة قيم إيجابية تسمح بترشيد علاقته وتفاعله مع عناصرها ومكوناتها في شكلها البسيط، واكتسابه المهارات الذهنية التي تسمح له بالتفكير في طرق حمايتها وصيانتها دون المهارات اليدوية.
- أما أبعاد التربية البيئية في النشاطات المدرسية، فركزت على تنمية الجوانب القيمية والانفعالية، ومن ثم اكتسابهم لمهارات التعامل مع بعض العناصر والمكونات البيئية البسيطة المتاحة في بيئتهم المحلية، وأخيرا اكتسابهم لبعض المعارف البسيطة والسطحية عن بعض العناصر البيئية.

- وعن مدى تجاوب التلاميذ مع أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي، عكست النتائج عجز وعدم تفعيل التلاميذ للمكتسبات والمدركات المعرفية، في ترجمة المعارف والمعلومات البيئية.

الدراسة الثانية: بوعبد الله، لحسن، وناني نبيلة، واقع التربية البيئة في برامجنا التعليمية

-دراسة تحليل محتوى في كتب الطور الأول من التعليم الأساسي الجزائري -

سلسلة دراسات في التربية والتنمية البشرية .منشورات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،(2009)[1].

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى تضمن محتوى كتب الطور الأول من التعليم الأساسي الجزائري، لجوانب التربية البيئة ولخصائص المتعلمين الخاصة والعامة، ولخصائص البيئة العامة والخاصة بالجزائر؛ من حيث الحجم والاتجاه.

وهذا للإجابة على سؤال الإشكالية الرئيسي :

- إلى أي مدى تتضمن كتب الطور الأول من التعليم الأساسي جوانب التربية البيئية؟.

ويتفرع عن السؤال الرئيسي للبحث ثلاث أسئلة التالية:

- ما اتجاه المحتوى البيئي في كتب الطور الأول من التعليم الأساسي؟
- هل سيستجيب محتوى كتب الطور الأول من التعليم الأساسي لخصائص البيئة الجزائرية؟
- هل سيستجيب محتوى كتب الطور الأول من التعليم الأساسي لخصائص المتعلم؟

حيث تعتمد هذه الدراسة للإجابة على هذه الأسئلة، على المنهج الوصفي لوصف محتوى كتب الطور الأول من التعليم الأساسي، وذلك في إطار المدخل المنظومي التي تتبناه هذه الدراسة،

كما تم الإعتماد على وسيلة تحليل المحتوى كأداة للدراسة،عينة الدراسة شملت مض

مون 21 (كتاب)من كتب الطور الأول من التعليم الأساسي، في مختلف المواد الدراسية.

[1] بوعبد الله، لحسن، وناني نبيلة، واقع التربية البيئة في برامجنا التعليمية، تحليل محتوى في كتب الطور الأول من التعليم الأساسي الجزائري-
سلسلة دراسات في التربية والتنمية البشرية .منشورات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،(2009).

لتصل هذه الدراسة لعرض نتائج ضمن تساؤلاتها :

- اتضح في جملة البيانات الموجودة في هذه الدراسة، أن المحتوى البيئي في كتب الطور الأول من التعليم الأساسي، يتجه اتجاها إيجابيا نحو البيئة، فيما عدا عدد بسيط جدا من الأفكار السالبة.
- اتضح أن محتوى كتب الطور الأول من التعليم الأساسي، يستجيب لخصائص البيئة الجزائرية بدرجات متفاوتة، وهو يتضمن الجانب الطبيعي للبيئة الجزائرية بالدرجة الأولى ثم الجانب الاجتماعي للبيئة الجزائرية بالدرجة الثانية ،وأخيرا الجانب الاقتصادي.
- اتضح أن محتوى كتب الطور الأول من التعليم الأساسي، سيستجيب لخصائص المتعلمين بالطور بدرجات متفاوتة، حيث يشمل الجانب المعرفي بالدرجة الأولى ، ثم الحس حركي بالدرجة الثانية، وأخيرا الجانب الوجداني.
- تبين أن الجوانب البيئة تتوزع على كتب الطور الأول من التعليم الأساسي وفق منطق الحصص، حيث تمركز الجانب الاجتماعي للبيئة في كتب التربية الإسلامية، والجانب الاقتصادي يتمركز في كتب الرياضيات، بينما يتمركز الجانب الطبيعي في الكتب التربية العلمية والتكنولوجية.

- **التعليق على الدراستين:**

تناولت الدراسة الأولى المشاركة الصفية وأداء المعلمين، باستعمال المنهج الوصفي وأداة المقابلة والاستمارة والملاحظة، للوقوف على واقع معرفة المواد المدرسية، حيث ركزت مع الدراسة الثانية على الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية للتربية البيئية ضمن المواد المدرسية.

تتفق الدراستين السابقة مع هذه الدراسة من حيث الاهتمام المتنامي الذي حضيت به التربية البيئية والإجماع على أهميتها ودورها في نشر وعي بيئي صحيح منذ الصغر و الاهتمام بالبيئة لحمايتها ومن تمّ المحافظة عليها، والإستفادة من إستخدام منهج تحليل المضمون، وفي إستخدام الطرق الاحصائية، كالنسب المئوية.

يختلف الاطار النظري الذي تم تبنيه في هذه الدراسة عن الاطار النظري للدراستين السابقتين حيث التربية البيئية في هذه الدراسة هي جزء من الكل و الذي نتحدث فيه عن الدور التربوي ال ذي تتضلع به وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي.

ب- دراسات حول الإعلام:

الدراسة الأولى: عبد الفتاح عبد النبي: الإعلام وجرائم البيئة، دراسة في الإعلام البيئي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992[1] بعنوان " الإعلام و جرائم البيئة الاريفية" و ذلك في سنة 1992

وهي دراسة قام بها "عبد الفتاح عبد النبي" حيث سلط فيه الضوء على نوعية الجرائم التي تتعرض لها البيئة الريفية كما تعكسها الصحف المصرية بأنواعها (المركزية، الإقليمية و المتخصصة) مع بيان طريقة تناول الصحف لهذه الجرائم و موقفها إزائها، و طبيعة الدور الذي تضطلع به عند معالجتها و التصدي لها . و قد أثارت هذه الدراسة عدة تساؤلات و هي كما يلي :

- ما حجم إهتمام الصحف المصرية بجرائم البيئة الريفية؟
- ما هي انماط جرائم البيئة الريفية تناولا و بروزا في معالجات هذه الصحف و ما مدى إتساق ذلك مع مؤشرات الواقع الفعلي؟
- ما هوية مرتكبي جرائم البيئة الريفية ؟ و ما هي دوافعهم الأساسية في إرتكاها؟
- ما هي القوالب الصحفية الأكثر إستخداما في تغطية هذه الجرائم؟
- ما نوعية المصادر التي تعتمد عليها الصحف في تغطية جرائم البيئة الريفية؟
- ما هي إتجاهات المعالجة الصحفية لجرائم البيئة الريفية؟
- ما مدى النجاح أو الفشل في معالجة الصحف المصرية لجرائم البيئة؟

و تم بلورة هذه التساؤلات في مجموعة من الفروض تتمثل فيما يلي :

- تنخفض معدلات إهتمام الصحف المصرية محل الدراسة بصفة عامة بجرائم البيئة الريفية و في نطاق هذا الإنخفاض العام يمكن القول بتزايد الإهتمام النسبي لهذه الصحف بجرائم البيئة الإجتماعية ، و يتقلص إلى أدنى حد معدلات إهتماماها بجرائم البيئة الريفية الطبيعية.

[1] عبد النبي عبد الفتاح: الإعلام وجرائم البيئة، دراسة في الإعلام البيئي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.

- تختلف الصحيفة اليومية القومية عن الصحيفة الإقليمية و الصحيفة المتخصصة في الإهتمام بجرائم البيئة الريفية و يمكن القول في ذلك أن الصحيفة الإقليمية والصحيفة المتخصصة أكثر إهتماما نسبيا من الصحيفة القومية بالجرائم الطبيعية للبيئة الريفية في مصر .

منهج المسح الإعلامي، البطاقة الإحصائية، المنهج المقارن و تحليل المضمون كما استخدمت إستمارة البحث كأداة لجمع البيانات و الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بالبحث كحجم جرائم البيئة وأنماطها ، القوالب المستخدمة لتعريفها و إتجاهات معالجتها.

و طبقت هذه الأدوات المنهجية على عينة من أعداد جريدة الأهرام (مركزية)، جريدة المنيا (إقليمية)، جريدة التعاون (متخصصة) .

تم إختيار هذه العينة بطريقة عشوائية منتظمة على إمتداد الفترة من 1983 إلى 1991 . فيما يلي فئات التحليل:

- حجم إهتمام الصحف بجرائم البيئة و أنماطها، نكشف عنها من خلال الفئات التالية:
- فئة معدل التكرار، فئة مكان النشر، فئة وسائل الإبراز المصاحبة (من صور، عناوين...)
- أنماط التحرير المستخدمة (خبر، مقال، تحقيق).
- مصدر الجرائم المنشورة (مصدر مسؤول، محرر صحفي، المهتمون...)
- هوية المتهمين (ذوي النخبة، عاديون...)
- دوافع الجرائم (دوافع مادية ، قيمية، نفسية...) أو عدم وضوح الدافع.
- وظيفة المادة للتعرف على الغاية التي تسعى إليها المضامين المثارة حول الجرائم (إنتقاد ممارسات، الدعوة للتغيير، الكشف عن إنحراف، تكتفي بمجرد السرد و تقرير الوقائع بدون هدف...)
- التصرف النهائي إظهار ما تتضمنه المادة المنشورة حول الجريمة من محصلة نهائية (حالة صدور، أحكام، البلاغ، الحفظ، الإحالة للتحقيق أو ظهور المادة بدون تصرف).
- الأفكار المعروضة المثارة حول جرائم البيئة الريفية.

وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- كان حجم إهتمام الصحف محل الدراسة بجرائم البيئة الريفية التي تشمل الجرائم الطبيعية و الإجتماعية منخفضا بصورة ملحوظة حيث ظهرت الجرائم في الصفحات الداخلية و بعناوين عادية مع ندرة تدعيمها بالصور المصاحبة.
- أوضحت الدراسة أن الصحيفة المتخصصة و الصحيفة اليومية القومية على الترتيب أكثر إهتماما نسبيا من الصحيفة الإقليمية بالجرائم الطبيعية للبيئة الريفية.
- الخبر الصحفي أكثر قوالب التحرير الصحفي إستخداما في تغطية وقائع جرائم البيئة الريفية و يلي ذلك المقال الصحفي، في حين تنخفض معدلات إستخدام بقية قوالب التحرير.
- أظهرت البيانات أن الصحف- محل التحليل- إهتمت بجرائم تلوث المياه أو هدرها البناء على الارض الزراعية و تجريفها، تلويث المياه والمحاصيل والتربة في حين أهملت جرائم إقامة قمائن الطوب و مصانعها وتلوث الهواء والتعدي على أملاك الدولة التي لها أثر على مسار التنمية.

وعلى مستوى الجرائم الإجتماعية تاثي جريمة القتل على رأس قائمة الجرائم الإجتماعية للبيئة الريفية ثم تلي بعد ذلك السرقة، التهريب في حين أهملت بقية الجرائم كالضرب، المبيدات الفاسدة الأغذية الفاسدة ، الحريق و التموين

- كما تظهر المقارنات بين مؤشرات الخريطة الواقعية لجرائم البيئة الريفية ومؤشرات الخريطة الصحفية لهذه الجرائم ، كما تقدمها الصحف – محل التحليل- عن وجود تباين ملحوظ في المؤشرات التي تقدمها كل خريطة لوقائع جرائم البيئة الريفية و يعود ذلك إلى التوجه الحضري لصحف البحث وإنغلاق مصادر المعلومات أمام هذه الصحف في الريف وبالذات حول جرائم البيئة الطبيعية إما بسبب نذرة إتصال هذه الصحف بالريف أو لشدة ضغوط أصحاب المصالح و ذوي النفوذ بالمناطق المحلية.
- وتؤكد البيانات الميدانية أن الجانب الاكبر من جرائم البيئة الريفية بأنماطها المختلفة يرتكب بشكل فردي، وأن إرتكاب هذه الجرائم يأتي في معظمه تحت دوافع مادية أو نفسية.

- أظهر البحث أن الجانب الاكبر من الافكار و المضامين المثارة حول جرائم البيئة الريفية قد إكتفى بمجرد سرد الوقائع، كان ذلك مؤشرا عن الطابع الروتيني و الإجرائي الذي يميز معالجات الصحف محل التحليل لجرائم البيئة الريفية وسيادة عقلية النقل والتوصيل دون موقف أو إتجاه معين لمحرري هذه الصحف في تعاملهم مع وقائع هذه الجرائم.

وكانت بذلك معالجتها تتسم بالقصور و التناقض فيما هو مطروح ، و من ثم كان دورها هامشيا إلى حد كبير.

وينتهي البحث إلى تبيان أن معالجات الصحف (الإقليمية و المتخصصة) لشؤون البيئة الريفية لا تقل سوءا أو ضعفا عن معالجات الصحف اليومية القومية لشؤون هذه البيئة، حيث تظل نفس التوجهات و العقلية و أساليب العمل و الأداء و الميول الحضرية...إلخ دون تمييز أو فروق جوهرية بين صحيفة مركزية و أخرى إقليمية.

الدراسة الثانية: دليو فضيل: المعالجة الصحفي لجرائم البيئة (الصحافة الجزائرية نموذجا)، مجلة البحوث الأمنية، المجلد 14 ،العدد 32 ،مرك البحوث والدراسات كلية الملك فهد الأمنية ذو الحجة 1426 .يناير، 2006[1]

قام بها الدكتور "فضيل دليو" حول "الصحافة الجزائرية و جرائم البيئة" و ذلك في سنة 2001 بهدف رصد و تحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحف الجزائرية بأنواعها (المركزية، الجهوية الأسبوعية)

وأثارت هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات حددت فيما يلي:

- ماحجم إهتمام الصحف الجزائرية بجرائم البيئة؟
- ما هي القوالب الصحفية الأكثر إستخداما في تغطية هذه الجرائم؟
- ما هي أنماط جرائم البيئة الأكثر تناول في معالجة هذه الصحف؟
- ما هو إتجاه المعالجة الصحفية لجرائم البيئة؟

[1] فضيل دليو: المعالجة الصحفي لجرائم البيئة (الصحافة الجزائرية نموذجا)، مجلة البحوث الأمنية، المجلد 14 ،العدد 32 ،مرك البحوث والدراسات كلية الملك فهد الأمنية ذو الحجة 1426 .يناير، 2006

وتنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية في المجال الإعلامي، حيث إستخدمت منهج تحليل المضمون لعينة ثلاثية تتكون من الصحف الجزائرية و يوميتين وطنية وجهوية (الخبر/ النصر) و أسبوعية (رسالة الأطلس) وحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية من يناير إلى ديسمبر 1998.

وقد تم إجراء المسح الشامل لجميع هذه الصحف نظرا لعدم وجود صحيفة متخصصة في شؤون البيئة و قلة إهتمام الصحف العامة بقضايا البيئة.

كما استخدمت إستمارة البحث كأداة لجمع البيانات و المعلومات و صممت تماشيا مع تساؤلات مع الدراسة وإشتملت على فئات تسعى إلى توفير بيانات أساسية للإجابة على هذه التساؤلات المتعلقة بحجم جرائم البيئة و أنماطها و القوالب المستخدمة لتحريرها و إتجاهات معالجتها.

الدراسة الثالثة: جمال الدين السيد علي صالح :الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003[1]

حددت مشكلة هذا البحث من خلال مجموعة من المؤشرات العلمية والتطبيقية كالتالي :أن الحديث عن البيئة في وسائل الاتصال الجماهيرية في مصر ظل لفترة طويلة مهملا وأن مناقشة هذه القضايا لا يتسم بالاستمرارية والمتابعة مما يترك الجماهير دون إحاطة علمية واضحة.

الاهتمام بمعالجة القضايا البيئية يكون أثناء وقوع أحداث مثيرة حيث يحدث تكثيف إعلامي ثم تنصرف وسائل الإتصال بعد ذلك، بالإضافة أن الأخبار عن البيئة تتسم بالسطحية وعدم الدقة فيظهر التهويل والمبالغة أحيانا والتهوين أحيانا أخرى .ومعظم معالجات القضايا البيئية يعبر عن وجهات نظر رسمية.

ويضيف الباحث أنه لا يوجد اتصال بين الباحثين والقائمين بالاتصال وأن وسائل الاتصال لا تحاول تغيير سلوك الناس نحو قضايا البيئة بإيجاد رأي عام والمشاركة بفعالية في حل المشاكل.

وأيضا ندرة الدراسات العربية التي اعتمدت على المسح الاجتماعي للتعرف على دور وسائل الاتصال في التوعية بقضايا البيئة .وعدم وجود دراسات عربية تستهدف التعرف على تأثير وسائل الاتصال على الاتجاهات البيئية لدى أفراد المجتمع المصري.في ظل هذه المؤشرات يقوم الباحث بدراسة تأثير وسائل

[1] جمال الدين السيد علي صالح :الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،2003

الاتصال على التوعية بقضايا البيئة في المناطق الصناعية في مصر متخذا منطقة حلوان كنموذج للدراسة الميدانية.

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تقوم على وصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي .أي أنها تحاول الإجابة عن السؤال لماذا؟

كما تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح وتستخدم الدراسة أسلوب المسح بهدف التعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور الاتصال في العينة الخاصة بمجتمع الدراسة، وإلى الدور الفعلي للاتصال في خلق التوعية بقضايا البيئة .واعتمد الباحث على المقابلة مع عينة من الناس

واستخدم الباحث في إطار المنهج الوصفي الأساليب والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع. واستخدم الأسلوب الإحصائي لتفسير المادة التحليلية إحصائيا وتحليلها واستخلاص نتائج الدراسة.

شملت عينة البحث 500 مفردة من أرباب الأسر في منطقة حلوان موزعين على أربع شياخات للدراسة وتتكون كل شياخة 125 مفردة من أرباب الأسر.

بالإضافة إلى عينة متكونة من 45 مفردة تتكون من قائمين بالاتصال ومعنيين بالإعلام البيئي. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بينت نتائج الدراسة ردود فعل وسائل الاتصال عند اتصالهم بالمبحوثين تميزت بالسلبية وأيضا كثرة وعود المسئولين بحل المشاكل البيئية أعطت الجمهور اعتكاف عن هذه البرامج.
- عدم ذكر المبحوثين برامج بيئية معينة يقدمها التلفزيون أو الراديو مما يدل على قلة البرامج البيئية في التلفزيون.
- أسباب اهتمام المبحوثين بالمواضيع البيئية التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيرية جاءت لتجنب الأخطار المحتملة ثم من أجل معرفة كل ما و جديد وللتثقيف.
- اتجاهات المبحوثين نحو التوعية بقضايا البيئة هي الوعي بمصادر التلوث، الوعي بمظاهره الوعي بدور وسائل الاتصال، والوعي باكتساب سلوكيات بيئية سليمة.

- تبين من الدراسة عدم وجود إدارة بيئية في القنوات التلفزيونية أو في الشبكات الإذاعية ويخضع ذلك إلى إدارة البرامج الثقافية.

2- التعليق حول الدراسات:

تشبه هذه الدراسة إلى حد كبير الدراسة الأولى حيث أنها بحثت في دور وسائل الاتصال والتأثير على الجمهور في مشكلة تلوث البيئة وهل هناك إعلام بيئي يؤدي هذا الدور وبينت هذه الدراسة تأثير التلفزيون والراديو على سكان منطقة حلوان وهي منطقة صناعية من المفروض يكون فيها اهتمام بموضع البيئة وأعطتنا هذه الدراسة خلفية نظرية رغم الاختلاف بين البحثين في السؤال المحوري فهذا البحث يهتم بدور وسائل الاتصال أما بحثنا فيتحدث عن مضمون الجريدة.

ج- دراسات حول الوعي البيئي

الدراسة الأولى: محمد خليل الرفاعي: بدراسة ميدانية حول" أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي في مصر "و ذلك في سنة1997[1]

هدف إلى تحقيق جملة من الأغراض تتمفصل فيما يلي:

- قياس معرفة الشباب المصري بالبيئة.
- دور الصحافة المكتوبة في رفع الوعي البيئي من خلال عرض المشكلة و الحث على السلوك الإيجابي.
- دور التلفزيون في المساهمة في حل المشكلات البيئية محليا.
- دور الإذاعة في عرض المشكلة البيئية
- إقتراحات الشباب المصري لتطوير الإعلام البيئي في وسائل الإعلام المسموع، المطبوع والمرئي.
- مساهمة وسائل الإعلام في رفع الوعي البيئي.
- مشكلات الشباب البيئية.

و تنبع أهمية هذه الدراسة التي أجريت في مصر من:

[1] محمد خليل الرفاعي: بدراسة ميدانية حول ،أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي ، مصر، 1997.

- أهمية المشكلة البيئية على الصعيدين المحلي و العالمي.
- أهمية الدور الذي يمكن أن تطلع به وسائل الإعلام الجماهري في إكساب الشباب قياما وإتجاهات و سلوكا بيئيا إيجابيا.
- أهمية المعرفة بالبيئة لدرء أخطار التلوث، و دفع عجلة التنمية بأقل ما يمكن من أضرار.
- معرفة أسباب التلوث، و بالتالي و ضع اليد على الجرح عبر وسائل الإعلام.
- من خلال و سائل الإعلام، إستثمار طاقات الشباب لحماية البيئة.

ويتكون مجتمع الدراسة من فئة الشباب، تم سحجب عينة عشوائية مؤلفة من 100 شاب يتوزعون مناصفة على الجنسين، بحيث تمثل العينة التفاوت الطبقي والمعيشي والدراسي الذي يعكس تفاوتا في أنماط السلوك والتفكير والوعي و الإهتمامات.

كما تم جمع البيانات عن طريق الإستمارة و هي إحدى أهم وسائل جمع البيانات. و قد أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أظهرة هذه الدراسة أن الغالبية من أفراد العينة يعرفون على أو جه الشمول ماذا تعني البيئة بينما النسب الأقل تتشتت أجوبتها بما يشير إلى ضبابية أو فلسفية التصور حول مفهوم البيئة.
- كما تشير أيضا الدراسة إلى أن نسبة قليلة تستقي معلوماتها عن البيئة من وسائل الإعلام المختلفة على الرغم من أن نسبة كبيرة من العينة تقرأ الصحف و هم جميعا مستهلكون كبار للتلفزيون و هو ما يوحي بالإعتقاد بفتور العلاقة بين ساعات لمشاهدة و نمو الوعي البيئي.
- كما ترتفع النسبة في إحتمال الحصول على المعلومات البيئية من الأهل و الأصدقاء، مما يؤكد على أهمية العناية بالإتصال المواجهي.
- وتأتي قضية التلوث في مقدمة القضايا التي تم التعرف عليها من طرف عينة الدراسة ثم تليها قضية ثقب الأزون .و هو ما يوحي بتأثر أفراد العينة بوسائل الإعلام التي أشبعت ثقب الأزون بحثا.

- تأكيد عينة الدراسة على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في المساهمة في حل المشكلات المختلفة .وبالضبط دورها في رفع الوعي و نشر الثقافة وتوجيه الجمهور ونقل المعارف والعلوم، وذلك من خلال لفت العناية بالبيئة و المساهمة في صياغة القرار.
- وتشير الدراسة إلى إعراض الفتيات عن قراءة موضوعات البيئة وارتفاع النسبة لكلا الفئتين في قراءة بعض الموضوعات البيئية هي مشكلة توجه سبابة الإهتمام إلى القائم بالإتصال في اختياره لموضوع، وكذلك طريقة المعالجة و العرض بالمقابل نجد ارتفاع نسبة مشاهدة الإناث لبرامج البيئة عبر التلفزيون.
- وأخيرا، تعبر النسب عن ضآلة الدور الذي يقوم به الشباب اليوم وفي ظل المعطيات الراهنة في الحفاظ على البيئة و كذلك علاقة الشباب بوسائل الإعلام.

الدراسة الثانية: محمد عبد الرحمان فهد الدخيل "الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار" في منطقة الرياض بالسعودية،2000[1]

بعدما أدرك أن هناك أخطارا تهدد البيئة السعودية ومن ثم لابد من توعية المواطنين و من هنا جاء الإحساس بمشكلة البحث و التي تتمثل في الأسئلة التالية:

- ما المستوى العام للوعي البيئي لدى عينة من المتعلمين الكبار في منطقة الرياض؟
- ما مستوى المتعلمين الكبار) عينة البحث (على بعدي مقياس الوعي البيئي؟
- هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعا لمتغيرات المؤهل التعليمي؟
- طبيعة المهنة تؤثر على مستوى الوعي البيئي لديهم؟
- ما المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار؟

و يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض التعليمية.
- التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض التعليمية في كل من بعدي الوعي البيئي و هي المعلومات البيئية و الإتجاهات نحو البيئة.
- معرفة أثر الجنس في كبار المتعلمين على مستوى الوعي البيئي.

[1] محمد عبد الرحمان فهد الدخيل "الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار" في منطقة الرياض بالسعودية،2000.

- بناء مقياس لقياس الوعي البيئي لكبار المتعلمين.

أما أهمية البحث فترجع إلى أمور منها:

1. أنه يتناول مجالا على درجة كبيرة من الأهمية، ألا و هو الوعي البيئي و الذي له دور
2. كبير في التأثير على حياة الأفراد.
3. حاجة المجتمع السعودي إلى مثل هذه الدراسة للتعرف على الوعي البيئي للمواطنين خاصة وأن المجتمع يمر بمرحلة تغيير حضاري سريعة التي تفرض على ا تمع ضرورة
4. شد الإنتباه للبيئة التي يعيش فيها الإنسان و ضرورة الإهتمام بها و المشاركة في حل مشكلاتها.
5. إن هذه الدراسة على حد علم الباحث .من بواكير الدراسات عن الوعي البيئي في المملكة العربية السعودية و التي تتعلق بالمتعلمين الكبار، خاصة و أن مثل هذه الدراسة تحضى باهتمام كبير من قبل المسؤولين بالدولة.
6. يمكن الإستفادة من نتائج هذا البحث في الكشف عن المزيد من الجوانب و الأبعاد البيئية اللازمة لمساعدة المتعلمين الكبار لفهم دورهم في كيفية التعامل مع البيئة.
7. يمكن الإستفادة من نتائج هذا البحث في إعطاء المسؤولين بالدولة فكرة عن الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار و الدور المتوقع من المسؤولين لتفعيل الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار بشكل كبير.
8. تقدم الدراسة قائمة بالمصادر التي يمكن أن تساهم في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار.

و يهدف هذا البحث لإختبار الفروض التالية:

- المستوى العام للوعي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض (عينة البحث) أقل من حد الكفاية على مقياس الوعي البيئي و هو (% 75) من الدرجة الكلية للمقياس.
- مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض (عينة البحث) أقل من حد الكفاية على بعدي مقياس الوعي البيئي و هو (% 75) من الدرجة الكلية لكل حد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى وعيهم البيئي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المؤهلات دون الجامعية و المؤهلات الجامعية في مستوى الوعي البيئي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المهن المختلفة في مستوى الوعي البيئي.

ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي و الذي يعتمد على جمع البيانات و محاولة تبويبها وتصنيفها ليمكن توظيفها في مصلحة البحث، أما أدوات البحث المستخدمة تتمثل فيما يلي:

1. **إعداد مقياس الوعي البيئي حيث تم تحديد بعدي الوعي البيئي وهما:**

- المعلومات البيئية.
- الإتجاهات نحو البيئة.

ونظرا لأنهما يتباينان في طبيعة كل منهما، قام الباحث ببناء كل بعد على حدى مراعيا أن تعكس بنود كل بعد طبيعة السلوك المراد قياسه فجاءت أسئلة بعد المعلومات البيئية على أنماط الإختيار من متعدد، و بنود بعد الإتجاهات نحو البيئة متسقة مع طريقة (ليكرت) التقديرات المتجمعة.و قد تم عرض هذه الإستبانة على بعض المحكمين من أساتذة التربية و المناهج و طرق التدريس بكلية المعلمين بالمدينة المنورة و كلية المعلمين بالرياض للتأكد من صدق مضمونها و بعد التعديلات التي قام بها الباحث على ضوء أراء المحكمين أصبحت عبارات هذا المقياس سليمة الصياغة و واضحة و محددة المعاني و يشتمل المقياس على (50) مفردة.

2. **إستبانة بالمصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد العينة .**

وتم عرضها هي أيضا على المحكمين السابق ذكرهم و طبقت هذه الأدوات المنهجية على عينة البحث من المتعلمين الكبار من أبناء منطقة الرياض، تم إختيارها بطريقة عشوائية، و بلغ عددها 475 فردا .وتم ذلك خلال الأشهر الأولى مع بداية العام الدراسي(2000-2001).

كما إستخدم الباحث لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، الأسالبي الإحصائية التالية: إستخدم إختيار للقيم المحددة سلفا لتعرف على مستوى الوعي البيئي وكذلك إستخدام أسلوب تحليلالتباين الأحادي و استخدام النسبة الحرجة، و حساب التكرارات و النسب المئوية لمعرفة المصادر التي تسهم في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد العينة.

و أظهرت نتائج البحث ما يلي:

- تدني مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة رياض سواء على مستوى القياس ككل و بعدية منفصلين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الوعي البيئي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة من حملة المؤهلات الجامعية مقارنة بذوي المؤهلات دون الجامعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المهن المختلفة في مستوى الوعي البيئي.
- زيادة التأكيد على دور المؤسسات الإعلامية وخاصة التلفيزيون والإذاعة بالمساهمة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى المواطنين.
- تخصيص مقررات دراسة في التربية البيئية تدرس في المراحل التعليمية المختلفة قد تسهم في تنمية الوعي البيئي كما يراها أفراد العينة.
- مؤسسات المجتمع المختلفة من مراكز صحية وجامعات والمسجد والأسرة وغيرها قد تساهم في تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين كما يراها أفراد العينة.

التعليق على الدراستين:

من خلال إستعراض هذه الدراسات السابقة تبين لنا وجود نقص شديد في الدراسات الإعلامية التي تتناول العلاقة الجدلية بين وسائل الإعلام و تنمية الوعي البيئي لاسيما في الجزائر، غير أننا تمكنا من الوصول إلى حقائق عديدة ساعدتنا في فهم موضوع دراستها من ناحية أنه :

- لوسائل الإعلام دور بأنواعها المقروءة، المسموعة و المرئية في الإهتمام بالقضايا البيئية ومشكلاتها.
- تعتبر وسائل الإعلام من بين المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي من خلال تربية مناسبة لأفراد المجتمع.
- أبعاد الوعي البيئي تتمثل في: -المعلومات البيئية. - الإتجاهات نحو البيئة.

3- الدراسات الأجنبية:

نستعرض بعض الدراسات الأجنبية ة التي لها علاقة بدراستنا هذه بالتوافق أو الإختلاف و منها:

دراسة الأولى: مايكل -جى -كوهين ،الإرشاد والتوجيه والتعليم البيئي ونشاطات المدرسة الأمريكية الأصيلة

Nature Connected Psychology: Counseling, Environmental Education and Native American School Activities That Let Earth Teach.[1]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عملية التفكير في نظم الطبيعة و دورها في تحسين وترقية المسئولية الشخصية والاجتماعية والبيئية.

طبق برنامج إرشادى على عينة من الطلاب الغير قابلين للتعلّم بسبب الفقر والإدمان وضعف تقدير الذات والميول الانتحارية واختلالات السلوك ، وتمت ملاحظتهم لمدة 60 يوم بعد انتهاء البرنامج توصلت الدراسة إلى:

- اظهر الطلاب تحسنًا في درجات الاختبار النفسي وقل لديهم الضغط النفسي والاكتئاب والأرق وتعاطي العقاقير وزاد لديهم الإحساس بتقدير الذات.
- وجه الطلاب إلى مناطق قريبة مليئة بالقمامة فقاموا بتنظيفها ، وأحس الطلاب كذلك بأن تلك المنطقة مثلها مثل ما يسكنون من مناطق طبيعية بحاجة إلى إنقاذ من الإساءة التي تتلقاها من المجتمع.

دراسة الثانية: ميمي بونجBong. Mimi (2000) بعنوان" أثر إدراك بيئة المدرسة و فصل المدرسة على تحفيز الطالب

" »Perceptions of School Classroom Environments On Nature Connected Psychology: Counseling, Environmental Educatio studentmotivation [2]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آثار المتغيرات في الجو المحيط مثل إدراك العوامل البيئية علي التحفيز، وما إذا كان في المقدور تخفيفها عن طريق المتغيرات الشخصية.

[1] M.J.COhin, Nature connected psychology: counseling, Environmental education and native american scool activities that let earth teach.

[2] Mimi Bong,Perceptions of School Classroom on nature connected psychology: counseling.Environmental education student motivation,2000.

طبقت الدراسة على 392 من الطالبات بمدارس البنات بسيئول في كوريا الجنوبية، حيث أجري عليهن المسح في أول العام الدراسي وفي الفترة الثانية منه.

توصلت الدراسة إلى الآتي:

- أن متغيرات الجو المحيط كانت ذات آثار قوية على سيكولوجية الطالب في الأشهر الأولي للعام الدراسي بالمدرسة الثانوية بالاتساق مع الافتراض المبدئي أصبحت هذه الآثار أكثر قوة أثناء الفترة الثانية من العام الدراسي، واختبرت هذه العلاقات في السياق المدرسي بشكل عام وفي بعض المواد المحددة مثل اللغة الانجليزية والرياضيات.

الدراسة الثالثة: فلوريان -ج -كايزر وآخرون[1] 1996) Kaiser, Florian G, And Others)

بعنوان "الاتجاهات البيئية والسلوك الايكولوجي البيئي"

Environmental Attitude and Ecological Behavior

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعرفة البيئية والقيم البيئية بنية السلوك البيئي، تم تطبيق هذه الدراسة في عينة مكونة من أعضاء جمعية مواصلات سويسرية ، واستخدمت الدراسة استبيان لقياس هذه العلاقة، و توصلت هذه إلى:

أن المعرفة البيئية والقيم البيئية يفسران % 40 من متغير نية السلوك البيئي الذي يفسر بدوره متغير السلوك البيئي العام.

[1] **فلوريان -ج -كايزر وآخرون[1] (1996) Kaiser, Florian G, And Others** "Environmental Attitude and Ecological Behavior "الاتجاهات البيئية والسلوك الايكولوجي البيئي"

خلاصة الفصل:

من خلال استعراض الدراسات السابقة الذكر لاحظت الباحثة مايلي:

- أنه ليس هنالك دراسات كافية تناولت قضايا البيئة في الصحف من منظور نفسي.
- أن أغلب الدراسات ركزت على الاتجاهات نحو البيئة وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- إهتمام أغلب الدراسات بالوعي البيئي وسبل زيادته وتحسينه من خلال وسائل الإعلام المختلفة دون تحليل معمق في الصحف و الجرائد.
- أن معظم العينات التي طبقت فيها الدراسات سواء العربية أو الأجنبية كانت قاصرة علي فئةمعينة و مقصودة دون غيرهم من الفئات.
- تراوحت المناهج البحثية المستخدمة في هذه الدراسات بين المنهج الوصفي والمسحي والتجريبي و هذا زاد من إستفادتنا من الفهم أكثر للمنهج الدراسة.

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة وأدوات جمع البيانات

تمهيد:

يعتبر تعريف المشكلة الموجه الأساسي إلى اختيار نوع معين من المعاينة، يكون أكثر ملاءمة ولذلك يكتسي الحديث عن إجراءات اختيار العينة أهمية[1] خاصة، كما يعتبر فهم هذه الإجراءات وتطبيقها بأمانة ودقة من قبل الباحث شرط نجاح دراسته وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي باستخدام الحصر الشامل[2].

1. **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ، التي تهدف إلى رصد وتحليل خصائص المضمون المقدم على صفحات الصحف – محل الدراسة – حول الوعي البيئي، من حيث مؤشرات عديدة منها عدد المقالات وحجم الإهتمام، الدوافع من خلال المقال، الصور المرافقة للمقال الصحفي المعالجة الصحفية، و ذلك بالإعتماد على العرض الكمي و الكيفي للبيانات التي يمكن توفيرها من خلال المنهج الوصفي وتحليل المضمون.

2. **خصائص عينة الدراسة :**

إختيار أسلوب الدورة الذي يتم بطريقة منتظمة، و يتغلب في نفس الوقت على نقاط الضعف في أسلوب العينة المنتظمة، حيث يضمن هذا الأسلوب عدم تكرار التواريخ أو الأيام الخاصة بظهور أو صدور المفردات أو وحدات العينة[3]

وقد تم استخدم أسلوب الدورة في اختيار أعداد الجرائد محل الدراسة التي سيتم تحليلها حتى نضمن الطريقة منتظمة، وعدم تكرار التواريخ والأيام الخاصة بمقالات العينة كما ذكر سابقا، حيث قسمنا أشهر السنة إلى ثلاث مجموعات ، فحصلنا على أربعة أشهر في كل مجموعة، على النحو التالي المجموعة الأولى تضم جانفي وفبراير ومارس وأفريل، أما المجموعة الثانية تضم ماي، جوان ، جويلية وأوت، ثم المجموعة الثالثة تضم كل من سبتمبر و أكتوبر و نوفمبر و ديسمبر، وهذا لكل السنوات الستة من 2011م إلى 2016م. واخترنا الأسبوع الأول و الأسبوع الثاني من الشهر الأول، ثم الأسبوع

[1] موريس أنجرس :ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون :الاشراف والمراجعة مصطفى ماضي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة، ، للنشر، ط1 ، 2006،ص ص 316-317

[2] رشدي طعمية :تحليل المضمون في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، الفكر العربي، القاهرة،1987 ،ص ص 130-131.

[3] محمد عبد الحميد،1993 ص16

الثالث والأسبوع الرابع من الشهر الثاني، ثم الأسبوع الأول والأسبوع الثاني من الشهر الثالث ثم الأسبوع الثالث والأسبوع الرابع من الشهر الرابع وهكذا إلى غاية نهاية كل أشهر السنة الواحدة، و تمّ الحصول على العينة تقدر عدد مقالاتها ب432 عددا، مقسمة على النحو التالي، الجرائد باللغة العربية كانت عدد الأعداد 264، 142 عددا لجريدة الجمهورية، و 122عددا لجريدة الخبر، أما الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية فكان عدد الأعداد 168 عددا، منها 99 عددا لجريدة الوطن(El Watan)، و69 عددا لجريدة الكوتيديا(Le Quotidien d'Oran).

ملاحظة: وجدنا من الصعوبات، عدم وجود أرشيف عند بعض الجرائد و حتى إن وجد يكون في كثير منها ناقص لبعض الأعداد، و أيضا منها ما لا يوجد لسبب عدم الاصدار في بعض من الجرائد(محل الدراسة) منها أيام العطلة الأسبوعية والعطل التي تخص الأعياد الدينية والوطنية.

الجدول رقم 1 يوضح كيفية أخذ عينة الصحف - محل الدراسة -

ش	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
أس1	X		X		X		X		X		X	
أس2	X		X		X		X		X		X	
أس3		X		X		X		X		X		X
أس4		X		X		X		X		X		X

ش: الشهر من 1إلى 2 إلى 3...

أس 1 : الأسبوع الأول و هكذا ..

3. الحدود الزمنية والمكانية للعينة:

أ- **المجال الزماني للدراسة:**

أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة بين 01 جانفي2011م و 31 ديسمبر 2016 م وقد جاءت هذه الفترة متزامنة مع فترة الدراسة النظرية المتعلقة بتحديد الإجراءات المنهجية.

ب- المجال المكاني:

يتعلق الأمر بمجموعة من الصحف الجزائرية الأكثر تداولا، و المتمثلة في أربع صحف هي صحيفة الجمهورية و صحيفة الخبر و صحيفة الوطن (El Watan) و صحيفة الكوتيديا(Le Quotidien d'Oran).

4. الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

عملية المعاينة في تحليل المضمون في دراستنا هذه تمّت من خلال: معاينة المصدر، وقد تمّ تحديدها في عنوان الصحف الجزائرية (محل الدراسة) وهي الجرائد الأربعة: جريدة الجمهورية والخبر وEl Watan و Le Quotidien D'Oran والعينة الزمنية فقد تم تجاوزها إلى طريقة المسح الشامل لكل الأعداد الصادرة عن الجرائد السالفة الذكر (المجال الزماني) خلال ستة سنوات وعينة المادة التحليلية (من أعداد الجريدة) فقد كانت قصدية شملت فقط الأعداد التي تحتوي على مجموعة من العناصر البيئة و المتمثلة في (الماء والهواء والتربة والصحة والنفايات والحملات التنظيف وما شابه والأيام الدراسية) و كان مجموعها 432 عددا.

وتماشيا مع تساؤلات الدراسة : و لتحقيق أهدافها و التحقق من صحة فروضها حول دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي البيئي، فقد إشتمل على فئات تسعى إلى توفير بيانات أساسية حول حجم إهتمام بالقضايا البيئية و مشكلاتها في تحريرها و توجهات المعالجة.

وفيما يلي فئات التحليل الموضوع:

أ- فئات التحليل:

وقمنا بتقسيمها إلى فئتين :فئة ماذا قيل أو فئة محتوى الاتصال كما يسميها" برلسون "وتدور حول مضمون مادة الاتصال والمعاني التي تنقلها؛ وفئة كيف قيل أو فئة شكل الاتصال كما يسميها "برلسون" أيضا وتدور حول الشكل الذي قدم فيه المضمون[1]

ب- فئة الموضوع:

تهدف هذه الفئة إلى الإجابة على السؤال التالي :علام يدور محتوى الصحيفة أو ما هي مواضيع البيئية المنشورة في الصحيفة والتي تفيدنا في الكشف عن مركز أو درجة اهتمام الجريدة بموضوع التلوث

[1] رشيد طعيمة، مرجع سبق ذكره، ص 63.

البيئي؟ وهذا الأمر راجع بطبيعة الحال إلى السياسة التحريرية للصحيفة .وقد قمنا بتقسيم هذه الفئة إلى عناصر جزئية متمثلة في:

موضوعات حول البيئة وتشمل عناصر المكوّنة للبيئة و عناصر أخرى تسبب في وجودها الانسان بأفعاله في محيطه و الناتجة عن النشاطه اليومي، التي نشرت في الصحف الجزائرية والمتمثلة في الجرائد محل الدراسة (الجمهورية – الخبر – El Watan – Le Quotidien d'oran).

أ) **عناصر البيئة:** و تتمثل في كل من

- الماء
- الهواء
- التربة

ب) **عناصر فعل خاطئ:** و تتمثل في

- النفايات

ج) **قيم ذات بعد اجتماعي:** و تتمثل في

- الضرر بصحة الفرد
- حملات و نظافة الأحياء (حماية البيئة المحيطة)
- الأيام الدراسية التي ذكرت في الصحف الجزائرية.

فئة مكان النشر (الموقع):

تتحدد أهمية المادة الإعلامية من خلال مكان نشرها فكل صفحة في الجريدة وكل ركن في الصفحة له خصائص ومميزات وهذا ما يعتمد عليه في إخراج الجريدة.

ونحددها في هذه الدراسة من خلال المؤشرات التالية:

فئة الموقع أي مكان النشر على مستوى الجريدة :

- صفحة أولى.
- صفحة داخلية.

- صفحة أخيرة.

فئة المصدر(مصدر جلب المعلومات):

تشير هذه الفئة إلى كاتب أو صاحب الموضوع المنشور، أو المرسل، وهي تجيب على التساؤل الآتي : من هم كتاب مواضيع التلوث البيئي بالصحف الجزائرية وعلى أساسهم تتحدد درجة المصداقية والثقة في المعلومات المقدمة من قبلهم وقد تم تجزئتها إلى

- وكالة الأنباء الجزائرية.
- التحقيق الميداني: و يتم من قبل صحفيين.
- الكتّاب: مختصون وباحثون في شؤون البيئة، أساتذة جامعيون...
- دون توقيع.

فئة مركز الاهتمام(الشؤون):

نحاول من خلال هذه الفئة الكشف عن مجالات اهتمام المواضيع التي تنشرها الصحف الجزائرية محل الدراسة في المساحة المخصصة للمواضيع المتعلقة بالبيئة، وقد تم تحديدها في:

- مجال المحلي: و يشمل كل ما يحدث على المستوى المحلي.
- مجال وطني :يشمل كل ما يحدث داخل الوطن (الجزائر)
- مجال دولي :وتشمل المواضيع خارج عن الوطن و التي تحمل الصفة العربية، و غير عربية.
- حوادث: و تشمل الحوادث البيئية التي تترك أثر سلبي على البيئة.
- تحقيقات: و تشمل المواضيع التي تستدعي التحقيق فيها من قبل جهات خاصة و التي لها أثر على البيئة.

ج- **فئات كيف قيل:** و تشمل الفئات التالية

فئة القوالب الفنية أو الأشكال الصحفية:

إن البناء الهيكلي للمقال له أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية محتواه فمن خلال الشكل يتسنى لنا معرفة أهمية الموضوع في أجندة الجريدة ولهذا كان لابد علينا معرفة هذه القوالب:

- المقال الصحفي.

- الخبر القصير.
- الخبر الصحفي.
- التقرير الصحفي.
- التحقيق الصحفي.
- الحديث الصحفي.
- العمود الصحفي.

فئة استخدام وسائل الابراز:

لا يخفى عنا أن الصورة و الألوان و الرسومات و الكاريكاتير تتمتع بجاذبية كبيرة، فهي وسيلة إبراز جدية تضيف للمقال نكهة خاصة، فالأشخاص ينتبهون إلى مثل هذه الأخيرة قبل الكلمات وقسمت إلى العناصر التالية:

- صورة موضوعية.
- الرسومات.
- استعمال الألوان.
- كاريكاتير.
- بدون وسائل الابراز.

فئة الهدف(دوافع تناول هذا الموضوع):

وتحاول هذه الفئة الإجابة على التساؤل الآتي :ما هي الأهداف المرجوة من قبل القائم بالاتصال والتي جعلته يتحدث عن القضايا البيئية و قد تناولت الباحثة مجموعة من الدوافع تتمثل في:

- عملية تحسيسية توعوية.
- عملية تثقيف القارئ باكسابه ثقافة بيئية.
- دفع المواطن إلى تبني فكرة حماية البيئة.
- الحفاظ على البيئة من خلال المشاركة في العمليات على كل المستويات.
- التحسيس بمخاطر المشكلة من خلال معرفة نسبة التلوث البيئي.

- تدهور صحة المواطن بسبب المشكلات البيئية.

5. حجم عينة الدراسة:

مجموع الجرائد التي تمثل الصحف الجزائرية و التي تّم أخذها كعينة ممثلة للصحف الجزائرية هي أربعة جرائد تتمثل في: جريدتي الجمهورية و الخبر الناطقتين باللغة العربية، و الوطن (El Watan) والكوتيديا (Le Quotidien d'Oran) الناطقتين باللغة الفرنسية كما سبق ذكرها .

الجدول رقم 2 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب عدد المقالات لكل جريدة

الجرائد	عدد المقالات	النسبة المئوية %
الجمهورية	142	32,87
الخبر	122	28,24
EL Watan	99	22,92
Le quotidien	69	15,97
المجموع	432	100,00

نلاحظ في هذا الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب عدد المقالات من خلال أعداد كل جريدة من الجرائد محل الدراسة، و هو حجم العينة من الصحف الجزائرية فنجد أن جريدة الجمهورية كان حجمها ب142عددا ، و جريدة الخبر ب122 عددا ، و جريدة الوطن (El Watan) الناطقة باللغة الفرنسية ب99 عددا، و جريدة الكوتيديا (Le Quotidien d'Oran) ب69 عددا وتحصلنا على مجموع الأعداد الجرائد الأربعة - محل الدراسة- 432 عددا.

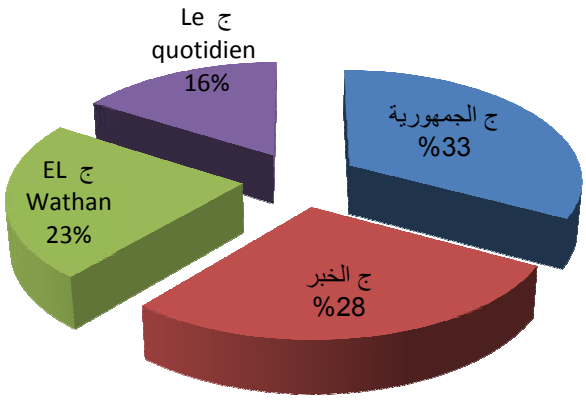

رسم توضيحي رقم 1 يمثل مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة من الصحف الجزائري (الجمهورية - الخبر - Le Quotidien d'Oran - El Watan)

نلاحظ من خلال هذا المخطط الدائري أن جريدة الجمهورية التي تحمل اللون الأزرق كانت بنسبة 33%، أما اللون الأحمر الأرجواني لجريدة الخبر بنسبة 28% ، وجريدة الوطن (El Watan) الناطقة باللغة الفرنسية تحمل اللون الأخضر بنسبة 23% ، أما جريدة الكوتيديا (Le Quotidien d'Oran) باللون البنفسجي بنسبة 16%.

الفصل السابع

عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الفرضية الأولي:

ينص هذه الفرضية على أنه: تهتم الوسائل الاعلام الجزائرية المكتوبة بالقضايا البيئية.

اهتمام الصحف الجزائرية بالقضايا البيئة ومشكلاتها انطلاقا من الجرائد الأربعة محل الدراسة.

الجدول رقم 3 التوزيع التكراري للقضايا البيئية التي تعرض في الصحف الجزائرية - الصحف محل الدراسة-

عناصر البيئة	جريدة الجمهورية	جريدة الخبر	جريدة Watan El	Le Quotidien d'Oranج	المجموع	%
الماء	37	43	22	14	116	26.85
الهواء	22	14	22	5	63	14.58
التربة	21	12	23	6	62	14.35
النفايات	23	22	14	13	72	16.66
ح و نظافة	27	12	9	15	63	14.58
الصحة	8	13	1	7	29	6.71
أ الدراسية	4	6	8	9	27	6.25
المجموع	142	122	99	69	432	100

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم(3) يتضح أن الصحف الأربعة، لها اهتمام بمختلفة القضايا المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها، نلاحظ أكبر عدد للمقالات لعنصر تلويث المياه ب 116عددا وبنسبة 26.85%، وبعدها النفايات ب72 عددا وبنسبة 16.66%، ثم يليها عنصر تلوث الهواء والحملات التحسيسية والنظافة كانتا ب63 عددا وبنسبة 14.58% ، وتلوث التربة بنسبة ب62عددا وبنسبة 14.35%، أما فيما يخص الاهتمام بتناول مواضيع حول الأضرار الناجمة على الصحة ب29 عددا وبنسبة ضعيفة جدا حيث قدرت ب 6.71% وكدا الأيام الدراسية لتوعية المواطن فكانت ب27 عددا وبنسبة 6.25%.

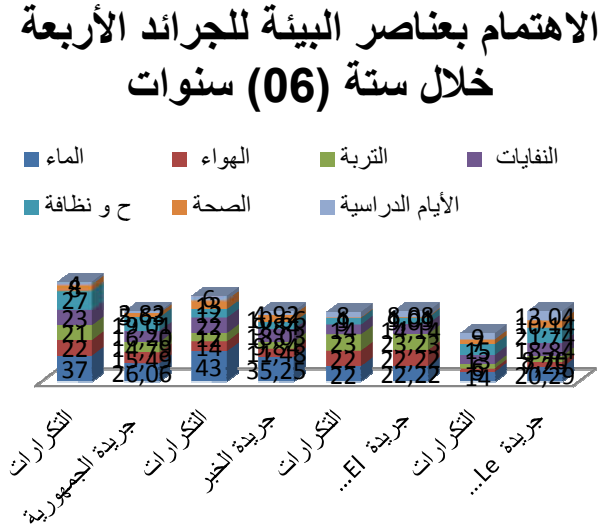

رسم توضيحي رقم 2 الاهتمام بعناصر البيئة للجرائد الأربعة (2011 - 2016)

المنحنى البياني رقم (2) الخاص بالجدول أعلاه رقم(3) يتضح ما يلي، أن التناول البيئي لعناصر كان في كل سنة من سنوات الدراسة بأعداد مختلفة من جريدة إلى أخرى، كما أن الماء أخذ حصة الأسد ب116 عددا في كل الجرائد، أما الهواء والحملات والنظافة فكانا ب63 عدد، و62 عددا للتربة 72عددا للنفايات، و 29عددا للصحة و27 عددا للأيام الدراسية.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه:

قضايا البيئة و مشكلاتها تحظى بقدر من الاهتمام في معالجة الصحف الجزائرية لها.

ويتم اختبار هذه الفرضية ميدانيا من خلال عدة مؤشرات تتمثل في:

أ- عرض نتائج الفرضية التي تنص على:

موقع نشر مواضيع القضايا و المشكلات البيئية في الصحف الأربعة محل الدراسة (فئة الموقع).

نستعرض ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 4 التوزيع التكراري لفئة الموقع للجرائد الأربعة (2011 - 2016)

موقع ص/ الجريدة	الصفحة الأولى	%	الصفحة الداخلية	%	الصفحة الأخيرة	%	المجموع
الجمهورية	15	10.56	115	80.99	12	8.45	142
الخبر	14	11.48	104	85.25	04	3.28	122
Watan	03	3.03	95	95.96	01	1.01	99
Quotidien	03	4.35	66	95.65	00	0.00	69
مج	35	-	380	-	17	-	432
%	8.10		87.96		3.93		100

الجدول رقم (4) الذي يبين موقع نشر مواضيع المتعلقة بالقضايا البيئة ومشكلاتها أن الصفحة الداخلية هي التي أخذت نسبة عالية حيث قدرت ب 87.96% و بعدد 380 عددا في كل الجرائد الأربعة محل الدراسة، أما الصفحة الأولى كانت نصيبها 8.10% و بعدد أعداد 35 عددا، وأقل منها الصفحة الأخيرة بنسبة 3.93% و بعدد 17 عددا.

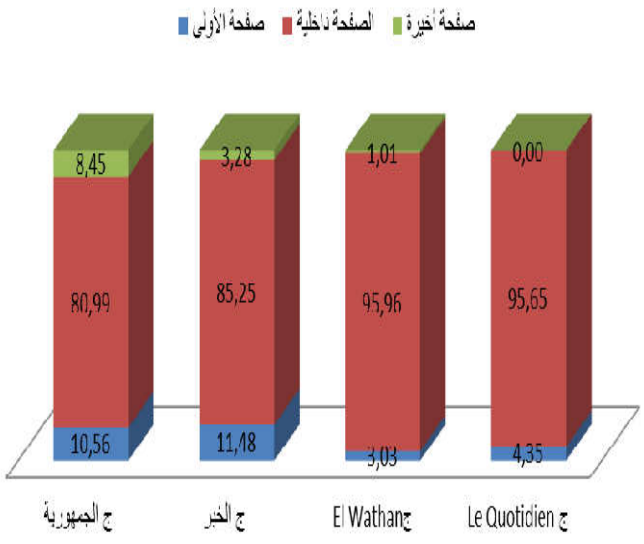

رسم توضيحي رقم 3 لفئة الموقع للجرائد الأربعة (2011-2016)

الرسم التوضيحي رقم 3 يؤكد لنا أن غالبية الأعمدة كانت متقاربة و التي نلاحظ من خلاله تقارب المساحة التي يشغلها اللون أحمر أرجواني لكل الجرائد حيث نجد جريدة الجمهورية

ب80.99%، وجريدة الخبر 85.25%، وجريدة الوطن ب95.96%، و جريدة الكوتيديان ب95.65%، أما الصفحة الأولى فهي باللون الأزرق، على الترتيب10.56 %، 11.48%، 3.03%، 4.35%، والصفحة الأخيرة كانت اقل مساحة باللون الأخضر في الرسم التوضيحي ب 8.45%، و3.28%، و1.01%، ثم معدومة في جريدة الكوتيديان.

التحقيق من صحة الفرضية الثانية (أ):

أ)التعرف على مواقع نشر المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئة ومشكلاتها من خلال كل جريدة من الجرائد محل الدراسة:

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 5 التوزيع التكراري لفئة الموقع في جريدة الجمهورية (2011-2016)

الموقع	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
صفحة أولى	15	10.56	02
صفحة داخلية	115	80.99	01
صفحة أخيرة	12	08.45	03
المجموع	142	100	_

من الجدول رقم (5) أعلاه نجد أن جريدة الجمهورية وفي الصفحة الداخلية النسبة الأكبر لموقع نشر المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئة ومشكلاتها ب80.98% وبعدد 115 عددا، ثم وبنسبة ضعيفة جدا مقارنة بالأولى الصفحة الداخلية ب10.56% وبعدد 15عددا، والصفحة الأخيرة 8.45% وبعدد 12 عددا، ذلك يبين درجة الاهتمام النسبي في هذه الجريدة.

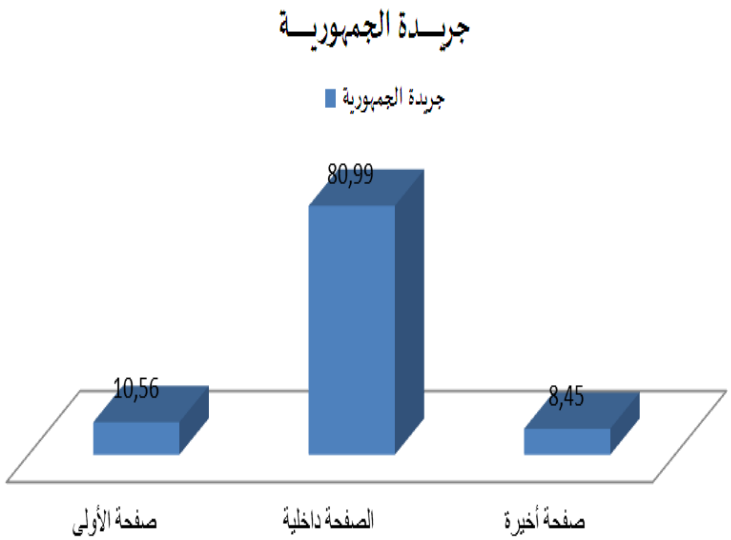

رسم توضيحي رقم 4 لفئة الموقع في جريدة الجمهورية (2011-2016)

وتشير بيانات هذا الرسم البياني رقم (4) والذي يمثل الجدول رقم (5) الخاص بفئة الموقع في جريدة الجمهورية خلال ستة (06) سنوات من سنة 2011م إلى سنة 2016م. إلى أن الصفحات الداخلية هي أكثر الصفحات معالجة لمواضيع القضايا البيئية ومشكلاتها بأعلى عمود وبنسبة 80.99% في حين جاءت مواضيع المشكلات البيئية على الصفحة الأولى ضئيلة جدا مقارنة مع سابقتها بنسبة 10.56% وهذا ما يوضحه العمود الخاص بهذه الصفحة وأقل منها في الصفحة الأخيرة بنسبة 8.45% وعمود أقل منه، وهو ما يعكس الاهتمام النسبي الذي توليه جريدة الجمهورية لمواضيع القضايا البيئة و مشكلاتها، خلال السنوات الدراسة.

2/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 6 التوزيع التكراري لفئة الموقع في جريدة الخبر (2011-2013)

الموقع	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
صفحة أولى	14	11.48	02
صفحة داخلية	104	85.25	01
صفحة أخيرة	04	03.28	03
المجموع	122	100	_

يوضح الجدول (6) أن النسبة الضئيلة كانت للصفحة الأخيرة ب 3.28% و بعدد 4 عدد فقط ثم تلتها الصفحة الأولى بعدد أرفع منها بعدد 14 عدد و بنسبة 11.48% و النسبة الكبيرة كانت ب104 عددا و نسبة 85.25% للصفحة الداخلية فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها.

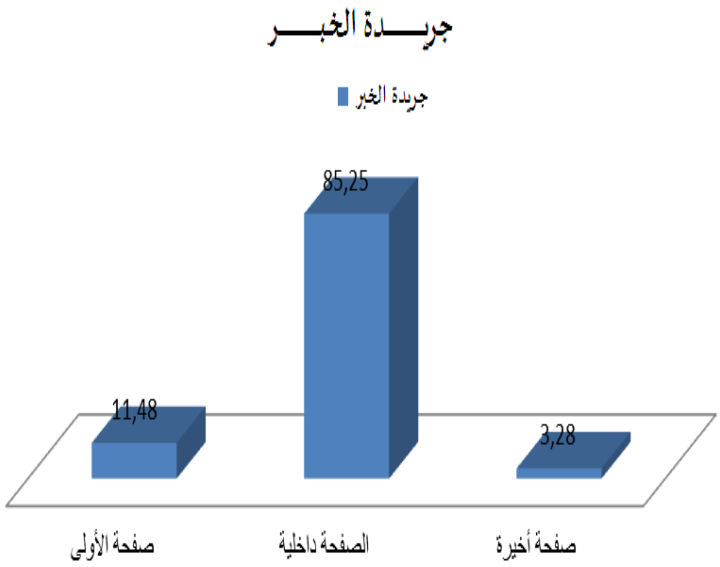

رسم توضيحي رقم 5 الموقع في جريدة الخبر (2011-2013)

يتضح في الرسم البياني رقم (5) من خلال الجدول رقم (6) الذي يمثل فئة الموقع في جريدة الخبر، أن أعلى نسبة كانت للصفحات الداخلية ب85.25% وهذا يوضحه أكثر من العمود المرتفع مقارنة بباقي الأعمدة، وتنخفض العمود بدرجة ملحوظة للصفحة الأولى حيث كانت النسبة في الجدول أعلاه 11.48%، وأيضا نفس الحال في الصفحة الأخيرة حيث يظهر العمود أكثر انخفاضا أين ما كانت النسبة 3.28% . وهذا يعكس انخفاض مستوى الاهتمام بالقضايا البيئية ومشكلاتها في هذه الجريدة التي تمثل إحدى الصحف الجزائرية.

3/ جريدة الوطن El Watan:

الجدول رقم 7 التوزيع التكراري لفئة الموقع في جريدة الوطن(2011-2016) (El Watan)

الموقع/	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
صفحة أولى	03	03.03	02
صفحة داخلية	95	95.96	01
صفحة أخيرة	01	01.01	03
المجموع	99	100	_

يبين الجدول رقم(7) أن الصفحة الداخلية لهذه الجريدة أخذت النسبة الكبيرة دائما ب 95.96% لتناولها مواضيع بيئية وبعدد 95 عددا، ونسب ضعيفة جدا للصفحة الأولى والصفحة الأخيرة حيث كانت أقل حيث كانت عدد الأعداد للصفحة الأولى 3عددا ونسبة 3.03%، وعددا واحد بنسبة 1.01% وهذا ما يؤكد ما سبق من قبل بالنسبة للتناول البيئي في الصحف الجزائرية محل الدراسة.

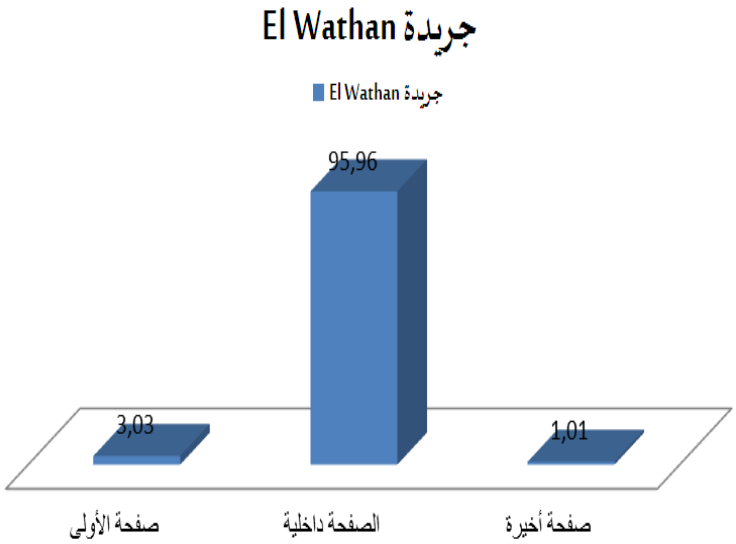

رسم توضيحي رقم 6 لفئة الموقع في جريدة(2011-2016)(El Watan)

من خلال الرسم التوضيحي رقم(6) والذي يمثل الجدول رقم(7) الخاص بفئة الموقع في جريدة الوطن (El Watan) الناطقة باللغة الفرنسية، أعلى نسبة لمعالجة المواضيع المتعلقة بالبيئة في الصفحات الداخلية بنسبة 95.96% وجاء العمود الخاص بها أكثر ارتفاعا من غيره، ثم تليها الصفحة الأولى بنسبة ضئيلة جدا 3.03% وكدا العمود المنخفض الواضح في الرسم أعلاه، وأقل منه حيث يزيد العمود في الانخفاض في الصفحة الأخيرة و التي كانت نسبتها 1.01%. وإن دلّ هذا على شيء إنما يدل على صحة الفرضية الخاصة بهذا المؤشر وهو انخفاض مستوى الاهتمام لجريدة الوطن بالقضايا البيئية ومشكلاتها، خلال فترة الدراسة.

4/ جريدة Le Quotidien D'Oran:

الجدول رقم 8 التوزيع التكراري لفئة الموقع في جريدة Le Quotidien D'Oran (2011-2016)

الصفحة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
صفحة أولى	03	504.3	02
صفحة داخلية	66	95.65	01
صفحة أخيرة	00	00	03
المجموع	69	100	_

يوضح الجدول رقم(8)، بنسبة كبيرة جدا في الصفحة الداخلية حيث قدرت 95.65% وبعدد 66عددا، وقليلا بنسبة 4.35% في الصفحة الأولى وبعدد 3 أعداد، والصفحة الأخيرة منعدمة حيث لا يوجد مواضيع فيها، وهذا يوافق ما وجدناه في الفرضية السابقة.

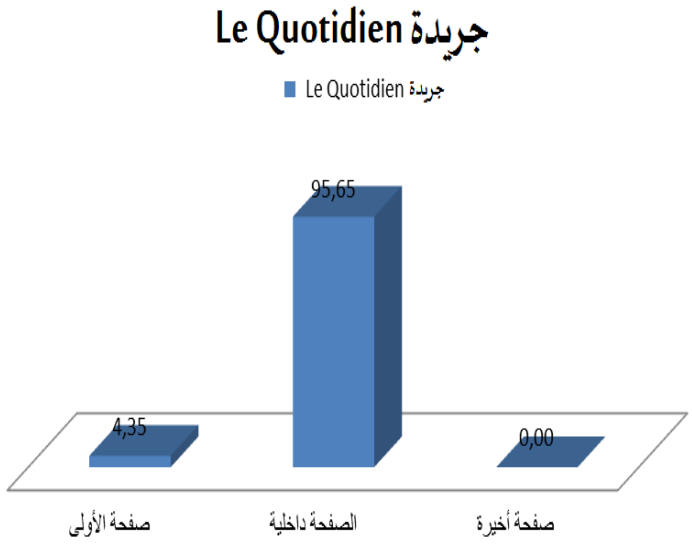

رسم توضيحي رقم 7 فئة الموقع في جريدة(2011-2016)(Le Quotidien D'Oran)

من الرسم التوضيحي رقم (7) والذي يمثل الجدول رقم(8) الخاص بفئة الموقع الخاص بجريدة كوتيديا (Le Quotidien d'Oran)، يتبين أن أعلى نسبة لتناول مواضيع حول البيئة و قضاياها كانت كبقية الصحف الجزائرية في الصفحات الداخلية بنسبة كبيرة جدا حيث تبلغ 95.65% وهذا يتضح من العمود المرتفع، أما الصفحة الأولى حيث قدرت النسبة ب 4.35% فالعمود منخفض كثيرا، في الصفحة الأخيرة لهذه الجريدة لا يوجد عمود كما هو موضح في الرسم التوضيحي .

ب. عرض نتائج الفرضية التي تنص على:

ب-مصدر أخذ المعلومات حول القضايا البيئية و مشكلاتها من الوكالة الجزائرية للأنباء والكتّاب والتحقيقات الميدانية أو بدون مصدر (فئة المصدر).

الجدول رقم 9 التوزيع التكراري لفئة المصدر للجرائد الأربعة – محل الدراسة-

ج / الفئة م	وكالة أنباء	تحقيق ميداني	كتّاب	بدون	مجموع
ج	26	25	68	23	142
خ	24	19	64	15	122
W	39	32	20	08	99
Q	20	16	25	08	69
مج	109	92	177	54	432
%	25.23	21.29	40.97	12.5	99.99

ج ج: جريدة الجمهورية، ج خ: جريدة الخبر، ج W: جريدة El Watan، ج Q: جريدة Le Quotidien d' Oran

يتبين من الجدول رقم(9) الخاص بمصدر المعلومات حول البيئة و قضاياها، كانت النسبة الأكبر 40.97% للكتّاب وبعدد 177عددا، ثم تلتها وكالة الأنباء الجزائرية ب 109 عددا و بنسبة قدرت ب25.23%، تلتها نسبة 21.29% عن طريق التحقيق الميداني وبعدد 92 عددا، و بدون مصدر كانت أقل نسبة حيث قدرت ب12.5%.و بعدد 54 عددا.

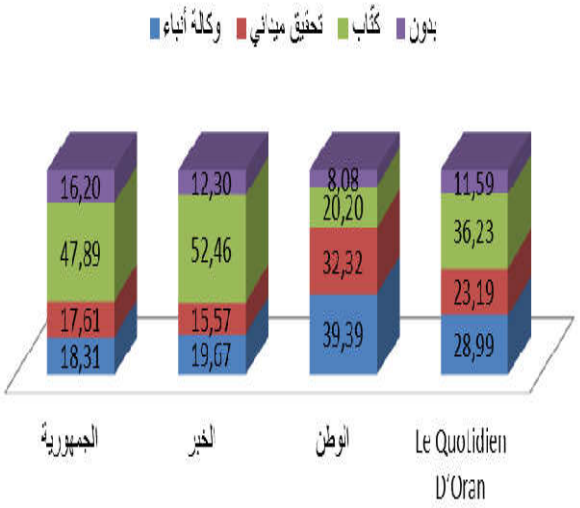

رسم توضيحي رقم 8 فئة المصدر للجرائد الأربعة (2011-2016)

نلاحظ من الرسم التوضيحي رقم(8) الذي يمثل الجدول رقم(9) أن فئة المصدر أي مصدر جلب المعلومات البيئية، فنجد أن اللون الأخضر و الذي يمثل فئة الكتّاب مساحته أكبر في كل عمود من الأعمدة الأربعة، ثم اللون الأزرق الذي يمثل وكالة الأنباء الجزائرية بكذلك مساحة معتبرة في العمود بعد اللون الأزرق، والأحمر الأرجواني أقل من سابقيه ثم يأتي اللون البنفسجي والذي يمثل بدون مصدر أقلهم جميعا.

التحقيق من صحة الفرضية الثانية (ب):

لتحقق مما سبق، نفصل مؤشر المصدر لكل الجرائد – محل الدراسة- (2011م - 2016م)

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 10 التوزيع التكراري لفئة المصدر للجرائد الجمهورية(2011-2016)

المصدر	التكرار	النسبة%	الترتيب
وكالة أنباء	26	18.31	02
تحقيق ميداني	25	17.61	03
كتّاب	68	47.89	01
بدون	23	16.20	04
المجموع	142	100	_

الجدول رقم(10) الذي يمثل التكرار لفئة المصدر يوضح أن أعلى نسبة كانت لفئة الكتّاب في جريدة الجمهورية بنسبة 47.89% و بعدد 68 عددا، ثم وكالة الأنباء الجزائرية ب18.31% و بعدد 26 عددا، و بعدها التحقيق الميداني بنسبة تقدر ب17.61% وبعدد 25 عددا، وآخر نسبة كانت 16.20% لفئة بدون مصدر و بعدد 23 عددا و هذه النتيجة هي نفسها وجدت في عرض الفرضية التي تتعلق بفئة المصدر أعلاه.

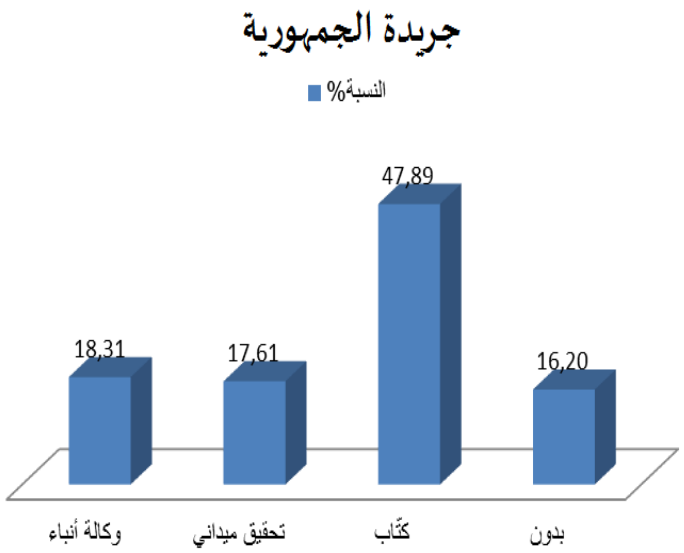

رسم توضيحي رقم 9 فئة المصدر لجريدة الجمهورية (2011- 2016)

من خلال الرسم التوضيحي رقم(9) يتضح لنا أن نسبة الكتّاب في جريدة الجمهورية لها النسبة الأعلى وبالتالي عمود مرتفع ، ثم نلاحظ وكالة الأنباء الجزائرية بعمود أقل ارتفاعا من الأول والتحقق الميداني بعمود أقل بقليل و نفس الشيء بعمود أقل لفئة بدون مصدر ، و هذا يوافق الفرضية.

2/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 11 التوزيع التكراري لفئة المصدر لجريدة الخبر (2011- 2016)

المصدر	التكرار	النسبة%	الترتيب
وكالة أنباء	24	19.67	02
تحقيق ميداني	19	15.57	03
كتّاب	64	52.46	01
بدون	15	12.30	04
المجموع	122	100	_

في الجدول رقم (11) يبين أن فئة الكتّاب سجلت أعلى عدد و يقدر ب 64عددا وبنسبة 52.46% ووكالة الأنباء الجزائرية بعدد 24 عددا وبنسبة 19.67% وبعدها 15.57% للتحقيق الميداني بعدد أعداد 19، وآخر نسبة تقدر ب12.30% وبعدد 15 عددا ولفئة بدون مصدر، وهي نفس النتيجة التي وصلنا لها من ذي قبل حيث الكتّاب كان لهم النصيب الأكبر ثم وكالة الأنباء الجزائرية في جلب المعلومات.

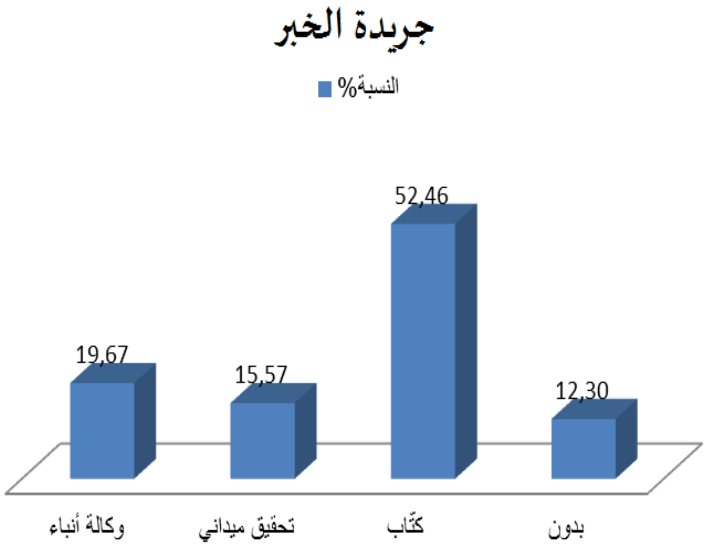

رسم توضيحي رقم 10 فئة المصدر لجريدة الخبر (2011- 2016)

في الرسم التوضيحي رقم(10) والذي يمثل الجدول رقم(11) لجريدة الخبر يتضح أن جريدة الخبر تعتمد في الدرجة الأولى على الكتّاب وهذا ما يوضحه العمود المرتفع ثم تأتي الأعمدة الأخرى وهي أقل ارتفاعا ولو أنها متقاربة نوعا ما فوكالة الأنباء ثم أقل منه التحقيق الميداني ثم أقل منه لبدون مصدر.

3/جريدة الوطن El Watan :

الجدول رقم 12 التوزيع التكراري لفئة المصدر لجريدة الوطن(El Wathan) 2011- 2016

المصدر	التكرار	النسبة%	الترتيب
وكالة أنباء	39	39.39	01
تحقيق ميداني	32	32.32	02
كتّاب	20	20.20	03
بدون	08	08.08	04
المجموع	99	99.99	_

في حين جريدة الوطن ومن الجدول رقم(12) الذي يبين أن وكالة الأنباء الجزائرية لها صدارة في مصدر جلب المعلومات بنسبة 39.39% وبعدد 39 عددا، ثم تلتها بنسبة أقل بقليل التحقيق الميداني بنسبة 32.32%وبعدد 32عددا، وبعدد 20عددا ونسبة 20.20% للكتّاب، وأضعف نسبة كانت بدون مصدر ب8.08% وبعدد 08 أعداد وهذا يدلنا على أن جريدة الوطن تعتمد بالدرجة الأولى على ما يقدم لها من وكالة الأنباء والتحقيقات الميدانية وتعتبر الجريدة أن هذه المصادر أكثر وثوقا وأكثر مصداقية حسب ما قيل لنا من قبل بعض الصحفيين.

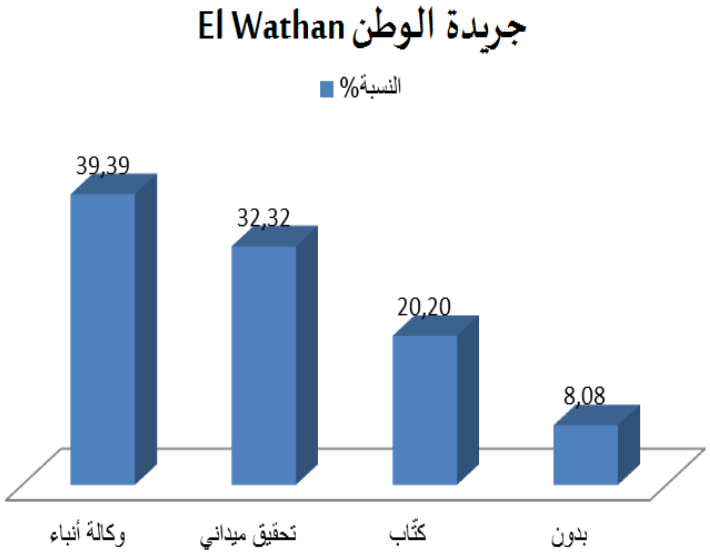

رسم توضيحي رقم 11 فئة المصدر لجريدة الوطن El Watan (2011-2016)

يوضح الرسم التوضيحي رقم (11) أن جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية تعتمد على وكالة الأنباء الجزائرية بالدرجة الأولى وهذا ظاهر من خلال علو العمود الخاص بها المرتفع، ثم وبدرجة أقل التحقيق الميداني بعلو أقل من سابقه ويلي ذلك الكتّاب بأقل من الثاني، ثم وفي الدرجة الدنيا بدون مصدر بعلو منخفض بشكل واضح مقارنة بما سبقه من الأعمدة.

4/ جريدة الكوتيديا Le Quotidien D'Oran :

الجدول رقم 13 التوزيع التكراري لفئة المصدر لجريدة(Le Quotidien D'Oran)

المصدر	التكرار	النسبة%	الترتيب
وكالة أنباء	20	28.99	02
تحقيق ميداني	16	23.19	03
كتّاب	25	36.23	01
بدون	08	11.59	04
المجموع	69	100	_

الجدول رقم (13) الخاص بجريدة الكوتيديا نجد أن الكتّاب أعلى نسبة ب36.23%و بعدد 25 عددا، ثم يلي ذلك وكالة الأنباء الجزائرية بنسبة 28.98% و بعدد 20 عددا، و 23.18% للتحقيق الميداني بعدد 16 عددا، أما بدون مصدر كان لها 8أعداد فقط و بنسبة 11.59%، وهي نفس النتيجة التي وجدت مع باقي الجريدتي الجمهورية و الخبر وهي توافق نتيجة الفرضية.

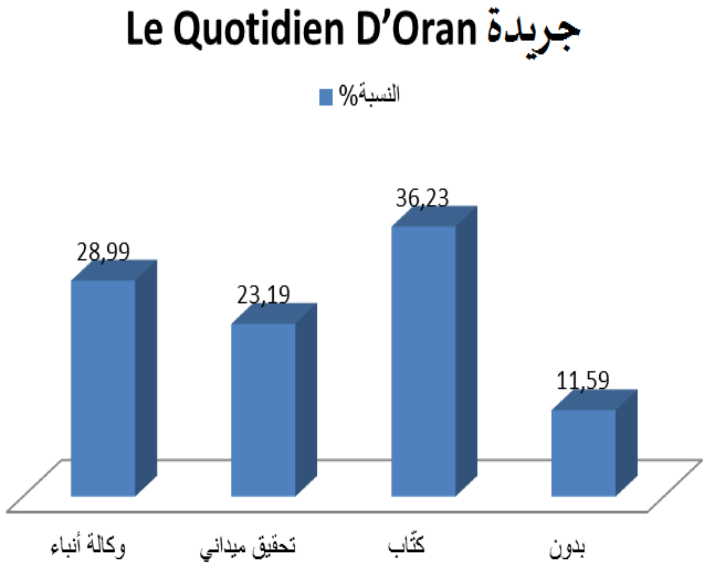

رسم توضيحي رقم 12 فئة المصدر لجريدة الكوتيديا(Le Quotidien D'Oran)2011-2016

الرسم التوضيحي رقم(12) الخاص بالجدول السابق رقم (13) لجريدة الكوتيديا(**Le Quotidien D'Oran**)النسبة الأعلى كانت الكتّاب هذا من العمود الأكثر ارتفاعا ثم وكالة الأنباء الجزائرية بعمود أقل ارتفاعا من الأول ، ثم تحقق الميداني ، فبدون مصدر أقلهم ارتفاعا.

ج. عرض نتائج الفرضية التي تنص على:

الصورة و الرسومات و الكاريكاتير و الألوان تصاحب المواضيع المتعلقة بقضايا البيئية ومشكلاتها في الصحف الجزائرية محل الدراسة (الفئة التيبوغرافية)

الجدول رقم 14 التوزيع التكراري لفئة التيبوغرافية للجرائد الأربعة (2011- 2016)

ج/ ف	ص	%	ر	%	أل	%	كار	%	بدون	%	مجموع
ج	53	37.32	00	0.00	00	0.00	00	0.00	89	62.68	142
خ	71	58.20	00	0.00	00	0.00	00	0.00	51	41.80	122
w	65	65.66	00	0.00	00	0.00	00	0.00	34	34.34	99
Q	21	21.21	00	0.00	00	0.00	00	0.00	48	42.42	69
مجموع	210	48.61	00	00	00	00	00	00	222	51.38	432

ف = الفئة، ص= الصورة، ر= الرسومات، أل = ألوان، كار= كاريكاتير

نلاحظ أن الصحف الدراسة كان أغلب الأعداد بدون وسائل الابراز (صورة أو رسومات أو ألوان أو كاريكاتير) ب222 عددا و بنسبة 51.38%، و 210عددا مصاحبة للصورة و نسبة 48.61% أما الرسومات و الألوان و الكاريكاتير كانت بنسب معدومة لعدم وجودها في الجرائد، فكان عدد الأعداد الحاملة للصورة 210 عددا و بدون وسائل الابراز 222عددا حيث العدد الاجمالي 432عددا.

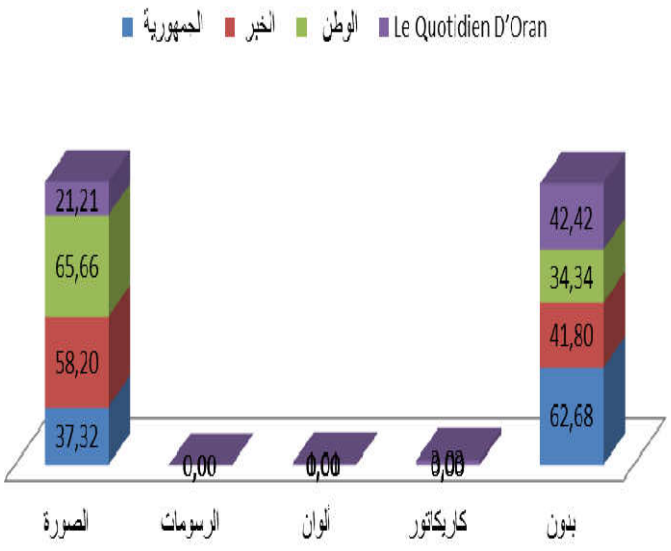

رسم توضيحي رقم 13 لفئة التيبوغرافية للجرائد الأربعة (2011- 2016)

من الرسم التوضيحي رقم(13) اللون الأزرق يمثل جريدة الجمهورية، و اللون الأحمر الأرجواني يمثل جريدة الخبر أما اللون الأخضر يمثل جريدة الوطن و اللون البنفسجي يمثل جريدة الكوتيديا حيث نجد الأعمدة كانت مرتفعة في مؤشر الصورة و بدون وسائل الابراز أما بقية الأعمدة للمؤشرات الأخرى معدومة.

التحقيق من صحة الفرضية الثانية(ج):

ونحاول أن نتعرف أكثر من خلال استعراضنا لمختلف الصحف الجزائرية وأخص بالذكر الصحف محل الدراسة حتى نتحقق أكثر من النتائج التي تحصلنا عليها في الفرضية السابقة.

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 15 التوزيع التكراري للفئة التيبوغرافية لجريدة الجمهورية (2011- 2016)

الفئة التيبوغرافية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الصورة	53	37.32	02
الرسومات	00	00	03
ألوان	00	00	03
كاريكاتور	00	00	03
بدون	89	62.68	01
مجموع	142	100	_

الجدول رقم (15) نلاحظ نفس ما وجدناه في الجدول السابق رقم(14) حيث عدد الأعداد غير الحاملة لعناصر الابراز 89 عددا من مجموع 142 عددا في جريدة الجمهورية و بنسبة 62.68%، و 53عددا يحملون الصورة بنسبة 37.32%، أما ما تبقى من وسائل الابراز كالرسومات و الرسومات الكاريكاتيرية و الألوان فهي غير موجودة، وهذا يدعم النتيجة التي وصلنا لها سابقا في عدم استخدام الصحف الجزائرية -محل الدراسة- لوسائل الابراز إلا قليلا.

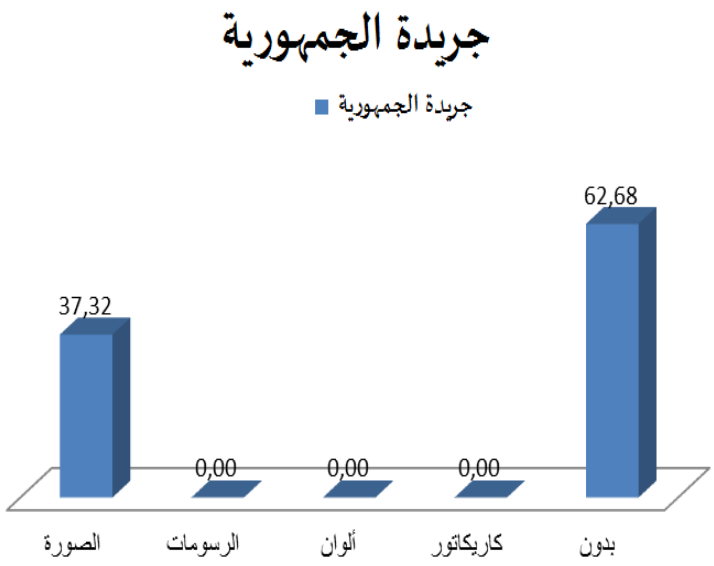

رسم توضيحي رقم 14 لفئة التيبوغرافية لجريدة الجمهورية (2011- 2016)

من خلال الرسم التوضيحي رقم(14) و الذي يمثل الجدول رقم(15) و بقراءة بيانات الجدول نجد أن جريدة الجمهورية ومن خلال أعدادها التي شكلت لنا عينة الدراسة، كانت أغلبية بدون صور حيث العمود هو الأكثر ارتفاعا ، ثم وظفت الصورة كوسيلة إبراز مصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية التي نشرتها بارتفاع أقل منه، و شمل العدم كل ما تبقى من الفئة التيبوغرافية أي الكاريكاتير والرسومات و الألوان.

2/جريدة الخبر:

الجدول رقم 16 التوزيع التكراري لفئة التيبوغرافية لجريدة الخبر (2011- 2016)

الفئة التيبوغرافية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الصورة	71	58.20	01
الرسومات	00	00	03
ألوان	00	00	03
كاريكاتور	00	00	03
بدون	51	41.80	02
مجموع	122	100	_

يتضح من الجدول رقم (16) أن عدد كان 122 عددا، فكانت الاعداد الحاملة للصورة بعدد 71عددا بنسبة 58.20%، في حين بدون وسائل الابراز عدد 51 عددا بنسبة 41.80%، أما باقي الوسائل الابراز فلم يكن لها وجود في الأعداد، و يوافق ما توصلنا له سابقا.

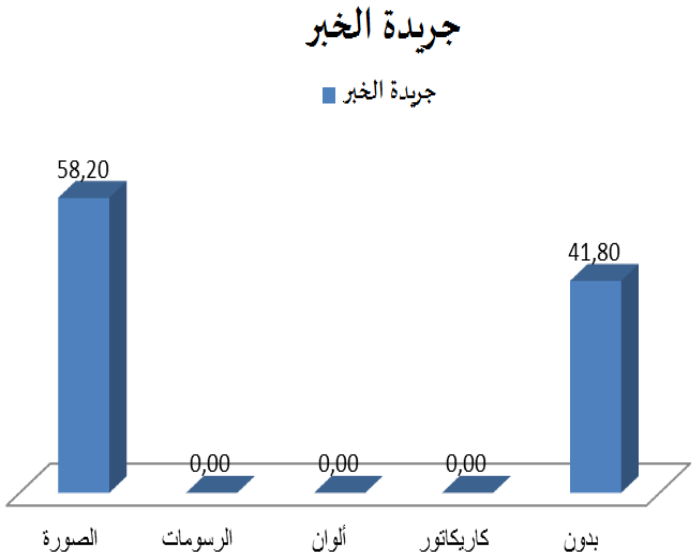

رسم توضيحي رقم 15 لفئة التيبوغرافية لجريدة لجريدة الخبر (2011- 2016)

يوضح الرسم التوضيحي رقم(15) للجدول أعلاه رقم(16) أن جريدة الخبر كان استخدام الصورة بأعلى عمود ، ثم في الرتبة الثانية عمود مؤشر بدون وسائل الابراز و انعدام المؤشرات الأخرى و التي تمثل الرسومات و الكاريكاتير و الألوان.

3/ جريدة الوطن El Watan

الجدول رقم 17 التوزيع التكراري لفئة التيبوغرافية لجريدة الوطن(2011-2016)(El Watan)

الفئة التيبوغرافية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الصورة	65	65.65	01
الرسومات	00	00	03
ألوان	00	00	03
كاريكاتور	00	00	03
بدون	34	34.34	02
مجموع	99	99.99	_

من الجدول رقم(17) الذي يبين أن جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية كانت في غالبيتها مصاحبة للصورة بعدد 65 عددا و بنسبة 65.65%، ثم تأتي أعداد 34 عددا و بنسبة34.34% و التي هي بدون وسائل الابراز لمواضيع المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها، وانعدام الوسائل الأخرى، المتمثلة في الرسومات و الرسومات الكاريكاتيرية و الألوان في كل الأعداد، نتيجة تزيد من تأكيد الفرضية السابقة.

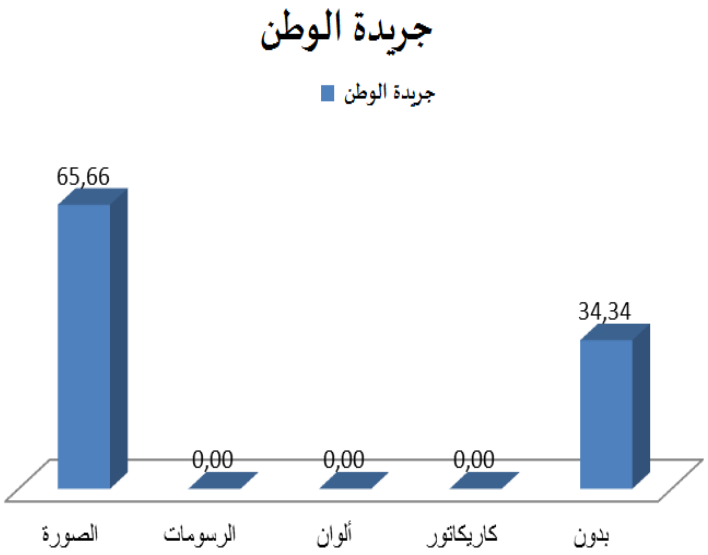

رسم توضيحي رقم 16 للفئة التيبوغرافية لجريدة لجريدة الوطن El Wathan 2011- 2016

يبين الرسم التوضيحي رقم(16) و الذي يمثل الجدول رقم(17) أن جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية تستخدم الصورة و هذا ما نراه من خلال ارتفاع العمود ، ثم و في الدرجة الثانية و بأقل ارتفاع بدون وسائل الابراز و تنعدم في المؤشرات الثلاثة الأخرى.

4/ جريدة كوتيديا(Le Quotidien D'Oran):

الجدول رقم 18 التوزيع التكراري للفئة التيبوغرافية لجريدة (Le Quotidien D'Oran) 2011 – 2016

الفئة التيبوغرافية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الصورة	21	30.43	02
الرسومات	00	00	03
ألوان	01	00	03
كاريكاتور	03	00	03
بدون	48	69.56	01
مجموع	69	99.99	_

من الجدول رقم(18) والذي يبين أن العدد الأكبر كانت للاعداد بدون وسائل الابراز أي لا تحمل لا صورة ولا لون ولا رسومات حيث هو 48 من عدد أعداد 69 لصحيفة الكوتيديا وبنسبة قدرت 69.56%، إلا أن هذه الصحيفة تستخدم باقي وسائل الابراز حتى ولو أنها بنسبة قليلة إلا أنها موجودة حيث عدد المقالات المصاحبة لصورة كان عددها 21 عددا بنسبة 30.43%، وعدم واستعمال الرسومات الكاريكاتيرية و الألوان.

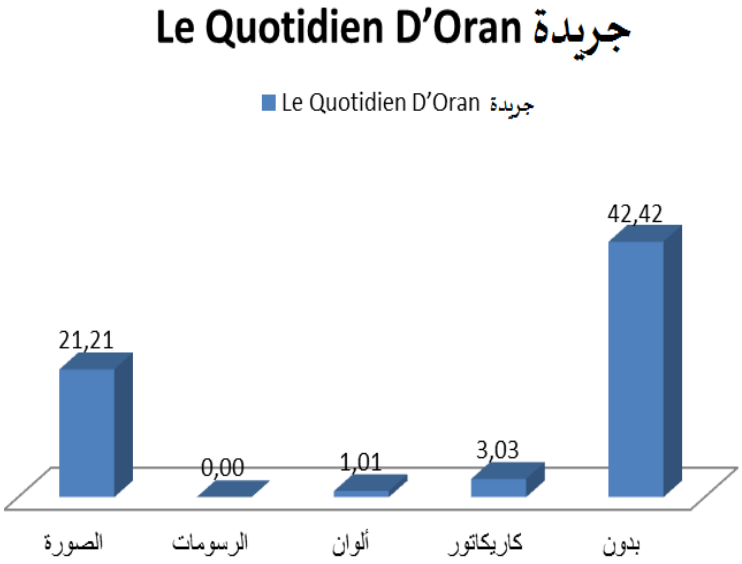

رسم توضيحي رقم 17 للفئة التيبوغرافية لجريدة Le Quotidien D'Oran 2011- 2016

الرسم التوضيحي رقم(17) الذي يمثل الجدول رقم(18) يبين أن جريدة الكوتيديا استخدمت مختلف المؤشرات لكن تبقى(بدون وسائل الابراز) لكن أعلى عمود لبدون وسائل الابراز ، و ما يبينه ارتفاع عمود هذا المؤشر أكثر من غيره، ثم يلي ذلك استخدام الصورة هي أقل ارتفاعا من العمود الأول، و عدم وجود الألوان و الكاريكاتير و للرسومات، دليل على عدم استخدامها.

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

و التي تنص على أن:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الماء بين كل من جريدة الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الجمهورية.

الجدول رقم 19 التوزيع التكراري لعنصر الاهتمام الماء في الصحف الجزائرية - الجرائد محل الدراسة- (2016-2011)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	09	06	08	04	05	05	37
الخبر	05	08	11	04	09	06	43
Wa	04	04	05	03	04	02	22
LE Qu	01	02	06	00	02	03	14
المجموع	19	20	30	11	20	16	116
النسبة %	16.37	17.24	25.86	09.48	17.24	13.79	99.98

يشير الجدول رقم (19) الذي يوضح التوزيع التكراري لعنصر مهم في البيئة وهو الماء أن تناول مواضيع حول تلويثه قد سجل أعلى نسبة 25.86% ، ثم نسبة 17.24 %، ثم بنسبة 16.37%، وبعدها نسبة 13.79% ، بنسبة 09.48% . فكانت معالجة مواضيع المتعلقة بالقضايا البيئة و مشكلاتها أكثر ظهورا في سنة 2013م وكانت 30عددا لتناولها و هي مرتفع حيث يحتل المرتبة الأولى مقارنة بما يليها تليها سنتي 2012 م و 2015م ب20عددا تناول مواضيع البيئة، في المرتبة الثانية وبعدها 2011 م في المرتبة الثالثة 19 عددا والمرتبة الرابعة جاءت في سنة2016م ب 19 عددا ، وبعدها سنة 2014 م ب 16عددا فقط.

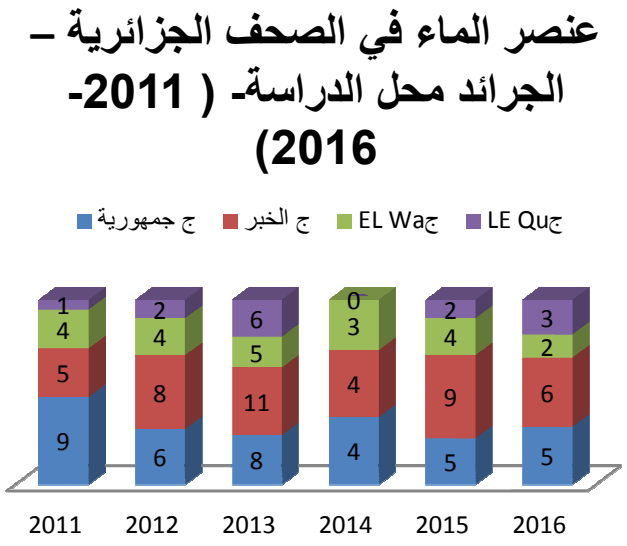

رسم توضيحي رقم 18 لعنصرالاهتمام الماء في الصحف محل الدراسة(2011-2016)

يتضح من الرسم التوضيحي رقم (18) أن اللون الأزرق والذي يمثل تناول عنصر الماء لجريدة الجمهورية ظاهرا في كل السنوات الدراسة، نفس الشيء بالنسبة للون الأحمر الخاص بجريدة الخبر حيث كان التناول في السنوات الدراسة، اللون الأخضر يمثل جريدة الوطن وكذلك التناول كان كل فترة الدراسة، اللون البنفسجي الذي يمثل التناول في جريدة الكوتيديا لم يكن بنفس الحجم للجرائد السابقة حيث نجد العدم في سنة 2014م.

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة :

والتي تنص على أن:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الهواء بين كل من جريدة الجمهورية والخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الخبر.

الجدول رقم 20 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في الصحف الجزائرية - الجرائد محل الدراسة- (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	03	04	03	02	05	05	22
الخبر	01	06	01	04	00	02	14
Wa	07	00	04	04	04	03	22
LE Qu	00	01	02	02	00	00	05
المجموع	11	11	10	12	09	10	63
النسبة %	17.46	17.46	15.87	19.04	14.28	15.87	100

يبين الجدول رقم (20) أعلاه أن أكثر سنة 2014م ارتفعت فيها نسبة التلوث الهوائي بدرجة كبيرة حيث بلغت 19.04% ثم تلتها سنتي 2011م و 2012م بنسبة أقل نسبيا حيث بلغت17.46% و في سنتي 2013م و2016 م قدرت نسبة التلوث الهوائي ب15.87% ثم و في سنة 2015م قدرت النسبة ب 14.28% و هي أقل نسبة لتلوث الهواء.

ففي سنة 2014م كان 12عددا، و11عددا في سنتي 2011م و 2012م، و10 أعداد سنتي 2013م و2016م، و 9 أعداد سنة2015م.

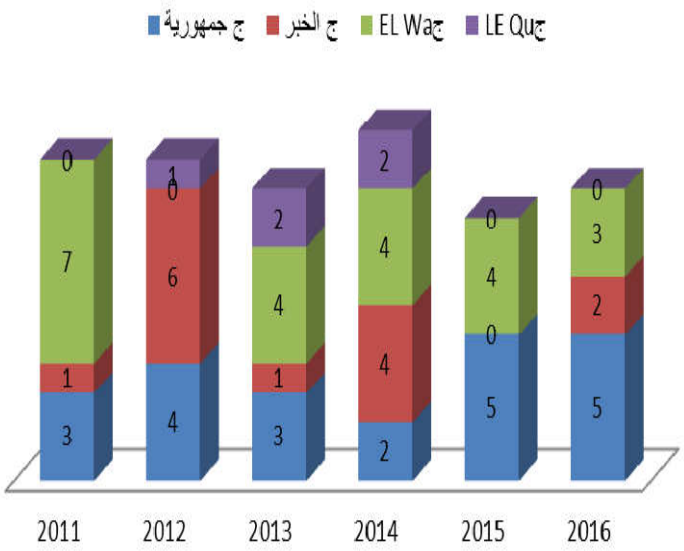

رسم توضيحي رقم 19 يمثل عنصر الهواء في الصحف – محل الدراسة-

يمثل الرسم التوضيحي رقم (19) اللون الأزرق يمثل تناول عنصر الهواء في جريدة الجمهورية حيث كان في كل سنوات الدراسة، أما اللون الأحمر و التي يمثل جريدة الخبر فكان التناول خلال معظم السنوات عدا سنة 2015م حيث لم نجد عددا، نفس الملاحظة بالنسبة للون الأخضر الذي يمثل جريدة الوطن(El Watan) إذ التناول كان في جل السنوات عدا سنة 2012م لم نجد عددا في هذا الشأن، واللون البنفسجي الذي يمثل التناول لجريدة الكوتيديا(LeQuotidien d'Oran) أيضا كان في بعض السنوات ومعدوم في سنوات أخرى.

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة :

والتي تنص على أن:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام التربة بين كل من جريدة الجمهورية و الخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الوطن.

الجدول رقم 21 التوزيع التكراري لعنصر التربة في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة- (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	03	05	05	02	03	03	21
الخبر	01	03	01	03	03	01	12
Wa	04	03	05	07	00	04	23
LE Qu	00	01	00	03	02	01	07
المجموع	08	12	11	15	08	09	63
النسبة %	12.69	19.04	17.46	23.80	12.69	14.28	99.96

الجدول رقم (21) والذي يمثل عنصر هام من عناصر البيئة و هو تلوث التربة تراوحت النسب بين 23.8% و 12.69% خلال ستة سنوات الدراسة، حيث أعلى نسبة لتلوث التربة كانت في سنة 2014 بنسبة 23.80% ، ثم في المرتبة الثانية سنة 2012م بنسبة 19.04% ، و في المرتبة الثالثة سنة 2013م بنسبة 17.46%، و في المرتبة الرابعة سنة 2016م بنسبة 14.28% ، ويلي ذلك سنتي 2011م و2015م بنسبة 12.69% . فكانت سنة 2014 م أكثر السنوات تناولا لمواضيع البيئية ب 15 عددا و12 عددا في سنة 2012م، و11عددا في سنة 2013م، وفي سنة 2016م 9 أعداد، و أقل عددا كان سنتي 2011م و 2015م حيث كان العدد 8 أعداد فقط.

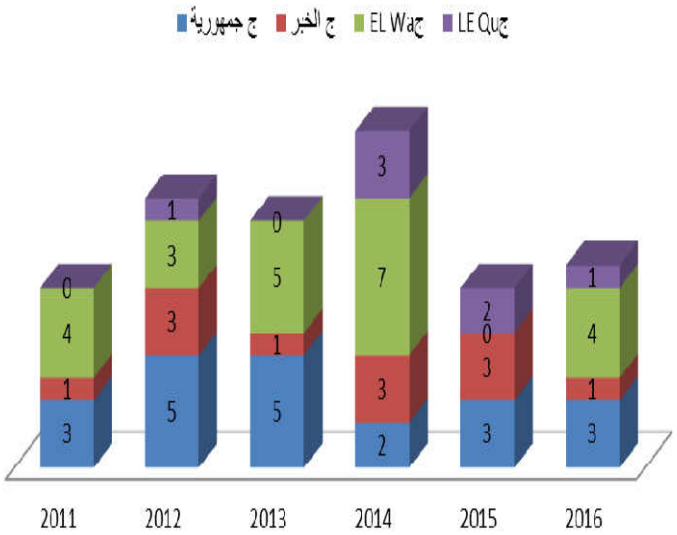

رسم توضيحي رقم 20التوزيع التكراري لعنصرالاهتمام التربة في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة- (2016-2011)

نلاحظ من الرسم التوضيحي رقم (20) للجدول رقم (21) أن اللون الأزرق الذي يمثل التناول لعنصر الاهتمام التربة لجريدة الجمهورية موجود خلال كل سنوات الدراسة ونفس الشيء بالنسبة للون الأحمر لجريدة الخبر، في حين اللون الأخضر لجريدة الوطن لم نلاحظه سنة 2015م و هذا يبين عدم وجود أعداد تناول هذا العنصر خلال هذه السنة، نفس الملاحظة للللون البنفسجي الذي يمثل جريدة الكوتيديا ليس لها وجود في عمودي سنتي 2011م و2013م.

6. عرض نتائج الفرضية السادسة :

و التي تنص على أن:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام النفايات بين كل من جريدة الجمهورية و الخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الكوتيديا.

الجدول رقم 22 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	02	09	02	03	04	03	23
الخبر	01	04	01	04	04	08	22
Wa	04	00	01	00	03	01	09
LE Qu	03	00	05	02	02	01	13
المجموع	10	13	09	09	13	13	67
النسبة %	14.92	19.40	13.43	13.43	19.40	19.40	99.98

الجدول رقم (22) و الذي يمثل عنصر من عناصر التلوث البيئي في العصر الحالي وفي صدد أخذ عدة تدابير لحله من قبل كل الجهات و حتى العالم و هو النفايات فكانت النسب تتراوح بين 13.43% و19.40% ، وهي نسبة تناولها في الصحف الجزائرية، فكانت كل من سنة 2013م و 2015م و2016م قدرت نسبة 19.40% ، ثم تلتها سنة2011م بنسبة 14.92%، وبعدها سنتي 2013م و2014م بنسبة 13.43%.

أعلى تناول لعنصر الاهتمام النفايات بـ13 عددا في سنوات 2012م و2015م و2016م، ثم 10أعداد في سنة 2011م، و 9 أعداد في كل من سنة 2013م و سنة 2014م.

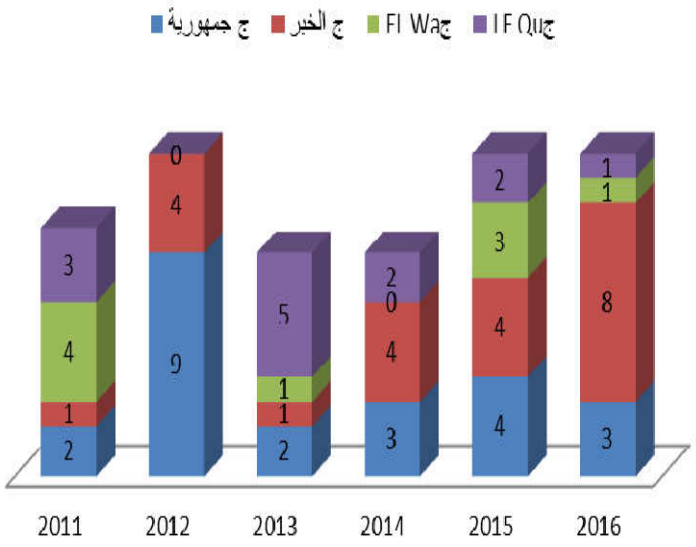

رسم توضيحي رقم 21 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في الصحف الجزائرية - محل الدراسة 2011-2016

من الرسم التوضيحي رقم (21) يتضح أن جريدة الجمهورية لها تناول بيئي لهذا العنصر في كل سنة من سنوات الدراسة حيث يظهر اللون الأزرق بوضوح في الأعمدة، ونفس الملاحظة بالنسبة لجريدة الخبر بلونها الأحمر في حين نجد أن جريدة الوطن باللون الأخضر غير موجودة في سنتي 2012م و2014م والكوتيديا الذي يحمل اللون البنفسجي أنه لا يوجد أعداد تتناول المواضيع المتعلقة بالبيئة في سنة 2012 م.

7. عرض نتائج الفرضية السابعة :

والتي تنص على أن:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الحملات والنظافة بين كل من جريدة الجمهورية و الخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الجمهورية.

الجدول رقم 23 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	04	06	07	04	04	02	27
الخبر	01	02	05	02	02	00	12
Wa	01	01	02	01	02	02	09
LE Qu	01	00	05	02	04	03	15
المجموع	07	09	19	09	12	07	63
النسبة %	11.11	14.28	30.15	14.28	19.04	11.11	99.97

من الجدول رقم(23) والذي يمثل عنصر الحملات التحسيسية ونظافة المحيط أن الصحف الجزائرية تناولت الموضوع بنسب تراوحت بين 30.15 % و 11.11% ، حيث كانت نسبة 30.15% في سنة 2013م بعدد 19 عددا، ثم تلتها سنة 2015م بنسبة 19.04% ب12عددا و جاءت بعدها سنة 2012م وسنة 2014م بنسبة 14.28% وب9 أعداد، وبعدها جاءت سنتي 2011م 2016م بنسبة 11.11% وبأقل عدد حيث قدر ب7 أعداد فقط..

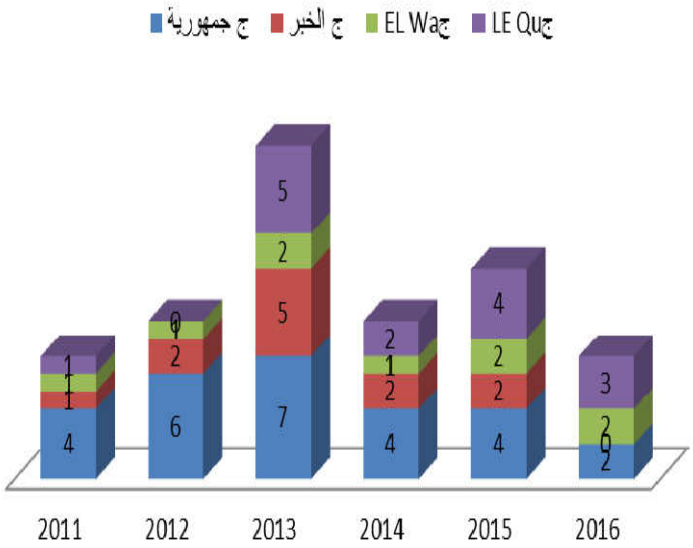

رسم توضيحي رقم 22 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في الصحف الجزائرية - الجرائد محل الدراسة (2011-2016)

ومن خلال هذا الرسم التوضيحي رقم (22) يتبين لنا أن أكثر المقالات التي تحدثت عن الحملات النظافة و هنا نخص بالذكر حملات النظافة التي يقوم بها أبناء الحي الواحد بغية نظافة حيهم كانت باللون الأزرق الذي يمثل جريدة الجمهورية خلال كل سنوات الدراسة، جريدة الخبر بلونها الأحمر تناولت المواضيع في السنوات الأولى من الدراسة ولم نجد لها أثر في السنة الأخيرة كما موضح في الشكل أعلاه، اللون الأخضر الذي يمثل التناول لجريدة الوطن موجود خلال كل سنوات الدراسة ولو أنه بأقل حجم من مثلا جريدة الجمهورية، وجريدة الكوتيديا بلونها البنفسجي لم يكن تناولا خلال سنة 2012م ما عداها فيوجد في سنوات الدراسة المتبقية.

8. عرض نتائج الفرضية الثامنة :

والتي تنص على أن:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الصحة بين كل من جريدة الجمهورية و الخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الخبر.

الجدول رقم 24 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	00	02	01	02	02	01	08
الخبر	02	02	02	02	02	03	13
Wa	00	00	00	01	00	00	01
LE Qu	01	00	03	01	01	01	07
المجموع	03	04	06	06	05	05	29
النسبة %	10.34	13.79	20.68	20.68	17.24	17.24	99.97

في الجدول رقم (24) والذي يمس عنصر في بالغ الأهمية و هو عنصر التلوث الذي يمس بصحة المواطن، فتناولته الصحف الجزائرية في سنوات المدروسة بنسب بسيطة إن صحة القول، حيث تراوحت هذه الأخيرة بين 20.68% و 10.34% ، فقدرت في سنتي 2013م و 2014م بنسبة 20.68%، ثم في سنتي 2015م و 2016م كانت نسبة التناول 17.24% ، ثم سنة 2012م بنسبة 13.79% ثم سنة 2011م ب10.34%.

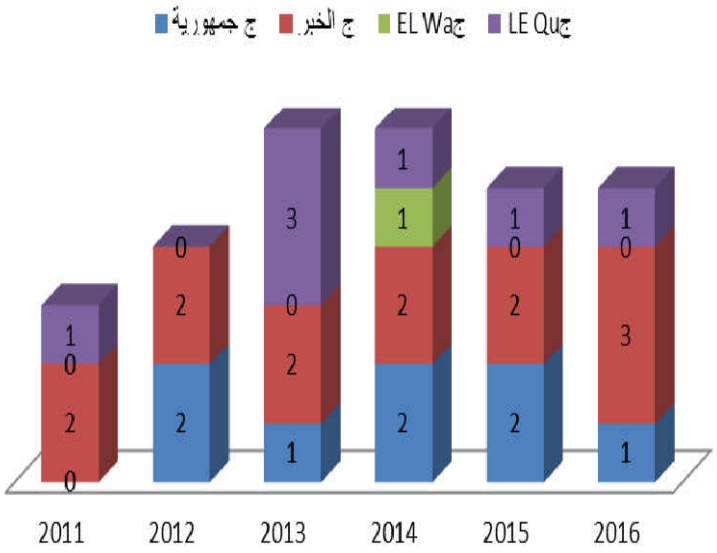

رسم توضيحي رقم 23 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في الصحف الجزائرية –محل الدراسة (2011-2016)

من خلال الرسم التوضيحي رقم (23) خلال ستة سنوات كان التناول البيئي لهذا الموضوع في جريدة الخبر دائما موجود خلافا لجريدة الوطن(El Watan) أينما نجدها مرة واحدة في سنة 2014 م فقط، أما جريدة الجمهورية فكان التناول البيئي في سنوات الخمسة أي من سنة 2012 م إلى سنة 2016 م، وجريدة كوتيديا (Le Quotidien d'Oran) نفس الشئ حيث لم نجد لها تناول في سنة 2012م.

9. عرض نتائج الفرضية التاسعة :

و التي تنص على أن:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين تناول البيئي لعنصر الاهتمام الأيام الدراسية بين كل من جريدة الجمهورية و الخبر و El Watan و Quotidien d'Oran لصالح جريدة الوطن.

الجدول رقم 25 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في الصحف الجزائرية - الجرائد محل الدراسة (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	01	01	00	01	00	01	04
الخبر	00	01	01	02	01	01	06
Wa	02	00	03	02	00	01	08
LE Qu	01	01	04	02	00	01	09
المجموع	04	03	08	07	01	04	27
النسبة %	14.81	11.11	29.62	25.92	03.70	14.81	99.97

نلاحظ في الجدول رقم (25) و الذي يمثل الأيام الدراسية لتوعية المواطنين و تثقيفهم بالثقافة البيئية و الوعي البيئي المناسب كانت حصته قليل جدا في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة- حيث تراوحت بين 29.62% و 03.7 % ، ففي سنة 2013م تناول هذا العنصر كان بنسبة 29.62%و بعدد 8 أعداد، ثم تلتها سنة 2014م بنسبة 25.92% بـ7 أعداد، وسنة 2011م و سنة 2016م بنفس النسبة فقدرت بـ14.81 % و بـ4 أعداد، وبعدها سنة 2012م بنسبة 11.11% وبـ3 أعداد، وفي المرتبة الأخيرة كانت لسنة2015م بنسبة 03.70%و ب عدد واحد فقط.

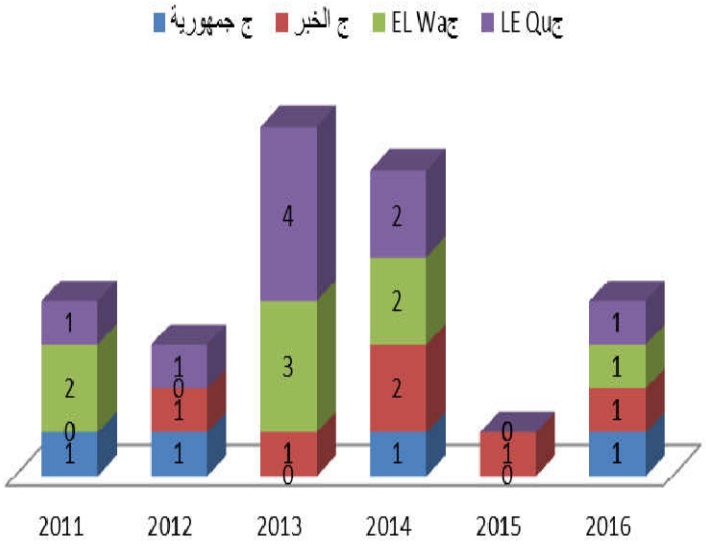

رسم توضيحي رقم 24 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة (2016-2011)

الرسم التوضيحي رقم (24) الذي أمامنا يوضح أن التناول لهذا العنصر المهم قليل مقارنة بالمؤشرات السابقة، حيث نجد اللون الأزرق الخاص بجريدة الجمهورية التناول لم يكن خلال كل سنوات الدراسة بل خلال أربعة سنوات من أصل ستة حيث لايوجد اللون الأزرق في سنتي 2013م و2015م، نفس الملاحظة بالنسبة للون الأحمر حيث لا نجد في سنة 2011م، و جريدة الوطن باللون الأخضر أيضا لا يوجد أعداد سنة 2012م و سنة 2015م حول هذا الموضوع، جريدة الكوتيديا باللون البنفسجي فتناولت هذا العنصر في كل سنة من سنوات الدراسة.

10. عرض نتائج الفرضية العاشرة:

و التي تنص على:

تتفاوت الصحافة الجزائرية في درجة الاهتمام بعناصر البيئة في التناول البيئي للقضايا البيئة و مشكلاتها في فترة الدراسة (2011-2016).

في دراستنا تناولنا الماء و الهواء و التربة كعناصر أساسية في البيئة وأخرى تمثلت في كل من النفايات و الصحة و الحملات التحسيسية و نظافة المحيط و الأيام الدراسية التي لها دور التعريف واكساب المواطن المعلومات و المعارف اللازمة حول البيئة و أهمية الحفاظ و حمايتها من خلال تناول الأعداد لمواضيع البيئة و مشكلاتها في كل جريدة من الجرائد الأربعة – محل الدراسة-

1/درجة الاهتمام بعنصر تلويث الماء في الصحف الجزائرية:

من خلال الجرائد الأربعة والمتمثلة في كل من جريدة الجمهورية وجريدة الخبر الناطقتين باللغة العربية وجريدة الوطن (El Watan) وجريدة كوتيديا (Le Quotidien d'Oran) الناطقتين باللغة الفرنسية سنتعرف على درجة اهتمام كل جريدة من الجرائد السابقة الذكر بعنصر تلويت المياه في أعدادها لمدة ستة سنوات (2011م – 2016م) .

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 26 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الجمهورية (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	09	06	08	04	05	05	37
%	24.32	16.21	21.62	10.81	13.51	13.51	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) الذي يخص التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الجمهورية خلال سنوات الدراسة أنه يوجد تدبدب في درجة الاهتمام بعنصر تلوث الماء خلال ستة سنوات، حيث كانت أعلها في سنة 2011م بنسبة 24.32% وب 9 أعداد، ثم انخفضت في سنة2012م إلى نسبة 16.21% ب 6 أعداد، ثم ارتفعت في سنة2013م إلى نسبة 21.62% وب8 أعداد، ثم انخفضت في سنة2014م حتى أصبحت النسبة 10.81% ب 4أعداد، فارتفعت بنسبة قليلة نوعا ما في سنتي 2015م و2016م إلى 13.51% وب5 أعداد لكل سنة، أكثر المقالات في جريدة الجمهورية حول تلوث المياه كانت في سنة 2011م ب 9 أعداد، من مجموع 37عددا.

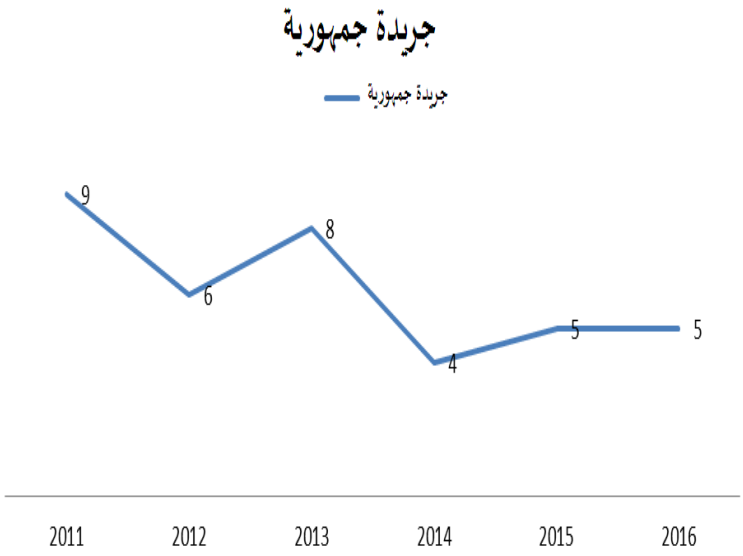

المنحنى البياني رقم 1 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الجمهورية (2011-2016)

الرسم البياني رقم للجدول رقم (1) الذي يوضح التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الجمهورية (2011-2016)، يوجد للعدد المرتفع الأعداد في سنة 2011م ب 9 أعداد، ثم ينحدر الخط البياني في سنة 2012م وذلك جريدة الجمهورية لمواضيع البيئة بعدد أقل بلغ 6 أعداد فقط، ليزيد قليلا في السنة الموالية أي 2013م ويصبح 8 أعداد، ثم ينخفض مرة أخرى في السنوات التالية من4أعداد في سنة 2014م إلى 5 أعداد في سنتي 2015م و2016م.

2/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 27 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الخبر (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
الخبر	5	8	11	4	9	6	43
%	11.62	18.60	25.58	09.30	20.93	13.95	

من الجدول السابق رقم(27) و الذي يظهر التوزيع التكراري لعنصر أساسي و هو تلويث الماء أنه في سنة 2011م كانت نسبة التناول11.62% و بعدد 5 أعداد، ثم ارتفعت قليلا في سنة 2012م إلى 18.60% و بأعداد 8 عددا، و بلغ الارتفاع قمته في السنة الموالية ليصل إلى الدروة ب25.58% أي سنة 2013م ب 11 عددا، ثم انخفض إلى ما دون ذلك في سنة 2014م إلى 9.30% ب 4 أعداد ، أما في السنة الموالية ارتفع ليصل إلى 20.93% ب 9 أعداد ، ثم عاود الانخفاض إلى 13.95 % في سنة 2016م حيث كان 6 أعداد، فأعلى عدد أعداد تخص التلوث المائي كان في سنة 2013م حيث بلغ 11 عددا، من مجموع 43 عددا.

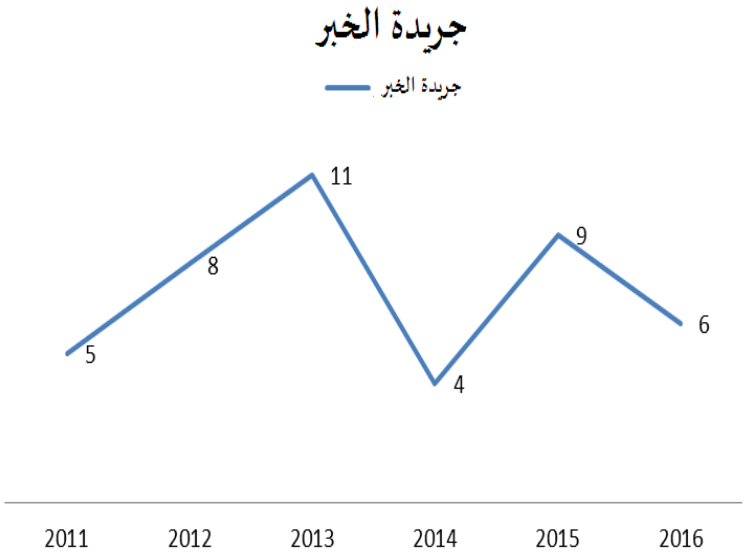

المنحنى البياني رقم 2 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الخبر (2011-2016)

المنحنى البياني رقم (2) يبين ارتفاع الأعداد من سنة 2011م إلى سنة 2013م ثم والانخفاض في الأعداد التي تناولتها الجريدة لهذا الموضوع و الذي يخص عنصرا مهما في البيئة وحتى حياة البشر وهو عنصر الماء إلى 4 أعداد في سنة 2014م، ويرتفع في سنة 2015م ويعاود الانخفاض في سنة2016م.

3/ جريدة الوطن(El watan):

الجدول رقم 28 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الوطن (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
EL Wa	4	4	5	3	4	2	22
%	18.18	18.18	22.72	13.63	18.18	9.09	

في الجدول رقم (28) يوضح أنه في السنتين 2011م و 2012م في تناول الجريدة لعنصر تلوث الماء حيث النسبة كانت 18.18% و بأعداد 4 عداد، ثم ارتفعت إلى 22.72% في السنة الموالية أي 2013م ب 5 أعداد، و عادت إلى التدبدب في السنوات الموالية إذ نزلت إلى 13.63% في سنة 2014م ب 3أعداد و 18.18% في سنة 2015مب 4 أعداد، و 9.09% في سنة 2016م ب عددين، نجد أكثر الأعداد التي تحدثت عن التلوث المائي كانت في سنة 2013م بعدد عددا 5 ، من مجموع 22 عددا.

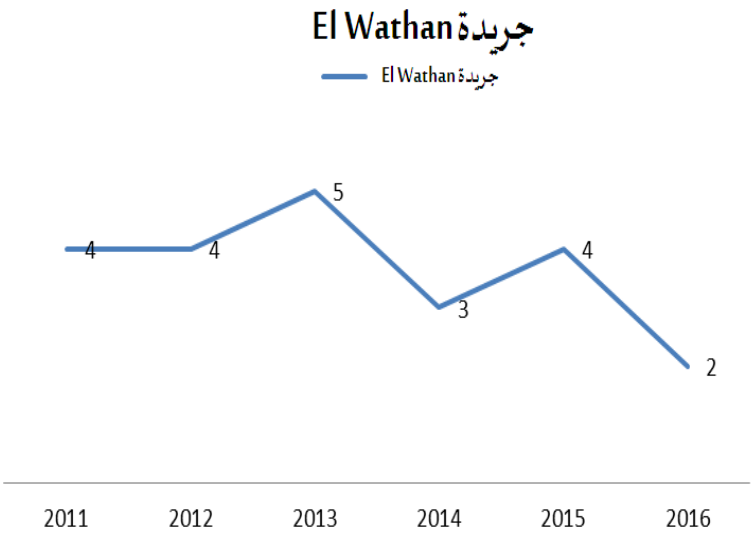

المنحنى البياني رقم 3 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الوطن (2011-2016)

في المنحنى البياني رقم (3) نلاحظ استقرار في أعداد تناول مواضيع تخص التلوث البيئي للماء في سنتي 2011م و 2012م حيث كان عدد الأعداد 4 ، ثم ارتفع في السنة الموالية إلى 5 أعداد ، ثم 3 أعداد فقط في سنة 2014م ، و ارتفع إلى 4 أعداد سنة 2015م ثم الانخفاض في سنة 2016م وأصبح 2عددان.

4/ جريدةالكوتيديا(Le Quotidien d'Oran)

الجدول رقم 29 يمثل التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة كوتيديا (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
LE Qu	1	2	6	0	2	3	14
%	07.14	14.28	42.85	00	14.28	21.42	

من خلال الجدول رقم(29) أعلاه يتبين لنا التناول لقضايا البيئة و مشكلاتها منخفض عن ما سبقها من الجرائد، حيث كان في سنة 2011م النسبة 7.14% ، ثم ارتفاع طفيف سنة 2012م ب14.28% ، و واصل ارتفاع النسبة إلى 42.85% سنة 2013م، ثم ينعدم في سنة 2014م ، ترتفع النسبة سنة2015م إلى 14.28% ، ثم 21.42% سنة 2016م، من مجموع 12 عددا كان لسنة 2013م أكبر عدد حيث قدر ب 6 عددا التي خصت بتناول حول التلوث المائي، من مجموع 14 عددا.

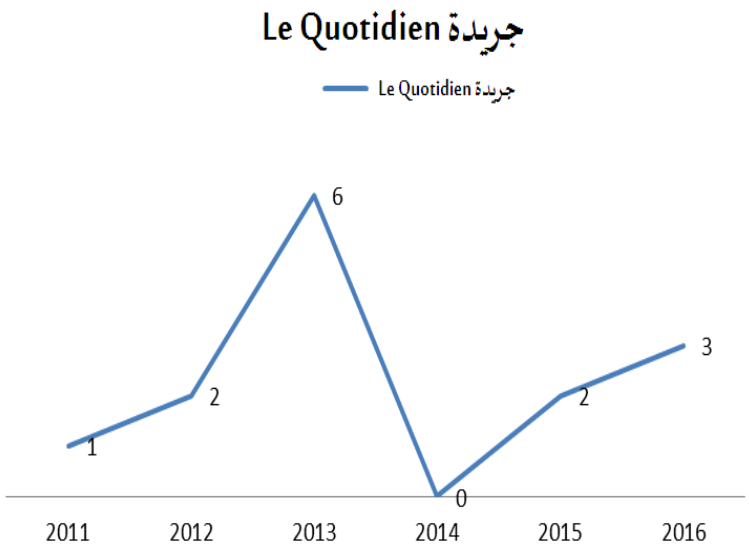

المنحنى البياني رقم 4 التوزيع التكراري لعنصر الماء في جريدة الكوتيديا(Le Quotidien d'Oran)2011-2016

المنحنى البياني رقم (4) يوضح كذلك تدبدب في تناول الجريدة لموضوعات لها علاقة بتلويث الماء، إلا أنها منخفضة مقارنة مع الجرائد السابقة، في سنة 2011م كان عددا واحدا فقط، ثم في السنة الموالية إلى عددان سنة 2012م، ليصل في سنة 2013م إلى الدروة ب 6 أعداد ، و ينعدم في السنة التالية أي 2014م، ثم يعاود الارتفاع إلى عددين و 3 أعداد في سنة 2015م و2016م على الترتيب.

2/درجة الاهتمام بعنصر تلويث الهواء في الصحف الجزائرية :

نستعرض درجة اهتمام الصحف الجزائرية، من خلال كل جريدة من الجرائد الأربعة- محل الدراسة- بتناول مواضيع عنصر بالغ الأهمية في البيئة و هو عنصر الاهتمام تلوث الهوائي.

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 30 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الجمهورية (2011-2016)

ج/ س	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	3	4	3	2	5	5	22
%	13.63	18.18	13.63	9.09	22.72	22.72	

نلاحظ من خلال الجدول رقم رقم (30) أعلاه أن تناول هذه الجريدة لعنصر مهم كالهواء أخذ يزداد من سنة إلى سنة حتى سنة 2014م انخفض، ثم عاد و ارتفع مرة أخرى في السنتين المواليتين كانت النسب 13.63%، 18.18% ، 13.63% ، 9.09% ، 22.72% على الترتيب، و كانت سنتي 2015م 2016 م بأعلى عدد عددا و هو5 عددا في كل سنة من مجموع 22 عددا.

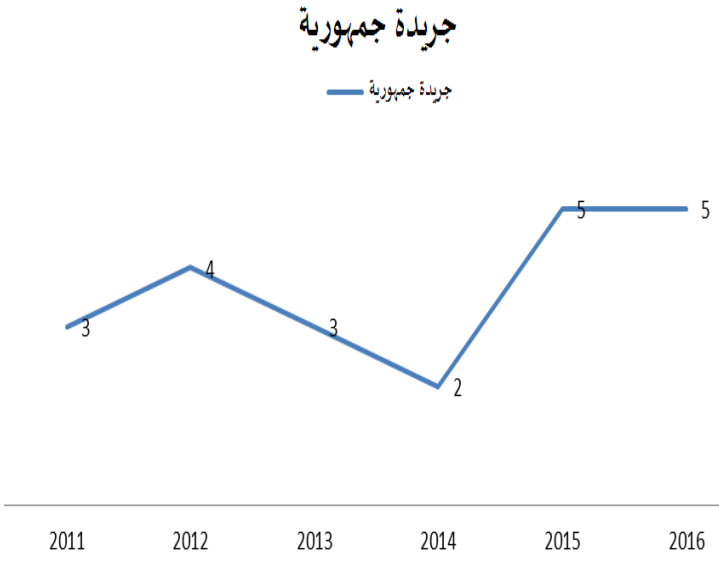

المنحنى البياني رقم 5 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الجمهورية (2011-2016)

من المنحنى البياني رقم(5) الذي يمثل الجدول رقم السابق، هذه الجريدة تناول في أعدادها مواضيع حول عنصر الهواء بشكل مستمر حيث لا نجد سنة إلاّ و ظهر فيها أعداد تحمل مواضيع حول

التربة، ذلك ب 3 أعداد في سنة 2011 م ، ثم 4 أعداد في سنة 2012 م، ثم 3 أعداد سنة 2013 م ثم عددين سنة 2014 م، ثم 5 أعداد في كل من سنة 2015م و سنة 2016 م.

2/جريدة الخبر:

الجدول رقم 31 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الخبر (2011-2016)

ج/السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
الخبر	1	6	1	4	0	2	14
%	7.14	42.85	7.14	28.57	00	14.28	

يتضح من الجدول رقم(31) أن تناول موضوعات حول التلوث الهوائي كان متدبدب من سنة إلى أخرى حيث في سنة 2011م كانت النسبة 7.14% ، وفي سنة 2012م ارتفع إلى 42.85%، أما في سنة 2013م فكانت النسبة 7.14% ، ثم ارتفعت في سنة 2014م إلى 28.57% ، وفي سنة 2015 م لم نجد عددا حول التلوث الهوائي في جريدة الخبر و في سنة 2016 م كانت نسبة التناول 14.28% .

فنلاحظ أكثر مواضيع حول التلوث الهوائي كان في سنة 2012 م ب6 عددا من مجموع 14 عددا.

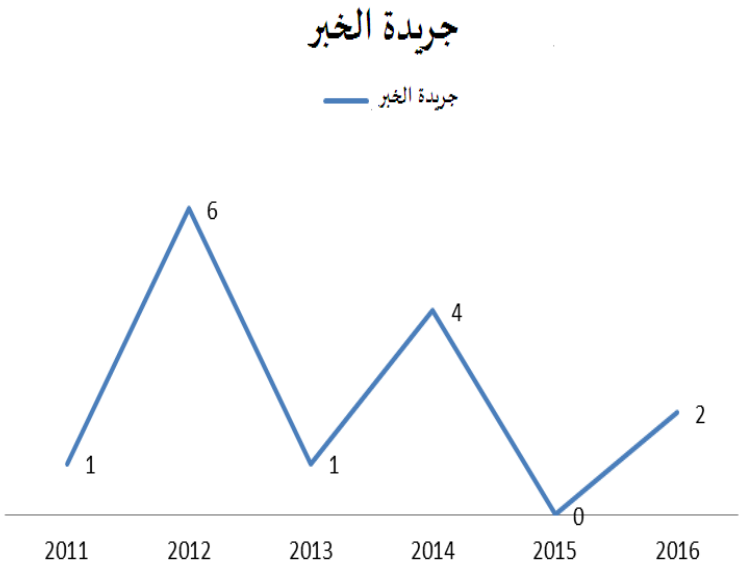

المنحنى البياني رقم 6 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الخبر (2011- 2016)

من خلال المنحنى البياني رقم (6) للجدول رقم(31) يتضح أن هذه الجريدة ليست مستقر في تناولها لمواضيع عنصر الهواء في أعدادها فبدأ بعدد واحد في سنة 2011 م، ثم 6 أعداد في سنة 2012

م، ثم عدد واحد سنة 2013 م، ثم عاد ل 4 أعداد سنة 2014 م، فالانعدام في أعداد الجريدة لسنة 2015 م، لتعود بعددين سنة 2016 م.

3/ جريدة الوطن(El watan):

الجدول رقم 32 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الوطن (2011-2016)

ج/ السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
EL Wa	7	0	4	4	4	3	22
%	31.81	00	18.18	18.18	18.18	13.63	

يبين الجدول رقم (32) من خلال هذه الجريدة أن التناول لمواضيع عنصر الهواء مرتفع نوعا ما حيث بلغت النسبة 31.81%، سنة 2011م ثم انعدم سنة 2012م وارتفع قليلا في كل من سنوات 2013م و 2014م و 2015م إذ بلغت 18.18% ، وانخفضت إلى 13.63% سنة 2016م، فنجد أنه أكثر تناول لموضوع التلوث الهوائي كان في سنة 2011م ب7 عددا من مجموع22عددا.

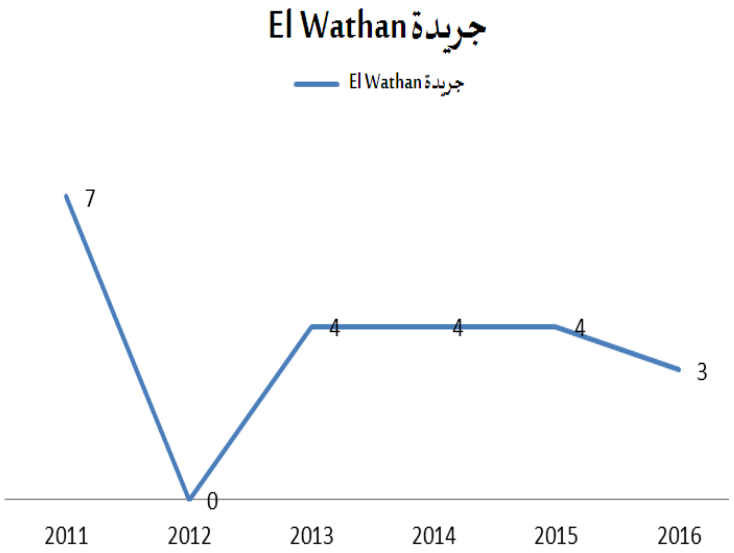

المنحنى البياني رقم 7 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الوطن(2011- 2016)

يبين لنا هذا المنحنى البياني رقم(7) الخاص بالجدول أعلاه رقم(32) أن في سنة 2011 م كان التناول في دروته بعدد أعداد 7، لينعدم سنة الموالية أي سنة 2012 م، و يستقر في السنوات التالية 2013 م و 2014 م و2015 م ب 4 أعداد، و في سنة 2016 م انخفض إلى 3 أعداد.

4/ جريدة الكوتيديا (Le Quotidien d'Oran):

الجدول رقم 33 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة الكوتيديا (2011-2016) (Le Quotidien d'Oran)

ج/ السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
LE Qu	0	1	2	2	0	0	5
%	00	20	40	40	00	00	

الجدول رقم (33) يتضح أنه تنعدم النسب في السنوات 2011م 2015م و 2016م ثم ترتفع في كل من 2012م و 2013م و2014م بنسب 20%، و 40% على الترتيب، فعدد الأعداد التي تناولت موضوع التلوث الهوائي كان قليلا مقارنة بالجرائد الأخرى حيث كان5 خلال ستة سنوات و كانت سنتي 2013 م 2014 م الذروة بعددين لكل سنة.

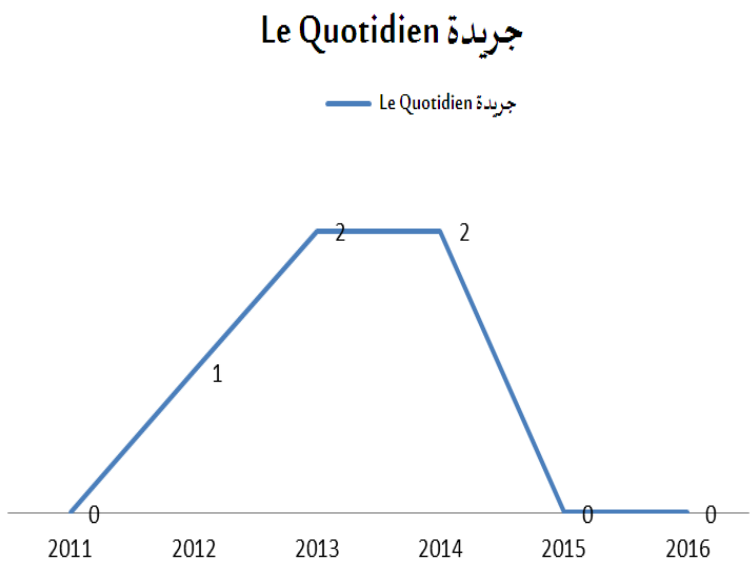

المنحنى البياني رقم 8 التوزيع التكراري لعنصر الهواء في جريدة2016 -2011) (Le Quotidien d'Oran)

من المنحنى البياني رقم(8) الخاص بالجدول رقم(33) أنه يوجد تناول لموضوع الهواء بشكل ضئيل خلال سنوات الدراسة حيث نجد عدم تناول الأعداد لمثل هذه المواضيع خلال عدة سنوات 2011م و 2015 م و 2016 م، و كان عدد واحد في سنة 2012 م و عددين فقط سنة 2013 م و سنة 2014 م.

3/درجة الاهتمام بعنصر تلويث التربة في الصحف الجزائرية:

نستعرض درجة اهتمام الصحف الجزائرية، من خلال كل جريدة من الجرائد الأربعة- محل الدراسة- بتناول مواضيع عنصر بالغ الأهمية في البيئة وهو عنصر الاهتمام تلوث التربة(الأرض).

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 34 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الجمهورية (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	03	05	05	02	03	03	21
%	14.28	23.80	23.80	9.52	14.28	14.28	

الجدول رقم (34) يظهر أنه بدأ التناول لمواضيع تلوث التربة في جريدة الجمهورية في الارتفاع من سنة 2011م إلى سنة 2012م إلى سنة 2013م ثم انخفض سنة2014م و عاد وارتفع واستقر سنتي 2015م و 2016م و كانت النسب 14.28% ثم 23.80% ثم 9.52% ثم 14.28%، في جريدة الجمهورية كان تناول لموضوع عنصر التربة بعدد أكبر عدد في سنتي 2012 م و 2013 م ب5عددا.

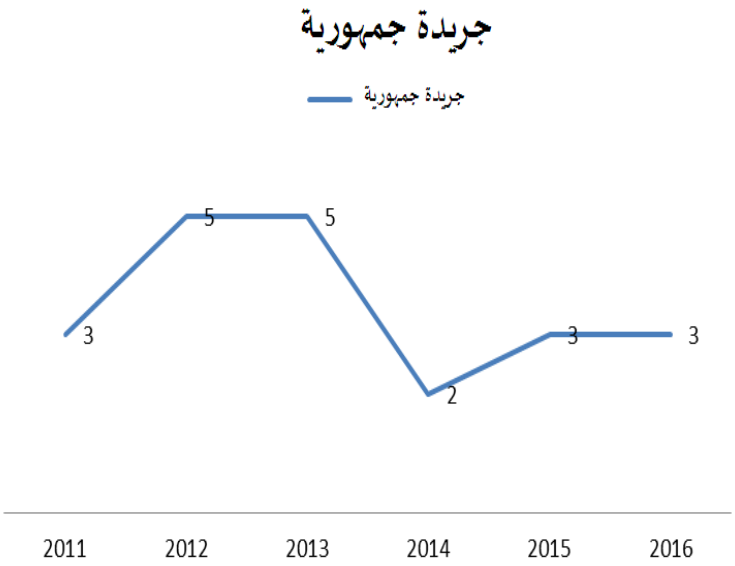

المنحنى البياني رقم 9 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الجمهورية(2011- 2016)

المنحنى رقم (9) الخاص بالجدول أعلاه رقم ، يبين أن سنة2012 م وسنة 2013 م كانتا بأعلى الأعداد حيث وصلا إلى5 أعداد لكل سنة، في حين سنة 2011 م وسنة 2015 م وسنة 2016 م كان عدد الأعداد 3 أعداد لكل سنة، وكان أكثر انخفاضا سنة2014 م بعددين فقط.

في هذا الصدد وفيما يخص جريدة الجمهورية و اهتمامها بعنصر التناول البيئي التربة (الأرض) أنها كل سنة تنشر مواضيع تتعلق بتلوثها من خلال أعدادها و هذا يعكس اهتمامها بمثل هذه المواضيع و كدا بالقضايا البيئية و مشكلاتها.

2/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 35 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الخبر(2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
الخبر	01	03	01	03	03	01	12
%	8.33	25	8.33	25	25	8.33	

من خلال الجدول رقم (35) والخاص بتناول عنصر التربة، أنه يوجد الارتفاع والانخفاض والاستقرار فكانت النسب 8.33% في كل من سنة 2011 م و سنة 2013 م وسنة 2016 م، 25% في كل من سنة 2012 م وسنة 2014 م و سنة 2015 م على الترتيب، فكانت أعلى الأعداد في سنة 2012 م و 2014 م و ي 2015 م ب3عددا في كل سنة من مجموع 12عددا.

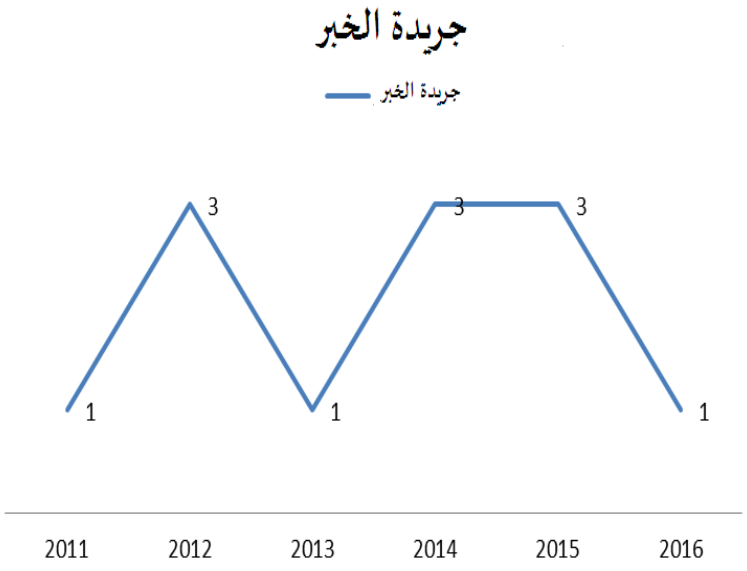

المنحنى البياني رقم 10 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الخبر(2011- 2016)

المنحنى البياني رقم (10) يوضح لنا التدبدب بين السنوات الستة حيث في سنة 2011 م بدأ بعدد واحد، ثم ارتفع ليصل إلى 3 أعداد خلال سنة 2012 م، ثم انخفاض بعدد واحد فقط في سنة 2013 م، ليستقر في سنة 2014 م و سنة2015 م ب 3أعداد، لينزل إلى عدد واحد في سنة 2016 م.

جريدة الخبر لها اهتمام نسبي لكنه قليل مقارنة مع ما يحدث في البيئة من أضرار و مخاطر على البيئة من جهة و على الفرد و المجتمع من جهة أخرى في الوقت الراهن و مع التطور الحاصل.

3/ جريدة الوطن (El watan):

الجدول رقم 36 يمثل التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الوطن (El watan) 2011-2016

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
Wa	04	03	05	07	00	04	23
%	17.39	13.04	21.73	30.43	00	17.39	

يوضح الجدول رقم(36) أن نسبة الاهتمام بعنصر التربة في هذه الجريدة مرتفع في سنة2011م بنسبة 17.39% ثم انخفض في سنة 2012م بنسبة 13.04% ثم عاد ليرتفع إلى 21.73% سنة 2013م ثم واصل الارتفاع سنة 2014م إلى نسبة 30.43 % ، ثم ينعدم في سنة 2015م ليرتفع مرة أخرى سنة 2016م إلى نسبة 17.39%، وكان التناول في أعلى ذروته سنة 2014 م ب7 عددا من مجموع 23 عددا.

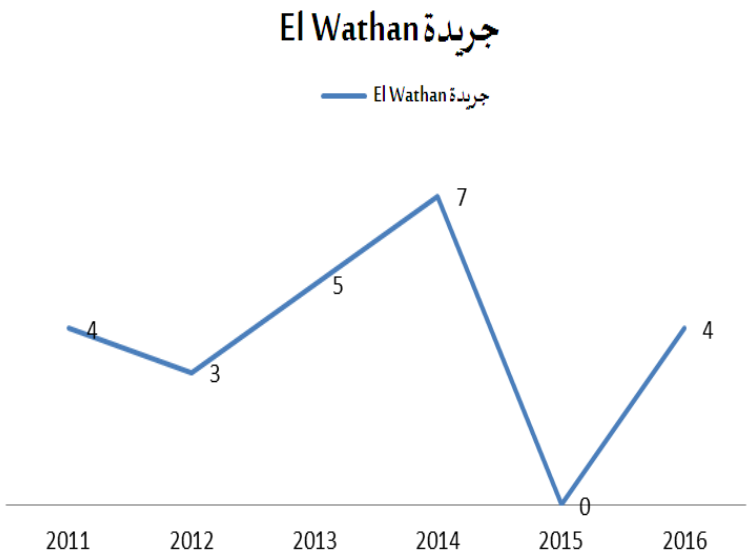

المنحنى البياني رقم 11 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة الوطن(2011- 2016)

من المنحنى البياني رقم (11) للجدول أعلاه رقم (36) يتضح أن هذه الجريدة تهتم بمواضيع تمس عنصر التربة حيث بدأ ب 4 أعداد لسنة 2011 م ، ثم 3 أعداد لسنة 2012 م ثم 5 أعداد لسنة2013 م لتصل إلى 7 أعداد في سنة 2014 م، إلاّ أننا لم نجد موضوع في أي عدد لهذه الجريدة سنة 2015 م، وأصبح بعد ذلك سنة 2016 م ب 4أعداد.

4/جريدة الكوتيديا (Le Quotidien d'Oran):

الجدول رقم 37 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة (Le Quotidien d'Oran)2011-2016

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
LE Qu	00	01	00	03	02	01	07
%	00	14.28	00	42.85	28.57	14.28	

في الجدول رقم(37) يتبين لنا أن النسب بدأت بالعدم ثم ارتفاع طفيف ثم انعدمت مرة أخرى في السنوات الأولى أي سنة2011م و 2012م و 2013م ثم عادت إلى الظهور بنسبة 42.85% سنة 2014م ثم عادت لتنخفض في السنتين المواليتين 2015م و 2016م ، 28.57% و 14.28 % على الترتيب.

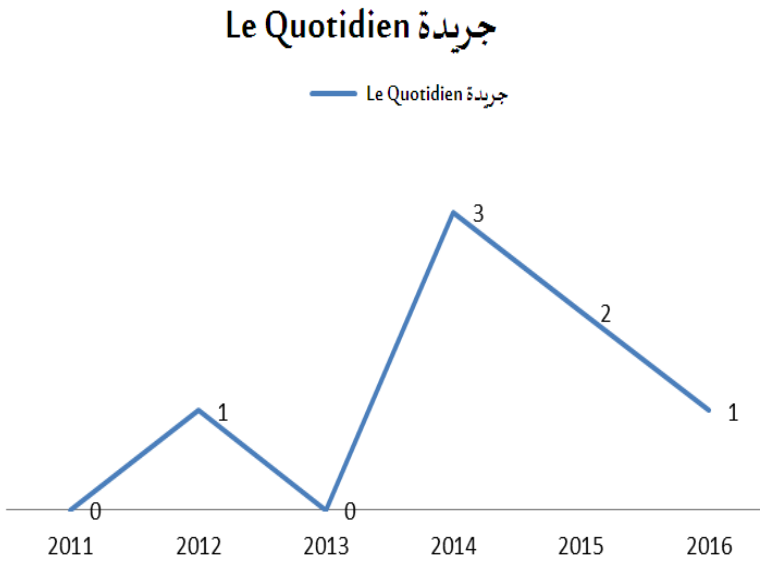

المنحنى البياني رقم 12 التوزيع التكراري لعنصر التربة في جريدة (Le Quotidien d'Oran)(2011-2016

نلاحظ من خلال المنحنى البياني رقم (12) للجدول السابق رقم(37)، تناول مواضيع تهم هذا الشأن كانت منعدمة في سنة الدراسة الأولى أي سنة 2011 م، ثم ظهر عدد واحد في السنة الموالية أي

2012 م، ثم كان انعدام مرة أخرى سنة 2013 م، ليرتفع سنة2014 م إلى 3 أعداد، و ينخفض إلى عددين ثم عدد واحد في سنة2015 م و سنة 2016 م، على التوالي.

4/درجة الاهتمام بعنصر النفايات في الصحف الجزائرية:

نستعرض درجة اهتمام الصحف الجزائرية، من خلال كل جريدة من الجرائد الأربعة- محل الدراسة- بتناول مواضيع عنصر بالغ الأهمية في البيئة و هو عنصر الاهتمام النفايات.

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 38 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الجمهورية(2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	02	09	02	03	04	03	23
%	8.69	39.13	8.69	13.04	17.39	13.04	

الجدول رقم(38) أعلاه و الذي يمثل نسبة الاهتمام في جريدة الجمهورية بدأ منخفضا في سنة 2011م بنسبة 8.69% ثم ارتفع إلى نسبة 39.13% في سنة 2012م، ثم عاد إلى الانخفاض سنة2013م بنسبة قدرت ب8.69% ، بعدها ارتفاع طفيف في سنتي 2014م و 2015م ثم انخفض مرة أخرى سنة 2016م بنسب على الترتيب 13.04% ، 17.39 % ، 13.04% .

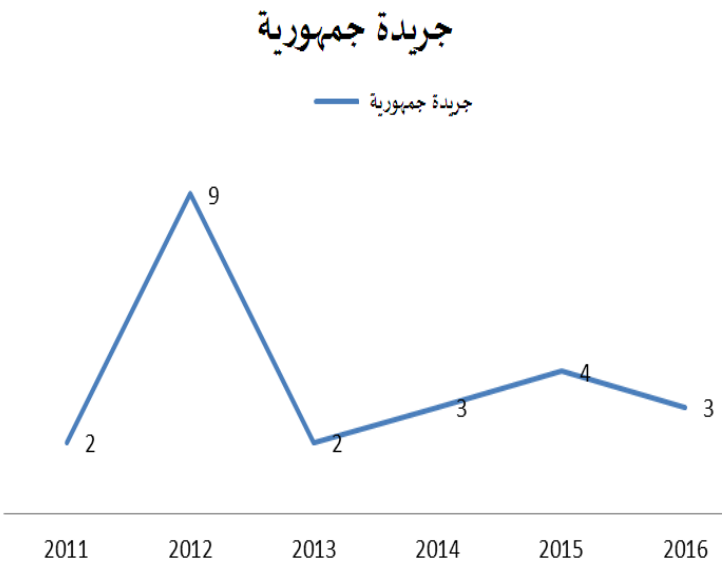

المنحنى البياني رقم 13 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الجمهورية (2011- 2016)

المنحنى البياني رقم (13) التابع للجدول رقم(38) أعلاه، يبين لنا أعداد تناول موضوع النفايات في هذه الجريدة و الذي بدأ بعددين في سنة 2011 م ليرتفع إلى 9 أعداد سنة 2012 م، ثم لينزل إلى عددين في سنة 2013 م، و يرتفع قليلا في سنة 2014 م إلى 3 أعداد و يزيد في الارتفاع إلى 4 أعداد في سنة 2015 م ،ثم ينزل إلى 3 أعداد في سنة 2016 م.

2/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 39 يمثل التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الخبر (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
الخبر	01	04	01	04	04	08	22
%	4.54	18.18	4.54	18.18	18.18	36.36	-

يبين لنا الجدول رقم (39) الذي تناول الجريدة لعنصر النفايات أنه يوجد تدبدب ارتفاعا وانخفاضا لكن ينتهي باستقرار ثم بارتفاع ملحوظ في السنة الأخيرة ذلك أن النسب كانت على الترتيب 2011م ب 4.54% ، سنة 2012م ب18.18% ، سنة 2013م ب 4.54% ، سنة 2014م ب 1818% ، سنة 2015م ب 18.18% ، وسنة 2016م ب 36.36%.

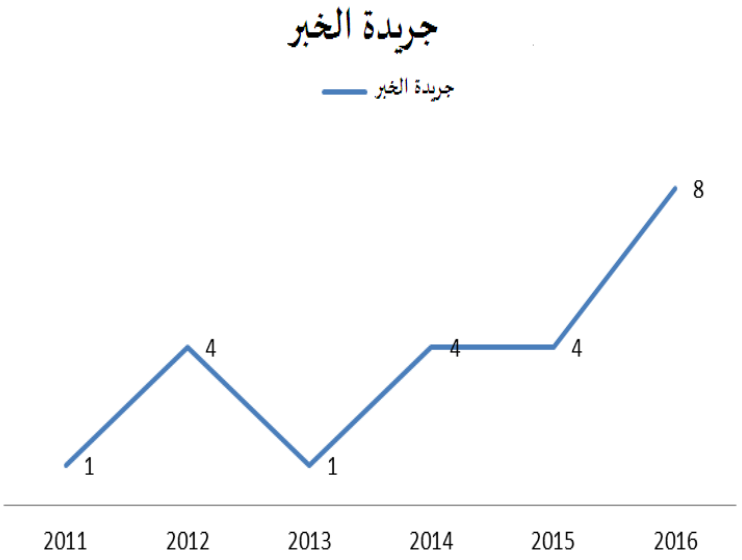

المنحنى البياني رقم 14 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الخبر (2011-2016)

يبين لنا المنحنى البياني رقم (14) للجدول رقم(38) الخاص بتناول الجريدة لعنصر النفايات أنه يوجد تدبدب، حيث جاء عدد واحد سنة 2011 م ليرتفع سنة2012 م إلى 4 أعداد ثم ينخفض إلى

عدد واحد سنة2013 م، ويكان استقرار ب4 أعداد خلال سنة 2014 م وسنة 2015 م، ليرتفع أكثر في سنة 2016 م.

3/ جريدة الوطن (El watan):

الجدول رقم 40 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الوطن 2011-2016)((El watan)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
Wa	04	00	01	00	03	01	09
%	44.44	00	11.11	00	33.33	11.11	-

نلاحظ من الجدول رقم(40) أعلاه أنه في سنة 2011م كانت نسبة التناول في قمتها لجريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية ب 44.44% ، ثم انعدمت في سنة 2012م ، ارتفعت قليلا سنة2013م بنسبة 11.11% ثم انعدمت مرة أخرى في سنة 2014م ثم كان هناك ارتفاع سنة 2015م بنسبة 33.33% ، و في سنة 2016م انخفضت النسبة و أصبحت 11.11%.

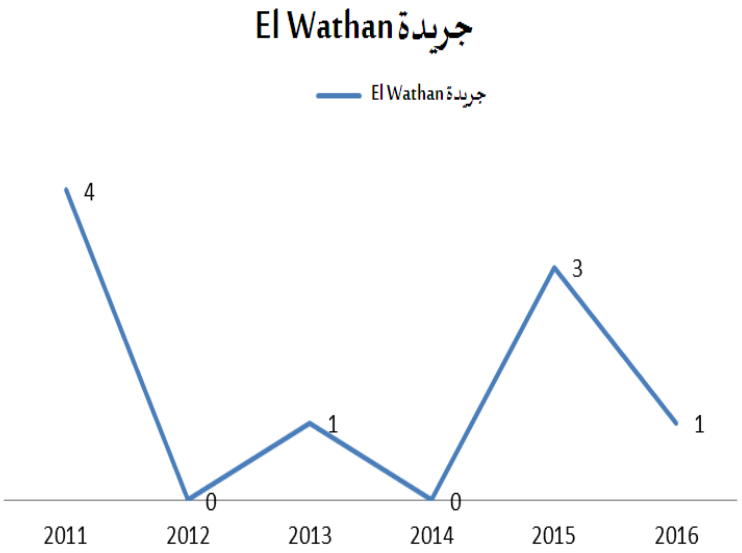

المنحنى البياني رقم 15 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة الوطن(2011- 2016)

من خلال المنحنى البياني للجدول رقم (15) ان أعداد تناول الموضوع بالجريدة بدأ سنة 2011 م ب4 أعداد ثم انعدم تماما في سنة 2012 م و سنة 2014 م في عدد واحد فقط سنة 2013 م ، و3 أعداد في سنة 2015 م و عدد واحد سنة 2016 م.

4/ جريدة الكوتيديا (Le Quotidien d'Oran)

الجدول رقم 41 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة (Le Quotidien d'Oran)(2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
LE Qu	03	00	05	02	02	01	13
%	23.07	00	38.46	15.38	15.38	7.69	-

الجدول رقم (41) الخاص بتناول جريدة الكوتيديا لعنصر النفايات في تدبدب من 2011م إلى 2012م إلى 2013م إلى 2014م إلى 2015م إلى 2016م بنسب 23.07% ، 00 ، 38.46% ، 15.38% ، 15.38% ، 7.69% على الترتيب، فالملاحظة بدأ مرتفعا في السنة الأولى ثم انعدم في السنة الموالية ثم عاد إلى الارتفاع واستقر في السنتين المواليتين و عاد إلى الانخفاض في السنة الأخيرة

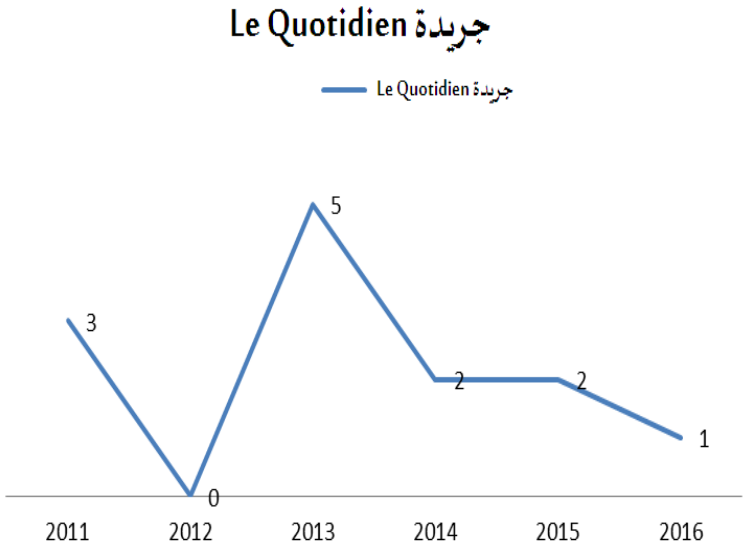

المنحنى البياني رقم 16 التوزيع التكراري لعنصر النفايات في جريدة(Le Quotidien d'Oran)(2011-2016)

المنحنى البياني رقم (16) الخاص بالجدول السابق رقم يوضح أن تناول الجريدة لمواضيع حول هذا العنصر كانت بعدد أ3 أعداد في سنة 2011 م ثم انعدمت في سنة 2012 م، لتظهر ب5 أعداد سنة 2013 م وتستقر في السنتين المتتاليتين 2014 م و 2015 م بعدد عددين لكل سنة، ثم عدد واحد سنة 2016 م.

5/ درجة الاهتمام بعنصر الحملات و النظافة في الصحف الجزائرية:

نستعرض درجة اهتمام الصحف الجزائرية، من خلال كل جريدة من الجرائد الأربعة- محل الدراسة- بتناول مواضيع عنصر بالغ الأهمية في البيئة و هو عنصر الاهتمام الحملات و النظافة.

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 42 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الجمهورية(2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	04	06	07	04	04	02	27
%	14.81	22.22	25.92	14.81	14.81	7.40	-

الجدول رقم(42) يبين أنه يوجد ارتفاع في السنوات الأولى أي في 2011م و 2012م و 2013م بنسب 14.81% و 22.22% و 25.92% على الترتيب، ثم انخفضت في السنوات الموالية في 2014م و 2015م و 2016م بنسب 14.81% و 7.40% ، و هذا يجرنا إلى القول حملات النظافة من خلال جريدة الجمهورية قليلة في كل سنة من سنوات الدراسة حيث ذروتها كانت07 أعداد و أقلها عددين.

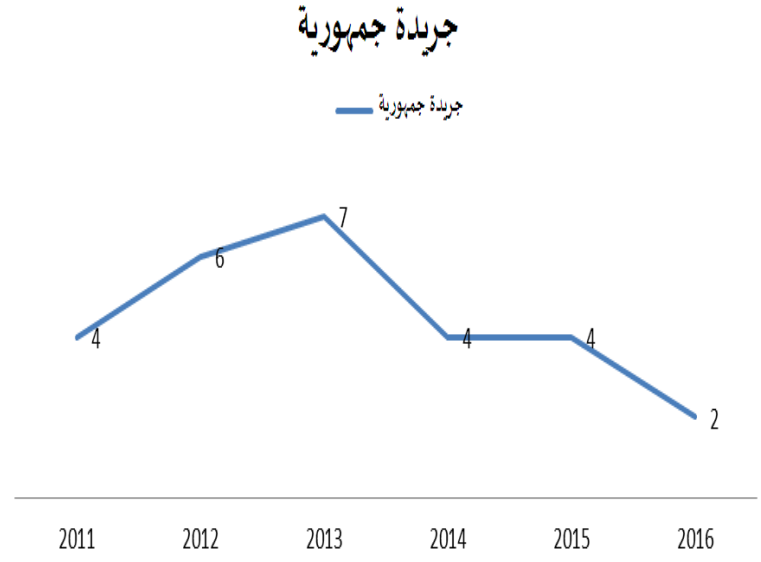

المنحنى البياني رقم 17 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الجمهورية (2011- 2016)

يوضح المنحنى البياني رقم (17) يوجد تناول واضح في جريدة الجمهورية لمواضيع تهم هذا العنصر بأعداد متزايدة بدءا من سنة 2011م إلى 2012 م وحتى 2013 م، بعدد أعداد 4، 6، 7، على الترتيب، ثم سنة 2014م و سنة 2015 م انخفض ليصل إلى 4 أعداد، ثم عددين في سنة 2016 م.

2/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 43 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الخبر(2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
الخبر	01	02	05	02	02	00	12
%	8.33	16.66	41.66	16.66	16.66	00	-

الجدول رقم (43) والذي يبين ارتفاع ثم انخفاض حيث في سنة 2011م كانت نسبة التناول 8.33% ثم ارتفعت إلى 16.66% في سنة 2012م ثم ارتفعت أكثر في سنة 2013م إلى 41.66% ، و في سنة 2014م انخفضت إلى 16.66% و استقرت في النسبة في السنة التالية أي 2015م ثم انعدمت في سنة 2016م.

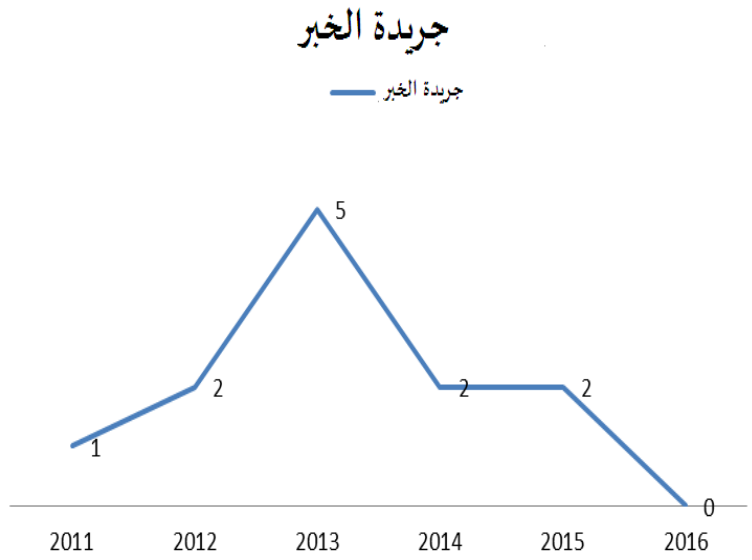

المنحنى البياني رقم 18 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الخبر (2011- 2016)

المنحنى البياني رقم(18) يوضح ارتفاع أعداد تناول الجريدة لموضوع الحملات و النظافة من سنة2011 م بعدد واحد إلى سنة 2012 م بعددين إلى سنة2013 م ب5 أعداد، لينزل مرة أخرى إلى عددين خلال السنتين المتتاليتين (2014 م و 2015 م)، ثم انعدم النشر في سنة 2016م.

3/ جريدة الوطن(El Watan):

الجدول رقم 44 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الوطن (2011-2016)(El Watan)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
Wa	01	01	02	01	02	02	09
%	11.11	11.11	22.22	11.11	22.22	22.22	-

من الجدول رقم(44) أعلاه و الذي يحمل رقم و الخاص بعنصر الحملات والنظافة يتضح أنه يوجد الاستقرار في هذه الجريدة من حيث تناول أعداد حول حملات التنظيف و نظافة الأحياء في السنتين 2011م و 2012م بنسبة 11.11% ، ثم ارتفعت سنة 2013م بنسبة 22.22% ، و في سنة 2014م أصبحت 11.11% ، ثم ارتفعت و استقرت في السنتين 2015م و 2016م بنسبة 22.22% .

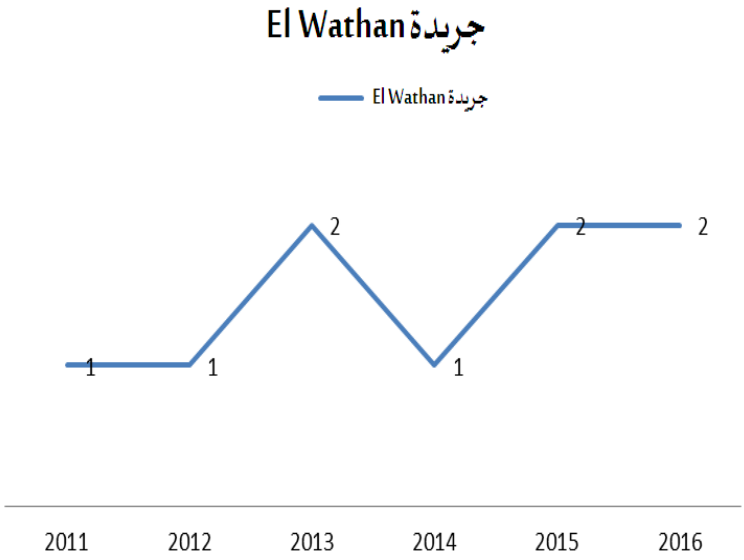

المنحنى البياني رقم 19 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة الوطن (2011-2016)

يبين المنحنى البياني (19) الاستقرار في تناول مواضيع تخص هذا المؤشر في السنتين 2011 م و2012 م بعدد واحد، ثم يرتفع قليلا إلى عددين في سنة 2013 م، لينخفض في سنة 2014 م، و يعاود الارتفاع في السنتين المواليتين بعددين من أعداد الجريدة.

4/ جريدة الكوتيديا(Le Quotidien d'Oran):

الجدول رقم 45 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة(2011-2016)(Le Quotidien d'Oran)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
LE Qu	01	00	05	02	04	03	15
%	6.66	00	33.33	13.33	26.66	20	-

يوضح الجدول رقم (45)أن النسبة في سنة 2011م كانت 6.66% ، ثم انعدم في سنة 2012م ثم ارتفعت نسبة التناول في سنة 2013م إلى 33.33% ، و كان هناك تدبدب في السنوات التالية أي 2014م كانت النسبة 13.33% ، و في سنة 2015م أصبحت 26.66% ، و في سنة 2016م كانت 20% .

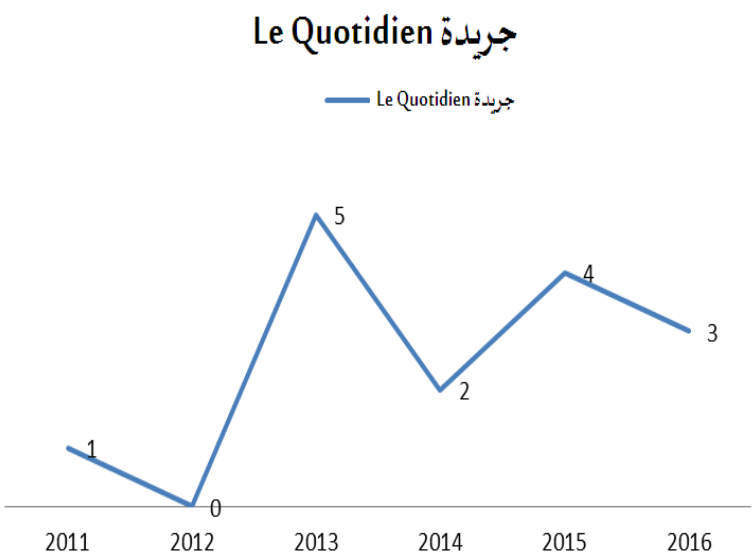

المنحنى البياني رقم 20 التوزيع التكراري لعنصر الحملات و النظافة في جريدة(2011-2016)(Le Quotidien d'Oran)

المنحنى البياني رقم (20) يوضح لنا التذبذب من خلال عدد الأعداد التي تناولت عنصر الحملات والنظافة، حيث بدأ بعدد واحد خلال سنة2011 م، ثم انعدم الحديث عن هذا العنصر في سنة 2012 م ليظهر 5 أعداد في سنة 2013م، ينزل إلى عددين سنة 2014 م ، فأربعة 4 أعداد في سنة 2015 م و 3أعداد في سنة 2016 م.

6/ درجة الاهتمام بعنصر الصحة في الصحف الجزائرية:

نستعرض درجة اهتمام الصحف الجزائرية، من خلال كل جريدة من الجرائد الأربعة- محل الدراسة- بتناول مواضيع عنصر بالغ الأهمية في البيئة و هو عنصر الاهتمام الصحة.

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 46 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الجمهورية (2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	00	02	01	02	02	01	08
%	00	25	12.5	25	25	12.5	

في الجدول رقم(46) و الذي يمثل التوزيع التكراري لعنصر الصحة ، يوضح لنا أن النسبة العالية كانت في السنوات 2012م و 2014 م و 2015 م، بقدر 25%، ثم انخفضت بعد ذلك في سنتي 2013 م و 2016م، أما سنة 2011م و لم نجد عددا يتناول موضوع الصحة و الذي له علاقة مع التلوث البيئي.

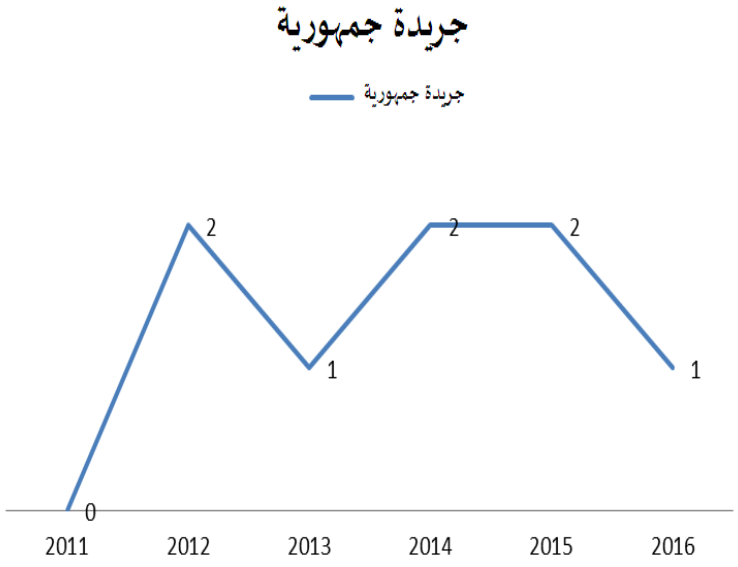

المنحنى البياني رقم 21 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الجمهورية (2011- 2016)

المنحنى البياني رقم (21) يوضح أنه سنة 2011م لم يكن موضوع يتناول التلوث البيئي الذي يعود على الضرر لصحة المواطن، أما في السنة الموالية أي سنة 2012م فارتفع العدد إلى عددين و

كذلك سنة 2014م و سنة 2015م كما يوضحه المنحنى أعلاه، و كان انخفاض عدد أعداد تناول مواضيع تهم الصحة إلى درجة عدد واحد في كل من سنة 2012م و سنة 2016م.

ب/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 47 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الخبر(2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
الخبر	02	02	02	02	02	03	13
%	15.38	15.38	15.38	15.38	15.38	23.07	-

في الجدول رقم (47) الخاص بجريدة الخبر في نفس الموضوع السابق، كانت الأعداد التي تناول هذا الموضع أعلاها سنة 2016 م ب23.07% ، اما في باقي السنوات أي من 2011م إلى 2015م فكان التناول بنفس النسبة و التي قدرت ب15.38%.

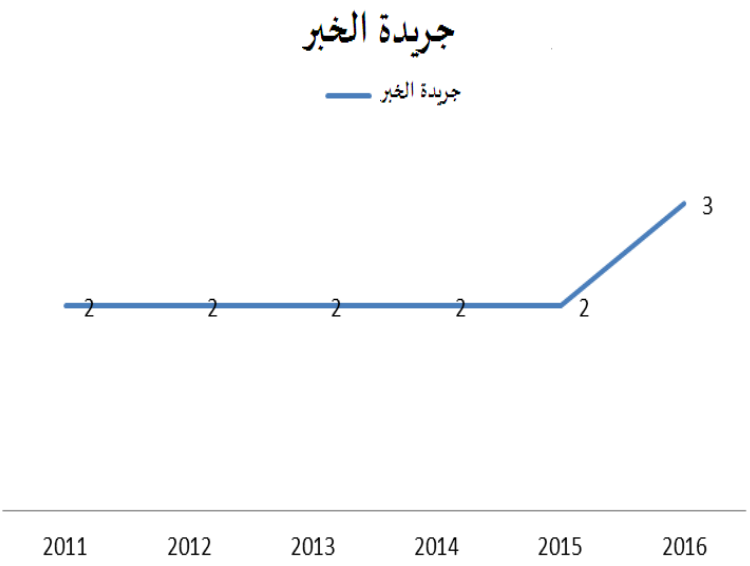

المنحنى البياني رقم 22 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الخبر (2011- 2016)

يوضح المنحنى البياني رقم(22) أن أعداد التي تناولت مواضيع حول القضايا البيئية و مشكلاتها في جريدة الخبر كانت مستقرة في سنوات الدراسة، رغم عددها القليل و الذي لم يتعدى(2)عددين في كل من السنوات التالية 2011م و 2012م و 2013م و 2014م و 2015م ، و ارتفع إلى 3 أعداد في سنة 2016م.

3/ جريدة الوطن(El Watan):

الجدول رقم 48 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الوطن(2011-2016)(El Watan)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
Wa	00	00	00	01	00	00	01
%	00	00	00	100	00	00	-

في الجدول رقم(48) الذي يمثل التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية أنه لا يوجد أعداد تناولت مواضيع حول الضرر الذي يعود إلى صحة المواطن خلال سنوات الدراسة عدا سنة واحدة و التي يوجد عدد واحد فقط و هي سنة 2014م فقط.

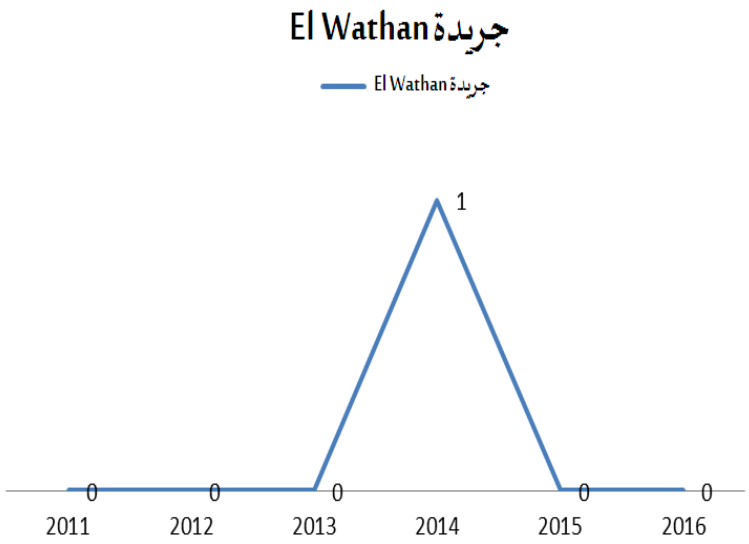

المنحنى البياني رقم 23 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الوطن (2011- 2016)

المنحنى البياني رقم (23)الخاص بالجدول رقم(48) السابق يوضح أنه لا تناول لمواضيع حو ل الصحة إلاّ عددا واحدا في سنة 2014 م و انعدام في السنوات المتبقية.

4/ جريدة الكوتيديا(LeQuotidien d'Oran):

الجدول رقم 49 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة 2011-2016)(LeQuotidien d'Oran)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
LE Qu	01	00	03	01	01	01	07
%	14.28	00	42.85	14.28	14.28	14.28	-

يوضح الجدول رقم(49) أن جريدة الكوتيديا تناولت مواضيع حول الصحة بشكل أكثر من سابقتها حيث أعلى نسبة كانت 42.85% ذلك سنة 2013 م، ثم استقرت النسبة في 14.28% في سنوات الأخرى التي شملت 2011م و 2014م و 2015م و 2016م ، و انعدمت في سنة 2012م.

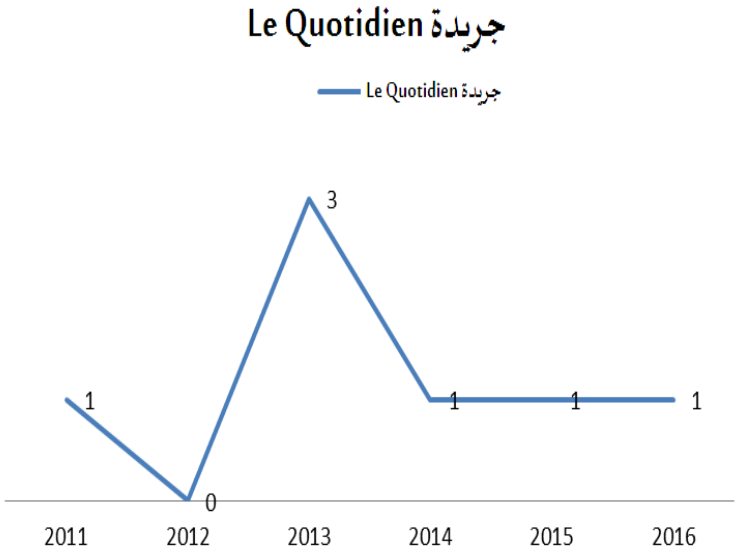

المنحنى البياني رقم 24 التوزيع التكراري لعنصر الصحة في جريدة الكوتيديا (2011- 2016)

من خلال المنحنى البياني رقم(24) يظهر لنا أنه يوجد استقرار بعدد واحد في سنوات 2014م و 2015م و 2016م بعد تدبدب في السنوات السابقة حيث كان عدد واحد في سنة 2011م ، و انعدام الأعداد التي تناولت نفس الموضوع في سنة 2012م ، و ارتفاعها إلى 3 أعداد في سنة 2013م.

7/ درجة الاهتمام بعنصر الأيام الدراسية في الصحف الجزائرية:

نستعرض درجة اهتمام الصحف الجزائرية، من خلال كل جريدة من الجرائد الأربعة- محل الدراسة- بتناول مواضيع عنصر بالغ الأهمية في البيئة و هو عنصر الاهتمام الأيام الدراسية.

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 50 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في جريدة الجمهورية(2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
جمهورية	01	01	00	01	00	01	04
%	25	25	00	25	00	25	-

في الجدول رقم (50) يبين الاستقرار في السنتين 2011م و 2012م بنسبة 25% ثم تنعدم في السنة التالية أي سنة 2013م ثم يرتفع التناول لموضع البيئة المتعلقة بالأيام الدراسية سنة 2014م ب 25% ثم يعود إلى العدم في سنة 2015م ثم و في المنحنى البياني سنة 2016م يرتفع قليلا و تصبح النسبة 25%.

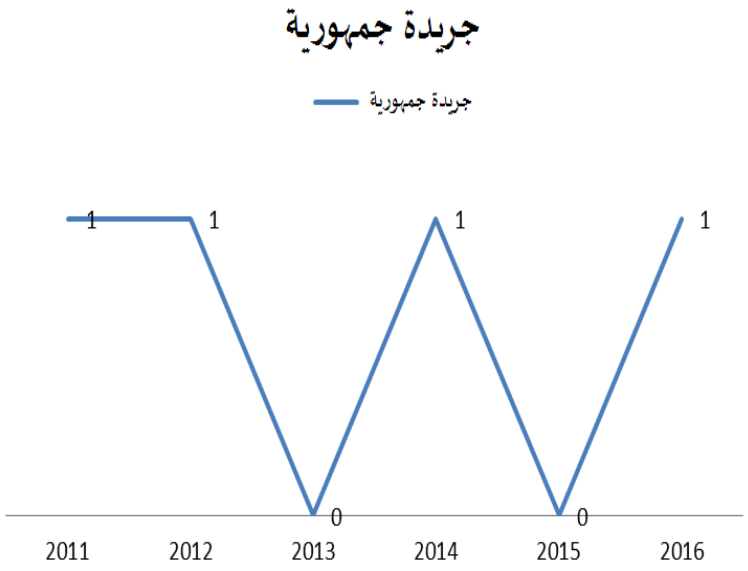

المنحنى البياني رقم 25 التوزيع التكراري لعنصر الأيام الدراسية في جريدة الجمهورية (2011- 2016)

من خلال المنحنى البياني رقم(25) يتضح أن الأعداد كانت قليلة جدا حيث لا تتعدا العدد الواحد خلال سنوات الدراسة ، وهناك انعدام في سنتي 2013 م و 2015 م ، اما باقي السنوات أي 2011 م و 2012 م و2014 م و 2016 م يوجد عدد واحد في كل سنة خاص بموضوع التوعية والتحسيس الذي يعود على المواطن بالمعرفة بما تسببه القضايا البيئية و مشكلاتها.

2/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 51 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في جريدة الخبر(2011-2016)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
الخبر	00	01	01	02	01	01	06
%	00	16.66	16.66	33.33	16.66	16.66	

يوضح الجدول رقم (51) أن نسبة التناول في سنة 2011م كانت معدومة و ارتفعت إلى نسبة 16.66% في السنتين التاليتين أي 2012م و 2013م و زاد الارتفاع في سنة 2014م ب 33.33% ، ثم عاد للاستقرار ب16.66% في كل من سنة 2015م و 2016م

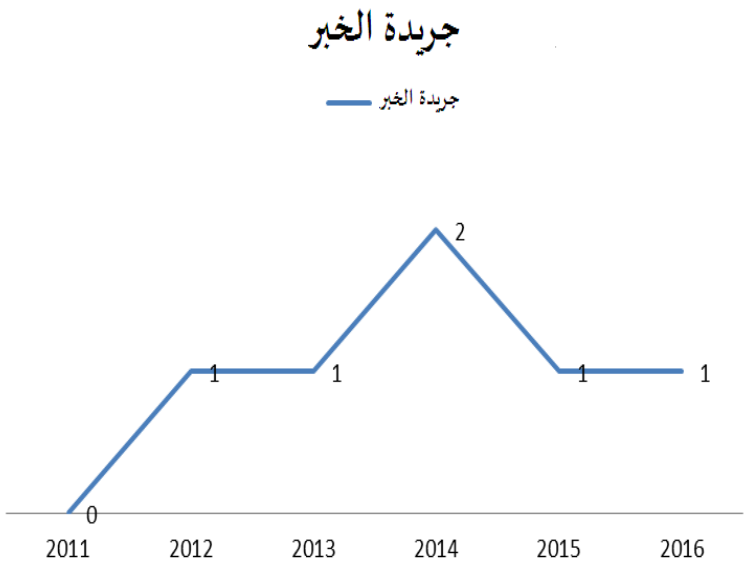

المنحنى البياني رقم 26 التوزيع التكراري لعنصر الأيام الدراسية في جريدة الخبر (2011- 2016)

من المنحنى البياني رقم(26) و الذي يبين أنه لا يوجد عدد و لو واحد في سنة 2011 م، ثم عدد واحد و فقط في السنتين المتتاليتين أي 2012 م و 2013 م ، و بعدها ارتفع التناول قليلا إلى عددين في سنة 2014 م، وعاد الانخفاض مرة أخرى في السنتين المتبقيتين 2015 م و 2016 م إلى عدد واحد فقط.

3/ جريدة الوطن (El Watan)

الجدول رقم 52 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في جريدة (2011-2016)(El Watan)

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
Wa	02	00	03	02	00	01	08
%	25	00	37.5	25	00	12.5	-

في جريدة الوطن يبين من خلال الجدول رقم(52) أنه يوجد تناول لموضوع الأيام الدراسية بنسب متفاوتة فترفع مرة و تنخفض مرة أخرى و تنعدم تارة ، وهي على الترتيب 25% ، 00 ، 37.5% ، 25% 00 ، 12.5 % ، للسنوات التالية 2011م، 2012م، 2013م، 2014م، 2015م، 2016م.

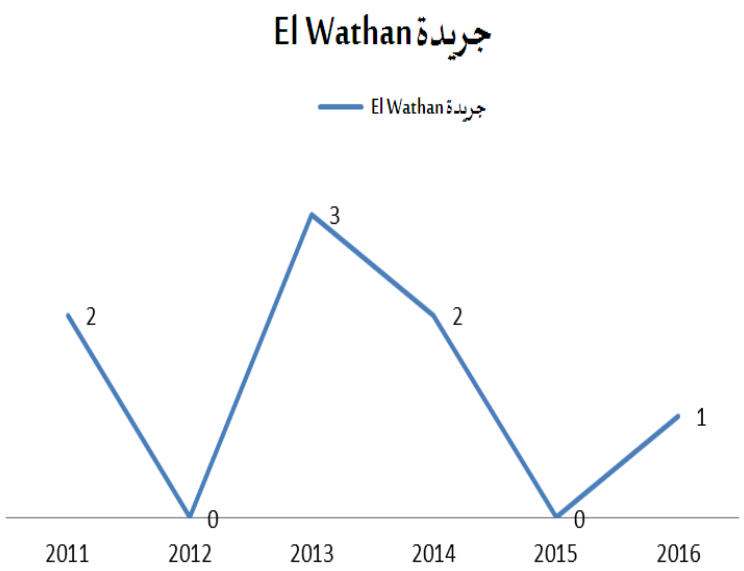

المنحنى البياني رقم 27 التوزيع التكراري لعنصر الأيام الدراسية في جريدة الوطن (2011- 2016)

يوضح المنحنى البياني رقم(27)أن عدد الأعداد التي تناولت الأيام الدراسي في جريدة الوطن لم تتعدى العددين سنة2011 م، ثم انعدمت في السنة الموالية أي 2012 م، ثم ارتفعت إلى 3 أعداد في سنة 2013 م، لتنخفض في السنوات الموالية إلى عددين في سنة 2014 م و صفر عدد (انعدام الأعداد) في سنة2015م إلى عدد واحد في سنة2016 م.

4/ جريدة الكوتيديا(Le Quotidien d'Oran):

الجدول رقم 53 التوزيع التكراري لعنصر الايام الدراسية في جريدة الكوتيديا le quotidien d'Oran 2011-2016

ج / السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
LE Qu	01	01	04	02	00	01	09
%	11.11	11.11	44.44	22.22	00	11.11	-

من الجدول رقم (53)يتضح أن التناول لهذا الموضوع كان بالنسب الآتية 11.11% في كل من 2011م و 2012م ثم في سنة 2013م ارتفع إلى 44.44% ثم عاد إلى الانخفاض حتى انعدم في سنة 2014م بنسبة 22.22 % و 00في السنة الموالية 2015م و فكانت النسبة في 2016م 11.11%.

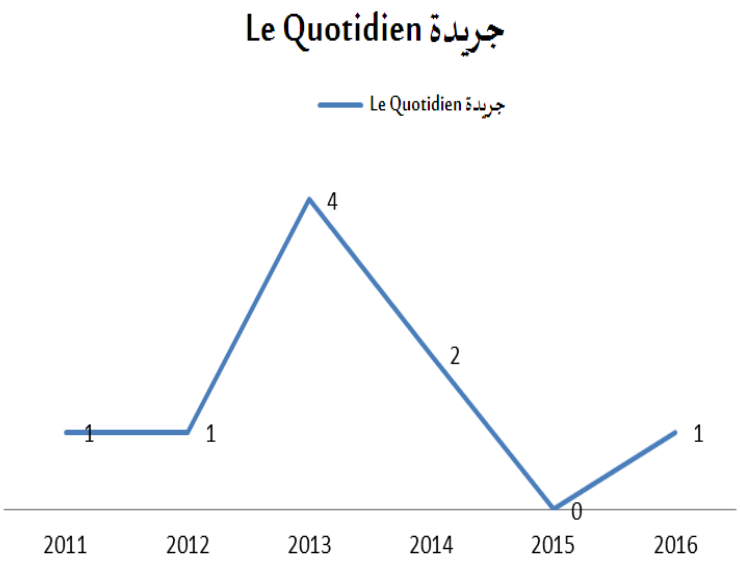

المنحنى البياني رقم 28 التوزيع التكراري لعنصر الأيام الدراسية في جريدة (2011-2016)

من المنحنى البياني رقم(28) والذي يمثل الجدول رقم نرى أن الجريدة لها عدد و احد الذي تناول الموضوع حول الأيام الدراسية في سنتين 2011 م و 2012 م، وارتفع إلى 4 أعداد في سنة 2014 م، و انخفض إلى 2 عددين سنة 2014 م و تحول الانخفاض إلى انعدام سنة 2015 م، ليظهر عدد واحد في سنة 2016م .

11. عرض نتائج الفرضية الحادية عشر:

التي تنص على:

سيرورة التناول للقضايا البيئية و مشكلاتها في المراحل الزمنية(2011-2016) للصحف الجزائرية التي تمثلها الجرائد الأربعة محل الدراسة.

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 54 يوضح التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة الجمهورية (2011-2016)

ع /س	الماء	الهواء	التربة	النفايات	حم ونظافة	الصحة	ايام دراسية	مج
2011	09	03	03	02	04	00	01	22
2012	06	04	05	09	06	02	01	33
2013	08	03	05	02	07	01	00	26
2014	04	02	02	03	04	02	01	18
2015	05	05	03	04	04	02	00	23
2016	05	05	03	03	02	01	01	20
مج	37	22	21	23	27	08	04	142
%	26.06	15.49	14.79	16.20	19.01	5.63	2.82	100

من الجدول رقم(62) نلاحظ أن سنة 2012 م كانت أكثر تناولا لمواضيع تهتم بالقضايا البيئية و مشكلاتها ب33 عددا، ثم سنة 2013 م ب 26 عددا ثم سنة 2015 م ب 23 عدد، ثم سنة 2011 م ب 22عدد، وبعدها سنة 2016 م ب20عددا و أخيرا سنة 2014 م ب 18عدد.

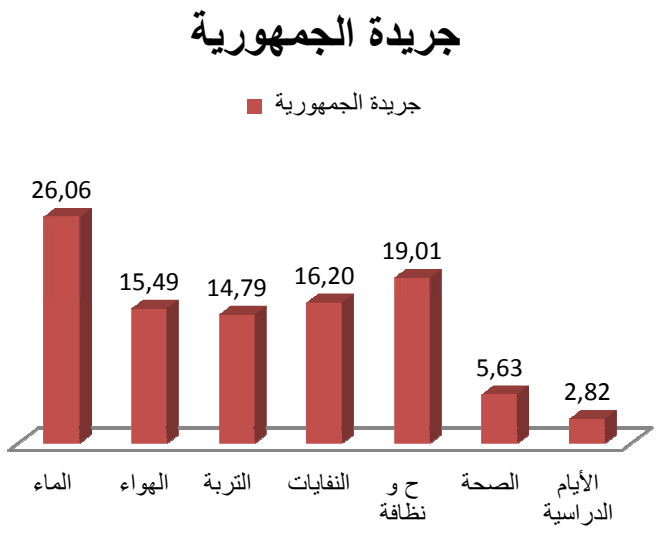

رسم توضيحي رقم 25 التوزيع التكراري لعناصر البيئية في جريدة الجمهورية (2011-2016)

الرسم التوضيحي رقم(2.5) و الذي يمثل الجدول رقم(54) الخاص بالاهتمام بعناصر البيئة التي تناولتها جريدة الجمهورية خلال سنوات الدراسة، أكثر المواضيع تناولا في هذه الجريدة كانت حول تلوث الماء بنسبة 26.06% ، ثم النفايات ب16.20% ثم تلوث الهواء ب 15.49% ثم التربة أي الأرض ب14.79% ، و فيما يخص حملات التحسيسية و النظافة فكانت بنسبة معتبرة حيث بلغت النسبة 19.01% و المواضيع التي تهم الصحة مانت ضعيفة حيث قدرت ب5.63% ثم تلتها المواضيع التي تهتم الأيام الدراسية التوعوية ب 2.82% و نسبة ضئيلة جدا مقارنة بما سبقها، و هذا يعكس الاهتمام النسبي بالقضايا البيئية في كل مجالاتها.

2/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 55 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة الخبر (2011-2016)

ع /س	الماء	الهواء	التربة	النفايات	حم ونظافة	الصحة	ايام دراسية	مج
2011	05	01	01	01	01	02	00	11
2012	08	06	03	04	02	02	01	25
2013	11	01	01	01	05	02	01	22
2014	04	04	03	04	02	02	02	21
2015	09	00	03	04	02	02	01	22
2016	06	02	01	08	00	03	01	21
مج	43	14	12	22	12	13	06	122
%	35.25	11.48	9.84	18.03	9.84	10.66	4.92	100

في الجدول رقم (55)أكثر سنة تناولا بمواضيع البيئية في هذه الجريدة هي سنة 2012 م ب 25 عدد، ثم 22 عددا في كل من سنة 2013 م و سنة 2015 م، وفي سنة 2014 م وسنة 2016 م كان عدد الأعداد 21 ، و 11عدد في سنة 2011 م.

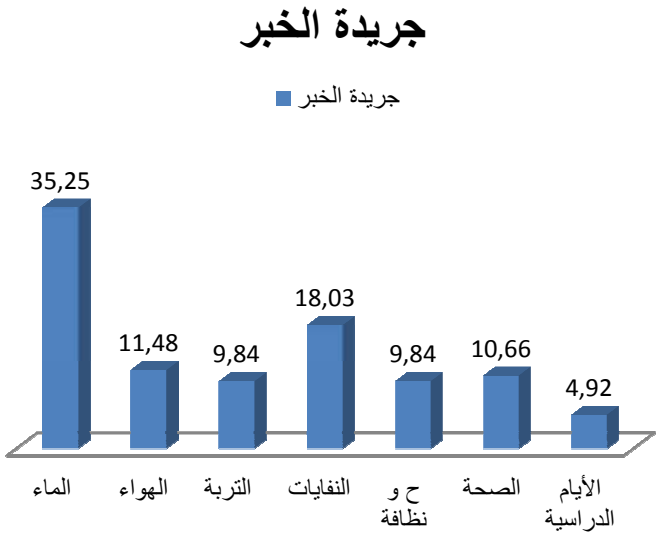

رسم توضيحي رقم 26 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة الخبر (2011-2016)

الرسم التوضيحي رقم(26) الذي يمثل الجدول رقم يبين اهتمام جريدة الخبر بمختلف القضايا البيئية بنسب متقاربة حيث نجد تلوث الماء في المقدمة ثم النفايات بعدها تلوث الهواء ثم تلوث الأرض ب35.25% ، 18.03% ، 11.48% ، 9.84% على الترتيب، ثم ينصب الاهتمام على صحة المواطن بالدرجة أقل حيث كانت النسبة 10.66% وهي نسبة أكبر من سابقتها في جريدة الجمهورية ، و الحملات التحسيسة و النظافة ب9.84% و في الرتبة أخيرة الأيام التحسيسية ب 4.92%، و هذا يعكس اهتمام الجريدة بمواضيع تهم انشغالات المواطن و التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية.

3/ جريدة الوطنEl Watan :

الجدول رقم 56 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة الوطن(2011-2016)

ع /س	الماء	الهواء	التربة	النفايات	حم ونظافة	الصحة	ايام دراسية	مج
2011	04	07	04	04	01	00	02	25
2012	04	00	03	00	01	00	00	08
2013	05	04	05	01	02	00	03	20
2014	03	04	07	00	01	01	02	18
2015	04	04	00	03	02	00	00	15
2016	02	03	04	01	02	00	01	13
مج	22	22	23	14	09	01	08	99
%	22.22	22.22	23.23	14.14	9.09	1.01	8.08	100

الجدول رقم (56) علاه يبين أن في جريدة الوطن فكانت سنة 2011 م أكثر السنوات تناولا لقضايا البيئة و مشكلاتها ب 25 عددا، ثم 20عددا في سنة 2013 م، و في سنة2014 م كان عدد الأعداد 18 عددا، وفي سنة 2015 م أصبح عدد الأعداد 15 عدد، و 13 عددا في سنة 2016 م، و في سنة 2012 م كانت أقل سنة في تناولها للقضايا البيئية ب 8 أعداد فقط

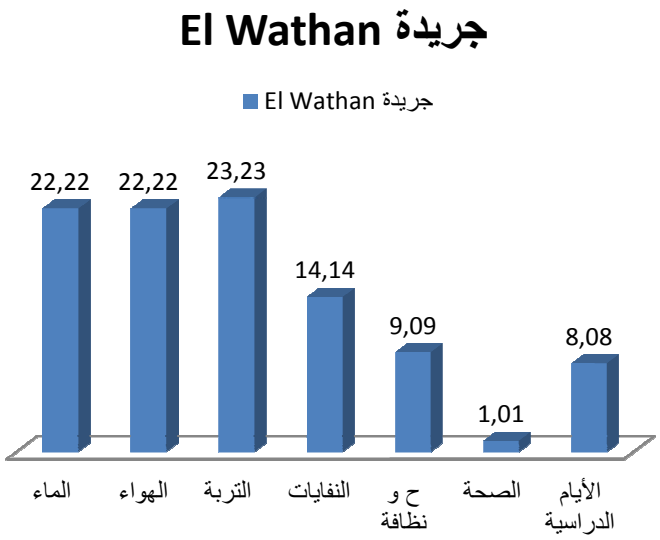

رسم توضيحي رقم 27 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة (2011-2016)(El Watan)

الرسم التوضيحي رقم(27) الذي يمثل الجدول رقم(56) يوضح مدى اهتمام جريدة الوطن بمواضيع تتعلق بالقضايا البيئية ومشكلاتها ذلك من خلال النسب التي يوضحها الجدول الأعلى والذي يتعلق اهتمامات الجريدة بما له صلة بالبيئة ، فنسب تلوث التربة و الهواء و الماء كانت متقاربة جدا حيث قدرت ب23.23% للتربة و 22.22% لكل من الماء و الهواء، أما النفايات فكانت نسبتها 14.14% ، و فيما يخص الحملات التحسيسية و النظافة كانت 9.09% ثم الأيام الدراسية فكانت ب8.08% ، و في الدرجة الأخيرة ما تعلق بالصحة بنسبة 1.01% فقط خلال السنوات الستة (من 2011م إلى 2016م).

4/ جريدة كوتيديا Le Quotidien

الجدول رقم 57 التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة(2011-2016)(Le Quotidien d'Oran)

ع /س	الماء	الهواء	التربة	النفايات	حم ونظافة	الصحة	ايام دراسية	مج
2011	01	00	00	03	01	01	01	07
2012	02	01	01	00	00	00	01	05
2013	06	02	00	05	05	03	04	25
2014	00	02	03	02	02	01	02	12
2015	02	00	02	02	04	01	00	11
2016	03	00	01	01	03	01	01	10
مج	14	05	06	13	15	07	09	69
%	20.29	7.25	8.70	18.84	21.74	10.14	13.04	100

في جريدة الكوتيديا و من خلال الجدول رقم(57) أعلاه يتضح أنه أكثر سنة تناولا للقضايا البيئية هي سنة 2013 م ب 25 عددا، وفي السنوات الأخرى أخذ ينقص سنة بعد سنة حيث أصبح 12 عددا في سنة 2014 م، و 11 عددا في سنة 2015 م، و 10أعداد في سنة 2016 م، و7أعداد في سنة2011 م، و5أعداد سنة 2012 م، ليصل المجموع إلى 69 عددا.

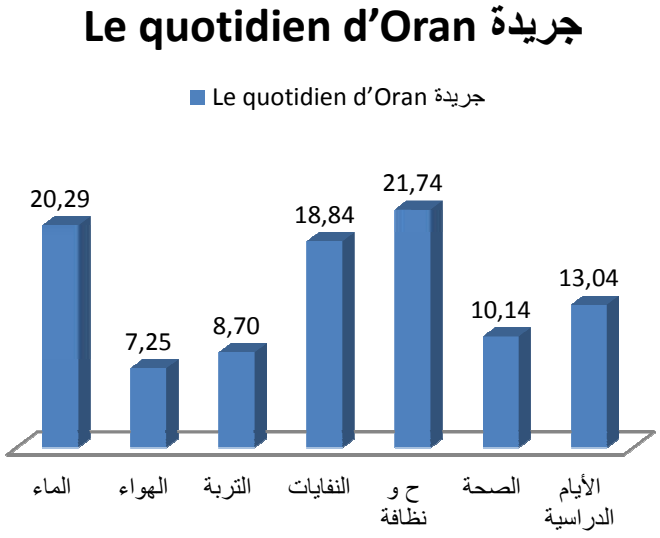

رسم توضيحي رقم 28 يوضح التوزيع التكراري لعناصر البيئة في جريدة 2011-2016) quotidien d'Oran

الرسم التوضيحي رقم(28) و الذي يمثل الجدول رقم تلوث الماء كان بنسبة 20.29% ، ثم النفايات ب 18.84% ، و بعدها وبنسبة أقل التربة و الهواء بنسب 8.70% ، 7.25% على التوالي، و فيما يخص الحملات التحسيسية النظافة و الأيام الدراسية و الحفاظ على لصحة فكانت نسبتها 21.74% ، 13.04% ، 10.14% على الترتيب.

12. عرض نتائج الفرضية الثانية عشر:

و التي تنص على :

تستخدم الصحف الجزائرية مختلف القوالب الصحفية (الفن الصحفي) في تغطيتها للقضايا البيئة و مشكلاتها.

الجدول رقم 58 التوزيع التكراري لاستخدام القوالب الصحفية(فئة الفن الصحفي) للجرائد الأربعة خلال – محل الدراسة- (2011-2016)

الفن الصحفي	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الخبر	84	19.44	3
خبر قصير	52	12.03	5
تقرير	92	21.29	2
مقال	101	23.37	1
تحقيق	57	13.19	4
حدث صحفي	20	04.62	7
عمود صحفي	26	06.01	6
مجموع	432	99.95	_

من خلال الجدول رقم(58) و الذي يبين لنا استخدام القوالب الصحفية أي ما اسطلحنا عليه بالفن الصحفي لعرض مواضيع البيئة و مشكلاتها ، يتضح أن الصحف الجزائرية يغلب عليها الطابع الاخباري لاستخدامها المقال بدرجة الأولى بنسبة 23.27% ، ثم التقرير ب21.29% ، ثم الخبر بنسبة 19.44%، التحقيق بنسبة 13.19% ، بعدها الخبر القصير ب12.03% ، ثم العمود الصحفي ب6.01% فالحديث الصحفي بنسبة 4.62%.

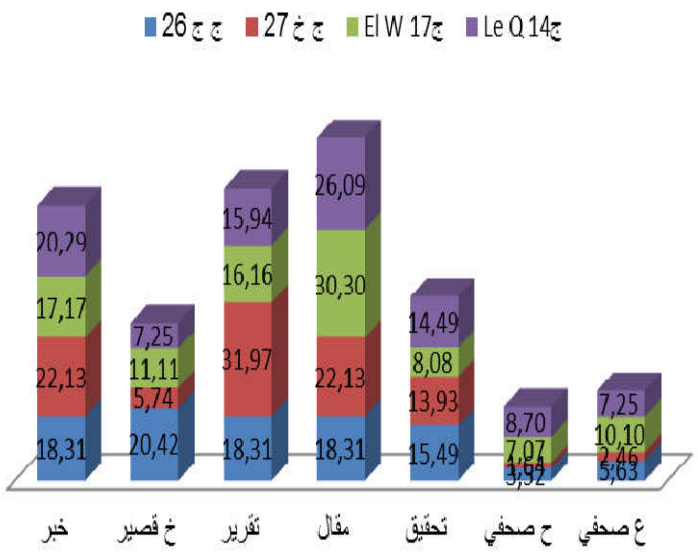

رسم توضيحي رقم 29 الخاص بفئة الفن الصحفي للجرائد الأربعة (2011-2016)

الرسم التوضيحي رقم(29) نجد أن اللون الأزرق الممثل لجريدة الجمهورية يتحمل كل أنواع القوالب الصحفية، أما اللون الأحمر الممثل لجريدة الخبر ظهر مع كل القوالب عدا الحديث الصحفي، و مع جريدة الوطن و اللون الأخضر أنه تستخدم كل القوالب الصحفية بنسب متفاوتة، و نفس الشيء بالنسبة لجريدة الكوتيديا الذي يمثله اللون البنفسجي.

التحقيق من الفرضية الثانية عشر:

و سنتطرق للصحف الجزائرية من خلال الجرائد الأربعة – محل الدراسة- في هذا المجال و الذي يبين الفن الصحفي المستخدم لنشر المواضيع البيئية و التي من خلالها يسعى الصحفي لنشر معلومة حول البيئة.

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 59 يمثل التوزيع التكراري استخدام القوالب الصحفية لجريدة الجمهورية(2011-2016)

الفن الصحفي	تكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الخبر	26	18.30	02
الخبر القصير	29	20.42	01
التقرير	26	18.30	02
المقال	26	18.30	02
التحقيق	22	15.49	05
الحديث الصحفي	05	03.52	07
العمود الصحفي	08	05.63	06
المجموع	142	100	_

من الجدول رقم(59) يتضح أن جريدة الجمهورية تستخدم مختلف القوالب الصحفية في عرض المواضيع المتعلقة بالبيئة و مشكلاتها حيث لاحظنا أن الخبر كانت له نسبة 18.30%، و الخبر القصير نسبته 20.42%، كما أن نسبة كل من التقرير و المقال كانتا 18.30%، و التحقيق قدرت نسبته ب15.49%، كذلك الحديث الصحفي بنسبة 3.52%، و العمود الصحفي بنسبة 5.63%.

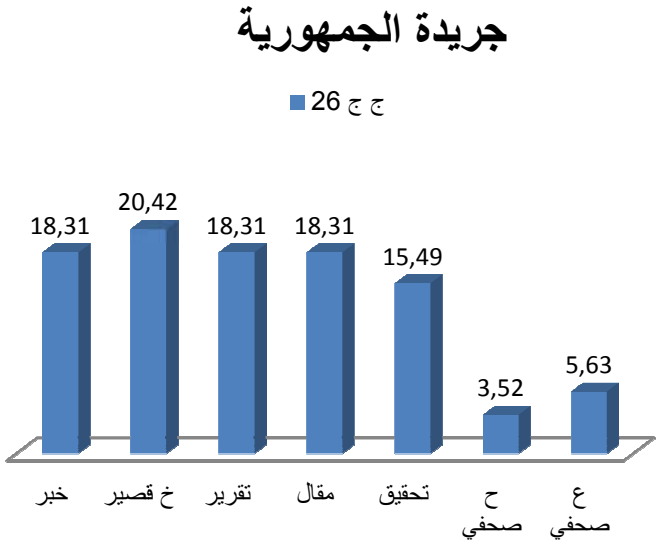

رسم توضيحي رقم 30 بفئة الفن الصحفي لجريدة الجمهورية(2011-2016)

من الرسم التوضيحي رقم (30) والذي يوضح الجدول رقم(59) نلاحظ أن هذه الجريدة تستخدم مختلف القوالب الصحفية حيث النسب كانت متقاربة في أغلب الأحيان، و الأعمدة التي تمثل الخبر و الخبر القصير و التقرير و المقال و التحقيق متقاربة، في حين عمودي الحديث و العمود الصحفي أقل مما سبق كما هو ظاهر في الرسم التوضيحي أعلاه.

2/ **جريدة الخبر:**

الجدول رقم 60 يمثل التوزيع التكراري استخدام القوالب الصحفية لجريدة الخبر (2011- 2016)

الفن الصحفي	تكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الخبر	27	22.13	02
الخبر القصير	07	05.73	05
التقرير	39	31.96	01
المقال	27	22.13	02
التحقيق	17	13.93	04
الحديث الصحفي	02	01.63	07
العمود الصحفي	03	02.45	06
المجموع	122	100	_

في جريدة الخبر و من خلال الجدول رقم(60) نجد استخدام الجريدة لمختلف القوالب لكن بتفوت حيث استخدام الخبر و التقرير و المقال كان بنسب متقاربة و هي 22.31% لكل من الخبر و المقال، و 31.96% للتقرير، و 13.93% للتحقيق، أما الخبر القصير كانت نسبته ضعيفة قدرت ب 5.73%، و أقل منه الحديث الصحفي و العمود الصحفي ب1.63%، و 2.45%، و هي نسب ضعيفة جدا.

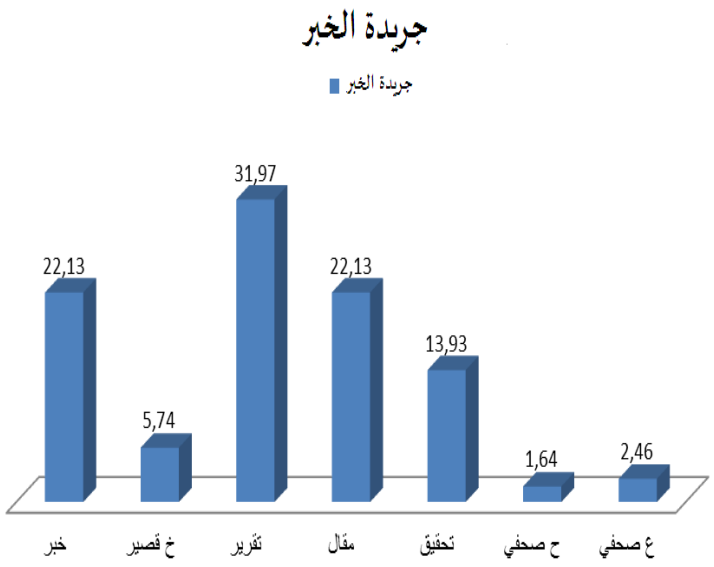

رسم توضيحي رقم 31 بفئة الفن الصحفي لجريدة الخبر (2011-2016)

يوضح الرسم التوضيحي رقم(31) و الذي يمثل الجدول رقم(60) أن الأعمدة المتقاربة كانت مع القوالب الخبر و التقرير و المقال و التحقيق في حين أعمدة الخبر القصير و الحديث و العمود الصحفيان منخفضة مقارنة بما سبقها.

3/ جريدة الوطن (El Watan):

الجدول رقم 61 يمثل التوزيع التكراري استخدام القوالب الصحفية في جريدة الوطن (El Watan-2011) (2016)

القالب	تكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الخبر	17	17.17	02
الخبر القصير	11	11.11	04
التقرير	16	16.16	03
المقال	30	30.30	01
التحقيق	08	08.08	06
الحديث الصحفي	07	07.07	07
العمود الصحفي	10	10.10	05
المجموع	99	100	_

من الجدول رقم(61) الخاص بالقوالب الصحفية في جريدة الوطن نلاحظ تستخدم كل القوالب لتوصيل الرسالة الاعلامية البيئية إلى جمهورها، حيث استعملت الخبر بنسبة 17.17%، و الخبر القصير ب11.11%، و التقرير ب 16.16%، و المقال ب 30.30%، ثم التحقيق ب 8.08%، و الحديث الصحفي ب7.07%، و العمود الصحفي ب 10.10%.

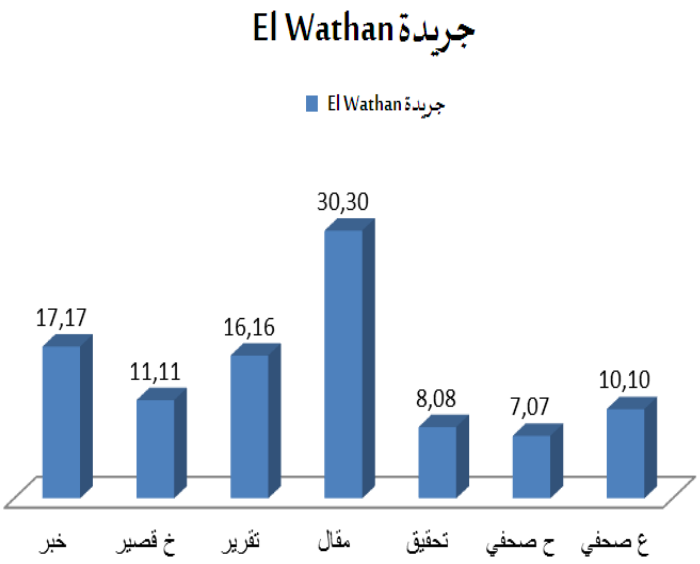

رسم توضيحي رقم 32 لفئة الفن الصحفي لجريدة2016-2011)(El Watan)

نلاحظ من الرسم التوضيحي رقم(32) و الذي يمثل الجدول رقم(61) أن العمود الأكثر ارتفاعا كان الذي يمثل المقال، ثم يلي ذلك بقية الأعمدة الأقل ارتفاعا و المتقاربة بين مثلا عمودي الفن الصحفي الخبر و التقرير كما هو الحال بين عمودي الفن الصحفي الخبر القصير و العمود الصحفي، أيضا تقارب بين عمودي الفن الصحفي التحقيق و الحديث الصحفي.

4/ جريدة لو كوتيديا(LeQuotidien D'Oran):

الجدول رقم 62 يمثل التوزيع التكراري استخدام القوالب الصحفية في جريدة الكوتيديا(2011-2016)

الفن الصحفي	تكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الخبر	14	20.28	02
الخبر القصير	05	07.24	06
التقرير	11	15.94	03
المقال	18	26.08	01
التحقيق	10	14.49	04
الحديث الصحفي	06	08.69	05
العمود الصحفي	05	07.24	60
المجموع	69	100	_

من الجدول رقم (62) يتبين لنا أن جريدة الكوتيديا كذلك في ايصال المعرفة للقراءها تستخدم مختلف القوالب الصحفية و بنسب لابأس بها، إذ أن الخبر كانت نسبته 20.29%، و الخبر القصير ب 7.25%، أما التقرير قدرت نسبته ب 15.94%، و المقال نسبته 26.09%، في حين نزلت نسبة التحقيق إلى 14.49%، و اقل من ذلك نسبة الحديث الصحفي ب 8.70%، و نسبة العمود الصحفي 7.25%.

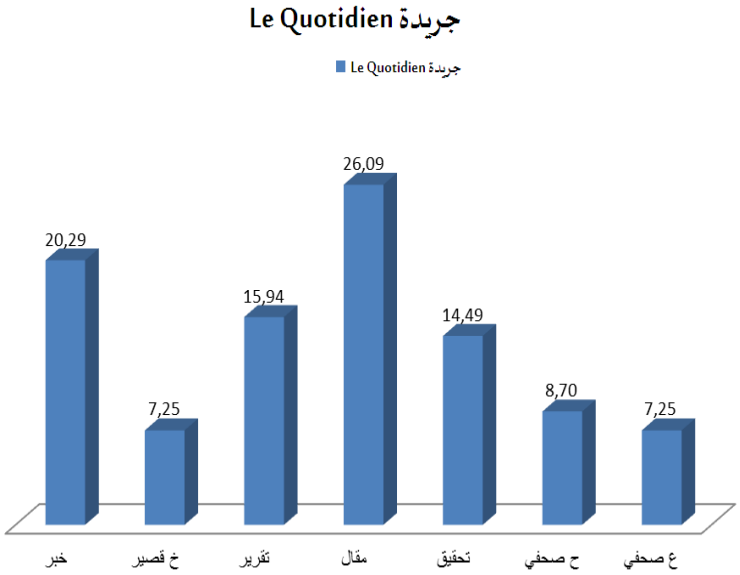

رسم توضيحي رقم 33 فئة الفن الصحفي لجريدة 2011-2016)(LeQuotidien D'Oran)

الرسم التوضيحي رقم(33) الذي يمثل الجدول رقم(62) يظهر العمود الأكثر ارتفاعا هو الذي يمثل الفن الصحفي المقال ثم يليه عمود الفن الصحفي الخبر ثم نجد عمودين متقاربين هما التقرير وأقل منه بقليل التحقيق، ويلي ذلك العمود الذي يمثل الحديث الصحفي، و يظهر العمودين المتساويان لكل من الخبر القصير و العمود الصحفي.

13. عرض نتائج الفرضية الثالثة عشر:

و التي تنص على :

المواضيع الأكثر تناولا في الصحف الجزائرية تلك المتعلقة بالقضايا البيئة المحلية والوطنية والدولية من خلال صنف القضايا البيئية و مشكلاتها(فئة الشؤون)

الجدول رقم 63 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون للجرائد الأربعة – محل الدراسة- خلال (2011-2016)

ج	ش م	%	ش و	%	ش د	%	حو	%	تحقيق	%	مج
ج	64	45.07	71	50	07	4.93	00	00	00	00	142
خ	60	49.18	57	46.72	05	4.10	00	00	00	00	122
W	38	38.38	50	50.51	11	11.11	00	00	00	00	99
Q	28	40.58	33	47.83	03	4.35	02	2.9	03	4.35	69
مج	190	-	211	-	26	-	02	-	03	-	432
%	43.98	-	48.84	-	6.01	-	0.46	-	0.69	-	

ملاحظة: ج: الجريدة، ش م: الشؤون المحلية، ش و: الشؤون الوطنية، ش د: الشؤون الدولية

حو: حوادث، مج: مجموع

من الجدول رقم (63) أن أكبر نسبة كانت للشؤون الوطنية ب 48.84%، ثم في المرتبة الثانية الشؤون المحلية بنسبة 43.98%، أما الشؤون الدولية فكانت لها نسبة ضئيلة قدرت ب6.01%، أما الحوادث و التحقيقات فكانت شبه معدومة حيث قدرت الأول أي الحوادث ب0.46% والثانية أي التحقيقات 0.69% للثانية.

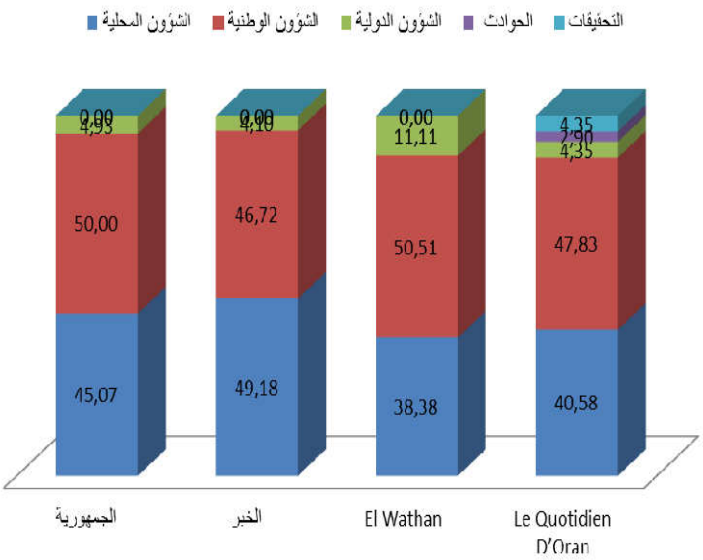

رسم توضيحي رقم 34 لفئة الشؤون للجرائد – محل الدراسة – (2011- 2016)

الرسم التوضيحي رقم (34) الخاص بالجدول أعلاه رقم(63) يوضح أن جريدة الجمهورية تتحدث عن مختلف الشؤون المحلية و الوطنية و الدولية دون الحوادث و التحقيقات، نفس الشيء بالنسبة لجريدة الخبر و حتى جريدتي الوطن و الكوتيديا.

التحقيق من الفرضية الثلثة عشر:

1/ جريدة الجمهورية:

الجدول رقم 64 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون لجريدة الجمهورية (2011- 2016)

الشؤون	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الشؤون المحلية	64	45.07	02
الشؤون الوطنية	71	50.00	01
الشؤون الدولية	07	04.92	03
الحوادث	00	00	04
التحقيقات	00	00	04
المجموع	142	99.99	_

من الجدول رقم(64) الاهتمام في جريدة الجمهورية كان للشؤون الوطنية بنسبة 50% و بعدد 71 عددا، يلي ذلك الشؤون المحلية بنسبة 45.07% و بعدد 64 عددا، أما الشؤون الوطنية كانت أقل من ذلك ب7 أعداد و نسبة 4.92%، و الانعدام فيما يخص التحقيقات و الحوادث.

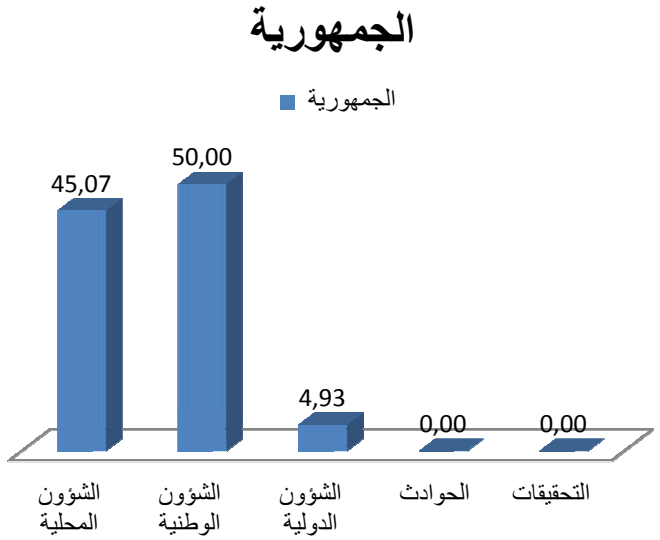

رسم توضيحي رقم 35 لفئة الشؤون لجريدة الجمهورية (2011- 2016)

من الرسم التوضيحي رقم(35) و الذي يمثل الجدول رقم(64) يتضح أن الشؤون الوطنية التي كانت لها النسبة الأكبر تحمل العمود المرتفع في الشكل أعلاه ، ثم يليها الشؤون المحلية بأقل ارتفاعا من الأول، ثم الشؤون الدولية بارتفاع بسيط و تنعدم فيما يلي ذلك.

2/ جريدة الخبر:

الجدول رقم 65 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون لجريدة الخبر (2011- 2016)

الشؤون	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الشؤون المحلية	60	49.18	01
الشؤون الوطنية	57	46.72	02
الشؤون الدولية	05	04.09	03
الحوادث	00	00	04
التحقيقات	00	00	04
المجموع	122	99.99	_

الجدول رقم (65) و الخاص بفئة الشؤون في جريدة الخبر يوضح أن أكثر نسبة للشؤون المحلية ب49.18% و بعدد 60 عددا، ثم يأتي بعدها الشؤون الوطنية 46.72% وبعدد 57 عددا،ثم الشؤون الدولية بنسبة ضئيلة قدرت ب 4.09%و ب 5 أعداد فقط، و صفر أعداد لفئتي الحوادث و التحقيقات.

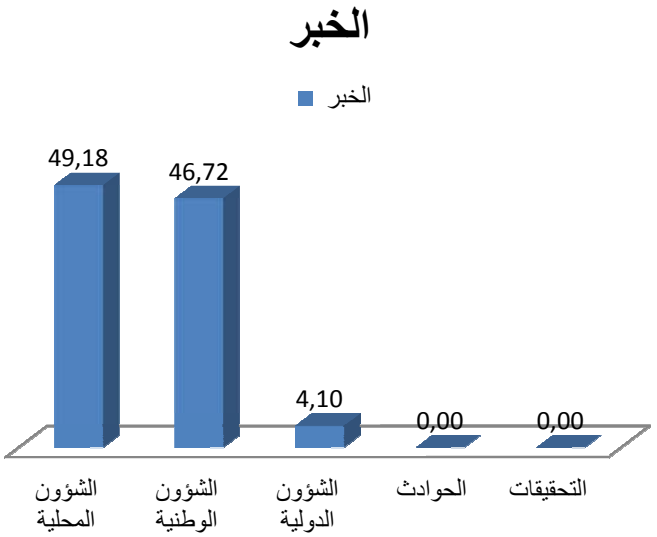

رسم توضيحي رقم 36 لفئة الشؤون لجريدة الخبر (2011- 2016)

الرسم التوضيحي رقم(36) والذي يمثل الجدول رقم يوضح الاهتمام المنصب في جريدة الخبر على الشؤون المحلية بالدرجة الأولى بنسبة 49.18% ، و يلي ذلك الشؤون الوطنية بنسبة أقل بقليل تقدر ب46.72%، ثم تنخفض إلى 4.10% بالنسبة الشؤون الدولية و تنعدم فيما تبقى، و هذا دليل على اهتمام الجريدة بالشؤون التي تمس المواطن بصفة مباشرة.

3/ جريدة الوطن:

الجدول رقم 66 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون لجريدة الوطن(2011-2016)(El Watan)

الشؤون	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الشؤون المحلية	38	38.38	02
الشؤون الوطنية	50	50.50	01
الشؤون الدولية	11	11.11	03
الحوادث	00	00	04
التحقيقات	00	00	04
المجموع	99	99.99	_

من الجدول رقم (66) يوضح أن جريدة الوطن تهتم بالشؤون الوطنية في الدرجة الأولى بنسبة 50.50% و بعدد 50 عددا، بعدها الشؤون المحلية بنسبة 38.38% و ب38 عددا، و بنسبة أقل الشؤون الدولية ب 11.11% و بعدد 11 عددا، و لا يوجد أعداد للتحقيقات و الحوادث.

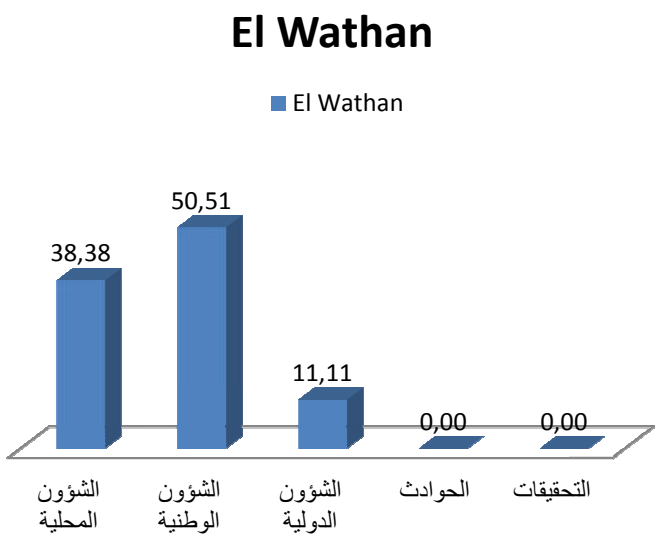

رسم توضيحي رقم 37 لفئة الشؤون لجريدة الوطن (El Watan)(2011-2016)

من خلال الرسم التوضيحي رقم(37) و الذي يمثل الجدول رقم يتضح أن الشؤون الوطنية في المقدمة بنسبة 50.51% ثم الشؤون المحلية بنسبة 38.38% ، و في رتبة أقل الشؤون الدولية بنسبة 11.11% ، و هذا دليل آخر على اهتمام جريدة الوطن بكل ما يمس المواطن محليا كان أو وطنيا ، وحتى دوليا و النسبة كانت معتبرة.

4/ جريدة كوتيديا(Le Quotidien D'Oran):

الجدول رقم 67 يمثل التوزيع التكراري لفئة الشؤون لجريدة(2011-2016)(Le Quotidien D'Oran)

الشؤون	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الشؤون المحلية	28	40.57	02
الشؤون الوطنية	33	47.82	01
الشؤون الدولية	03	04.34	03
الحوادث	02	02.89	05
التحقيقات	03	04.34	03
المجموع	69	99.96	_

امن خلال الجدول رقم(67) الذي يبين أن جريدة الكوتيديا تهتم بالشؤون الوطنية بنسبة 47.82% و بعدد 33 عددا، ثم في الرتبة الثانية الشؤون المحلية بنسبة 40.57% و بعدد 28 عددا، ثم و في الرتبة الثالثة و بنسبة ضئيلة الشؤون الدولية ب 4.34% و 3أعداد فقط، ثم يلي ذلك التحقيقات بثلاثة عددا و نسبة 4.34% ثم و في الرتبة الأخيرة الحوادث بعددين و 2.89%.

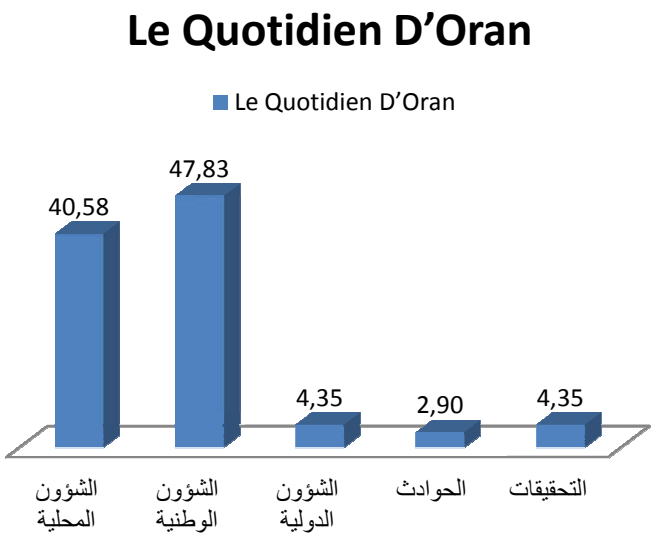

رسم توضيحي رقم38 لفئة الشؤون لجريدة الكوتيديا(2011-2016)(Le Quotidien D'Oran)

الرسم التوضيحي رقم (38) للجدول رقم(67) يوضح اهتمام الجريدة بالشؤون الوطنية و المحلية بدرجات متقاربة حيث قدرت ب47.83% و 40.58% على الترتيب ، وبدرجة منخفضة كان الاهتمام يمس الشؤون الدولية و التحقيقات بنفس النسب و أقل منه الحوادث ب4.35% و 2.90% ، و هذا كذلك مثل بقية الجرائد الجزائرية تهتم بما له علاقة مباشرة بالمواطن الجزائري.

14. عرض نتائج الفرضية الرابعة عشر.

التي تنص على:

تسعى الصحف الجزائرية إلى تحقيق أهداف (فئة الدوافع) من مضمون الرسائل الاعلامية الخاصة بالقضايا البيئية و مشكلاتها.

الجدول رقم 68 التوزيع التكراري لفئة الدوافع للجرائد الأربعة (2011-2016)

ج/فئة	ع ت ت	ع ث ن	ك ح ب	إع ت	ح ب	ح ص	ذكر اخر	مجموع
ج	66	34	51	50	43	44	27	315
خ	47	13	21	60	10	39	22	212
El w	44	27	37	27	39	21	13	208
quo	28	16	21	13	19	06	13	116

ملاحظة: يمكن أن نجد للمقال عدة دوافع و ليس دافع واحد فقط.

من الجدول رقم (68) الخاص بالدوافع يتضح أن كل الصحف الدراسة تسعى بشكل أو بآخر تحقيق بعض الأهداف من خلال رسائل الاعلامية الموجه للمواطن الجزائري قصد المساهمة في نشر الوعي البيئي المناسب بين أفراد المجتمع، و منحه ثقافة بيئية انطلاقا من معرفة للوضع التي يعيشه و فهم البيئة المحيطة به.

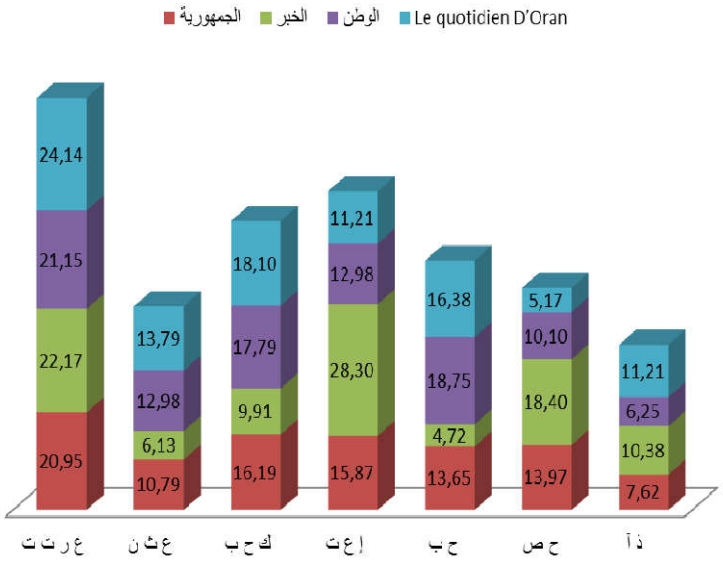

رسم توضيحي رقم 39 لفئة الدوافع للجرائد الأربعة (2011-2016)

الرسم التوضيحي رقم(39) يوضح أن الرسالة الاعلامية الموجهة للقارىء عادة ما تحمل مقصد لهدف في غاية يسعى لها الصحفي، و هو معرفة موجه للمواطن تخص بيئته المحيطة أي حتى البيئة بصفة عامة، في الصحف الجزائرية للتوعية و التحسين و حتى التجميل، و من خلال الرسم التوضيحي نقوم بالكشف عن مجموعة من الدوافع و التي يمكن اعتبارها أهداف تسعى كل جريدة لتحقيقها.

من خلال هذه الرسالة الإعلامية المنشورة تسعى الصحف لتحقيقها بشكل ما أو بآخر ، وتم تحديدها في هذه الدراسة بسبعة دوافع تتمثل في: عملية تحسيسية توعوية ، عملية تثقيف القارئ باكسابه ثقافة بيئية،و دفع المواطن إلى تبني فكرة حماية البيئة، أيضا الحفاظ على البيئة من خلال المشاركة في العمليات على كل المستويات، التحسيس بمخاطر المشكلة من خلال معرفة نسبة التلوث البيئي، تدهور صحة المواطن بسبب المشكلات البيئية.

الفصل الثامن

مناقشة و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق إلى مناقشة النتائج المتوصل إليها في الفصل السابق

1. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى يتضح أن الصحف الأربعة محل الدراسة، لها اهتمام بمختلفة القضايا المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها والتي تمثلت في تلوث العناصر الأساسية وهي الماء والهواء والتربة، كما كان هناك اهتمام بعناصر أخرى منها النفايات وحملات التحسيسية والنظافة والاهتمام بالصحة والأيام الدراسية، وهي أكثر المواضيع تناولا في الجرائد تلك المتعلقة بالمشكلات البيئية حيث وجدنا أكبر نسبة هي لعنصر تلويث المياه ب 26.85% ، والنفايات بنسبة 16.66% ، ثم عنصر تلوث الهواء بنسبة 14.58%، وتلوث التربة بنسبة 14.35% ، أما فيما يخص الاهتمام بالحملات التحسيسية والنظافة كانت النسبة 14.58%، وتناول مواضيع حول الأضرار الناجمة على الصحة وكدا الأيام الدراسية لتوعية المواطن فكانت بنسبة ضعيفة جدا حيث قدرت ب 6.71% و 6.25% على الترتيب وهذا يعكس الاهتمام النسبي بقضايا البيئة ومشكلاتها في الصحف الجزائرية من خلال الصحف محل الدراسة.

فالاهتمام كان منصبا بالدرجة الأولى على العناصر الأساسية للبيئة وهي الماء والهواء والتربة بنسب مقبولة كما جاء في الجدول ، ونفس الشأن بالنسبة لعنصري النفايات والحملات التحسيسية والنظافة، إلاّ أن عنصري الصحة والأيام الدراسية كانت نسبها ضعيفة رغم أهميتهما، فصحة المواطن لها من الأهمية ما يشغله للحصول على صحة جيدة، وكدا الأيام الدراسية التي تمنح المواطن قدر من المعرفة والمكتسبات التي من خلالها يستطيع التعرف أكثر على محيطه وبيئته، وعليه تستطيع أن ترفع مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، وتحذير الجهات المعنية من المخاطر البيئية. فتلوث البيئة هو الحالة التي تكون فيها مكونات البيئة، جميعها أو أحدها، محتوية على مواد غريبة وضارة، أو عندما يحدث تغيراً في نسب مكوناتها، مما يترتب عليه آثار ضارة بصحة وحياة الإنسان او بمكونات بيئته[1].

وترى الباحثة أنه كل تغيير كمي أو كيفي في المكونات البيئية يزيد من الخطر، وينتج عنه أضرار مباشرة تهدد حياة الإنسان والكائنات الأخرى، أو صحة وسلامة الموارد الطبيعية فيها، إنه تغير غير مرغوب فيه في الخصائص الفيزيائية، أو الكيميائية، أو البيولوجية لمكوناتها من شأنه أن يؤذي الحياة

[1] عصام الحناوي، قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب، المنشورات التقنية،" البيئة والتنمية"، بيروت، 2004، ص 44.

البشرية، و حياة الأنواع الأخرى، ويؤذي شروط الحياة، والأعمال الصناعية، أو المكتسبات الحضارية وقد يبدد، ويقضي على الموارد الأولية[1].

2. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

أ) مناقشة نتائج الفرضية التي تنص على فئة موقع النشر:

يعتبر موقع النشر مؤشرا مهما نعتمد عليه لمعرفة درجة اهتمام الجرائد بقضايا البيئة، حيث تختلف صفحات الجريدة الواحدة في الأهمية تبعا لمدى سهولة انقرائية كل منها و كذلك تبعا لعادات القراء، وقد أجمع الخبراء و المختصين في مجال الإعلام على احتلال الصفحتين الأولى والأخيرة للأهمية المطلقة، ثم صفحتي الوسط و أخيرا الصفحات الداخلية، لأن المتصفح للجريدة عادة ما يبدأ بالصفحة الأولى، ثم الأخيرة وفي أحيان كثيرة ينتقل إلى الصفحات الداخلية تبعا لمدى سهولة انقراءية كل منها وعادات القراءة لدى القراء، وهنا يشار دائما إلى أن الصفحة الأولى ثم الخلفية على الترتيب تحظى بأهمية مطلقة بالمقارنة بالصفحات الداخلية.

وعليه فالمواضيع الأكثر أهمية تنشر دائما في هذه الصفحات، إلاّ أننا نلاحظ أن الصفحات الداخلية أخذت حصة الأسد في الصحف الجزائرية من خلال الصحف محل الدراسة حيث كانت النسبة 87.96% في الصفحات الداخلية للجرائد، وتليها الصفحة الأولى بنسبة 8.10%، رغم أن الصفحة الأولى تعتبر الواجهة التي تعرض فيها معظم وأهم الأخبار المحتواه في الصفحات الداخلية للجريدة يجلب الإنتباه و دعوة القراء لمتابعة الحدث بالتفصيل كما لا يتجاوز أيضا نسبة ظهور موضوع الدراسة على الصفحة الأخيرة في الصحف الجزائرية 3.93% .

وهذه النتائج تؤكد الإنخفاض الكبير لدرجة الإهتمام النسبي للصحف محل الدراسة بقضايا البيئة ومشكلاتها لأن المكان الذي ينشر به يعكس لنا الإهتمام الحقيقي للجريدة في محاولة التعمق أو التضييق من قيمة أي الموضوع كان.

وزاد التأكد من هذه النتيجة من خلال التعرف على موقع النشر لكل جريدة على حدى، حيث في جريدة الجمهورية تشير النتائج إلى أن الصفحات الداخلية هي أكثر الصفحات معالجة لمواضيع القضايا البيئية ومشكلاتها بأعلى نسبة تقدر ب 80.99% ، في حين جاءت مواضيع المشكلات البيئية على الصفحة

[1] المحامي مروان يوسف صباغ، البيئة وحقوق الإنسان،"كومبيونشر"، 1992، ص 27 – 28.

الأولى ضئيلة جدا مقارنة مع سابقتها بنسبة 10.56%، و أقل منها في الصفحة الأخيرة بنسبة 8.45% وهو ما يعكس الاهتمام النسبي الذي توليه جريدة الجمهورية لمواضيع القضايا البيئة و مشكلاتها خلال السنوات الدراسة.

في جريدة الخبر أعلى نسبة كانت للصفحات الداخلية ب85.25% ، وهذاما كانت عليه الجريدة السابقة، وتنخفض النسبة إلى 11.48% في الصفحة الأولى، وأيضا نفس الحال بالنسبة للصفحة الأخيرة حيث بلغت 3.28%، وهذا يعكس انخفاض مستوى الاهتمام النسبي بالقضايا البيئية ومشكلاتها في هذه الجريدة الخبر التي تمثل إحدى الصحف الجزائرية.

فئة الموقع في جريدة الوطن (El Watan) الناطقة باللغة الفرنسية، أعلى نسبة لمعالجة المواضيع المتعلقة بالبيئة في الصفحات الداخلية بنسبة 95.96% ، ثم تليها الصفحة الأولى بنسبة ضئيلة جدا 3.03%، وأقل منها حيث تكاد تنعدم في الصفحة الأخيرة بنسبة 1.01%، وإن دلّ هذا على شيء إنما يدل على انخفاض مستوى الاهتمام النسبي لجريدة الوطن بالقضايا البيئية ومشكلاتها، خلال فترة الدراسة.

فئة الموقع الخاص بجريدة كوتيديا (Le Quotidien d'Oran)، كانت أعلى نسبة لتناول مواضيع حول البيئة و قضاياها كانت كبقية الصحف الجزائرية في الصفحات الداخلية بنسبة كبيرة جدا حيث تبلغ 95.65% ،لوحظ تقلص كبير لقضايا البيئة في الصفحة الأولى حيث قدرت النسبة ب 4.35% فقط، كما كان اختفاء كلي لهذه القضايا في الصفحة الأخيرة لهذه الجريدة.

ب) مناقشة و تحليل نتائج الفرضية التي تنص على فئة المصدر:

فئة المصدر نقصد به مصدر المعلومة والتي تعطي مصداقية المعرفة المكتسبة حول البيئة، لها من الأهمية ما للمعرفة الصحيحة و الصائبة حيث يعمل الصحفي على منح المواطن المعرفة الحقيقية بالبيئة المحيطة فيه لأنها تؤثر على حياته مباشرة ومن خلال المؤشرات التي استعملناها نجد أن الصحف الجزائرية تعتمد على الكتّاب بنسب متفاوتة في كسب المعلومات عن البيئة المحيطة ومشاكلها حيث نجد أن النسبة تقدر ب 40.97% في حين وكالة الأنباء و التحقيق الميداني كانت النسب 25.23% و 21.29% على الترتيب، أما بدون مصدر قليلة، فكانت نسبتها 12.5%.

ففي جريدة الجمهورية، لها النسبة الأعلى قدرت ب47.89% ، ثم نلاحظ كل من وكالة الأنباء الجزائرية والتحقق الميداني وبدون بنسب 18.31% و 17.61% و 16.20% على الترتيب.

وجريدة الخبر، تعتمد في الدرجة الأولى على الكتّاب بنسبة 52.46% وتأتي بعدها بنسب أقل بكثير كل وكالة الأنباء الجزائرية بنسبة 19.67% ثم التحقيق الميداني ب 15.57% ثم بدون ب 12.30%.

جريدة الوطن، الناطقة باللغة الفرنسية تعتمد على وكالة الأنباء الجزائرية بالدرجة الأولى بنسبة 39.39% ، ثم وبدرجة أقل التحقيق الميداني بنسبة 32.32% ويلي ذلك الكتّاب بنسبة 20.20%، ثم وفي الدرجة الدنيا بدون بنسبة 8.08%.

وفي جريدة الكوتيديا، النسبة الأعلى كانت الكتّاب حيث قدرت ب36.23% ،ثم وكالة الأنباء الجزائرية بنسبة 28.99% ، ثم تحقق الميداني ب نسبة 23.19% ، ثم بدون بنسبة 11.59% ، وهذا اختلاف مصادر المعلومة في هذه لجريدة متقاربة إلى حد ما عكس بعض الجرائد التي كانت النسب فيها متباعدة و لصالح مؤشر معين.

الكتّاب ب 40.97% و الذي له أكبر نسبة يدل هذا على أن محرري الصفحات البيئية والمتناولين لقضايا البيئة والصحف، يعرفون أن خبر أو مقال أو تحقيق يرد عن البيئة هو في صالح البيئة وفي صالح المواطن في نفس الوقت ويمكن إدراجه كنمط سلوكي معين يتم تشجيع القارئ على تبنيه.

وأن الاستجابة للرسالة الإعلامية من قبل الجمهور تتضمن عمليات نفسية كثيرة، فالرسالة الإعلامية كمثير لكي يستجيب لها المستقبلون الاستجابة المرجوة لا بد أن تكون مشوقة وغير مملة تتناسب مع طبيعة الشخصية والمجال النفسي الذي يوجد فيه الفرد والجماعة في مجتمع ما.

نفسر هذا أن التعريف بالقضية البيئية المعينة أو تناولها بمختلف جوانبها وإبراز آثارها غير كافي باعتبار أن مهمة الخطاب الصحفي البيئي هو عرض هذه القضايا والتعريف بها وترك القارئ يحدد السلوك السليم التي يجب إتباعها، ولكن مع ذلك يجب أن يصاحب ذلك عرض مستمر لقضايا البيئية للفت انتباه القارئ باستمرار للأضرار التي تسبب فيها وما زال يتسبب فيها، حتى يستطيع القائمون بالخطاب الصحفي البيئي عرض نماذج أو أنماط سلوكية بيئية سليمة تجاه البيئة.

أما وكالة الأنباء الجزائرية كانت ب25.23% و هي نسبة معتبرة وذلك يرجع الأخبار التي تقدمها هذه الوكالة للصحف الجزائرية، و التي تمدهم بالأخبار من كل المناطق الداخلية كانت أو الخارجية ونعتبرها محطة توصيل بين الصحفيين و القائمين على الرسائل الصحفية التي تبعث من مختلف الأماكن في المعمورة.

ويبقى حنكة القائم بالاعلام البيئي على كيفية توصيل هذه الرسالة الاعلامية إلى القارئ والمواطن البسيط، والتي بفضلها يثير مشاعره وأحاسيسه نحو بيئته، لأن الاستجابة للرسالة الإعلامية من قبل الجمهور تتضمن عمليات نفسية كثيرة، فالرسالة الإعلامية كمثير لكي يستجيب لها المستقبلون الاستجابة المرجوة لا بد أن تكون مشوقة وغير مملة، تتناسب مع طبيعة الشخصية والمجال النفسي الذي يوجد فيه الفرد والجماعة.

وتأتي نسبة 21.29% بالنسبة للتحقيق الميداني و لعل يرجع هذا النقص في ضعف الخطاب الصحفي البيئي في مواضيع البيئية، على الرغم من أن أخطار البيئة أصبحت مهددة لحياة الإنسان ومهددة للأجيال اللاحقة، فإن الحث على الاهتمام بالبيئة لم يأخذ حقه في التناول الصحفي، ربما لأن القائمين على الخطاب الصحفي يعتقدون أن هنالك قضايا أهم مثل الخطاب السياسي، ولكن عرض نمط مكافحة التلوث بكل أشكاله، والقضاء على النفايات و غرس الأشجار و المساهمة في التنظيف الأحياء و غيرها أهم بالنسبة للمواطن في المجتمع الذي يعيش فيه، زيادة على تناول مواضيع تخص الأنماط السلوكية السليمة تجاه البيئة.

أما النسبة الضئيلة كانت بدون وقدرت ب12.5% و هذا تعتبره الباحثة دليل آخر على اهتمام المتزايد لدى بعض المهتمين بقضايا البيئة في الجزائر.

وتعتقد الباحثة أن وجود نسبة مثل هذه النسبة إنما هي دليل على الاتجاه الإيجابي في القضايا البيئية الواردة في الصحف الجزائرية، يؤكد أن الإعلام البيئي في الجزائر وبالذات الصحفي منه يسير في الاتجاه السليم والذي من شأنه إحداث تغيير في الفهم والإدراك البيئي، وقد يكون القائمون بالإرسال في الصحف الجزائرية على وعي بأن إيصال الاتجاه الإيجابي للبيئة للمستقبل أو المتلقي يعطي نتائج أفضل كما أن الاتجاه الإيجابي إذا وصل للقارئ فإن ذلك قد يدفع فيه الحماس والرغبة في المساهمة في المحافظة على البيئة و حمايتها بكل السبل الممكنة.

ج) مناقشة نتائج الفرضية التي تنص على فئة التيبوغرافية:

للصورة تأثير كبير على القارئ، حتى أن يذهب بعض العلماء إلى القول بأن تأثير الصورة أكثر من تأثير الكلمة المطبوعة، ولذلك فالصورة والرسومات تعتبر من أهم وسائل الإبراز التي يستخدمها الصحفي لإبراز موضوع معين وإضفاء الحيوية والتشويق عليه.

وبالرجوع إلى النتائج في الفصل السابق، تظهر لنا أغلب المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة، نشرت على صفحات الجرائد بدون صور أو رسومات، وذلك بنسبة 51.38%، مقابل نسبة 48.61% التي تمثل لنا عدد المواضيع المنشورة في الأعداد الجرائد - محل الدراسة-، والتي تصاحبها الصور ، أما الكاريكاتير كانت منعدمة ونفس الشيء مع الرسومات و استخدام الألوان.

الكاريكاتير والرسومات والألوان فنسبها كانت معدومة رغم أن استخدام هذه الوسائل في تناول القضايا البيئة ومشكلاتها له تأثير على القارئ، وتوصيل الرسالة الاعلامية البيئية وفهمها فالأسلوب الساخر الذي يعتمد عليه الكاريكاتير يعتبر جذابًا للقارئ، بالإضافة إلى أن الكاريكاتير يمكن أن يختزل معلومات كثيرة في عبارة واحدة، قد تأتي بنتائج تفوق كل تصور، وإذا أخذنا في الاعتبار أنه من الأشياء المحببة جدًا للقارئ فإنه يمكن استغلال ذلك في توصيل ما يراد إيصاله في الموضوع البيئي، وقد أكد بعض الدراسات على أهمية الأسلوب الساخر في عرض القضايا البيئية حيث يرى أنه عندما تعرض على القارئ القضية في قالب ساخر مستفز يمكن أن تؤثر فيه بشكل أعمق، وهذا يؤدي إلى أن يرتفع وعيه بالقضية بشكل أكبر.

نجد أن جريدة الجمهورية ومن خلال أعدادها التي شكلت لنا عينة الدراسة، كانت أغلبية بدون صورة حيث كانت النسبة مرتفعة وقدرت ب62.68% ، ثم وظفت الصورة كوسيلة إبراز مصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية التي نشرتها بنسبة أقل منها بنسبة 37.32%، و شمل العدم كل ما تبقى من الفئة التيبوغرافية أي الكاريكاتير والرسومات والألوان.

جريدة الخبر هي الأخرى كان استخدام الصورة بأعلى نسبة حيث قدرت ب58.20% ،ثم في الرتبة الثانية عدم وجود أي مؤشر (بدون) حيث كان نسبته 41.80% وانعدام المؤشرات الأخرى والتي تمثل الرسومات والكاريكاتير و الألوان.

جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية كانت في غالبيتها مصاحبة للصورة بنسبة 65.65%، ثم تاتي نسبة34.34% والتي هي بدون وسائل الابراز لمواضيع المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها، وانعدام الوسائل الأخرى.

جريدة الكوتيديا استخدمت مختلف المؤشرات عكس الجرائد السابقة لكن تبقى(بدون) له أعلى نسبة ب69.56% ثم يلي ذلك استخدام الصورة ب30.43% و انعدام الرسومات و الألوان والكاريكاتير في هذه الأخيرة.

كانت النسب على التوالي 50% ، 48.61% ،01.38% ، و00%، وهي للفئات التيبوغرافية على التوالي بدون صورة تليها المقالات المصحوبة بصورة ثم الألوان أما الرسومات و الصور الكاريكاتورية فهي معدومة في تناول القضايا البيئية، وهذا يدل على أن هنالك قصورًا في فهم الدور الذي يمكن أن يقوم به هذه الوسائل الثلاثة من رسومات و ألوان و كاريكاتير بتوصيل الخطاب البيئي، فالأسلوب الساخر الذي يعتمد عليه الكاريكاتير مثلا يعتبر جذابًا للقارئ، بالإضافة إلى أن الكاريكاتير يمكن أن يختزل معلومات كثيرة في عبارة واحدة لكنها قد تأتي بنتائج تفوق كل تصور، وإذا أخذنا في الاعتبار أنه من الأشياء المحببة جدًا للقارئ الجزائري ، وهذا يؤدي إلى أن يرتفع وعيه بالقضية بشكل أكبر، بالإضافة إلى أن الكاريكاتير يمكن أن يؤدي ما لا يؤديه مقال أو تحقيق في صفحة كاملة، ولكنه يمكن أن يكون كذلك أحد الوسائل التي ينتقد بها الوضع البيئي.

ويرجع ذلك أن الصحف الجزائرية مازال ينقصها الكثير و خاصة في مجال الطباعة، ويعزى ذلك على حسب ما قيل للباحثة حين بحثها عن السبب أن غالبية الصحف الجزائرية لا تملك مطابع خاصة بها بل هي تشترك في مطبعة حكومية واحدة.

3. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

التلوث المائي أصبح يشكل خطرا كبيرا على مستوى القضايا البيئية و مشكلاتها وهذا ما ركزت عليه الجرائد في الصحف الجزائرية لأنه من أهم عناصر البيئة التي لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة بصفة عامة و يلامس الحياة الاجتماعية مباشرة للمواطن بصفة خاصة ،ومن خلال قراءتنا لما كتب في هذا العنصر لاحظنا أن سبب الاهتمام يعود بصفة كبيرة إلى احتجاجات المواطنين ، الذي يصل إلى درجة الضرر بصحتهم و بصفة مباشرة إذا كان ملوثا.

تناول مواضيع حول تلوث الماء قد سجل أعلى نسبة 25.86% ، ثم نسبة 17.24 %، ثم بنسبة 16.37%، و بعدها نسبة 13.79% ، بنسبة 09.48% .

ما توصلنا له أن خلال ستة سنوات جريدة الخبر كان لها أكبر عدد حيث قدر ب43 موضوع تناول عنصر تلويث المياه، ثم جريدة الجمهورية ب 37 موضعا ، و جريدة الوطن(El Watan) ب22 موضوع وجريدة الكوتيديا (Le Quotidien d'Oran) ب14 موضوعا.

الجدول رقم 69 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الماء والجرائد الأربعة

Test Statistics	
	type
Chi-Square	18,414[a]
df	3
Asymp. Sig.	,000

ومن خلال اختبار (كاي) مربع يبين مايلي:

أسفر اختبار (كا^2) عن قيمة (كا^2) المحسوبة بقيمة 18.414 عند درجة حرية 3 ، وقيمة دلالة إحصائية (sig) بقيمة 0.000 و هي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ، وعليه نرفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق دالة إحصائيا بين الجرائد لصالح جريدة الخبر و الجمهورية.

وعليه فالنتيجة هي هناك فروق ذات دلالة إحصائيا بين التناول البيئي لعنصر الاهتمام الماء في الجرائد الأربعة لصالح جريدتي الجمهورية و الخبر.

إن المشكلة التي تواجه الإنسان ليست فقط في ضمان الإمداد الكافي من المياه ، بل القلق ناتج عن نوعية المياه بسبب التلوث للمياه السطحية، و بزيادة عدد السكان في دول العالم الثالث زاد الضغط على الخدمات الأساسية كمياه الشرب و الصرف الصحي، فنجد الصحف الجزائرية لها اهتمام بهذا الجانب الذي له علاقة مباشرة بالحياة الاجتماعية و حتى الحياة الاقتصادية، فكانت الغلبة لصحيفة الخبر في تناول لمثل هذه المواضيع، لكن ما نراه أن التناول مازال ناقصا لأن الماء يمثل الحياة و هذا ما جاء في الدين الاسلامي أن الماء ليس لانسان فقط بل كل مخلوقات على الأرض "و جعلنا من الماء كل شيء حيا"

4. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تتمثل في عنصر الهواء و إطلاعنا على المقالات المنشورة في الصحف الجزائرية و الذي تمثل أيضا عنصر مهما من البيئة والذي مسه هو الآخر التلوث بشكل ملحوظ، وأصبح من عناصر التلوث البيئي.

التلوث الهوائي بدرجة 19.04% ثم تلتها سنتي 2011م و 2012م بنسبة 17.46% و في سنتي 2013م 2016 قدرت نسبة التلوث ب15.87% ثم و في سنة 2015م قدرت النسبة ب 14.28%.

الجدول رقم 70 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الهواء والجرائد الأربعة

Test Statistics	
	type
Chi-Square	12,492a
df	3
Asymp. Sig.	,006

والنتيجة من خلال (كاي)مربع و ما سبق توضح أن أكثر التناول لموضع تلويث الهواء كان في سنة 2014م ب 12 عددا، ثم سنتي 2011م و 2012م بنفس العدد و هو 11عددا لكل منهما، ثم تلتهما سنتي 2013م و 2016م ب 10أعداد لكل سنة، ثم و بأقل عدد في سنة 2015م ب 9أعداد فقط.

أسفر اختبار (كا^2) عن قيمة (كا^2) المحسوبة بقيمة 12.492 عند درجة حرية 3 ، وقيمة دلالة إحصائية (sig) بقيمة 0.006 , و هي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ، وعليه نرفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق دالة إحصائيا بين الجرائد لصالح جريدة الوطن و الجمهورية.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التناول البيئي لعنصر الاهتمام الهواء في الجرائد الأربعة لصالح جريدة الجمهورية و الوطن.

إن مشكلة التلوث الهوائي تعود إلى إستغلال و إستنزاف مواد الطاقة كالفحم والطاقة النووية وزيادة المراكز الصناعية وتزاحم السكان في المدن وينتج عن هذا التلوث أضرار عديدة بالبيئة منها تلوث الهواء، فالتناول البيئي لهذا العنصر كان ضعيفا في الصحف الجزائرية إلاّ أن الاهتمام الأكبر كان في صحيفة الجمهورية وصحيفة الوطن ب22 عددا لكل منها.

إذن فالاهتمام الصحفي بمثل هذا الموضوع الشائك الذي يمس كل الكائنات وكل العالم لأنه لا يعترف بالحدود الجغرافية ضروري، فالوعي البيئي المنصب في هذا الاتجاه هو اهتمام صائب في محله ويساعد على تغيير سلوك وأفكار واتجاهات الجمهور وجعلها إيجابية، وفي صالح البيئة في نفس الوقت.

5. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الخامسة:

تلوث التربة تراوحت النسب بين 23.8% و 12.69% خلال ستة سنوات الدراسة، حيث أعلى نسبة لتلوث التربة كانت في سنة 2014 بنسبة 23.80% ، ثم في المرتبة الثانية سنة 2012م بنسبة

19.04% ، و في المرتبة الثالثة سنة 2013م بنسبة 17.46%، و في المرتبة الرابعة سنة 2016م بنسبة 14.28% ، و يلي ذلك سنتي 2011م و 2015م بنسبة 12.69% ، فكانت سنة 2014 م أكثر السنوات تناولا لمواضيع البيئية و هذا ما يبينه الرسم البياني ب15 موضوع، فيما يخص هذا العنصر المهم.

إن جريدة الوطن كان لها دائما ما تقوله خلال خمس سنوات عدا سنة 2015 م أينما لا نجد لها ولا مقال حول الموضوع، أما الجمهورية نجد أنها في كل سنة يوجد لها تناول حتى و إن كان قليلا وكذلك نفس الشيء بالنسبة لجريدة الخبر في حين جريدة الكوتيديا نلاحظ أنها خلال سنتين لم يكن لها تناول بيئي في هذا الشأن.

ومن هذا الفرض تبين أن أعداد تناول مواضيع المعالجة البيئية لعنصر أساسي التربة وتلويثها في الجرائد – محل الدراسة- كانت أعلاها في سنة 2014م بعدد المواضيع 15 عددا، ثم انخفض في سنة 2012م إلى 12 عددا، ثم تأتي سنة 2013م ب 11عددا، تليها سنة 2016م ب 9 أعداد، ثم سنتي 2011م و 2015م ب8 أعداد فقط.

الجدول رقم 71 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام التربة والجرائد الأربعة

Test Statistics	
	type
Chi-Square	10,841a
df	3
Asymp. Sig.	,013

أسفر اختبار ($كا^2$) عن قيمة ($كا^2$) المحسوبة بقيمة 10.841 عند درجة حرية 3 ، وقيمة دلالة إحصائية (sig) بقيمة 0.013 , وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ، وعليه نرفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق دالة إحصائيا بين الجرائد لصالح جريدة الوطن و الجمهورية.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التناول البيئي لعنصر الاهتمام التربة في الجرائد الأربعة لصالح جريدة الوطن و الجمهورية.

يؤكد الخبراء البيئة بأن الإعلام عن قضايا البيئة ليس جديداً، فمنذ أكثر من 100 عام أنشئت جمعيات أهلية للحفاظ على الحياة البرية، وكان من نشاطاتها إعلام الناس عن فوائد الحياة البرية

وضرورة صونها. و إتخذت تلك الجمعيات من الصحافة والمجلات العامة وسائط لنشر رسالتها ،وأصدر البعض منها المجلات العلمية العامة، التي أولت البيئة الطبيعية إهتماماً خاصاً، مثل مجلة "الجغرافيا الوطنية" ،التي صدرت في أمريكا. ومنذ منتصف القرن العشرين، ومع تزايد نشاط الحركة البيئية خاصة في أمريكا وأوربا، إهتمت وسائل الإعلام الأخرى، مثل الإذاعة والتلفزيون، إهتماماً متزايداً بقضايا البيئة المختلفة، فالنتائج أظهرت أن من القضايا البيئة التي لها اهتمام في الصحيفة الخبر المواضيع المتعلقة بتلوث التربة بنسبة فاقت الجرائد الأخرى التي تتمثل في جريدة الجمهورية و الوطن والكوتيديا. و كان التناول أكثر لصالح صحيفة الوطن.

6. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية السادسة:

النفايات فكانت النسب تتراوح بين 13.43% و 19.40% ، و هي نسبة تناولها في الصحف الجزائرية، فكانت كل من سنة 2013م و 2015م و2016م قدرت نسبة 19.40% ، ثم تلتها سنة2011م بنسبة 14.92%، و بعدها سنتي 2013م و 2014م بنسبة 13.43%.

جريدة الجمهورية لها تناول بيئي لهذا العنصر في كل سنة من سنوات الدراسة ، حتى إن كان هذا التناول ضعيف في بعض السنوات، و نفس الملاحظة بالنسبة لجريدة الخبر في حين نجد أن جريدة الوطن و الكوتيديا أنه لا يوجد أعداد تتناول المواضيع المتعلقة بالبيئة في بعض السنوات كسنة 2012م.

نتيجة في معالجة المواضيع المتعلقة لعنصر النفايات في الصحف الجزائرية من خلال الجرائد – محل الدراسة- لسنوات الستة للدراسة يوضح أن التناول كان في قمته في سنوات 2012م و سنة 2015م و سنة 2016م بعدد أعداد قدرت ب 13 موضوعا، ثم سنة 2011م ب 10 أعداد، ثم سنتي 22013م و 2014م ب 9 أعداد.

الجدول رقم 72 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام النفايات والجرائد الأربعة

Test Statistics	
	type
Chi-Square	8,403a
df	3
Asymp. Sig.	,038

أسفر اختبار (كا^2) عن قيمة (كا^2) المحسوبة بقيمة 8.403 عند درجة حرية 3 ، وقيمة دلالة إحصائية (sig) بقيمة 0.038 , و هي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ، وعليه نرفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق دالة إحصائيا بين الجرائد لصالح جريدة الخبر و الجمهورية.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التناول البيئي لعنصر الاهتمام النفايات في الجرائد الأربعة لصالح جريدة الجمهورية و جريدة الخبر.

تناول موضوع النفايات التي تعتبر إحدى أهم المشاكل أو القضايا البيئية، وأحد الهموم التي تؤرق المواطن العادي فإن تناولها من قبل الصحف الجزائرية كان مقبولا، وقد يعود ذلك إلى إدراج النفايات ضمن قضايا التلوث البيئي ، فالنفايات بمختلف أنواعها هي مشكلة عالمية تؤدي إلى آثار سالبة وخطيرة على صحة المجتمع و الفرد وعلى البيئة، وقد احتار الإنسان على مر الزمان في الكيفية التي يمكن التخلص بها من النفايات بالطريقة التي تحفظ توازن البيئة وتحفظ صحته، فطموح الإنسان كان دائمًا الحصول على بيئة نظيفة، بل أن أحد معالم التحضر في المدن والبلدان هو النظافة والخلو من النفايات، وهذا يؤكد على أهمية النظافة كل شئ بما فيها نظافة البيئة، وما يحدث الآن من فتح مراكز للردم بكل أشكاله و الرسكلة و إعادة تدوير النفايات ما هو إلاّ سلوك إيجابي في حل مشكلة النفايات وبالتالي هو شكل من أشكال القضاء على التلوث والمحافظة على البيئة و صحة المواطن و يعني بالضرورة التخلص من النفايات.

7. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية السابعة:

عنصر الحملات التحسيسية و نظافة المحيط أن الصحافة الجزائرية تناولته بنسب تراوحت بين 30.15 % و 11.11% ، حيث كانت نسبة 30.15% في سنة 2013م ثم تلتها سنة 2015م بنسبة 19.04% و جاءت بعدها سنة 2012م و سنة 2014م بنسبة 14.28%، و بعدها جاءت سنتي 2011م 2016م بنسبة 11.11%.

أكثر المقالات التي تحدثت عن الحملات التحسيسية و النظافة و هنا نخص بالذكر حملات النظافة التي يقوم بها أبناء الحي الواحد بغية نظافة حيهم كانت في سنة 2013م بأكثر تناولا لقضايا البيئة بالنسبة لكل الجرائد، و نجد أن جريدة كوتيديا لم يكن لها ولا موضوع سنة 2011 م ونفس الشئ في جريدة الخبر سنة 2016 م.

والنتيجة التي نستخلصها، أن تناول مواضيع حول القضايا البيئية و الخاص بمؤشر الحملات والنظافة كان أكبر سنة 1213م بعدد 19 عددا، ثم السنة التالية و التي تناول نفس الموضوع هي سنة 2015م ب 12 عددا، و ضل عدد أعداد في تناقص حيث سجلت الأعداد التالية، 9 و 7 وهذا في سنتي 2012م و2015م ثم 2011م و 2016م على التوالي.

الجدول رقم 73 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الحملات التحسيسية والنظافة والجرائد الأربعة

Test Statistics	
	type
Chi-Square	11,857a
df	3
Asymp. Sig.	,008

أسفر اختبار (كا^2) عن قيمة (كا^2) المحسوبة بقيمة 11.857 عند درجة حرية 3 ، وقيمة دلالة إحصائية (sig) بقيمة 0.008 و هي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ، وعليه نرفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق دالة إحصائيا بين الجرائد لصالح جريدة الجمهورية.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التناول البيئي لعنصر الاهتمام الحملات التحسيسية والنظافة في الجرائد الأربعة لصالح جريدة الجمهورية.

المشكلات ناتجة بالدرجة الأولى عن السلوكات اللامسؤولة للأفراد تجاه بيئتهم، مما يظهر جليا أن المشكلة في أساسها مشكلة إنسانية أخلاقية، ترتبط بسلوك الإنسان ومنظومته القيمية، فهو المتسبب في العديد من المشكلات وفي نفس الوقت هو المتضرر منها. وبما أن هذه المشاكل يساهم الإنسان بسلوكه في ظهورها فإن من أنسب الطرق التي يمكن بها تغيير هذا السلوك وسائل الإعلام المختلفة خاصَّة الصحافة.

والاهتمام بالحملات التحسيسية و نظافة الأحياء من قبل المواطنين هو سلوك صائب ناتج عن إحساس بالتدهور الذي لحق بالأحياء من جراء السلوكات السيئة ، لها تناول في الصحف الجزائرية إلاّ أنه ضعيف، و صحيفة الجمهورية كان لها الاهتمام الأكبر من بين الصحف الأخرى.

8. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثامنة:

العنصر التالي صحة المواطن، فتناولته الصحف الجزائرية في سنوات المدروسة بنسب قليلة، حيث تراوحت هذه الأخيرة بين 20.68% و 10.34% ، وقدرت في سنتي 2013م و 2014م بنسبة 20.68%، ثم في سنتي 2015م و 2016م كانت نسبة التناول 17.24% ، ثم سنة 2012م بنسبة 13.79% ثم سنة 2011م ب10.34%.

كان التناول البيئي لهذا الموضوع في جريدة الخبر دائما موجود خلافا لجريدة الوطن أينما نجدها مرة واحدة في سنة 2014 م ، أما جريدة الجمهورية فكان التناول البيئي في سنوات الخمسة أي من سنة 2012 م إلى سنة 2016 م، و جريدة كوتيديا نفس الشئ حيث لم نجد لها تناول في سنة 2012 م.

في كل سنتي 2013م و 2014م كان 6 أعداد، و كانت سنة 2011م أضعف السنوات من حيث تناول مواضيع حول البيئة ب3 أعداد فقط، أما سنة 2012م كان عددها 4 أعداد و سنة 2015م وسنة 2016م كا عدد الأعداد التي تناولت البيئة و مواضيعها لا يتعدا 5 أعداد.

الجدول رقم 74 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الصحة والجرائد الأربعة

Test Statistics	
	type
Chi-Square	10,034a
df	3
Asymp. Sig.	,018

أسفر اختبار (كا^2) عن قيمة (كا^2) المحسوبة بقيمة 10.034 عند درجة حرية 3 ، وقيمة دلالة إحصائية (sig) بقيمة 0.018 و هي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ، وعليه نرفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق دالة إحصائيا بين الجرائد لصالح جريدة الخبر.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التناول البيئي لعنصر الاهتمام الصحة في الجرائد الأربعة لصالح جريدة الخبر.

الصحف الجزائرية لها اهتمام ضعيف بالصحة رغم أنها من أهم القضايا أو المشاكل التي يعاني منها المجتمع الجزائري وذلك لارتباطها المباشر بصحة الفرد، وتدهور الصحة دليل على التدهور البيئي

حتى إذا لم يصب الإنسان بالأمراض، يسبب له مضايقات قد تؤثر في مزاجه مثل الروائح الكريهة الصادرة عن تراكم النفايات أو المياه الراكدة أو عن طفح المجاري، و الحفاظ عليها مسؤولية الجميع من مسؤولين ومواطنين على حد سواء، لكن الاهتمام كان ضعيفا في الصحف الجزائرية لهذا الموضوع حيث سجلنا أضعف النسب، و صحيفة الخبر كانت السباقة لنشر مواضيع تتعلق بالصحة و لو بأعداد قليلة.

9. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية التاسعة:

الأيام الدراسية لتوعية المواطنين و تثقيفهم بالثقافة البيئية و الوعي البيئي المناسب كانت حصته قليل جدا في الصحف الجزائرية – الجرائد محل الدراسة- حيث تراوحت بين 29.62% و03.7 %، ففي سنة 2013م تناول هذا العنصر كان بنسبة 29.62% ، ثم تلتها سنة 2014م بنسبة 25.92%، سنة 2011م و سنة 2016م بنفس النسبة فقدرت ب14.81 %، وبعدها سنة 2012م بنسبة 11.11%، وفي المرتبة الأخيرة سنة2015م بنسبة 03.70%.

التناول البيئي لهذا العنصر كان ضعيفا قياسا بالعناصر السابقة رغم أنه عنصر مهم جدا في مساعدة المواطنين في فهم و اكسابهم معرفة حول البيئة و نشر وعي و زرع ثقافة حول البيئة وقضاياها المعاصرة و التي تمس كل دول العالم دون استثناء و خاصة دول السائرة في طريق النمو، في مختلف الميادين كما هو عليه في بلادنا، فنجد عدم تناوله في العديد من السنوات هذا في كل جرائد محل الدراسة حيث نلاحظ هذا في سنتي 2013 م و2015 م في جريدة الجمهورية، و سنة 2011 م في جريدة الخبر، و سنتي 2012 م و 2015 م في جريد الوطن، و سنة 2015 م في جريدة كوتيديا.

تبين أن الأعداد التي تناول هذه المواضيع أعلاها كان في سنة 2013م بعدد 8أعداد، ثم 7 أعداد في سنة 2014م، و بعد سنتي 2011م و 2016م ب4 أعداد، و 3 أعداد سنة 2012م و في المرتبة الأخيرة سنة 2015م بعدد واحد فقط.

الجدول رقم 75 اختبار مربع كاي لعنصر الإهتمام الأيام الدراسية والجرائد الأربعة

Test Statistics	
	type
Chi-Square	2,185a
df	3
Asymp. Sig.	,535

أسفر اختبار (كا^2) عن قيمة (كا^2) المحسوبة بقيمة 2.185 عند درجة حرية 3 ، وقيمة دلالة إحصائية (sig) بقيمة 0.535 و هي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ، وعليه نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجرائد .

لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين التناول البيئي لعنصر الأيام الدراسية للجرائد الأربعة لصالح أي جريدة.

كان الخطاب الصحفي البيئي ضعيفًا في هذا الأمر، وذلك على الرغم من أن جزائر تعاني من التدهور البيئي بشكل ملفت للنظر، ويبدو أن القائمين بالأمر الصحفي البيئي لا يدركون الأهمية أو الدور الذي يمكن أن يؤديه معرفة الناس أو الجمهور بالقضايا البيئة و مشكلاتها، لأن معرفة الجمهورعلى والمعلومات والحقائق البيئية يجعله يدرك أن الموضوع التدهور البيئي هو موضوع جدي وخطير.

وترتبط المعرفة بالوعي البيئي ارتباطا وثيقا، باعتبار أن المتلقي لكي يعي طبيعة المشكلة وخطورتها لا بد أن يعرف عنها ولا بد أن يحيط بكل جوانبها حتى يصل مرحلة من الإدراك تجعله قادرًا على معرفة الكيفية التي يسلك بها السلوك البيئي الصحيح، و نجد أنه في كل المؤتمرات الدولية التي عقدت لمناقشة قضايا البيئة كان التركيز علي أهمية دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي، مما يؤدي بدوره إلى التأثير في اتجاهات الجماهير، فعملية الوعي حتى تتم بالمستوى المطلوب لا بد أن يصاحبها المعارف والمعلومات زيادة على الإرشاد وتوجيه للمتلقي. ولا نجد الاهتمام للصحف الجزائرية بهذا الأمر.

10. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية العاشرة:

القضايا البيئية تتمثل في دراستنا في مجموعة من عناصر أساسية للبيئة كالماء والهواء والتربة ومؤشرات أخرى تمثلت في كل من النفايات والصحة والحملات التحسيسية ونظافة البيئة المحيطة

والأيام الدراسية التي تمنح للمواطن معلومات و معارف أكثر حول أهمية الحفاظ وحماية البيئة، هذا من خلال درجات الاهتمام التي توليها الصحف الجزائرية لهذه العناصر في البيئة المحيط بالمواطن الجزائري.

1/درجة الاهتمام بعنصر تلويث الماء في الصحف الجزائرية :

عنصر الماء في جريدة الجمهورية خلال سنوات الدراسة، تميز بتدبدب في درجة الاهتمام بعنصر تلوث الماء خلال ستة سنوات، حيث كانت أعلها في سنة 2011م بنسبة 24.32%، ثم انخفضت في سنة2012م إلى نسبة 16.21% ، ثم ارتفعت في سنة2013م إلى نسبة 21.62%، ثم انخفضت إلى في سنة2014م حتى أصبحت النسبة 10.81% ، فارتفعت بنسبة قليلة نوعاما في سنة 2015م و 2016م إلى 13.51%، الماء من بين القضايا البيئية و التي تفرض نفسها في الوضع الراهن إلاّ أن هذا التناول البيئي كان غير مستقرا، و متذبذبا من سنة إلى أخرى.

في جريدة الخبر، كان تلويث الماء، و في سنة 2011م كانت نسبة التناول11.62% ، ثم ارتفعت قليلا في سنة 2012م إلى 18.60%، و ارتفاعها في السنة الموالية ليصل إلى الدروة ب25.58% أي سنة 2013م ثم انخفض إلى ما دون ذلك في سنة 2014م إلى 9.30% ي، أما في السنة الموالية ارتفع ليصل إلى 20.93% ، ثم عاود الانخفاض إلى 13.95 % في سنة 2016م.

في تناول الجريدة الوطن، لهذا العنصر، النسبة كانت 18.18% ، ثم ارتفعت غلى 22.72% في السنة الموالية أي 2013م، و عادت إلى التدبدب في السنوات الموالية إذ نزلت إلى 13.63% في سنة 2014م و 18.18% في سنة 2015م و 9.09% في سنة 2016م.

أما التناول لقضايا تلويث الماء في جريدة الكوتيديا كان منخفض عن ما سبقها من الجرائد، حيث كان في سنة 2011م النسبة 7.14% ، ثم ارتفاع طفيف سنة 2012م ب14.28% ، و واصل ارتفاع النسبة إلى 42.85% سنة 2013م، ثم ينعدم في سنة 2014م ، ترتفع النسبة سنة2015م إلى 14.28% ثم 21.42% سنة 2016م.

والاهتمام بقضية التلوث المائي هو اهتمام مبرر ويتماشى مع الاهتمام العالمي بهذه القضية ويتماشى كذلك مع خطورة تلوث الماءلما له من آثار سلبية على البيئة وعلى الإنسان، لذلك من المنطقي أن تفرد له الصحف الجزائرية قدر من الإهتمام، ويعتبر التلوث المائي من أعقد المشكلات التي تواجه المواطن

الجزائري، وذلك أن الحياة الملوثة تقتل أكثر من30 ألف شخص يوميًا في دول العالم الثالث، وهذا يؤكد خطورة التلوث وأهمية التركيز عليه في الخطاب الصحفي البيئي[1].

2/درجة الاهتمام بعنصر تلويث الهواء في الصحف الجزائرية:

جريدة الجمهورية،إن تناول هذه الجريدة لعنصر مهم كالهواء أخذ يزداد من سنة إلى سنة حتى سنة 2014م انخفض ،ثم عاد و ارتفع مرة أخرى في السنتين المواليتين كانت النسب 13.63% 18.18% 13.63% ، 9.09% ، 22.72% على الترتيب.

هذه الجريدة تناولت في أعدادها مواضيع حول عنصر الهواء بشكل مستمر حيث لا نجد سنة إلاّ و ظهر فيها أعداد تحمل مواضيع حول عنصر الهواء، ذلك ب 3 أعداد في سنة 2011 م ، ثم 4 أعداد في سنة 2012 م، ثم 3 أعداد سنة 2013 م، ثم عددين سنة 2014 م، ثم 5 أعداد في كل من سنة 2015م وسنة 2016 م.

جريدة الخبر ،تناول موضوعات حول التلوث الهوائي كان متدبدب من سنة إلى أخرى حيث في سنة 2011م كانت النسبة 7.14% ، و في سنة 2012م ارتفع إلى 42.85%، أما في سنة 2013م فكانت النسبة 7.14% ، ثم ارتفعت في سنة 2014م إلى 28.57% ، وفي سنة 2015 م لم نجد مقال حول التلوث الهوائي في جريدة الخبر و في سنة 2016 م كانت نسبة التناول 14.28%.

الجريدة ليست مستقر في تناولها لمواضيع عنصر الهواء في أعدادها فبدأ بعدد واحد في سنة 2011 م، ثم 6 أعداد في سنة 2012 م، ثم عدد واحد سنة 2013 م، ثم عاد ل 4 أعداد سنة 2014م فالانعدام في أعداد الجريدة لسنة 2015 م، لتعود بعددين سنة 2016 م.

الجريدة الوطن، إن التناول لمواضيع عنصر الهواء مرتفع نوعا ما حيث بلغت النسبة 31.81% سنة 2011م ثم انعدم سنة 2012م وارتفع قليلا في كل من سنوات 2013م و 2014م و 2015م إذ بلغت 18.18% ، وانخفضت إلى 13.63% سنة 2016م.

في سنة 2011 م كان التناول في دروته بعدد أعداد 7، لينعدم سنة الموالية أي سنة 2012 م ويستقر في السنوات التالية 2013 م و 2014 م و2015 م ب 4 أعداد، و في سنة 2016 م انخفض إلى 3 أعداد.

[1] ميسون أحمد مارديني، تلوث الهواء أثره علي البيئة-التربية-، العدد 121، 1997، السنة السادسة و العشرون، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

جريدة الكوتيديا، إنعدمت النسب في السنوات 2011م 2015م و 2016م ثم ترتفع في كل من 2012م و 2013م و2014م بنسب 20%، و 40% على الترتيب.

يوجد تناول لموضوع الهواء بشكل ضئيل خلال سنوات الدراسة حيث نجد عدم تناول الأعداد لمثل هذه المواضيع خلال عدة سنوات 2011م و 2015 م و 2016 م، و كان عدد واحد في سنة 2012 م و عددين فقط سنة 2013 م و سنة 2014 م.

3/درجة الاهتمام بعنصر تلويث التربة في الصحف الجزائرية:

جريدة الجمهورية، بدأ التناول لمواضيع تلوث التربة في جريدة الجمهورية في الارتفاع من سنة 2011م إلى سنة 2012م إلى سنة 2013م ثم انخفض سنة2014م و عاد وارتفع و استقر سنتي 2015م و 2016م و كانت النسب 14.28% ثم 23.80% ثم 9.52% ثم 14.28%.

كما أن سنة2012 م و سنة 2013 م كانتا بأعلى الأعداد حيث وصلا إلى5 أعداد لكل سنة، في حين سنة 2011 م وسنة 2015 م وسنة2016 م كان عدد الأعداد 3 أعداد لكل سنة، وكان أكثر انخفاضا سنة2014 م بعددين فقط.

جريدة الخبر ،تناول عنصر التربة ، أنه يوجد الارتفاع و الانخفاض و الاستقرار فكانت النسب 8.33% في كل من سنة 2011 م و سنة 2013 م وسنة 2016 م، 25% في كل من سنة 2012 م وسنة 2014 م و سنة 2015 م على الترتيب.

التذبذب بين السنوات الستة حيث في سنة 2011 م بدأ بعدد واحد، ثم ارتفع ليصل إلى 3 أعداد خلال سنة 2012 م، ثم انخفاض بعدد واحد فقط في سنة 2013 م، ليستقر في سنة 2014 م وسنة2015 م ب 3أعداد، لينزل إلى عدد واحد في سنة 2016 م.

جريدة الوطن، درجة الاهتمام بعنصر التربة في هذه الجريدة مرتفع في سنة2011م بنسبة 17.39% ثم انخفض في سنة 2012م بنسبة 13.04% ثم عاد ليرتفع إلى 21.73% سنة 2013م ثم واصل الارتفاع سنة 2014م إلى نسبة 30.43 % ، ثم ينعدم في سنة 2015م ليرتفع مرة أخرى سنة 2016م إلى نسبة 17.39%.

هذه الجريدة لها اهتمام نسبي بمواضيع تمس عنصر التربة حيث بدأ ب 4 أعداد لسنة 2011 م ثم 3 أعداد لسنة 2012 م ثم 5 أعداد لسنة2013 م لتصل إلى 7 أعداد في سنة 2014 م، إلاّ أننا لم نجد موضوع في أي عدد لهذه الجريدة سنة 2015 م، وأصبح بعد ذلك سنة 2016 م ب 4أعداد.

جريدة الكوتيديا، إن النسب بدأت بالعدم ثم ارتفاع طفيف ثم انعدمت مرة أخرى في السنوات الأولى أي سنة2011م و 2012م و 2013م ثم عادت إلى الظهور بنسبة 42.85% سنة 2014م ثم عادت لتنخفض في السنتين الموالتين 2015م و 2016م ، 28.57% و 14.28 % على الترتيب.

تناول مواضيع تهم هذا الشأن كانت منعدمة في سنة الدراسة الأولى أي سنة 2011 م، ثم ظهر عدد واحد في السنة الموالية أي 2012 م، ثم كان انعدام مرة أخرى سنة 2013 م، ليرتفع سنة2014 م إلى 3 أعداد، و ينخفض إلى عددين ثم عدد واحد في سنة2015 م و سنة2016 م.

قضايا تلوث الهواء و التربة هي إحدى القضايا المهمة في الجزائر، فقد أتيا بنسبة تقريبا متساوية بعد القضايا تلوث الماء والاهتمام بهما أيضًا يأتي من أهميتهما، فقضية الهواء و التربة هي أحد أهم القضايا التي يركز عليها الإعلام البيئي بشكل عام، بل هي من بين أهداف الإعلام البيئي لأن الهواء و التربة هي اساس الحياة ولا حياة دون هواء و تربة لأنه كما سبق الذكر ، تلوث الهواء ينقل أمراض من الربو والكوليرا وغيرها والتربة هي مصدر عيش سكان الأرض و ليس فقط الجزائري، فالاهتمام بحمايتهما مفروض على جميع أفراد المجتمع دون استثناء، و التنبيه للأمر خطير مثل هذا واجب على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، و تظافر جهود المدرسة و وسائل الاعلام و الاتصال و غيرهما ما هو إلاّ جزء من حماية هذه الأرض التي استخلف فيها الانسان لاعمارها لا لإفسادها.

4/درجة الاهتمام بعنصر النفايات في الصحف الجزائرية:

جريدة الجمهورية، نسبة الاهتمام في جريدة الجمهورية بدأ منخفضا في سنة 2011م بنسبة 8.69% ثم ارتفع إلى نسبة 39.13% في سنة 2012م ، ثم عاد إلى الانخفاض سنة2013م بنسبة قدرت ب8.69% ، بعدها ارتفاع طفيف في سنتي 2014م و 2015م ثم انخفض مرة أخرى سنة 2016م بنسب على الترتيب 13.04% ، 17.39 % ، 13.04% .

أعداد تناول موضوع النفايات في هذه الجريدة و الذي بدأ بعددين في سنة 2011 م ليرتفع إلى 9 أعداد سنة 2012 م، ثم لينزل إلى عددين في سنة 2013 م، و يرتفع قليلا في سنة 2014 م إلى 3 أعداد و يزيد في الارتفاع إلى 4 أعداد في سنة 2015 م ،ثم ينزل إلى 3 أعداد في سنة 2016 م.

جريدة الخبر، تناول الجريدة لعنصر النفايات أنه يوجد تذبذب ارتفاعا و انخفاضا لكن ينتهي باستقرار ثم بارتفاع ملحوظ في السنة الأخيرة ذلك أن النسب كانت على الترتيب 2011م ب 4.54% سنة 2012م ب18.18% ، سنة 2013م ب 4.54% ، سنة 2014م ب 1818% ، سنة 2015م ب 18.18% ، وسنة 2016م ب 36.36%.

في تناول الجريدة لعنصر النفايات تذبذب، حيث جاء عدد واحد سنة 2011 م ليرتفع سنة2012 م إلى 4 أعداد ثم ينخفض إلى عدد واحد سنة2013 م، و يكان استقرار ب4 أعداد خلال سنة 2014 م وسنة 2015 م، ليرتفع أكثر في سنة 2016 م.

جريدة الوطن، في سنة 2011م كانت نسبة التناول في قمتها لجريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية ب 44.44% ، ثم انعدمت في سنة 2012م ، ارتفعت قليلا سنة2013م بنسبة 11.11% ثم انعدمت مرة أخرى في سنة 2014م ثم كان هناك ارتفاع سنة 2015م بنسبة 33.33% ، وفي سنة 2016م انخفضت النسبة و أصبحت 11.11%.

أعداد تناول الموضوع بالجريدة بدأ سنة 2011 م ب4 أعداد ثم انعدم تماما في سنة 2012 م وسنة 2014 م في عدد واحد فقط سنة 2013 م، و3 أعداد في سنة 2015 م و عدد واحد سنة 2016م.

جريدة الكوتيديا، تناول جريدة الكوتيديا لعنصر النفايات في تذبذب من 2011م إلى 2012م إلى 2013م إلى 2014م إلى 2015م إلى 2016م بنسب 23.07% ، 00 ، 38.46% ، 15.38% ، 15.38% 7.69% على الترتيب.

إن تناول الجريدة لمواضيع حول هذا العنصر كانت بعدد3 أعداد في سنة 2011 م ثم انعدمت في سنة 2012 م، لتظهر ب5 أعداد سنة 2013 م و تستقر في السنتين المتتاليتين 2014 م و 2015 م بعدد عددين لكل سنة، ثم عدد واحد سنة 2016 م.

عنصر النفايات فبالرغم من أنها إحدى أهم المشاكل أو القضايا البيئية، وأحد الهموم التي تؤرق المواطن العادي فإن تناولها من قبل الصحف الجزائرية كان متوسطا، وقد يعود ذلك إلى إدراج النفايات ضمن قضايا التلوث على الرغم من أنها قضية قائمة بذاتها وتحتاج إلى اهتمام أكبر، فالنفايات بمختلف أنواعها هي مشكلة عالمية تؤدي إلى آثار سالبة وخطيرة على صحة الإنسان وعلى البيئة، وقد احتار الإنسان على مر الزمان في الكيفية التي يمكن التخلص بها من النفايات بالطريقة التي تحفظ توازن البيئة

وتحفظ صحته، فطموح الإنسان كان دائمًا الحصول على بيئة نظيفة، بل أن أحد معالم التحضر في المدن والبلدان هو النظافة والخلو من النفايات، وهذا يؤكد أهمية النظافة في كل شئ بما فيها نظافة البيئة لذلك فمن المستغرب أن يكون عرض الصحافة لهذه القضية ناقصا، وربما يعود ذلك إلى أن القائمين بالإعلام الصحفي البيئي يرون أن هذه القضية يمكن أن تحل تلقائيًا إذا حلت مشكلة التلوث ، ولذلك كان التركيز عليها أقل من الماء، وبما أن هذه المشكلة يساهم الإنسان بسلوكه في ظهورها فإن الباحثة ترى أن من أنسب الطرق التي يمكن بها تغيير هذا السلوك وسائل الإعلام المختلفة خاصَّة الصحافة المكتوبة بحث جمهورها على حلول صائبة مثل رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها و في الأوقات المناسبة وغيرها من الارشادات والتوجيهات انطلاقا من تحليل و تفسير لما تسببه من أخطار جسام على الفرد والمجتمع و ليس فقط الاخبار.

5/ درجة الاهتمام بعنصر الحملات التحسيسية و النظافة في الصحف الجزائرية:

جريدة الجمهورية، يوجد ارتفاع في السنوات الأولى أي في 2011م و 2012م و 2013م بنسب 14.81% و 22.22% و 25.92% على الترتيب، ثم انخفضت في السنوات الموالية في 2014م و 2015م و2016م بنسب 14.81% و 7.40%.

تناول واضح في جريدة الجمهورية لمواضيع تهم هذا العنصر بأعداد متزايدة بدءا من سنة 2011م إلى 2012 م وحتى 2013 م، بعدد أعداد 4، 6، 7، على الترتيب، ثم سنة 2014م و سنة 2015 م انخفض ليصل إلى 4 أعداد، ثم عددين في سنة 2016 م.

جريدة الخبر، ارتفاع ثم انخفاض حيث في سنة 2011م كانت نسبة التناول 8.33% ثم ارتفعت إلى 16.66% في سنة 2012م ثم ارتفعت أكثر في سنة 2013م إلى 41.66% ، وفي سنة 2014م انخفضت إلى 16.66% واستقرت في النسبة في السنة التالية أي 2015م ثم انعدمت في سنة 2016م.

ارتفاع أعداد تناول الجريدة لموضوع الحملات التحسيسية و النظافة من سنة2011 م بعدد واحد إلى سنة 2012 م بعددين إلى سنة2013 م ب5 أعداد، لينزل مرة أخرى إلى عددين خلال السنتين المتتاليتين (2014 م و 2015 م)، ثم انعدم النشر في سنة 2016م.

جريدة الوطن،يوجد الاستقرار في هذه الجريدة من حيث تناول أعداد لحملات التنظيف ونظافة الأحياء في السنتين 2011م و 2012م بنسبة 11.11% ، ثم ارتفعت سنة 2013م بنسبة 22.22% ، وفي سنة 2014م أصبحت 11.11% ، ثم ارتفعت و استقرت في السنتين 2015م و 2016م بنسبة 22.22% .

الاستقرار في تناول مواضيع تخص هذا العنصر في السنتين 2011 م و 2012 م بعدد واحد، ثم يرتفع قليلا إلى عددين في سنة 2013 م، لينخفض في سنة 2014 م، ويعاود الارتفاع في السنتين المواليتين بعددين من أعداد الجريدة.

جريدة الكوتيديا، النسبة في سنة 2011م كانت 6.66% ، ثم انعدم في سنة 2012م ثم ارتفعت نسبة التناول في سنة 2013م إلى 33.33% ، وكان هناك تذبذب في السنوات التالية أي 2014م كانت النسبة 13.33% ، وفي سنة 2015م أصبحت 26.66% ، و في سنة 2016م كانت 20%.

التذبذب يميز هذه الجريدة من خلال عدد الأعداد التي تناولت عنصر الحملات و النظافة، حيث بدأ بعدد واحد خلال سنة2011 م، ثم انعدم الحديث عن هذا العنصر في سنة 2012 م ليظهر 5 أعداد في سنة 2013م، ينزل إلى عددين سنة 2014 م ، فأربعة 4 أعداد في سنة 2015 م و 3أعداد في سنة 2016 م.

الحملات التحسيسية و نظافة الأحياء و التي كانت نسبتها 13.88% وهي كذلك نسبة تقارب بالنسب المتوسطة وهذا يعني القيام بأي سلوك صائب الخاص ب الحملات التحسيسية وحملات التنظيف التي من شأنها المحافظة على البيئة و حمايتها، هذا يؤكد أن الانسان هو العنصر الأساسي في البيئة فالمشاكل البيئية هي في أساس مشاكل سببها الإنسان بسلوكه وفهمه الخاطئ لهذه البيئة واستغلاله السيئ لمواردها دون الانتباه إلى أنه قد يأتي يوم تنضب فيه هذه الموارد وتتلاشى، ويبدو أن القائمين بالأمر الصحفي البيئي يدركون الأهمية أو الدور الذي يمكن أن يؤديه معرفة الناس أو الجمهور بأن هناك سلوكات بيئية إيجابية تحسن من البيئة المحيطة التي يعيش فيها الفرد ، لأن معرفة الجمهور بأن هناك ثقافة بيئية تحسن من عيشه بأمان يجعله يدرك أن الموضوع البيئي هو موضوع جدي وخطير.

6/درجة الاهتمام بعنصر الصحة في الصحف الجزائرية:

جريدة الجمهورية، أن النسبة العالية كانت في السنوات 2012م و 2014 م و 2015 م، بقدر 25%، ثم انخفضت بعد ذلك في سنتي 2013 م و 2016م، أما سنة 2011م و لم نجد عددا يتناول موضوع الصحة و الذي له علاقة مع التلوث البيئي بكل أشكاله.

سنة 2011م لم يكن عددا يحمل موضوع يتناول التلوث البيئي الذي يعود بالضرر على صحة المواطن، أما في السنة الموالية أي سنة 2012م فكان عددين فقط و كذلك سنة 2014م و سنة

2015م كما جاء في المنحنى في الفصل السابق، و كان انخفاض عدد أعداد إلى درجة عدد واحد في كل من سنة 2013 و سنة 2016م.

جريدة الخبر،كانت الأعداد التي تناول هذا الموضع أعلاها سنة 2016 م ب23.07% ، اما في باقي السنوات أي من 2011م إلى 2015م فكان التناول بنفس النسبة و التي قدرت ب15.38%.

أن أعداد التي تناولت مواضيع حول الصحة في جريدة الخبر كانت غير مستقرة في سنوات الدراسة، عددها القليل و الذي لم يتعدى 2 عددين في كل من السنوات التالية 2011م و 2015م وارتفع إلى 3 أعداد في سنة 2016م.

جريدة الوطن، عنصر الصحة في جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية،لا يوجد أعداد تناولت مواضيع حول الضرر الذي يعود إلى صحة المواطن خلال سنوات الدراسة عدا سنة واحدة والتي يوجد عدد واحد فقط و هي سنة 2014م فقط.

لا تناول لمواضيع حو ل الصحة إلاّ عددا واحدا في سنة 2014 م و انعدام في السنوات المتبقية.

جريدة الكوتيديا، تناولت مواضيع حول الصحة بشكل أكثر من سابقتها حيث أعلى نسبة كانت 42.85% ذلك سنة 2013 م، ثم استقرت النسبة في 14.28% في سنوات الأخرى التي شملت 2011م و2014م و 2015م و 2016م ، و انعدمت في سنة 2012م.

يوجد استقرار في سنوات2011م و 2014م و 2015م و 2016م، و انعدام الأعداد التي تناولت نفس الموضوع في سنة 2012م، و ارتفاعها إلى 3 أعداد في سنة 2013م.

إنّ صحة البيئة من صحة الانسان وهي إحدى المشاكل المقلقة التي يعاني منهاالمجتمع الجزائري فإن الباحثة تعتقد أنه من الغريب أن يكون تناول الصحف الجزائرية لهذه القضية فيه شئ من عدم الاهتمام وهذا دليل قلة الوعي بخطورة الموضوع وآثارهاالوخيمة على البيئة وعلى صحة الإنسان، مما يؤكد ضعف الخطاب الصحفي البيئي الخاص بهذه القضية، وقد يكون السبب في ذلك هو ضعف الخطاب الإعلامي البيئي في الجزائري بشكل عام، وعدم وعي القائمين بذلك بأهمية وضرورة تعريف الجمهور المتلقي بصحة البيئة المواطن وأسبابه وكيفية محاربة التلوث الذي يؤدي إلى الضرر بها، ويتفق ذلك مع ما توصل إليه باحثون آخرين، في أن تأثير وسائل الإعلام في نقل المعلومات الخاصة بالصحة

البيئية يعد ضعيفًا ويجب التنبيه إلى أن صحة البيئة لها ارتباط المباشر بصحة الإنسان[1]، وتدهور صحة البيئة حتى إذا لم يصيب الإنسان بالأمراض، فإنه يسبب له مضايقات قد تؤثر في مزاجه .

تلاحظ الباحثة أن كل الصحف عينة الدراسة تناولت صحة البيئة باعتبار أنها قضية محلية بمعنى أنها عندما تتناول هذه القضية كانت تتناولها من وجه نظر المحلي فقط مثلا ظهور وباء الكوليرا في منطقة معينة من الوطن، وذلك بعكس القضايا الأخرى مثل التلوث الماء أو النفايات ، وهذا يدل على خطورة وأهمية هذه المشكلة بالنسبة للجزائر.

7/ درجة الاهتمام بعنصر الأيام الدراسية في الصحف الجزائرية:

جريدة الجمهورية، الاستقرار في السنتين 2011م و 2012م بنسبة 25% ثم تنعدم في السنة التالية 2013م ثم يرتفع التناول لموضوع البيئة المتعلقة بالأيام الدراسية سنة 2014م ب 25% ثم يعود إلى العدم في سنة 2015م ثم و في سنة 2016م يرتفع قليلا و تصبح النسبة 25%.

الملاحظ هو انعدام في سنتي 2013 م و 2015 م ، أما باقي السنوات أي 2011 م و 2012 م و2014 م و 2016 م، و عدد واحد في كل سنة خاص بموضوع التوعية و التحسيس الذي يعود على المواطن بالمعرفة بما تسببه القضايا البيئية و مشكلاتها.

جريدة الخبر، أن نسبة التناول في سنة 2011م كانت معدومة و ارتفعت إلى نسبة 16.66% في السنتين التاليتين أي 2012 م و 2013م و زاد الارتفاع في سنة 2014م ب 33.33% ، ثم عاد إلى 16.66% في كل من سنة 2015م و 2016م.

لا يوجد أعداد في سنة 2011 م، ثم عدد واحد في السنتين المتتاليتين أي 2012 م و 2013 م وارتفع التناول قليلا إلى عددين في سنة 2014 م، و عاد الانخفاض مرة أخرى في السنتين المتبقيتين 2015 م و 2016 م إلى عدد واحد.

جريدة الوطن، يوجد تناول لموضوع الأيام الدراسية بنسب متفاوتة فترتفع مرة و تنخفض مرة أخرى و تنعدم تارة ، و هي على الترتيب 25% ، 00 ، 37.5% ، 25% 00 ، 12.5 % ، للسنوات التالية 2011م، 2012م، 2013م، 2014م، 2015م، 2016م.

[1] Ahmed Hassan AhmedReporting of Drought and Desertification through Sudan، Mass Media – Environmental studies institute.2000.

تناولت الأيام الدراسي في جريدة الوطن لم تتعدى العددين سنة2011 م ، ثم انعدمت في السنة الموالية أي 2012 م، ثم ارتفعت إلى 3 أعداد في سنة 2013 م ، لتنخفض في السنوات الموالية إلى عددين في سنة 2014 م و صفر عدد (انعدام الأعداد) في سنة2015م إلى عدد واحد في سنة2016 م.

جريدة الكوتيديا، أن التناول لهذا الموضوع كان بالنسب الآتية 11.11% في كل من 2011م و2012م ثم في سنة 2013م ارتفع إلى 44.44% ثم عاد إلى الانخفاض حتى انعدم في سنة 2014م بنسبة 22.22 % و 00في السنة الموالية 2015م و فكانت النسبة في 2016م 11.11%.

الجريدة لها عدد و احد الذي تناول الموضوع حول الأيام الدراسية في سنتين 2011 م و 2012 م و ارتفع إلى 4 أعداد في سنة 2014 م، و انخفض إلى 2 عددين سنة 2014 م و تحول الانخفاض إلى انعدام سنة 2015 م، ليظهر عدد واحد في سنة 2016م .

الأيام الدراسية نسبتها كانت ضعيفة في التناول في الصحف الجزائرية، وهذا راجع لقلت الأيام الدراسية في هذا المجال في أرض الواقع إلاّ في المناسبات كالأيام العالمية أو الوطنية مثل اليوم العالمي للبيئة و غيرها، رغم أنه ينتمي إلى المجالات الحساسة و المهمة في الوقت الراهن لما لديه من توعية استفادة تعود على الفرد و مجتمع برمته، و العالم أجمع.

فأهمية الأيام الدراسية من أهمية إدراك الجمهور للأخطار البيئية، فالجهود التي تبذل لحماية البيئة قد لا تنجح دون فهم وإدراك و الذي يخلق وعيا ، كما أن الاتفاقيات التي عقدت لحماية البيئة أو القوانين والتشريعات البيئية،تدعمها الأيام الدراسية حيث يعزز الشعور لدى المتلقي بخطورة وأهمية الموضوع البيئي وجديته.

11. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الحادية عشر:

جريدة الجمهورية، أكثر تناولا لمواضيع تهتم بالقضايا البيئية و مشكلاتها ب33 عددا سنة 2012م، ثم سنة 2013 م ب 26 عددا ثم سنة 2015 م ب 23 عدد، ثم سنة 2011 م ب 22عدد وبعدها سنة 2016 م ب20عددا و أخيرا سنة 2014 م ب 18عدد.

الاهتمام بعناصر البيئة التي تناولتها جريدة الجمهورية خلال سنوات الدراسة، أكثر المواضيع تناولا في هذه الجريدة كانت حول تلوث الماء بنسبة 26.06% ، ثم النفايات ب16.20% ثم تلوث الهواء ب 15.49% ثم التربة أي الأرض ب14.79% ، و فيما يخص حملات التحسيسية و النظافة فكانت

بنسبة معتبرة حيث بلغت النسبة 19.01% و المواضيع التي تهم الصحة كانت ضعيفة حيث قدرت ب5.63% ثم تلتها المواضيع التي تهتم الأيام الدراسية التوعوية ب 2.82% و نسبة ضئيلة جدا مقارنة بما سبقها، و هذا يعكس الاهتمام النسبي بالقضايا البيئية في كل مجالاتها.

جريدة الخبر،أكثر سنة تناولا بمواضيع البيئية في هذه الجريدة هي سنة 2012 م ب 25 عدد، ثم 22 عددا في كل من سنة 2013 م و سنة 2015 م، وفي سنة 2014 م وسنة 2016 م كان عدد الأعداد 21 ، و 11عدد في سنة 2011 م.

اهتمام جريدة الخبر بمختلف القضايا البيئية بنسب متقاربة حيث نجد تلوث الماء في المقدمة ثم النفايات بعدها تلوث الهواء ثم ثلوت الأرض ب35.25% ، 18.03% ، 11.48% ، 9.84% على الترتيب ثم ينصب الاهتمام على صحة المواطن بالدرجة أقل حيث كانت النسبة 10.66% وهي نسبة أكبر من سابقتها في جريدة الجمهورية ، و الحملات التحسيسية و النظافة ب9.84% و في الرتبة أخيرة الأيام التحسيسية ب 4.92%، و هذا يعكس اهتمام النسبي للجريدة بمواضيع تهم انشغالات المواطن و التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية.

جريدة الوطن، سنة 2011 م أكثر السنوات تناولا لقضايا البيئة و مشكلاتها ب 25 عددا، ثم 20عددا في سنة 2013 م، و في سنة2014 م كان عدد الأعداد 18 عددا، وفي سنة 2015 م أصبح عدد الأعداد 15 عدد، و 13 عددا في سنة 2016 م، و في سنة 2012 م كانت أقل سنة في تناولها للقضايا البيئية ب 8 أعداد.

اهتمام جريدة الوطن بمواضيع تتعلق بالقضايا البيئية و مشكلاتها ذلك من خلال النسب التي يوضحها الجدول الأعلى و الذي يتعلق اهتمامات الجريدة بما له صلة بالبيئة ، فنسب تلوث التربة والهواء و الماء كانت متقاربة جدا حيث قدرت ب23.23% للتربة و 22.22% لكل من الماء و الهواء، أما النفايات فكانت نسبتها 14.14% ، و فيما يخص الحملات التحسيسية و النظافة كانت 9.09% ثم الأيام الدراسية فكانت ب8.08% ، و في الدرجة الأخيرة ما تعلق بالصحة بنسبة 1.01% فقط خلال السنوات الستة (من 2011م إلى 2016م).

جريدة الكوتيديا، أكثر سنة تناولا للقضايا البيئية هي سنة 2013 م ب 25 عددا، وفي السنوات الأخرى أخذ ينقص سنة بعد سنة حيث أصبح 12 عددا في سنة 2014 م، و 11 عددا في سنة 2015م

و 10أعداد في سنة 2016 م، و 7أعداد في سنة2011 م، و5أعداد سنة 2012 م، ليصل المجموع إلى 69 عددا.

الاهتمام كان منصبا على تلوث الماء كان بنسبة 20.29% ، ثم النفايات ب 18.84% ، و بعدها وبنسبة أقل التربة و الهواء بنسب 8.70% ، 7.25% على التوالي، و فيما يخص الحملات التحسيسية النظافة و الأيام الدراسية و الحفاظ على لصحة فكانت نسبتها 21.74% ، 13.04% ، 10.14% على الترتيب.

12. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية عشر:

استخدام القوالب الصحفية أي ما اسطلحنا عليه بالفن الصحفي لعرض مواضيع البيئة ومشكلاتها ، اتضح أن الصحف الجزائرية يغلب عليها الطابع الاخباري لاستخدامها المقال بدرجة الأولى بنسبة 23.27% ، ثم التقرير ب21.29% ، ثم الخبر بنسبة 19.44%، التحقيق بنسبة 13.19% ، بعدها الخبر القصير ب12.03% ، ثم العمود الصحفي ب6.01% ، فالحديث الصحفي بنسبة 4.62%.

تستخدم الصحف الجزائرية مختلف قوالب الفن الصحفي لتوصيل المعلومات و المكتسبات لجمهورها، ورغم أن الصحف الجزائرية لها طابع اخباري من خلال استخدامها أكثر للخبر والمقال والتقرير إلاّ أننا نستطيع القول أنها تساهم في إعطاء معلومات و حقائق عن الوضع البيئي الكارثي في الجزائر وبالتالي تجعل من القارئ يولي انتباه و اهتمام بالبيئة و تعطي له الرغبة في المشاركة في تالتصدي للمشاكل البيئية برأي أو اقتراح أو حل أو تعديل في سلوك.

ومن خلال كل جريدة، وجدنا نفس الشيء.

جريدة الجمهورية، تستخدم مختلف القوالب في عرض المواضيع المتعلقة بالبيئة و مشكلاتها حيث لاحظنا أن الخبر كانت له نسبة 18.30%، و الخبر القصير نسبته 20.42%، كما أن نسبة كل من التقرير و المقال كانتا 18.30%، و التحقيق قدرت نسبته ب15.49%، كذلك الحديث الصحفي بنسبة 3.52%، و العمود الصحفي بنسبة 5.63%، و بهذا فالجريدة في نشرها للمواضيع و منح القارىء أكثر معلومات حول البيئة تستخدم مختلف الأشكال.

جريدة الخبر، نجد استخدام الجريدة لمختلف القوالب لكن بتفوت حيث استخدام الخبر والتقرير و المقال كان بنسب متقاربة و هي 22.31% لكل من الخبر و المقال، و 31.96% للتقرير

و13.93% للتحقيق، أما الخبر القصير كانت نسبته ضعيفة قدرت ب 5.73%، و أقل منه الحديث الصحفي و العمود الصحفي ب1.63%، و 2.45%، و هي نسب ضعيفة جدا.

جريدة الوطن، تستخدم كل القوالب لتوصيل الرسالة الاعلامية البيئية إلى جمهورها، حيث استعملت الخبر بنسبة 17.17%، و الخبر القصير ب11.11%، و التقرير ب 16.16%، و المقال ب 30.30%، ثم التحقيق ب 8.08%، و الحديث الصحفي ب7.07%، و العمود الصحفي ب 10.10%.

جريدة الكوتيديا، كذلك في ايصال المعرفة للقراءها تستخدم مختلف القوالب الصحفية وبنسب لابأس بها، إذ أن الخبر كانت نسبته 20.29%، و الخبر القصير ب 7.25%، أما التقرير قدرت نسبته ب 15.94%، و المقال نسبته 26.09%، في حين نزلت نسبة التحقيق إلى 14.49%، و اقل من ذلك نسبة الحديث الصحفي ب 8.70%، و نسبة العمود الصحفي 7.25%.

استخدام المقال والذي يعتبر من بين أهم أشكال التحرير الصحفي في عرض قضايا البيئة ومشكلاتها، لأن عادة نجد أن المقال يصدر من صحفي واعي لديه عين ثاقبة على الأحداث التي لها أهمية في الحياة الاجتماعية وقادر على تجميع المعلومات وعرضها بشكل مناسب، و جرت العادة على أن كتّاب المقالات في الغالب لديهم تأثير على الجمهور، فالمقال يلزم على صاحبه خبرة في تسلسل الأفكار وترتيبها، ، بالإضافة إلى أن كتّاب المقالات تكون كتاباتهم دائمًا مواكبة للحدث، أي أنهم يكتبون عن أشياء وأحداث آنية تهم المواطن وتخاطب الرأي العام، ولذلك فإن تسجيل المقال أعلى نسبة في أشكال التحرير الصحفي هو شئ مشجع ومهم في توصيل الخطاب البيئي، ويدل على أن كتّاب المقالات لديهم انفعال ووعي بالقضايا البيئية وما تشكله من أهمية للإنسان ولذلك يمكن الاعتماد عليهم في نشر الوعي بين الجمهور.

أما التقرير فقد جاء بعد المقال، بنسبة21.29% كما هو مبين أعلاه وهي نسبة منطقية، لأن التقرير الصحفي كذلك من بين أهم أشكال التحرير الصحفي وأكثرها استخدامًا في الصحف المكتوبة حيث أنه يعمل الصحفي على اختيار المعلومات التي لها علاقة بالحدث مباشرة و نقل الواقع ،كما أن التقرير الإخباري يعطي القارئ المعلومات الأساسية حول حدث ما، فاستخدامه يخدم الخطاب البيئي ويعمل على توصيله للجمهور ما يدفع لإقبال الجمهور المتلقي عليه.

أما الخبر جاء في الرتبة الثالثة بعد كل من المقال و التقرير في التحرير الصحفي الخاص بالقضايا البيئية وهي نسبة مقبولة و هي19.44% وتتماشى مع الطبيعة الإخبارية للصحافة المكتوبة بشكل عام حيث أنها تعتمد على الأخبار بشكل أساسي في عرض القضايا، و نستطيع الاشارة إلى كيفية تناول

الصحف العالمية في تناول القضايا البيئية و نأخذ على سبيل المثال كارثة هيروشيما أو حتى كارثة رقان أنهما أخذتا بمنطلق خبري بحت، حيث لم تبرزها الصحف بمقدار ما أحدثته من خلل بيئي ودمار إنساني إلى يومنا هذا، بل اقتصر تناولها لها فقط كخبر ليس أكثر، وتكرر الأمر في حادثتي بوبال الهندية وتشرنوبيل الأوكرانية حيث أن معظم الصحف الإنجليزية والأمريكية وباقي الصحف العالمية تناولت الكارثتين بمنطلق خبري بحت دون الالتفات إلى الآثار الخطيرة التي خلفتها على البيئة وعلى الإنسان.

و تعزي الباحثة أن المتلقي الجزائري يميل دائمًا إلى قراءة الأخبار، و طبيعة الخبر المتميزة في توصيل المعلومة يكون أكثر جاذبية وأقل مللا، و هذا يعطي فرصة للقارئ الجزائري للحصول على المعلومات بشكل سريع وفي زمن وجيز، ولذلك يمكن أن يعول على الخبر في تشكيل رأي عام بيئي ووعي لدى الجمهور.

أما التحقيق وهي نسبة أقل مما سبقها حيث قدرت ب13.37% و هو شكل من أشكال التحرير الصحفي لكنها نسبة مقبولة، التحقيق يمكن استخدامه في لفت انتباه القارئ، لأنه يتسم بعرض الموضوع المعين مصحوبًا بكافة المعلومات المرتبطة به وبشكل مفصل وتؤخذ فيه آراء المختصين، و يشبهه البعض بالبحث العلمي ولكنه يختلف في الأسلوب.

فالتحقيق الصحفي قد يكون من أنجح أشكال التحرير الصحفي في توصيل الخطاب البيئي وفي شرح مفردات البيئة وشدّ انتباه القارئ بخطورة ما تعاني منه البيئة في الوقت الراهن وحثه على أن يسلك السلوك الإيجابي و السليم نحو هذه البيئته.

وترى الباحثة أن هذه النسبة في ظهور شكل التحقيق لعدة أسباب منها الوقت الذي يستغرقه في انجازه و حتى المجهودات التي يحتاجها لجمع المعلومات.

أما الأشكال الأخرى التي تم من خلالها عرض الصحف الجزايرية لقضايا البيئة و مشكلاتها فقد كانت نسبتها متدنية نوعًا ما، وذلك لأن الأشكال السابق ذكرها هي المفضلة في طرح أي موضوع صحفي في الصحافة المكتوبة، و الحديث عن الخبر القصير و العمود الصحفي و الحديث الصحفي.

13. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثالثة عشر:

فيما يخص فئة الشؤون الاهتمام إنصب في غالبه على الشؤون الوطنية ثم المحلية بنسب متقاربة مقارنة بما يليها وقدرت ب 48.84% و 43.98% على التوالي، ثم و بدرجة أقل بكثير الشؤون

الدولية بنسبة 6.01% ، وانعدم التحقيقات و الحوادث و هذا يبين مدى اهتمام الصحف الجزائرية بالشؤون التي تخص المواطن مباشرة سواءا كانت على الصعيد الوطني أو على الصعيد المحلي مع الاهتمام على الاطلاع على الشؤون الدولية.

ويعود اعتماد الصحف الجزائرية بشكل كبير على المواضيع المحلية و الوطنية إلى طبيعة المواضيع المتناولة أصلا، حيث تدور معظمها حول مشاكل تمثل انشغالات المواطنين، وتؤثر في حياتهم اليومية بشكل مباشر، وغالبا لا تتعدى المشكلة المتناولة منطقة محددة، أو كوارث طبيعية أو تبعاتها وغالبا ما ترتبط هذه المشاكل المتناولة بالحياة الاجتماعية وتأثيرها عليها.

جريدة الجمهورية، الشؤون الوطنية كانت لها النسبة الأكبر وتقدر ب50% ، ثم يليها الشؤون المحلية بنسبة 45.07% ، ثم الشؤون الدولية بنسبة 4.93% و تنعدم فيما يلي ذلك، وهذا يبين مدا الاهتمام منصب على الشؤون الوطنية و المحلية بالدرجة الأولى في هذه الجريدة و هو ما له صلة مباشرة بالمواطن الجزائري.

جريدة الخبر، الاهتمام المنصب في جريدة الخبر على الشؤون المحلية بالدرجة الأولى بنسبة 49.18% ، ويلي ذلك الشؤون الوطنية بنسبة أقل بقليل تقدر ب46.72%، ثم تنخفض إلى 4.10% بالنسبة الشؤون الدولية و تنعدم فيما تبقى، و هذا دليل على اهتمام الجريدة بالشؤون التي تمس المواطن بصفة مباشرة.

جريدة الوطن، الشؤون الوطنية في المقدمة بنسبة 50.51% ثم الشؤون المحلية بنسبة 38.38% وفي رتبة أقل الشؤون الدولية بنسبة 11.11% ، و هذا دليل آخر على اهتمام جريدة الوطن بكل ما يمس المواطن محليا كان أو وطنيا ، وحتى دوليا و النسبة كانت معتبرة.

جريدة الكوتيديا، اهتمام الجريدة بالشؤون الوطنية و المحلية بدرجات متقاربة حيث قدرت ب47.83% و 40.58% على الترتيب ، وبدرجة منخفضة كان الاهتمام يمس الشؤون الدولية والتحقيقات بنفس النسب و أقل منه الحوادث ب4.35% و 2.90% ، وهذا كذلك مثل بقية الجرائد الجزائرية تهتم بما له علاقة مباشرة بالمواطن الجزائري.

فالشؤون الوطنية أخذت أكبر نسبة و يمكن إرجاع هذه النسبة إلى أن هذه الشؤون تهم كل المواطنين في كل المجتمع الجزائري من غربه إلى شرقه و من شماله إلى جنوبه ذلك لأن العائلات

الجزائرية متوزعة في مختلف المدن الجزائرية، و من طبيعة المواطن الجزائري أنه صلة المحبة تحتم عليه الاطمئنان على أخرين في كل مكان هو موجود به في البلاد.

ونجد الشؤون المحلية في الدرجة الثانية و لعل ذلك يرجع إلى الاهتمام المتزايد يوما عن يوم بالشؤون المحلية للمواطن و انتباهه لما يجري حوله من تغيرات والتي من شأنها أن تحدث تغييرا جدريا في حياته، و انطلاقا من هنا يريد المساهمة في تغييرها أو تعديلها بما يناسب. و وعيه بخطورة الموقف والذي يمكن أن يمس صحته و صحة أفراد عائلته و لأن هذا المواطن يتسبب في ظهور العديد من الظواهر، تحتاج إلى التوعية بما فعله من جهة و بما يجب أن يفعله من جهة أخرى لتصحيح الخطأ أو حتى محاولة المشاركة في تصحيحه بتعديل سلوكه في الاتجاه الصحيح و بوعي بيئي صائب.

14. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الرابعة عشر:

لمعرفة موقف الرسالة الإعلامية المنشورة في الصحف الجزائرية، قمنا بالكشف عن مجموعة من الدوافع و التي تعتبر غايات تسعى كل الجرائد و الصحف لتحقيقها، وتم تحديدها في الدراسة بعملية تحسيسية وتوعوية أيضا عملية لنشر ثقافة بيئية كما تسعى لكيفية حماية و الحفاظ على البيئة بالتعرف الجماهير على معدل ارتفاع التلوث و حماية صحة المواطن.

كان لكل جريدة أكثر من دافع في أعدادها المنشورة خلال سنوات الدراسة، و هذا يؤكد على أن الصحافيين القائمين على هذا، يدركون أنه ما يوجه للجمهور مهم جدا لأنه يؤثر فيهم بشكل واضح وهو يساعدهم على معرفة أخطاءهم فيعدلونها، فالصحفي له علم أن الإدراك هو عملية تمثل محور السلوك البيئي لأن ادراك المعلومات عن البيئة تنبه كل الحواس وتمد الفرد بمعلومات أكثر بكثير مما يمكنه معالجتها بكفاءة، وقد يكون من الصعب الفصل بين الشخص والبيئة طالما أن هناك تفاعل دائم بين الاثنين ومادامت الإدراكات تعتمد على ما يفعله الشخص في البيئة، فمن خلال الاعلام البيئي تزيد المواطن من معرفة المعلومات اللازمة سواء بخطورة الموقف أو طريقة حماية أو كيفية المحافظة على البيئة التي يعيش فيها المواطن.

خلاصة الدراسة الميدانية:

كشفت الدراسة الميدانية عن الدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه الصحافة المكتوبة في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، وخلق آراء وأفكار حول القضايا البيئية و المشكلات البيئية، وكذلك حثهم على المساهمة الفعّالة في التصدي لهذه المشكلات ، وحماية البيئة ولو بأبسط السلوكات كتنظيف الحي، ويكون بتزويدهم بالمعارف و المعلومات البيئية الصحيحة، وشرح مخاطر بعض السلوكات التي يسلكها المواطن، سواء عن قصد أو عن غير قصد، وتأثيرها على البيئة، وكذلك الآثار المترتبة عن هذه المشكلات، وانعكاس أضرارها على صحة الإنسان .

فالصحافة المكتوبة لها القدرة على التأثير في جمهورها، وبالتالي لها القدرة على خلق أفراد يتمتعون بوعي بيئي و ثقافة بيئية.

و توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها في الآتي:

- تفاوتت القضايا البيئية و مشكلاتها التي تعرض في الصحف الجزائرية من خلال الجرائد محل الدراسة.
- أوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في الصحف الجزائرية أغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة، ما تعلق بالعناصر الأساسية للبيئة كالماء و الهواء و التربة، في حين إهمال مواضيع أخرى حساسة كالصحة من جراء التلوث و الأيام الدراسية التي تعطي بصيصا من المعرفة.
- المصدر أخذ المعلومة كان في غالبه من الكتّاب بنسبة 40.97% ثم وكالة أنباء الجزائرية.
- أغلبية المقالات حول البيئة كانت في الصفحات الداخلية للجرائد بنسبة 87.96%، ما يؤكد الاهمام الناقص بالقضايا البيئة و مشكلاتها.
- يوجد فروق دالة احصائيا لتناول عنصر الاهتمام الماء بين الجرائد لصالح جريدتي الجمهورية والخبر.
- يوجد فروق دالة احصائيا لتناول عنصر الاهتمام الهواء بين الجرائد لصالح جريدتي الجمهورية و الوطن(El Watan).

- يوجد فروق دالة احصائيا لتناول عنصر الاهتمام التربة بين الجرائد لصالح جريدتي الجمهورية و الوطن(El Watan).
- يوجد فروق دالة احصائيا لتناول عنصر الاهتمام النفايات بين الجرائد لصالح جريدتي الجمهورية و الخبر.
- يوجد فروق دالة احصائيا لتناول عنصر الاهتمام الحملات التحسيسية و النظافة بين الجرائد لصالح جريدة الجمهورية.
- يوجد فروق دالة احصائيا لتناول عنصر الاهتمام الصحة بين الجرائد لصالح جريدة الخبر.
- لا يوجد فروق دالة احصائيا لتناول عنصر الاهتمام الأيام الدراسية بين الجرائد.
- أما بالنسبة لاستخدام وسائل الإبراز المصاحبة، فقد استخدمت الصحف الجزائرية الصورة فقط مع بعض المقالات بنسبة 48.62%، و في أحايين كثيرة لا نجد أي وسيلة سواء كانت الصور أو الرسومات أو الكاريكاتيرية أو الألوان بنسبة أكبر وهي 51.38 %، وهو ما يدل على انخفاض اهتمام الصحف الجزائرية بقضايا البيئة و المشكلات.
- على الرغم من استخدام الصحف الجزائرية لمختلف قوالب صحفية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية، إلا أن الخبر و المقال والتقرير كانوا أكثر القوالب استخداما و هذا يدلنا على الطابع الاخباري للصحف الجزائرية.

الخلاصة الدراسة:

إن القارئ أو المتلقي يحتاج في أحايين كثيرة إلى أن يُرشد إلى الطرق الصحيحة للسلوك البيئي السليم، ولذلك فإن تركيز الخطاب البيئي عليه يؤدي إلى جعل المتلقي يعرف كيف يتعاطى مع القضايا البيئية و مشكلاتها وما هو الصواب وما هو الخطأ، وما هو المناسب وما هو غير المناسب، فعرض الموضوع أو التحدث عنه فقط لا يكفي وقد لا يحدث الأثر المطلوب، ولكن عندما يصاحبه إرشادات معينة فإن ذلك يزيد من الوعي به خاصَّة إذا كانت هذه الإرشادات مصاغة بشكل جذاب وممكنة التنفيذ مثل استخدام وسائل الابراز، ولا بد من الإشارة إلى أن أغلب المشاكل أو القضايا البيئية التي يتسبب فيها الإنسان بسلوكه سوف تتكرر باستمرار ما لم يكن هنالك إرشاد عن كيفية الحد من هذه القضايا بالتحيل و مناقشة و تزويد المواطن بالمعلومات و المعارف اللازمة.

كما يمكن استخدام أسلوب التشجيع على العمل على المحافظة على البيئة وحمايتها، وقد يتم استخدام عبارات أو كلمات محفزة أو مشجعة، أو عرض نماذج لأشخاص أو مؤسسات يعملون لصالح البيئة ويسلكون السلوك البيئي السليم أو الإيجابي مثل حملات التحسيسية و نظافة الأحياء، بحيث يكون هذا السلوك بمثابة القدوة للقارئ أو المتلقي .

واستعمال صور و رسومات و ألوان و رسومات كاريكاتيرية و منح أهمية للأيام الدراسية و ذكر ما يعود على صحة المواطن من مهالك من خلال ما يقوم به من رمي النفايات في كل الأماكن.

فإذا أدرك المتلقي الشيء أدى ذلك إلى محاولته زيادة المعرفة حول الموضوع البيئي، وإذا تطورت معرفته ازداد وعيه، وإذا ازداد وعيه يمكنه أن يعرف كيف يتعامل مع القضايا البيئي ومشكلاتها وكيفية التعامل مع البيئة التي يعيش فيها وكيف يحافظ على توازنها.

خاتمة

المتلقي الجزائري يميل دائمًا إلى قراءة الأخبار السريعة والقريبة من محيطه عند مطالعته الصحف، فالقضايا البيئية ومشاكلاتها تعتمد إلى حد كبير على مدى الوعيه البيئي وثقافته البيئية فعدم الوعي بالبيئة أو ضعف الوعي بها يكون في الغالب هو السبب في المشاكل التي تعاني منها البيئة، ومن أهداف الإعلام البيئي زيادة الوعي وإعداد الجمهور لقبول فكرة تغيير السلوك التقليدي إذا كان ضارًا بالبيئة، لأن نقص الوعي البيئي قد يؤدي إلى اتجاهات وسلوكيات مدمرة للبيئة[1].

والتأكيد أن حل كل المشاكل التي تعاني منها البيئة يبدأ وينتهي بالوعي لهذه المشاكل لأن عدم معرفة الجمهور بخطورة قضايا مثل التلوث أو النفايات أو غيرها يجعله غير مبال بما ستؤدي إليه من أخطار على البيئة وعلى الإنسان، إذن فالاهتمام الصحفي بالوعي البيئي هو اهتمام صائب في محله ويساعد على تغيير سلوك وأفكار واتجاهات الأفراد وجعلها إيجابية، وفي صالح البيئة لا العكس.

يمكن أن يعول على الفنون الصحفية في تشكيل رأي عام بيئي ووعي بيئي صحيح وثقافة بيئية سليمة لدى الجمهور، وبما أن هذه المشاكل البيئية يساهم الإنسان بسلوكه في ظهورها فإن الباحثة ترى أن من بين أنسب الطرق التي يمكن بها تغيير هذا السلوك وسائل الإعلام المختلفة من الصحافة المكتوبة ومرئية ومسموعة والتي تمس مختلف شرائح المجتمع.

وعليه تضافر جهود الكل حتى تحقق تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد أن تولي القضايا البيئية اهتماما خاصا، فتعطيها حقها من التحليل والتفسير المدعم بحقائق علمية وعملية، وتحاول إيصال الرسالة الإعلامية البيئية إلى الجمهور بأساليب متنوعة ومختلفة، حتى تضمن وصولها لكافة شرائح المجتمع لأن البيئة مستقر الجميع وملك الجميع لا جيل دون غيره.

[1] مدحت محمد محمود أبو النصر،الإعلام البيئي في مصر من منظور الخدمة الاجتماعية - مجلة الدراسات الإعلامية، العدد - 65 المركز العربي للدراسات الإعلامية ،1991.(دورية)

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

- الاستعانة بالتغطية التحليلية والتقييمية بدل التغطية الإخبارية في معالجة المواضيع البيئية.
- استغلال أي موضوع يكتب عن البيئة لإدراج أنماط سلوكية بيئية سليمة تساهم في المحافظة على البيئة.
- المتابعة المستمرة لقضايا البيئة ومشكلاتها، بدل التغطية الوقتية عند وقوع الحوادث والكوارث البيئية.
- استخدام الكاريكاتير والألوان والصور باعتبارها من أنجح أشكال التحرير الصحفي في استقطاب وتوصيل الخطاب الصحفي إلى القارئ بشكل مختصر وسريع.

الاقتراحات:

- تشجيع الجمعيات والمنظمات وحتى التلاميذ في المدارس على تنظيم حملات في النظافة والتشجير وزراعة الزهور والنباتات على جوانب الشوارع، لخلق بيئة جميلة تساعد على تحسين المناخ وبالتالي تحسين المزاج لدى المواطنين.
- العمل على تدريب الإعلاميين في مجال البيئية تدريبا مستمرا للنهوض بكتاباتهم بحيث تحقق أهداف الإعلام البيئي العامة والخاصة، واستخدام استمالات الرسالة العلمية فيما يقدّم للمتلقي، وتوجيه عناية طلبة الإعلام إلى أهمية الموضوع البيئي، سواء بإدراج مقرر عن البيئة أو الاحتفاء بمناسبات بيئية معينة.
- ضرورة إنشاء قواعد بيانات بيئية تغطي المجالات البيئية العالمية والإقليمية والمحلية وإتاحتها للقائمين بالاتصال والباحثين لتوظيفها في نشاطاتهم في الشأن البيئي.

البيبليوغرافيا

أولا: المراجع باللغة العربية

I. الكتب

1. القرآن الكريم
2. المحامي مروان يوسف صباغ، البيئة وحقوق الإنسان،"كومبيونشر"، 1992
3. ابراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى القاهرة، 1995.
4. ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة، للكتاب، مصر، 1975.
5. ابن المنظور، لسان العرب، ط4، المجلد الأول، دار طادر، 2005، بيروت، لبنان.
6. أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، التربية البيئية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة مصر، 1995م.
7. أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000.
8. خالد مصطفى قاسم: دار البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، د ط، الدار الجامعية، الإسكندرية ، 2007.
9. أسماء رزاق، آلية تمويل سياسات حماية البيئة في الجزائر دراسة حالة ولاية بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد، ك
10. الحناوي عصام الدين، البيئة والوعي البيئي، المعهد القومي للبحوث، القاهرة،1990م.
11. الحنفي، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مديولي، القاهرة، 1990.
12. الدخيل، الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض، دراسة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد48، 2000.
13. السيد عليوة، ادارة الأزمات والكوارث حلول علمية أساليب وقائية، مركز القرار للاستشارات القاهرة،1997.
14. الصغير عبد القادر باحمى، حسن محمد الجديدي، التربية البيئية، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2005.

15. المر واليذر، وكنيث، لوتش، محمد سمير حسنين، أصول التربية البيئية الحديثة، الجزء الأول مؤسسة سعيد للطباعة، طنطا ، مصر،1977.

16. ترافس واجنز، البيئة من حولنا دليل لفهم التلوث وآثاره، ترجمة محمد صابر، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمي ة، ط1، القاهرة،1997.

17. جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،2003

18. جون،ه، هانسون،و، كول، س،برمبك، ترجمة محمد لبيب النيجيحي، التربية والتقدم الاجتماعي للدول النامية، دار النهضة، مصر للطباعة و النشر، القاهرة، 1976.

19. حسام مازن، التربية البيئية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 .

20. حسين رشوان، 1990.

21. خالد محمد القاسي، وجيه جميل البعيني، حماية البيئة الخليجية، التلوث الصناعي وأثره على البيئة العربية والعالمية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999.

22. خالد مصطفى قاسم، دار البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، ط1، الاسكندرية،2007.

23. دنيال بونيو، الاتصال ضد الاعلام، ترجمة نصر الدين العياضي، وسائل الاتصال الجماهيري و المجتمع، آراء ورؤى، دار القصبة، الجزائر،1999.

24. دوغلاس، موسشيت، مبادئ التنمية المستدامة، بهاء شاهين، مترجم، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2000.

25. راتب سعود، الإنسان و البيئة ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2003.

26. رزاي سعاد، إشكالية البيئة في إطار التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر ، 2008.

27. رشاد أحمد عبد اللطيف، البيئة والانسان من منظور اجتماعي،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007.

28. رشدي طعمية، تحليل المضمون في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، الفكر العربي، القاهرة، 1987.

29. رضوان سلامن، الاعلام و البيئة، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الثانويين، جامعة الجزائر 2006م.

30. سالمي رشيد، اثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر ،2006.

31. سعيدان علي: حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكمياوية في القانون الجزائري، دار الخلدونية، الجزائر، 2008.

32. سهير فهيم، علم الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة،1999.

33. سيد امبابي محمد علي، الاقتصاد والبيئة، مدخل بيئي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة مصر،1988.

34. سيد عاشور أحمد، التلوث البيئي في الوطن العربي، ط1، الشركة الدولية للطباعة، 2006.

35. صالح دياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر ،الطبعة الثالثة، 1998.

36. طاحون زكريا محمد عبد الوهاب، إدارة البيئة نحو الانتاج الأنظف، مطبعة مدينة النصر ط1، القاهرة، 2005.

37. طارق أسامة صالح، الصحة والبيئة،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2006.

38. طاهر منى، حمزة برغي، الاعلام البيئي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، 1987م.

39. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التلوث، بيروت، دار الراتب الجامعية، د س.

40. عبد الرحمن السعدي وسناء المليجي السيد عودة، مشكلات بيئية، ط1، دار الكتاب الحديث 2007.

41. عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1999م.

42. عبد القادر الشيخلي، حماية البيئة في ضوء الشريعة والقانون والإدارة والتربية والإعلام منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت،2007.

43. عبد الله الشايع عبد العزيز، الاعلام ودوره في تحقيق الأمن البيئي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2003.

44. عبد الله العوض عبد الرحمان، الاعلام والوعي الاجتماعي البيئي، هيئة المحميات الطبيعية الشارقة، 2002.

45. عبد الوهاب رجب هاشم بن صالح، التلوث البيئي، النشر العلمي والمطابع، ط1، المملكة العربية السعودية، 1997.

46. عدلي كامل، طرق الانتفاع بالمرجع، مرجع في التعليم البيئي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة الهيئة المصرية العامة للكتاب،1976.

47. عصام الحناوي، قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب، المنشورات التقنية،" البيئة والتنمية" بيروت، 2004.

48. على زين العابدين، محمد بن عبد المضى عرفات، تلوث البيئة ثمن للمدينة، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، د س.

49. علي محمد شمو ، دور الإعلام في الترويج للعمل المدني والقيم الطوعية، ورشة عمل تجسير الهوة بين مؤسسات المجتمع المدني والعمل الطوعي ووسائل الإعلام، طيبة للإعلام بالتعاون مع مؤسسة فيريدرش ايبرت الألمانية، 2001.

50. عمر عبد الرحيم نصر الله ،مبادئ علوم الاتصال التربوي والاتصال، دار وائل للنشر، عمان 2001.

51. عواطف عبد الرحمان، الاعلام و قضايا البيئية، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1992م.

52. فضيل دليو، الصحافة الجزائرية وجرائم البيئة، مخبر الدراسات والأبحاث حول المغرب والبحر الأبيض المتوسط، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001.

53. فلوريان- ج- كايزر وآخرون، (Kaiser, Florian G, And Others)(Environmental Attitude and Ecological Behavior)، الاتجاهات البيئية والسلوك الايكولوجي البيئي، 1999.

54. قانون البيئة، مجموعة نصوص تشريعية و تنظيمية متعلقة بالقانون البيئة، برتي للنشر الجزائر، 2011.

55. لطفي بركات أحمد، فلسفة التربية، مكتبة الناجي، مصر، القاهرة، 1978.

56. محمد خليل الرفاعي، أثر وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي، مجلة المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، العدد2 015، بيروت،1997.

57. مبارك، نحو فلسفة للتربية البيئية، ترجمة محمد سعيد، مطبعة دار الشعب، عمان الاردن،1988.

58. محمد إبراهيم حسن، التصحر والتلوث البيئي دراسة تحليلية إقليمية مقارنة, د.ط, مؤسسة شباب الجامعة, مصر, 2002.

59. محمد خالد جمال رستم، التنظيم القانوني للبيئة في العالم، منشورات الحلبي الحقوقية الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2006.

60. محمد خليل الرفاعي، دراسة ميدانية حول ،أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي ، مصر 1997.

61. محمد صابر سليم، المفاهيم الرئيسية للتربية البيئية، مرجع في التعليم البيئي، من مطبوعات المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب1976.

62. محمد عباد: تنمية حيوية للموارد البيولوجية في صحاري العالم العربي، عالم الفكر، القاهرة العدد 03 ، ديسمبر 1989.

63. محمد عبد البديع، اقتصاد حماية البيئة، مجلة مصر المعاصرة، العدد 419، القاهرة، 2003.

64. محمد عبد الحميد ، نظريات الإتصال و إتجاهات التأثي ر، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر،1997.

65. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط 2، عالم الكتب، القاهرة مصر، .2004

66. محمد علي سيد أمبابي ، الاقتصاد و البيئة ، مدخل بيئي، المرجع نفسه ، ص65

67. محمد معوض إبراهيم، تكنولوجيا الإعلام ،تطبيق على الإعلام في بعض الدول ،دار الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر، 2008

68. محمد منير حجاب، التلوث و حماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع،1999.

69. محمد ناصف، آراء في التربية، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس، بدون تاريخ.

70. مشيل تودارو ، التنمية الاقتصادية ، تعريب محمد حسن حسين، دار المريخ للنشر ، الرياض 2006.

71. منصور و آخرون، أسس علم النفس العام، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة ، 1976.

72. مهني محمد ابراهيم غنايم: التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، الطبعة الأولى مصر، الدار العالمية، 2003.

73. موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون: الاشراف والمراجعة مصطفى ماضي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة، ، للنشر، ط 1 2006.

74. مؤسسة شومان، الضعف الذهني ، من إصدارات المؤسسة، عمان، الاردن،2004.

75. ميسون أحمد مارديني، تلوث الهواء أثره علي البيئة-التربية-، العدد 121، 1997، السنة السادسة و العشرون، اللجنة القطرية للتربية و الثقافة والعلوم.

76. نجيب صعب، "قضايا بيئية"، المنشورات التقنية، من فصل "الجمهور ومصادر المعلومات" بيروت ،1997

77. غباشي نيفين أحمد:الإعلام وقضايا التنمية، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، 2005

78. ياسر محمد فاروق المنياوي، المسؤولية المدنية الناشئة عن تلوث البيئة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008 .

79. يونس إبراهيم يونس، البيئة والتشريعات البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

II. مجلات و دوريات:

80. أحمد حسن أحمد، المجهودات العالمية في مكافحة المشكلات البيئية ، مجلة دراسات إستراتيجية - مركز الدراسات الإستراتيجية، الخرطوم،1999.

81. عبد الله بو جلال، اشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال العدد04، الجزائر، 1990.

82. برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، توقعات البيئة العالمية 3 ، مؤسسة التاكا للترجمة الفنية البحرين ، 2002 .

83. مدحت محمد محمود أبو النصر، الإعلام البيئي في مصر من منظور الخدمة الاجتماعية - مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 65 - المركز العربي للد

84. محمد عبد الرحمان فهد الدخيل، الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض دراسة ميدانية، مجلة تعليم الجماهير، العدد 47، تونس،

85. منشورات بلغراد عن التعليم البيئي، مجلة مستقبل التربية، ع1، القاهرة، مطبوعات اليونسكو،1976

86. وحيد عبد المجيد، البيئة والإنسان في عالم جديد، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 110 ، أكتوبر 1992 .

87. فضيل دليو: المعالجة الصحفي لجرائم البيئة (الصحافة الجزائرية نموذجا)، مجلة البحوث الأمنية، المجلد 14 ،العدد 32 ،مرك البحوث والدراسات

88. مكتبة جريدة الخبر.

III. الوثائق الرسمية:

89. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية: العدد 43 ، القانون رقم 10/03

90. وزارة تهيئة الإقليم و البيئة، المخطط الوطني للأعمال من أجل البيئة و التنمية المستدامة

الوثائق غير الرسمية:

91. الاعلام العربي والبيئة، ورقة قدمها نجيب صعب عام 1987 في مؤتمر للمنظمة العربية للتربية والثقافة

92. وثيقة إعلان ريو بشأن البيئة و التنمية ، السياسة الدولية 110، 1992.

93. منشورات بلغراد عن التعليم البيئي، مجلة مستقبل التربية، ع1، القاهرة، مطبوعات اليونسكو،1976.

94. منشورات بلغراد عن التعليم البيئي، مجلة مستقبل التربية، ع1، القاهرة، مطبوعات اليونسكو،1976.

95. غازي أبو شقرا، ملف التربية البيئية، منشورات اليونسكو 1983.

IV. **الرسائل الجامعية:**

96. ابتسام أبو الفتوح، تأثير وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال ،رسالة دكتوراة منشورة – جامعة القاهرة - كلية الإعلام، 19

97. .الملكاوي ابتسام سعيد: جريمة تلويث البيئة دراسة مقارنة، دار الثقافة، عمان، 2009

98. أبو بكر أحمد باقادر و آخرون، دراسة أساسية عن حماية البيئة في الاسلام، المملكة العربية السعودية والاتحاد الدولي،1983.

99. أحمد شوتري، صحافة الأطفال في الجزائر، دراسة في تحليل المضمون، الجزء الأول(1962-1982)، الجزائر، 2011.

100. ثابت كامل حكيم، التعليم الأساسي من أجل التنمية في جمهورية مصر العربية، دراسة تحليلية، المطبعة العثمانية، القاهرة،1986.

101. سنوسي خنيش ، إستراتيجية إدارة حماية البيئة في الجزائر ،(رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة الجزائر ، 2005 .

102. سوزان القلبي، التلفزيون و تنمية الوعي البيئي لدى الطفل، بحوث الاتصال، كلية الاعلام،العدد10، جامعة القاهرة، ديسمبر1993.

103. شبحة سعيداني: الاعتراف بحق الإنسان في البيئة بين الضرورة والمعارضة، رسالة ماجستير غير مشورة، قسم الحقوق، جامعة مولود معمري تيزي

104. وزو، 2000 ، ص 7 ليةالعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2007.

105. عبد النبي عبد الفتاح: الإعلام وجرائم البيئة، دراسة في الإعلام البيئي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.

106. عشاشي محمد ، البيئة في العلاقات الدولية ومكانتها لدى الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ، 2002.

107. ماري سليمان، الاعلام البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة عين شمس،1998م.

108. وناس يحي، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الحقوق، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2007.

V. **الجرائد:**

109. جريدة الجمهورية

110. جريدة الخبر

111. جريدة الوطن(El Watan)

112. جريدة الكوتيديا(Le Quotidien d' Oran)

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

I. <u>كتب</u>

1. Allen, V.Kuese : Pollution prices and public policy, Wachington,Booking Institution, 1975.
2. Ahmed Hassan AhmedReporting of Drought and Desertification through Sudan ،Mass Media Environmental studies institute.2000.
3. Deam Bernett, Comping and Environmental Education Relabred to Environmental Education Pensylvania, state university, 1975.
4. Gillian Martin Mehers, Manuel de Planification de la CommunicationEnvironnemental Pour la Région Méditerranéenne (Suisse : Editeur Suisse, 1992), p.01.
5. J. Seneca M.K. Jaussig : Environmental Economics , New jersey, Prentice-Hall, 1984,
6. M.J.COhin, Nature connected psychology: counseling, Environmental education and native american scool activities that let earth teach.
7. Marylan Allen, V.Knese : Pollution prices and policy, washington, Booking Institution,1975,p.2
8. Meadows,D,Harvesting one Hundred Fold ;Keyconcepts and case studies in environmental education ,wairopi,unep ,1989.
9. Mimi Bong,Perceptions of School Classroom on nature connected psychology: counseling.Environmental education student motivation,2000.
10. Peter F Fensham : Stockholm titbilsi the evolution of environmental education,prospects Review, Vol III No.4 1978,p446-455.
11. RICH Tiphain, Les nouveaux instruments juridiques de prévention de bruit dans l'environnement, Mémoire de Recherche de master en droit de l'environnement, Université Paris I, Sorbonne, 2007, P. 19.

II. مجلات

12. Mackenzie et autres,L'assentiel en écologye,Brti édition, Paris, France,2000. P,1.
13. Report of the seminar on environmental Education, Gammi(Findland),1974,Trends in Environmental Education, Paris,Unesco,1977 .
14. Unesco, population Education a Contemporary Cnern United Nations,Educational Scientific and Cultural Organisation Paris,1978.
15. Unesco, UNEP : Lacharte de Belgrade, Connexion, 1ere Année 1Janvier 1976 Bulletin de L'Education Relative L'Unvironment Paris, Unesco,.

III. ملتقيات

16. Connect,The Unesco, Unep, Enviromental Education Newsletter No.3. Unesco, Paris, March,1979.
17. Margaret Gillet :Unesco Conference on Environmental Education Tiblsi, Georgia, News Letter with the International Bureau of Education, Unesco, Vol V, No.4 Decembre1977.

الملاحق

جدول كيفية أخذ العينة الصحف – محل الدراسة–

س/ش	جانفي	فبراير	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
أس1												
أس2												
أس3												
أس4												

ملاحظة: أ س= الأسبوع

الجدول يوضح التوزيع التكراري للقضايا البيئية التي تعرض في الصحف الجزائرية (الصحف محل الدراسة)

عناصر البيئة	جريدة الجمهورية	جريدة الخبر	جريدة Wathan El	جريدةLe quotidien d'Oran	المجموع	%
الماء						
الهواء						
التربة						
النفايات						
ح و نظافة						
الصحة						
الأيام الدراسية						
المجموع						

جدول يوضح التوزيع التكراري لعناصر البيئة في الجرائد الأربعة-محل الدراسة-

ع /س	الماء	الهواء	التربة	النفايات	حم ونظافة	الصحة	ايام دراسية	مج هامشي
2011								
2012								
2013								
2014								
2015								
2016								
مج عمودي								

جدول رقم يمثل فئة الموقع للجرائد الأربعة –محل الدراسة-

موقع الصفحة الجريدة	صفحة الأولى	%	الصفحة داخلية	%	صفحة أخيرة	%	مجموع
جريدة الجمهورية							
جريدة الخبر							
جريدة Wathan							
جريدةQuotidien							
المجموع							
%							

جدول يمثل فئة الفن الصحفي(القوالب الصحفية) للجرائد الأربعة – محل الدراسة-

الفن الصحفي	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الخبر			
خبر قصير			
تقرير			
مقال			
تحقيق			
حدث صحفي			
عمود صحفي			
مجموع			

جدول يمثل فئة المصدر للجرائد الأربعة – محل الدراسة-

ج / الفئة المصدر	وكالة أنباء	تحقيق ميداني	كتّاب	بدون	مجموع
جريدة الجمهورية					
جريدة الخبر					
جريدة Wathan					
جريدةQuotidien					
المجموع					
%					

جدول يمثل فئة الشؤون للجرائد الأربعة – محل الدراسة-

ج /فئة	ش محلية	%	ش وطنية	%	ش دولية	%	حوادث	%	تحقيقات	%	مجموع
جريدة الجمهورية											
جريدة الخبر											
جريدة Wathan											
جريدةQuotidien											
المجموع											

جدول يمثل فئة التيبوغرافية للجرائد الأربعة –محل الدراسة-

ج/ الفئة	صورة	%	رسومات	%	ألوان	%	كاريكاتور	%	بدون	%	مجموع
جريدة الجمهورية											
جريدة الخبر											
جريدة Wathan											
جريدةQuotidien											
مجموع											

جدول يمثل فئة الدوافع للجرائد الأربعة –محل الدراسة-

ج/فئة	ع ت ت	ع ث ن	ك ح ب	إع ت	ح ب	ح ص	ذكر اخر	مجموع
جريدة الجمهورية								
جريدة الخبر								
جريدة Wathan								
جريدةQuotidien								
مجموع								

جداول حساب (K2):

1)جدول حساب (كا) مربع لعنصر الاهتمام الماء

type

	Observed N	Expected N	Residual
djomhoria	37	29,0	8,0
khabar	43	29,0	14,0
watan	22	29,0	-7,0
Quotidien	14	29,0	-15,0
Total	116		

Test Statistics

	type
Chi-Square	18,414a
df	3
Asymp. Sig.	,000

2) جدول (كا) مربع لعنصر الاهتمام الهواء

type

	Observed N	Expected N	Residual
djomhoria	22	15,8	6,3
khabar	14	15,8	-1,8
watan	22	15,8	6,3
Quotidien	5	15,8	-10,8
Total	63		

Test Statistics

	type
Chi-Square	12,492a
df	3
Asymp. Sig.	,006

3) جدول (كا) مربع لعنصر الاهتمام التربة:

type

	Observed N	Expected N	Residual
djomhoria	21	15,8	5,3
khabar	12	15,8	-3,8
watan	23	15,8	7,3
Quotidien	7	15,8	-8,8
Total	63		

Test Statistics

	type
Chi-Square	10,841a
df	3
Asymp. Sig.	,013

4)جدول (كا) مربع لعنصر الاهتمام النفايات:

type

	Observed N	Expected N	Residual
djomhoria	23	16,8	6,3
khabar	22	16,8	5,3
watan	9	16,8	-7,8
Quotidien	13	16,8	-3,8
Total	67		

Test Statistics

	type
Chi-Square	8,403a
df	3
Asymp. Sig.	,038

5)جدول (كا) مربع لعنصر الاهتمام الحملات والنظافة:

type

	Observed N	Expected N	Residual
djomhoria	27	15,8	11,3
khabar	12	15,8	-3,8
watan	9	15,8	-6,8
Quotidien	15	15,8	-,8
Total	63		

Test Statistics

	type
Chi-Square	11,857a
df	3
Asymp. Sig.	,008

6)جدول (كا) مربع لعنصر الاهتمام الصحة

type

	Observed N	Expected N	Residual
djomhoria	8	7,3	,8
khabar	13	7,3	5,8
watan	1	7,3	-6,3
Quotidien	7	7,3	-,3
Total	29		

Test Statistics

	type
Chi-Square	10,034a
df	3
Asymp. Sig.	,018

7)جدول (كا) مربع لعنصر الاهتمام الأيام الدراسية:

type

	Observed N	Expected N	Residual
djomhoria	4	6,8	-2,8
khabar	6	6,8	-,8
watan	8	6,8	1,3
Quotidien	9	6,8	2,3
Total	27		

Test Statistics

	type
Chi-Square	2,185[a]
df	3
Asymp. Sig.	,535